الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@aawsat.com

طبعة لندن ـ 28 صفحة

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Tuesday - 10 September 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14896

الثلاثاء 11 محرم 1441 - 10 سبتمبر (أيلول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14896

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

بعد قصف قاعدة لطهران على الحدود العراقية ـ السورية

ميليشيات إيرانية تستهدف إسرائيل من دمشق

بيروت - تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إسرائيل أن ميليشيات موالية لإيران أطلقت صواريخ عدة على أراضيها من العاصمة السورية، أمس، في حادث نادر، لكنها لم تبلغ هدفها.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إن الصواريخ «أطلقت في وقت مبكر من الصباح من سوريا باتجاه إسرائيل، وأخفقت كلها في بلوغ الأراضي الإسرائيلية». وأضاف البيان أن الصواريخ أطلقتها ميليشيات مرتبطة بـ«فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني من ضواحي دمشق. جاء هذا بعدما أدت ضربات جوية استهدفت قاعدة للقوات الإيرانية ومجموعات موالية لها على الحدود العراقية السورية الليلة قبل الماضية، إلى مقتل 18 مقاتلاً.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن «ضربات جوية عدة استهدفت مواقع للقوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها في منطقة البوكمال وأسفرت عن مقتل 18 مقاتلاً لا نعلم حتى الآن جنسيتهم».

يذكر أن إسرائيل نفّذت هجمات كثيرة في سوريا استهدفت مواقع للقوات الإيرانية أو «حزب الله» اللبناني المدعوم من طهران والنظام السوري.

وكانت شبكة الأخبار الأميركية «فوكس نيوز» قد تحدثت عن موقع إيراني أُقيم شمال شرقي سوريا، عند الحدود مع العراق، وفيه أيضاً يتم تخزين صواريخ إيرانية دقيقة موجهة ضد إسرائيل.

وقال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوآف ليمور، إن الرسالة من هذا الكشف واضحة، وهي أنه في حال عدم إخلاء الموقع، فإن إسرائيل ستتولى ذلك بنفسها.

(تفاصيل ص 7)

تمرين عسكري للجيش الإسرائيلي في مرتفعات الجولان السورية المحتلة أمس (إ.ب.أ)

انهيار غير مسبوق لليرة يصدم الدمشقيين

دمشق: «الشرق الأوسط»

صُدم الدمشقيون بانهيار غير مسبوق لصرف الليرة السورية، إلى سعر غير مسبوق.

وشهد سعر صرف الليرة تراجعاً كبيراً أمام الدولار الأميركي الأسبوع الحالي، فوصل إلى أدنى مستوى له في التاريخ، ما أثار استياءً شعبياً كبيراً في مناطق سيطرة الحكومة، بسبب ارتفاع حاد في الأسعار، ضيّق سبل العيش على الناس.

وسجّل سعر صرف الليرة أمام الدولار في السوق السوداء بدمشق، أمس (683 مبيعاً - 680 شراءً)، بعد أن وصل الأحد إلى (691 مبيعاً - 690 شراءً)، في حين بقي على حاله في «مصرف سوريا المركزي» (438 مبيعاً - 435 شراءً).

وبالترافق مع أزمة في توفر مواد الطاقة عصفت بمناطق سيطرة الحكومة السورية، في بداية الشتاء الماضي، شهد سعر صرف الليرة تدهوراً تدريجياً أمام الدولار الأميركي، ووصل إلى نحو 550 في فبراير (شباط)، ومن ثم إلى 580، وصولاً إلى نحو 615، وصباح أمس (683 مبيعاً - 680 شراءً).

ويؤكد أحد العاملين في شركة صرافة مرخصة، أن «هناك طلباً غير مسبوق على الدولار وبكميات كبيرة»، في إشارة إلى أن معظم من يقبلون على شراء الدولار من شركات الصرافة هم تجار، بينما يشير عامل في شركة أخرى إلى أن هناك مواطنين عاديين أيضاً يحوّلون ما بقي من مدخراتهم بالعملة السورية إلى الدولار «خوفاً من تدهور أكبر في سعر الصرف، ووصوله إلى 1000 ليرة».

(تفاصيل ص 7)

نتنياهو يتهم إيران بتدمير موقع نووي سري «بعد اكتشافه»

تل أبيب: نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

اتّهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، إيران، بتدمير موقع سري لتطوير الأسلحة النووية، «بعدما أدركت أنه تم اكتشافه».

وقال نتنياهو في كلمة متلفزة، أمس، إن «الموقع يقع بالقرب من مدينة آباده الإيرانية (جنوب أصفهان)، وأن إيران دمرته في يوليو (تموز) الماضي، بعد أن أدركت أن إسرائيل اكتشفته». وعرض صورتين التقطتا بواسطة الأقمار الصناعية للموقع، يعود تاريخ إحداهما إلى نهاية يونيو (حزيران)، والأخرى تظهر أن إيران دمرت الموقع في يوليو.

في سياق متصل، دعا القائم بأعمال الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، إيران، إلى الرد السريع على تساؤلاتها.

«الوكالة الدولية» تطالب طهران برد فوري على تساؤلاتها

وقال كورنيل فيروتا، في افتتاح الاجتماع الدوري لمجلس حكام الوكالة، التي تتخذ من فيينا مقراً لها، إنه يتعين على المسؤولين الإيرانيين «الرد فوراً على أسئلة الوكالة». وقبل خطاب فيروتا، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في بيان رسمي، إن إيران بدأت تركيب مزيد من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، وهي تمضي نحو تخصيب اليورانيوم. وشدد البيان على عامل الوقت، قائلاً إن «الوكالة ستواصل جهودها، وستظل تشارك بنشاط، والوقت هو جوهر المسألة».

كما أبلغ فيروتا، الذي عاد من طهران الليلة قبل الماضية، مجلس إدارة الوكالة في فيينا، أن المفتشين على الأرض يواصلون «التحقق ومراقبة التزامات إيران المتعلقة بالسلاح النووي».

(تفاصيل ص 3)

أكد عزم السعودية على تخصيب اليورانيوم لإنتاج الكهرباء

عبد العزيز بن سلمان: «أوبك+» سيستمر طويلاً

أبوظبي: مساعد الزياني

أكد الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي الجديد، أمس، أن السياسة السعودية النفطية «مبنية على أسس استراتيجية»، و«لن تتغير». وأضاف، على هامش مؤتمر الطاقة العالمي في أبوظبي، أن اتفاق (أوبك+) «سيظل قائماً على المدى الطويل»، وعبّر عن أمله في أن يكون النصف الثاني من العام الحالي أفضل من حيث إنتاج النفط، مقارنة مع النصف الأول.

وتبحث الدول المنتجة للنفط في أبوظبي، الخميس، خفضاً جديداً في إنتاجها، خلال اجتماع للجنة متابعة تنفيذ الاتفاق الحالي الذي ينص على خفض الإنتاج بمعدل 1,2 مليون برميل يومياً.

وذكر الوزير السعودي أنه «يتعين على جميع المنتجين في (أوبك) الالتزام بأهداف الإنتاج، بموجب اتفاق خفض الإمدادات الذي تقوده المنظمة؛ والسعودية لا يمكن أن تعمل وحدها دون التشاور مع بقية أعضاء (أوبك)». وأوضح أن آفاق الاقتصاد العالمي ستتحسن فور تسوية الخلاف التجاري بين أميركا والصين، مشيراً إلى أن «الناس تتكهن بشأن ركود عالمي، ولكن لا يوجد ركود اليوم».

وذكر وزير الطاقة، من جهة أخرى، أن السعودية تريد إنتاج اليورانيوم وتخصيبه في المستقبل من أجل برنامجها المزمع لإنتاج الكهرباء من الطاقة النووية، وهو أمر سيبدأ بمفاعلين، من خلال طرح عطاء عالمي «نمضي فيه قدماً بحذر». (تفاصيل اقتصاد)

في الداخل

«صندوق النقد» يتوقع ارتفاع النمو غير النفطي في السعودية بـ2.6 % اقتصاد

تعليق عمل البرلمان... والمعارضة تتمسك برفض الانتخابات

أزمة «بريكست» تطيح رئيس مجلس العموم البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

عُلّقت أعمال البرلمان البريطاني صباح اليوم وحتى 14 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وذلك غداة إعلان رئيس مجلس العموم جون بيركو عزمه التنحي خلال أسابيع على وقع الانتقادات التي تعرض لها من قبل مؤيدي «بريكست» المتشددين الذين يعتبرون أنه تجاوز القواعد البرلمانية لتقويض موقعهم.

وأكّد بيركو أنه لن يترشح مجدداً إذا صوّت النواب لصالح إجراء انتخابات مبكرة، وأنه سيستقيل بجميع الأحوال في 31 أكتوبر مهما كانت نتيجة تصويتهم. ووسط تمسك المعارضة برفض الانتخابات المبكرة، قال بيركو أمام النواب: «إذا صوّت المجلس الليلة (الماضية) لصالح إجراء انتخابات مبكرة، سينتهي عهدي كرئيس للمجلس وكنائب عند انقضاء دورة هذا البرلمان»، و«إذا لم يصوّت لذلك، فقد توصلت إلى أن المسار الأقل تعطيلاً والأكثر ديمقراطية سيكون استقالتي مع انتهاء يوم العمل الخميس 31 أكتوبر».

وقبل انعقاد جلسة البرلمان بساعات، سعى رئيس الوزراء بوريس جونسون لإقناع النواب المترددين في دعم مقترحه تنظيم انتخابات مبكرة في محاولة أخيرة لتطبيق استراتيجيته لبريكست «بأي ثمن».

وصراع القوة الجديد هذا يأتي بعد سلسلة هزائم مني بها رئيس الحكومة المحافظ الأسبوع الماضي، في وقت لم يحصل فيه أي تقدم مهم باتجاه اتفاق أثناء لقاء تم في دبلن أمس بين جونسون ونظيره الآيرلندي ليو فرادكار. وجاء في بيان مشترك بعد اجتماع دبلن: «تم التوصل إلى أرضية تفاهم في بعض المجالات، لكن لا تزال هناك خلافات جوهرية قائمة».

(تفاصيل ص 10)

جانب من جلسة مجلس العموم البريطاني التي أعلن خلالها رئيسه جون بيركو نيته الاستقالة أمس (أ.ف.ب)

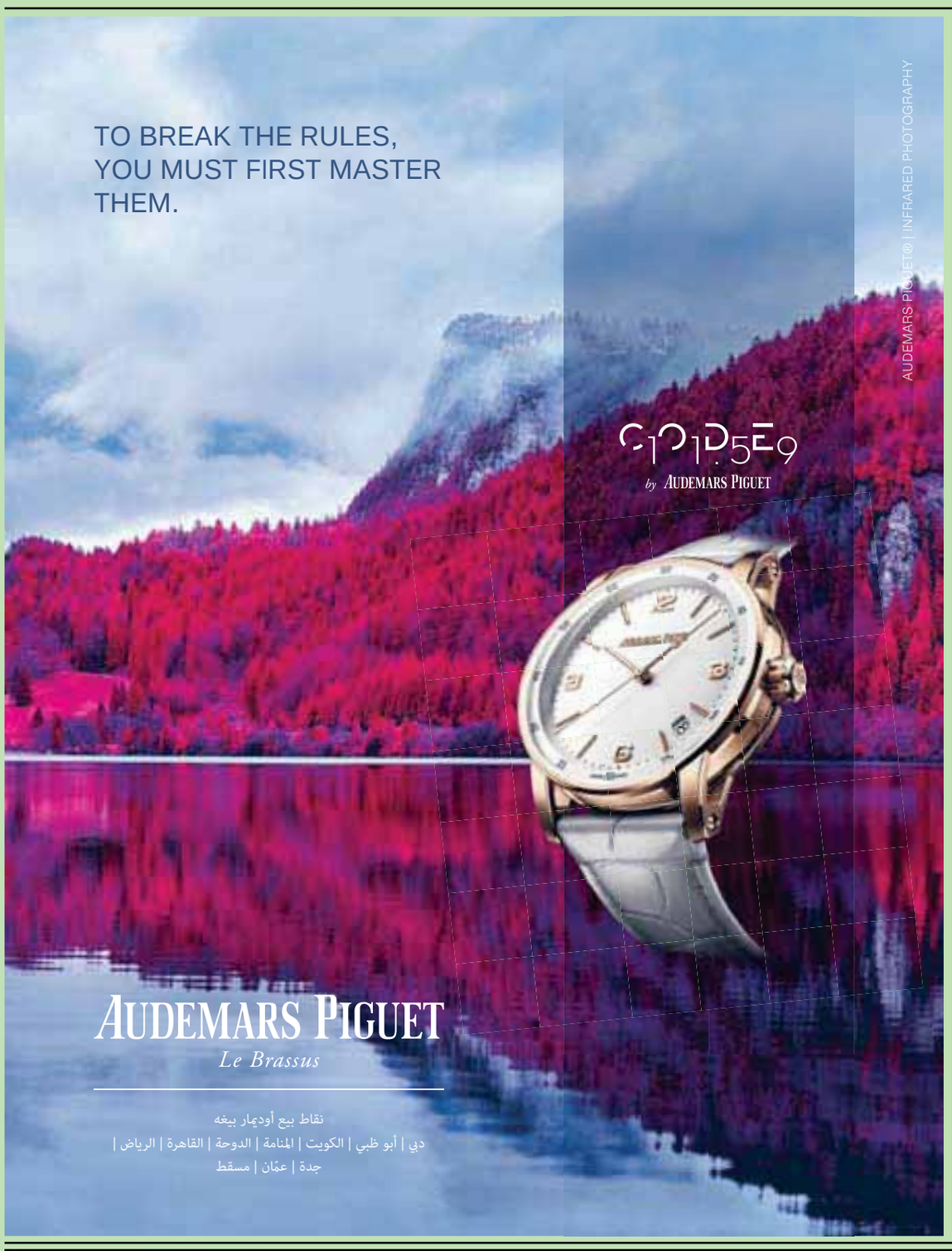

الخدمات في عدن تدخل على خط المواجهة بين الشرعية و«الانتقالي» (ص 4)

إسقاط طائرة إسرائيلية مسيّرة جنوب لبنان (ص 6)

الناطق باسم الرئاسة الأفغانية ينفي اتهامات موجهة لقطر باسمه (ص 9)

كتابة السيرة الذاتية... صراع الممنوع والمرغوب (ثقافة)

3 نسخ من «آيفون 11»... وتوقع 3 عدسات للكاميرا

«أبل» تكشف عن جديدها اليوم

سان خوسيه (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

تكشف شركة «أبل» العملاقة خلال مؤتمرها السنوي في كاليفورنيا اليوم عن أحدث إصداراتها، التي يفترض أن تشمل 3 نسخ من جهاز «آيفون 11» إلى جانب ساعة ذكية وأجهزة حاسب آلي محمولة جديدة.

ووفقاً لتسريبات جرى تداولها، فإن تركيز الشركة، في تصميمها للنسخة الجديدة من «آيفون»، سيكون على قدرة الكاميرا مع الاحتفاظ بنفس التصميم. وتتضمن النسخ الثلاث «آيفون 11 آر» بشاشة «إل سي دي» وحجم 6,1 إنش و«آيفون 11 برو» بشاشة تقنية «أولد» وحجم 5,8 إنش و«آيفون 11 برو ماكس» بشاشة تقنية «أولد» وحجم 6,5 إنش.

كذلك، يتوقع أن تشهد النسخة الجديدة خاصية إطالة عمر البطارية عن النسخ السابقة، في حين ستثبت ثلاث عدسات في كاميرا الجهاز في مربع على خلفية الهاتف.

ومن المتوقع أن يقترب سعر «آيفون 11» من سعر «آيفون إكس إس» حيث يبدأ سعره من ألف دولار أميركي تقريباً، في الوقت الذي ينتظر أن يتوفر في الأسواق في 20 من سبتمبر (أيلول) الجاري.

(تفاصيل يوميات الشرق)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

ترمب يتطلع إلى لقاء الشيخ صباح «بمجرد تماثله للشفاء»

خادم الحرمين يطمئن هاتفياً على صحة أمير الكويت

جدة - الكويت: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً أمس بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت للاطمئنان على صحته خلال استكماله للفحوصات الطبية.

واطمأن الملك سلمان بن عبد العزيز خلال الاتصال على صحة أمير الكويت، داعياً الله سبحانه أن يمتعه بالصحة، وقد عبر الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عن بالغ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على ما أبداه من طيب المشاعر وصادق الدعاء، متمنياً له موفور الصحة والعافية.

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جود ديري، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يتطلع إلى لقاء أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح «بمجرد تماثله للشفاء».

وجاء في بيان للمتحدث باسم البيت الأبيض أمس، أن «الرئيس الأميركي يأمل الشفاء العاجل» لأمير الكويت، بعدما دخل أحد المستشفيات في الولايات المتحدة لاستكمال الفحوص الطبية.

وأضاف أنه تم إبلاغ ترمب بتأجيل اللقاء الذي كان مقرراً مع الشيخ صباح الأحمد في 12 سبتمبر (أيلول) الجاري في البيت الأبيض إلى موعد لاحق. معرباً عن تطلع الرئيس الأميركي إلى لقائه بمجرد تماثله للشفاء.

وأكد المتحدث أن أمير الكويت «قائد يحظى باحترام كبير، وقد ظل شريكاً هائلاً للولايات المتحدة في مواجهة التحديات في المنطقة».

وكان وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح، أعلن أول من أمس، أن أمير البلاد دخل أحد المستشفيات في الولايات المتحدة لاستكمال الفحوص الطبية، الأمر الذي دعا إلى تأجيل اللقاء المقرر مع الرئيس الأميركي إلى موعد يحدد لاحقاً.

وكان أمير الكويت قد توجّه الاثنين الماضي إلى الولايات المتحدة، وعلى جدول أعماله لقاء مع ترمب في البيت البيض الخميس المقبل. وبث التلفزيون الرسمي مشاهد لوصول الأمير وحفل الاستقبال.

وفي 18 أغسطس (آب) الماضي، أعلنت وكالة الأنباء الكويتية نقلاً عن الديوان الأميري أن الأمير «تعافى» من عارض صحي «تعرض له سموه بعد إجراء الفحوصات الطبية المعتادة التي تكللت نتائجها - بفضل الله - بالتوفيق والنجاح».

ويحكم الشيخ صباح الأحمد الكويت منذ 13 عاماً، بعد أن خلف شقيقه الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح في يناير (كانون الثاني) 2006. وكان يدير السياسة الخارجية لبلاده منذ أكثر من 50 عاماً.

شكري يجري مباحثات في الخرطوم ويؤكد الروابط التاريخية

مصر تتطلع لتعزيز علاقاتها مع السودان و«دعمه بكل السبل»

الخرطوم: أحمد يونس

أكد سامح شكري وزير الخارجية المصري، تطلع بلاده لتعزيز علاقاتها التاريخية مع السودان، واستعدادها لدعمه بـ«كل السبل» خلال تلك المرحلة، سواء على الصعيد الثنائي، أو من خلال المحافل الإقليمية والدولية.

وقال شكري، في أول زيارة له للخرطوم بعد تشكيل الحكومة السودانية، إن بلاده ستعمل على رفع اسم السودان من القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، استناداً إلى التطور الذي شهدته البلاد، وما يقوم به المسؤولون الجدد من جهود لمحاربة الإرهاب والقضاء عليه.

وشهدت الخرطوم مباحثات سودانية مصرية مشتركة، وذلك في أول يوم عمل للحكومة الانتقالية في السودان، تناولت تعزيز العلاقات بين البلدين، والدعم المصري للسودان، إذ استقبل رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان الوزير شكري، كما عقد رئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك ووزيرة الخارجية أسماء محمد عبد الله، لقاءات ثنائية مع الوزير المصري.

وقال شكري في مؤتمر صحافي مشترك بينه ووزيرة الخارجية السودانية، إن مباحثاته مع كل من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك ووزيرة الخارجية، تناولت ملف رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأوضح أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، يلقي بثقله إلى جانب السودان في كل لقاءاته ومشاوراته مع شركاء مصر الدوليين والأفارقة والعرب، وقال: «في كل هذه اللقاءات دعا لرفع اسم السودان من تلك القائمة، بل ولتقديم المزيد من الدعم له، من أجل استقرار وترسيخ المبادئ التي أطلقت خلال التغيير».

وتعهد شكري باستمرار القاهرة وعملها بكل قوة وبالتنسيق مع الحكومة السودانية لتحقيق هذا الهدف، ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأشار إلى ما سماه جهودا مكثفة ظلت تبذلها القاهرة بتعاون وتنسيق وشفافية مع المسؤولين السودانيين منذ حدوث التغيير لحذف اسم السودان من تلك القائمة، وقال: «لا نتصور أن يحدث كل هذا التغيير، وتظل هناك نظرة لا تتسق مع الواقع».

وهنأ شكري حكومة وشعب السودان، على استعادة استقرار مؤسسات الدولة بتكوين الحكومة الانتقالية، وتابع: «مصر منذ بداية الأحداث في السودان، احترامها لإرادة شعب السودان، وتقديم الدعم والوقوف على مسافة واحدة من جميع مكوناته».

وتعهد شكري بالتنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين، من أجل دفع عملية التحول الديمقراطي في السودان، وبتقديم المساعدات لمؤسسات الدولة لتوفير الاحتياجات الأساسية والعاجلة.

وأشار إلى أن تقدم البلدين يرتبط بالتكامل بينهما، لعبور التحديات بالتعاون المشترك، وأوضح أن مباحثاته مع كل من رئيس مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء أبرزت إرادة سياسية قوية من أجل استمرار العلاقة الوثيقة بمستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوفير القدرات للسودان للانطلاق في مرحلته الجديدة، وأضاف: «ما حققه الشعب السوداني من تغيير، مثلٌ يحتذى به، لتوفير الظروف السياسية الملائمة لوضع إطار جديد للعمل، يحقق طموحات الشعب، وصون الاستقرار بالمنطقة، والحفاظ على الدولة الوطنية ومؤسساتها.

ووجه شكري دعوة لوزيرة الخارجية السودانية أسماء محمد عبد الله، لزيارة القاهرة في أقرب فرصة ممكنة، لاستئناف مسار التشاور السياسي بين البلدين، للوصول لرؤية مشتركة وأطر تنفيذية تحقق تعاوناً ملموساً بين البلدين.

وبحسب شكري فإن مباحثاته في الخرطوم، تناولت سبل التعاون والتنسيق في مختلف المجالات، وتفعيل الآليات القائمة بين الدولتين، وتمتين التواصل من أجل إيصال رسالة لشعبي البلدين مفادها أن هناك عملاً مشتركا يحقق ما يصبو إليه الشعبان.

من جهتها، قالت وزيرة الخارجية السودانية أسماء عبد الله للصحافيين، إن الاجتماعات مع نظيرها المصري، تمت في أجواء إيجابية وأخوية بحكم العلاقات القديمة بين البلدين، وتم الاتفاق على استمرار التعاون في المجالات كافة، وتفعيل كل اللجان المشتركة والفنية بين البلدين.

وأوضحت أن الشعبين سيظلان شقيقين «مهما اختلفت السياسات وتباينت، لكن يظل في النهاية الشعب المصري والسوداني شقيقين».

ونفت عبد الله، أن تكون المحادثات قد تطرقت لملف النزاع على «مثلث حلايب»، وقالت: «لم تتطرق المحادثات لهذا الملف بالتحديد، لأن لدينا ملفات أخرى، بدأ فيها تعاون، ونريد أن نرسي التعاون في هذه الملفات».

جانب من جلسة المباحثات التي عقدتها وزيرة الخارجية السودانية مع نظيرها المصري في الخرطوم أمس (إ.ب.أ)

حميدتي يؤكد رغبة الخرطوم بتحقيق السلام... والحلو ورئيس «الجبهة الثورية» يطالبان بتنازلات

مفاوضات بين «السيادي السوداني» والحركات المسلحة في جوبا

لندن: مصطفى سري

دعا رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت، الأطراف السودانية، إلى العمل من أجل تحقيق السلام في بلادهم، وحث المتفاوضين على عدم التشدد، وضرورة تقديم التنازلات، معتبراً أن نظام الرئيس السابق عمر البشير كان وراء الانفصال، فيما شدد عضو مجلس السيادة رئيس الوفد السوداني للمفاوضات مع الحركات المسلحة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، على أن تحقيق السلام في بلاده خيار استراتيجي، في وقت دعا رئيس تحالف «الجبهة الثورية» دكتور الهادي إدريس، المجتمع الدولي ودول الجوار، إلى توحيد الجهود لإنجاح العملية السلمية في السودان، في حين طالب رئيس «الحركة الشعبية - شمال»، عبد العزيز الحلو، السلطة الانتقالية في بلاده، بتقديم التنازلات لتحقيق الوحدة في السودان على أسس عادلة.

وقال الرئيس سلفا كير، في الجلسة الافتتاحية لبدء إجراءات محادثات السلام بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة في جوبا، إنه يشكر جميع الأطراف، لتلبيتهم الدعوة بالحضور إلى عاصمة بلاده، وأن ذلك يؤكد رغبتهم في تحقيق السلام في بلدهم، وأضاف: «سنكون سعداء في جنوب السودان عند وصول أشقائنا في السودان إلى السلام»، داعياً أطراف التفاوض السودانيين إلى العمل من أجل تحقيق السلام لشعبهم الذي يعاني أوضاعاً عصيبة، وقال: «لقد كنت جزءاً من السودان، وأريد أن أنصحكم بأن الأوضاع التي أبعدتنا من السودان يجب أن يتم تجاوزها من قبل المجموعة التي استولت على السلطة، ولقد تم دفعنا إلى خارج السودان»، في إشارة إلى الانفصال الذي حدث في عام 2011 عبر الاستفتاء الشعبي، وأضاف: «لا أريدكم أن تتبنوا مواقف متشددة، وعليكم بالمرونة في رفع المطالب، والاستعداد لتقديم بعض التنازلات المطلوبة، لأن عليكم مسؤوليات أمام شعبكم، وسنكون معكم خطوة بخطوة».

وقال كير إنه في أي نزاع بالسودان، تبدأ أطراف مختلفة بالتحرك لإيجاد الحلول، وقال: «السودان هو وطننا، ولا يمكننا أن نكون مرتاحين هنا في جوبا، بينما الخرطوم تحترق»، وأضاف: «أريد منكم التأكيد لجميع أصدقائكم الذين لم تتم دعوتهم أننا لا نسعى إلى إقصائهم، وأن تبلغوهم بذلك»، معرباً عن سعادته ببدء المحادثات المباشرة، وقال: «مجموعة عبد العزيز الحلو مختلفة عن (الجبهة الثورية)، لكن في النهاية نريد تحقيق السلام، وهي المهمة الرئيسية بالنسبة لنا... نسعى لتحقيق السلام الذي يجعل الناس لا يعودون إلى الحرب مرة أخرى»، مؤكداً أن الأطراف السودانية جادة في تحقيق السلام، وتابع: «أريدكم أن تتفاوضوا بإرادة حقيقية للتوصل إلى السلام، الذي إن لم يتحقق فلن يكون هناك سلام في جنوب السودان».

من جانبه، قال عضو مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في الجلسة الافتتاحية، إن «السلام يحقق مصالح بلدي السودان وجنوب السودان»، وأضاف: «السلام بالنسبة لنا مطلب استراتيجي، والتنمية الاقتصادية لا تتحقق إلا بالسلام، ومشاركة أبناء الوطن في السلطة والثروة، ما يحقق الفرص المتساوية للجميع دون إقصاء لأحد على أساس العقيدة أو اللون»، داعياً إلى أن يكون منهج الدولة التراضي على أساس المواطنة.

وأكد حميدتي، الذي وصل جوبا أمس، على رأس وفد عالي المستوى لبدء إجراءات محادثات السلام مع «الجبهة الثورية» و«الحركة الشعبية - شمال» بقيادة عبد العزيز آدم الحلو، رغبة بلاده في إنجاح مبادرة رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت، التي توافقت عليها الحركات المسلحة، وقال: «أتينا إلى جوبا بقلب مفتوح للبدء فوراً في محادثات جادة ومثمرة، أساسها الرغبة الصادقة في تحقيق السلام بعد هذه السنوات الطويلة من الحرب. لقد حان الوقت لوقف هذه الحروب والبدء في مسيرة البناء والتعمير»، داعياً إلى معالجة كل المشكلات التي تؤدي إلى الصراع بمعالجة جذور الأزمة بشكل يرضي الجميع.

من جهته، دعا رئيس تحالف «الجبهة الثورية» التي تضم الحركات المسلحة، التي تقاتل الحكومة في النيل الأزرق ودارفور الدكتور الهادي إدريس يحيى، دول الترويكا (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج)، والاتحاد الأفريقي، ومصر، وإثيوبيا، وتشاد، والخليج العربي، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، إلى العمل المشترك وتوحيد الجهود لإنجاح العملية السلمية في السودان، وقال: «الذين جربوا الحرب يدركون معنى السلام... السلام الذي نبحث عنه ليس للوظائف وإرضاء النخب، نحن نريد السلام الذي يخدم ضحايا الحروب. إنه السلام الذي صنعته الثورة السودانية، ويجب أن يتحقق سلام يشبه هذه الثورة»، مشدداً على أن التحالف لا يسعى إلى عقد صفقة محاصصة بين القيادات، وأضاف: «نريد إجابة على السؤال التاريخي عن كيف يحكم السودان من قبل من يحكمه، وذلك بمخاطبة جذور الحروب».

وأعرب يحيى عن أمله في أن تنتهي الحروب في السودان دون عودة، وقال: «يجب أن نسأل أنفسنا لماذا انفصل جنوب السودان عن السودان، ولماذا وقعت جرائم الإبادة الجماعية... علينا عدم تكرار أخطاء الماضي والتعلم منها»، معتبراً أن طريق تفكيك الدولة العميقة في بلاده يبدأ بتحقيق السلام، وأضاف: «بلادنا في حاجة ماسة اليوم لترتيبات أمنية شاملة وبناء جيش قومي لا يوجه سلاحه نحو شعبه»، مؤكداً أن تحالف «الجبهة الثورية» في كامل الاستعداد للانخراط في ترتيبات أمنية حقيقية وجاهزة لبناء شراكة مع القوى التي أطاحت بالنظام السابق، وتحقيق الانتقال من الحرب إلى السلام، ومن الشمولية إلى الديمقراطية، وإعادة هيكلة الدولة السودانية لمصلحة جميع شعوبه للوصول إلى مصالحة وطنية شاملة وتضميد جراح الحرب، وتابع: «أي اتفاق سلام سيكون لصالح الشهداء والجرحى والمفقودين»، مناشداً «قوى الحرية والتغيير» التي شكلت الحكومة الانتقالية بتصحيح الأخطاء وإجراء مراجعات حقيقية لمؤسسات هذا التحالف.

من جانبه، قال رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال» عبد العزيز الحلو، إن السودانيين ظلوا في نزاعات داخلية مستمرة، وتنتقل أطراف النزاع من منبر إلى آخر في عواصم دول الجوار والإقليم، وأضاف: «أخشى أن يكون هناك منبر جديد... الآن جئنا إلى جوبا التي كانت جزءاً من السودان، ولعدم الجدية سابقاً أصبحنا نتفاوض فيها بعد أن أصبحت دولة مجاورة بدلاً من الحفاظ على وحدة البلاد»، موجهاً رسالة إلى عضو مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه، وقال: «لا بد من تقديم تنازلات ضرورية للحفاظ على وحدة السودان على أسس عادلة وسلام دائم وسودان جديد يسع الجميع»، وتابع: «أرجو أن ننتهز هذه الفرصة لنقول نتمنى أن يكون هذا آخر منبر للتفاوض بين السودانيين، وعلينا ألا نضيع هذه الفرصة».

عضو مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو يصل جوبا أمس برفقة رياك مشار للقاء سلفاكير (رويترز)

بعد تداول «محادثة خاصة» منسوبة إليه

مصر: استقالة مفاجئة لمحافظ الإسماعيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقدم مسؤول محلي مصري كبير، باستقالته من منصبه، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية مصرية عدة، أمس، مؤكدة أن محافظ الإسماعيلية (130 كيلومترا شمال شرقي القاهرة)، حمدي عثمان، غادر مكتبه مساء (الأحد) الماضي بصورة نهائية.

وجاءت استقالة عثمان بعد أيام من تسريب وتداول تسجيل صوتي لمكالمة هاتفية منسوبة إليه أظهرت محادثة بين رجل قُدم في التعريفات المصاحبة للتسجيل على أنه هو، يجري محادثة خاصة مع سيدة قُدمت باعتبارها من العاملين في ديوان المحافظة. وعثمان (65 عاماً)، تولى مهام منصبة منذ سنة تقريباً، إذ أدى اليمين الدستورية كمحافظ للإسماعيلية في أغسطس (آب) من العام الماضي، وتُشير سيرته الذاتية الرسمية أنه «تدرج في الوظائف القيادية بداية من ضابط بسلاح المدرعات، وقائد فرقة مدرعة، ثم رئيس شعبة عمليات جيش ميداني، ثم رئيس أركان إدارة المدرعات، وعين مديراً لسلاح المدرعات».

وفي حين أفاد مسؤول بمكتب المحافظ، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية مصرية، بأن عثمان «استقال لأسباب صحية»، لم يعلن مجلس الوزراء المصري أو وزارة التنمية المحلية (المعنية بتنسيق العمل بين الحكومة والمحافظين)، حتى مساء أمس، أسباب أو نبأ الاستقالة.

لكن المحافظ المستقيل، كان قد أجرى، أول من أمس: «جولة ميدانية بمدينة المستقبل السكنية، لمتابعة ما يجري تنفيذه من أعمال تطوير ورفع كفاءة جميع الشوارع الرئيسية والفرعية»، ووفقا للبيانات الإعلامية المتاحة على الموقع الرسمي للمحافظة فإن عثمان «قرر مضاعفة حجم العمل وتفعيل آليات منظومة النظافة بالمدينة، والتقى خلال الجولة عدداً من المواطنين واستمع لمطالبهم، وأكد على أهمية تفعيل دور الأهالي والمشاركة الشعبية مع الأجهزة التنفيذية».

قال إنه لن يمنح الحكومة الانتقالية «شيكاً على بياض»

«تجمع المهنيين السودانيين» يرفض تجاوز عدد الوزراء للعشرين

الخرطوم: محمد أمين ياسين

نفى «تجمع المهنيين السودانيين»، احتمالات حدوث أي تعديلات على الوثيقة الدستورية مجدداً، والدخول في محاصصات جديدة، بسبب المفاوضات الجارية بين الحكومة الانتقالية وحركات الكفاح المسلح، وأكد أن عدد الوزراء العشرين المنصوص عليه في الوثيقة كحد أقصى لن يزيد، وسيتم الاكتفاء بإحلال وإبدال بين الوزراء الحاليين، إن لزم الأمر، لإشراك الحركات المسلحة.

وقال المتحدث باسم سكرتارية «تجمع المهنيين» الرشيد سعيد، في مؤتمر صحافي بالخرطوم، أمس، إن الوثيقة الدستورية ليست جامدة وقابلة للتعديل، ويمكن إضافة مواد عليها بموافقة ثلثي أعضاء المجلس التشريعي.

ورحب سعيد بالخطوات التي شرع فيها مجلس السيادة بإجراء مشاورات أولية مع قادة الحركات المسلحة في جوبا عاصمة جنوب السودان، قبل بدء التفاوض الرسمي مع الحكومة، وتابع: «بعض الصعاب قد تعترض عملية السلام، ولكن نأمل أن تحدث اختراقات سريعة في هذا الملف، بعيداً عن نهج النظام السابق الذي يقوم على توزيع المناصب والمغانم».

وحث سعيد «قوى إعلان الحرية والتغيير» على تسريع المشاورات في اختيار أعضاء المجلس التشريعي الـ«300»، تجنباً لأي تأخير يخل بالجدول الزمني الذي حددته الوثيقة الدستورية، وأشار إلى نسبة 33 في المائة في المجلس التشريعي ستتم بالتشاور مع «قوى الحرية والتغيير».

وقال إن السودان يدعم جهود الأمم المتحدة وخيار التفاوض في حل الأزمات والنزاعات، باعتباره جزءاً من المنظومة الإقليمية والدولية، وأضاف: «السودان يسعى ليكون شعار ثورته السلمي، أحد مبادئ سياسته الخارجية».

وقطع سعيد بأن «تجمع المهنيين السودانيين» وشركاءه من القوى السياسية، لن يمنحوا الحكومة الانتقالية «شيكاً على بياض»، حتى تحقق أهداف الثورة كاملة، وقال: «اتفقنا مع الحكومة على برنامج إسعافي لمعالجة كل إشكالات البلاد القائمة»، وتابع: «سنقدم المساعدة متى ما طلب منا ذلك، لكن من حق كل وزير وضع خطط وزارته وفق ما يتفق مع الواقع والتحديات التي تواجهه».

وحث المتحدث باسم «التجمع»، الحكومة، على الالتفات لما أطلق عليه «أولويات المواطنين»، وتتمثل في معالجة الأوضاع المعيشية، ووضع الخطط لوقف التدهور الكبير في المدن والأرياف.

وانتقد سعيد حملات شنتها السلطات الأمنية على التجار والمتعاملين في أسواق العملات الأجنبية (السوق السوداء)، وقال: «الثورة قامت ضد الاعتقالات وقوانين الطوارئ، التي كانت تنفذها أجهزة النظام السابق، دون إجراءات قانونية سليمة في حق الأشخاص»، وتابع: «مثل هذه الإشكالات لن تؤدي إلى نتائج، وسعر الصرف ومحاربة السوق الموازية تتم من خلال إجراءات اقتصادية وليست تدابير أمنية».

واستعجل سعيد، الحكومة الجديدة، لتسريع تعيين ولاة (حكام) الولايات، لوقف القرارات التي تصدر من بعض المتنفذين في الدولة من الموالين للنظام السابق ضد المواطنين، وأضاف: «تفكيك دولة التمكين عملية طويلة تأخذ بعض الوقت، ولا يمكن محاربتها دون توفير البيئة القانونية السليمة».

وحسب المتحدث، فإن «تجمع المهنيين» عقد لقاءات مع المفصولين في قطاعات الدولة خلال الحراك الشعبي، وقال: «هذه من القضايا التي لا تحتمل التأخير، وعلى الوزراء الجدد الفصل فيها بشكل عاجل، وجبر الضرر المادي والمعنوي لكل من طالهم الفصل والتشريد في الثلاثة أشهر الأخيرة».

وطالب سعيد، مجلس السيادة، بإصدار بيان عاجل لتوضيح الحقائق بشأن «مصير بعض رموز النظام السابق»، وقال: «الرأي العام السوداني لا يزال يستشعر وجود الدولة العميقة من خلال التساهل الكبير الذي تتعاطى به الأجهزة العدلية مع قيادات النظام البائد».

وشدد على أهمية تسريع هيكلة الأجهزة العدلية، وتعيين رئيس القضاء والنائب العام، لتبدأ عملها في تكوين مفوضية الفساد لملاحقة المفسدين من رموز النظام السابق.

مفتشون دوليون يؤكدون تركيب إيران لأجهزة طرد مركزي متطورة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنتظر «رداً سريعاً» من طهران على أسئلتها

لندن: «الشرق الأوسط»

غداة مباحثات أجراها في طهران، دعا القائم بأعمال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية كورنيل فيروتا، إيران إلى «الرد فوراً» على أسئلة الوكالة المتعلقة ببرنامجها النووي، فيما قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان رسمي إن إيران بدأت تركيب مزيد من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة وتمضي نحو تخصيب اليورانيوم بها برغم أن هذا محظور بموجب الاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى العالمية.

وقال فيروتا في خطاب ألقاه أمس في افتتاح الاجتماع الدوري لمجلس حكام الوكالة التي تتخذ من فيينا أن أكد خلال اجتماعاته مع المسؤولين الإيرانيين على «ضرورة أن ترد إيران فوراً على أسئلة الوكالة المتعلقة بإكمال إعلاناتها عن ضوابط السلامة».

ونقل موقع الوكالة الدولية عن فيروتا قوله: «ستواصل الوكالة جهودها وستظل تشارك بنشاط. الوقت هو جوهر المسألة» ولدى سؤاله عما يمكن أن تعنيه أجهزة الطرد المركزي الجديدة لتعزيز قدرة إيران على تخصيب اليورانيوم، أجاب، بأن «الإنتاج ليس بالأمر الهين»، بل إنه «ليس للوكالة أن تحكم على ما ستحققه هذه الإجراءات».

وقال فيروتا للصحافيين في فيينا: «لقد أوضحنا أن دور الوكالة هو إبلاغ الحقائق لأعضاء (الاتفاق النووي) وكذلك مجلس حكام الوكالة.

أخبر فيروتا، الذي عاد من طهران ليلة الأحد، مجلس إدارة الوكالة في فيينا أن المفتشين على الأرض يواصلون «التحقق من ومراقبة التزامات إيران المتعلقة بالسلاح النووي بموجب خطة العمل المشتركة». وقال إن الاجتماعات سارت على ما يرام، «لقد غطى اللقاء القضايا الكاملة التي تعاوننا فيها، وقد سررت باللهجة وبالمدخلات التي تلقيناها خلال تلك المحادثات». وأضاف أنه أكد للسلطات الإيرانية «أهمية تعاون إيران التام وفي الوقت المناسب».

عكس ذلك خطأ في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير عن إيران والذي أشار في أغسطس (آب) إلى أن طهران لم تكن مستعدة للإجابة على الأسئلة كما كانت تأمل الوكالة.

وقال فيروتا: «شددت أيضاً على ضرورة أن ترد إيران على الفور على أسئلة الوكالة المتعلقة باكتمال الضمانات التي تقدمها» بحسب وكالة أسوشييتدبرس. وقبل فيروتا بساعات أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن طهران تقوم بتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة من شأنها أن تزيد مخزونها من اليورانيوم المخصب، في ثالث خطوة من مسار الانسحاب التدريجي من الاتفاق النووي عبر خفض التزامات الاتفاق النووي والذي بدأته طهران في مايو (أيار) رداً على تشديد العقوبات الأميركية وعدم تلبية مطالبها الاقتصادية من الدول الأوروبية.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني الأسبوع الماضي إن الأنشطة النووية الإيرانية ستتجاوز حدود الاتفاق بخصوص البحث والتطوير وهو مصطلح يطبق على استخدام إيران لأجهزة الطرد المركزي المتقدمة.

ويأتي تأكيد الوكالة غداة انتقاد إيران للدول الأوروبية مؤكدة أنه لم يكن أمامها من خيار سوى تقليص التزاماتها في الاتفاق النووي بسبب «الوعود التي لم يفوا بها».

القائم بأعمال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية كورنيل فيروتا خلال مؤتمر صحافي بمقر الوكالة في فيينا أمس (أ.ف.ب)

وقال ناطق باسم الوكالة في بيان أمس إن إيران قامت «بتركيب أو هي على وشك تركيب» 22 جهازاً للطرد المركزي من نوع «آي - آر 4» في موقع التخصيب نطنز، وجهازاً من نوع «آي آر - 5» و30 جهازاً آخرين من نوع «آي آر - 6» وثلاثة نماذج من «آي آر - 6» بحسب عمليات «التحقق» التي قامت بها الوكالة في المكان.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الوكالة أن «مفتشي الوكالة التابعة للأمم المتحدة تحققوا من أن إيران ركبت أو تعكف على تركيب أعداد أقل من أجهزة الطرد للمركزي المتطورة المتنوعة».

وقالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة في بيان: «تم إعداد جميع أجهزة الطرد المركزي المركبة للتجربة باستخدام سادس فلوريد اليورانيوم» برغم أنه لم يتم تجربة أي منها بتلك المادة في السابع والثامن من سبتمبر (أيلول). وكانت إيران قد أعلنت السبت أنها بدأت ضخ الغاز في أجهزة الطرد المركزي من نوع آي آر 6.

ولفتت وكالة الصحافة الفرنسية أن بيان الوكالة تضمن إشارة إلى رسالة تسلمتها من إيران بتاريخ الثامن من سبتمبر وأبلغت فيها الوكالة بإعادة تركيب الأنابيب في خطي أبحاث وتطوير لاستيعاب سلسلة من 164 جهاز طرد مركزي من نوع (آي - آر 2م) وسلسلة من 164 جهاز طرد مركزي من نوع (آي - آر - 4م).

ووافقت إيران بموجب الاتفاق النووي على تخصيب اليورانيوم باستخدام ما يزيد قليلاً على خمسة آلاف من أجهزة الطرد المركزي الأقل تطوراً من الجيل الأول (آي آر - 1). كما يمكن لطهران بموجب الاتفاق استخدام عدد قليل من أجهزة الطرد المركزي الأكثر تطوراً للأغراض البحثية فحسب لكن دون تخزين اليورانيوم المخصب.

وتعهدت إيران الأسبوع الماضي أنها رغم خفض التزاماتها بموجب الاتفاق، فإنها ستواصل السماح بدخول مفتشي الوكالة الذين يراقبون برنامجها النووي.

وشدد فيروتا خلال مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين على أن التواصل مع طهران «يتطلب تعاوناً كاملاً وفي الوقت الملائم» فيما يخص عملية التحقق ومراقبة الأنشطة الإيرانية.

وانتهكت إيران مستويات تخصيب اليورانيوم المحددة في الاتفاق وكذلك المخزون الكلي لليورانيوم المخصب. وتعرض الاتفاق لضغوط كبيرة منذ انسحاب الولايات المتحدة منه في مايو 2018 وإعادة فرضها العقوبات على طهران.

وفي وقت سابق من الاثنين، دعت الصين - التي وقعت على الاتفاق إضافة إلى فرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا - الولايات المتحدة إلى «التخلي عن مقاربتها الخاطئة مثل فرض عقوبات أحادية وممارسة الضغوط القصوى على إيران».

وألقت الصين باللوم على الولايات المتحدة في هذا الوضع، وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ للصحافيين في بكين: «في الوقت ذاته يجب أن تلتزم جميع الأطراف الموقعة على الاتفاق بشكل تام بالتطبيق الكامل والفعال» للاتفاق النووي. وأضافت: «نأمل من أن تتمكن الأطراف المعنية من التوصل إلى تسوية وخفض التوتر بشأن المسألة النووية الإيرانية».

لكن الممثل الدائم لروسيا لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، قلل من التطور في هذا الشأن قائلاً - بعد أن كشفت إيران عن خطوتها بشأن أجهزة الطرد المركزي - فإن هذه الخطوة «يجب ألا يكون مبالغاً فيها». وفي تغريدة له، قال: «نعم، إنه انحراف آخر عن خطة العمل الشاملة المشتركة، لكن الأنشطة الجديدة ستظل قابلة للتحقق من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويمكن الرجوع عنها». أضاف: «لا يوجد تهديد بالانتشار بل مجرد إشارة قوية إلى أنه يجب استعادة التوازن داخل الاتفاق النووي».

في المقابل، قال مندوب وسفير إيران الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية كاظم غريب آبادي إن الوكالة ليست تابعة للولايات المتحدة لتحدد جدول أنشطة وزيارات مسؤوليها.

وجاء هذا في تغريدة لغريب آبادي، رداً على تغريدة سابقة لمستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون كتب فيها أن زيارة كورنيل فيروتا، القائم بأعمال مدير الوكالة الدولية لإيران أول من أمس، جاءت بعدما أطلعت الوكالة مجلس حكامها على أن إيران «ربما تخفي مواد أو أنشطة نووية». وأضاف: «ننتظر مع الدول الأعضاء في مجلس حكام الوكالة تقريراً كاملاً في أسرع وقت ممكن».

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن غريب آبادي قوله إن زيارة القائم بأعمال مدير عام الوكالة لطهران، تأتي في إطار التعاون المستمر بين الجانبين. ورفض وجود أنشطة سرية نووية لدى إيران، ولفت إلى أنه خلال الزيارة «تم التباحث بشأن أوجه التعاون فيما يخص التحقق من تطبيق الاتفاق النووي والبروتوكول الإضافي واتفاقية الضمانات الشاملة». واعتبر أن أي محاولات لحرف التعاون البناء والنشط بين إيران والوكالة، وممارسة الضغوطات العبثية عليها «تعد عملاً تخريبياً وستواجه بإجراءات مناسبة من قبل إيران».

إلى ذلك، اعتبرت ألمانيا خطط إيران لتسارع أنشطة الطرد المركزي الإيرانية «خطوة في الاتجاه الخاطئ» وناشد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس كافة الأطراف الوعي بالمسؤولية خلال التعامل مع الأزمة. وقال ماس في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة أمس: «يتعين على الجميع الآن التصرف من منطلق الوعي بالمسؤولية، وإلا سيكون هناك خطر أن تضيع منا فرصة التوصل إلى حل سلمي للنزاع».

واعتبر ماس تقليص إيران لالتزاماتها في اتفاق فيينا إشارة خاطئة تماماً، مطالباً طهران بالالتزام الكامل بالاتفاق النووي، موضحاً في الوقت نفسه أنه بالإمكان التوصل إلى حل، وقال: «لكن هذا الحل لن نتمكن - نحن الأوروبيين - من القيام به على نحو منفرد، بينما يزيد آخرون من المجازفة».

نتنياهو يتّهم إيران بتدمير «موقع نووي» سرّي اكتشفته إسرائيل

نتنياهو خلال كلمة متلفزة يكشف فيها عن موقع «نووي سري» إيراني بين مدينتي شيراز وأصفهان أمس (إ.ب.أ)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اتّهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إيران بامتلاك موقع لم يُكشَف عنه سابقاً لـ«تطوير أسلحة نووية في موقع سري»، مضيفاً أنها دمرته لاحقاً «بعد أن أدركت أن إسرائيل اكتشفته».

وقال نتنياهو إن الموقع الذي كانت إسرائيل قد تمكنت من الكشف عنه في السنة الماضية، بات معروفاً دولياً، إذ إن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية استجابت لطلبي وقامت بفحصه وعثرت هناك على إشعاعات نووية، وعملياً تحققت مما كشفناه. وأدركت أن المشروع النووي السري لإيران مستمر، وما فعلته الآن هو محاولة إخفاء المعالم».

وكشف نتنياهو عن موقع سري آخر ضمن المشروع النووي الإيراني، يشتمل على موقع لتطوير السلاح النووي في منطقة آباده في محافظة فارس وفي الحد الفاصل بين مدينتي شيراز وأصفهان. وعرض صوراً لهذا الموقع وكيف قام الإيرانيون بتدميره، إذ فهموا أننا قد كشفناه. وقال: «هكذا هم الإيرانيون، عندما تكشف إسرائيل نشاطهم المحظور، الذي يخرقون به الاتفاق النووي، يحاولون التغطية وطمس المعالم». وخاطب الإيرانيين قائلا: «أقول للطغاة في طهران إن إسرائيل تعلم ما تقومون به، وتعلم ما يجري في إيران، ومتى وأين. نحن نكشف أكاذيبكم، وأن إسرائيل مصممة على منع إيران من حيازة سلاح نووي»..

وعرض نتنياهو صورتين التقطتا بواسطة الأقمار الصناعية للموقع يعود تاريخ إحداهما إلى نهاية يونيو (حزيران)، والأخرى تظهر أن إيران دمرت الموقع في يوليو (تموز) «بعد أن علمت بأننا اكتشفناه».

ولم يقدم نتنياهو أدلة على اتهاماته لإيران بأنها تعمل على تطوير أسلحة نووية منذ اتفاق عام 2015 الذي أبرمته مع القوى الكبرى وانسحبت منه واشنطن العام الماضي.

وفي ختام كلمة متلفزة مساء أمس، دعا نتنياهو المجتمع الدولي مرة أخرى إلى «التيقظ»، وممارسة المزيد من الضغوطات على إيران لمنعها من حيازة سلاح نووي. وحث على التخلي عن الاتفاق كما فعل الرئيس دونالد ترمب.

وهذه هي المرة الأولى التي يحدد فيها نتنياهو الموقع، الذي قال إنه تم اكتشافه في مجموعة من الوثائق الإيرانية التي سبق أن حازتها إسرائيل وكشفت عنها العام الماضي.

ونقلت «رويترز» عن نتنياهو قوله: «أجرت إيران في هذا الموقع تجارب لتطوير أسلحة نووية».

وجاءت تصريحات نتنياهو بعد يوم من كشف «رويترز» أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية عثرت على آثار لليورانيوم في موقع كشف عنه نتنياهو في أبريل (نيسان) 2018 بجنوب طهران ولم تفسرها إيران بعد.

وجاءت تصريحات نتنياهو، الاثنين، قبيل الانتخابات المرتقبة في إسرائيل في 17 سبتمبر (أيلول) التي يواجه فيها حملة صعبة لإعادة انتخابه.

وقد عقب زعيم في المعارضة الإسرائيلية على اللقاء الصحافي «الدرامي» قائلاً إن «النشاط الإيراني خطير جدا، ولكن نتنياهو لم يأت بجديد. وهدفه من هذا التصريح الدرامي هو التغطية على فشله في تمرير قانون الكاميرات وتسخير الشؤون الأمنية الحساسة لخدمة أهدافه الانتخابية».

بعد تهديد قيادات سُنية بتدويل قضية آلاف غيّبتهم فصائل مسلحة

العراق: تحرك قضائي في أزمة المخطوفين

بغداد: حمزة مصطفى

دخل القضاء العراقي على خط أزمة خطف جماعات مسلحة آلاف المواطنين من المحافظات الغربية ذات الغالبية السُنية، بعد تصعيد القيادات السُنية الملف أخيراً، وتلويحها بتدويله في مواجهة «العجز» الحكومي.

ولم تغب المطالبات خلال السنوات الخمس الأخيرة بكشف مصير الآلاف من أهالي محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالى ونينوى الذين اختطفتهم فصائل مسلحة في مناطق الرزازة والثرثار والصقلاوية وجرف الصخر. لكن الإعلان الشهر الماضي عن العثور على 31 جثة مجهولة الهوية شمال محافظة بابل، صعّد من الضغوط السُنية خشية أن تعود هذه الجثث لبعض هؤلاء المخطوفين.

ورغم ظهور رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وعدد من المسؤولين للإعلان أن هذه الجثث لا تخص المخطوفين بقدر ما هي تعبير عن «حوادث فردية مختلفة»، فإن الزعامات السنية من مختلف الكتل قررت خوض معركة المغيبين والمخطوفين وصولاً إلى التهديد بتدويل قضيتهم بعد عجز الحكومة عن كشف مصيرهم.

وبعد بدء فريق أممي عملية التحقق من الادعاءات بوجود آلاف المخطوفين في سجون سرية، قرر القضاء العراقي الدخول على خط الأزمة. وأعلن مجلس القضاء الأعلى في بيان، أمس، أن رئيس المجلس القاضي فائق زيدان عقد اجتماعاً مع رئيس الادعاء العام موفق العبيدي ورئيس هيئة الإشراف القضائي جاسم العميري، ناقشوا خلاله «ما يثار بخصوص وجود أشخاص مفقودين أو مغيبين». وأضاف أنه «سبق وتلقى المجلس قائمة بالأسماء من عضو مجلس النواب السيد أسامة النجيفي بخصوص ذلك وتم الإيعاز إلى محاكم التحقيق حسب الاختصاص المكاني بتلقي الشكاوى بخصوصهم واتخاذ جميع الإجراءات القانونية لمعرفة مصيرهم، ومنها انتقال السادة القضاة وأعضاء الادعاء العام إلى المواقع التي يدعى أنهم محجوزون فيها للتأكد من مصيرهم بالتنسيق والتعاون مع الجهات الأمنية المختصة».

وقال النائب عن محافظة الأنبار رئيس كتلة «تحالف القوى العراقية» محمد الكربولي إن «إجراءات القضاء العراقي بشأن المغيبين والمخطوفين خطوة بالاتجاه الصحيح من أجل حل هذا الملف». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «قيام القضاء بفتح باب الشكاوى لذوي المفقودين أمر في غاية الأهمية لأن ملف المغيبين والمخطوفين هو أحد الملفات الإنسانية التي تحتاج إلى تضافر كل الجهود الخيّرة من أجل حسمه». ودعا عائلات المغيبين إلى «الإسراع بتقديم شكاواهم أصولياً للمطالبة بمعرفة مصير أبنائهم، وعليهم ألا يخشوا أحداً ما دام أنهم على حق».

وأكد النائب عبد الله الخربيط لـ«الشرق الأوسط» أن «الوقت حان لحسم هذا الملف المعلق الذي طال انتظاره لسنوات من دون أن تبدي الجهات المسؤولة الاهتمام الذي يتناسب مع حجم المشكلة». وأضاف أن «الحل الوحيد لتلافي التدخلات الخارجية وتدويل هذا الملف هو قيام الحكومة وبأقصى سرعة ممكنة بحل هذه القضية التي لطالما أكدنا لشركائنا أننا لا يمكن أن نتنازل عنها تحت أي ذريعة».

وأشار إلى أن «الحل الأمثل هو عودة المهجرين قسراً إلى أراضيهم، وهي الخطوة الأولى للإسراع بحل هذا الملف وتحديد مصير المغيبين والمفقودين عبر لجنة تحقيق يمكن الاستعانة بالمجهود الدولي فيها لتوفير الخبرة ولضمان الشفافية، إضافة إلى تصويب وضعهم القانوني إن كانوا على قيد الحياة أو شهداء ومحاسبة من تولى تغييبهم وخطفهم وتهجيرهم طوال هذه السنوات».

وبحسب «المرصد العراقي لحقوق الإنسان»، فإن «عدد المختفين قسرياً والمفقودين في محافظة نينوى يتراوح بين 12 و15 ألفاً، وفي محافظة الأنبار تجاوز ستة آلاف، بحسب المعلومات الواردة من لجان حكومية وبرلمانية، بينما عدد الذين اختفوا وفُقدوا في محافظة صلاح الدين تجاوز 4 آلاف».

وأكدت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان» في العراق أنها تلقت «آلاف البلاغات بشأن فقدان أشخاص، وما زالت في طور التحقق من صحة تلك البلاغات».

وأعلنت «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في بيان، أمس، أنها «تمكنت من تحديد مصير 1500 مفقود على مستوى محافظات العراق بدءا من 2018 ولغاية منتصف العام الحالي». وأضافت أنه «خلال المناسبات التي أقامتها اللجنة في بغداد ومحافظات العراق لتكريم المفقودين وأسرهم، أشارت إلى أن مئات الآلاف من الأشخاص في العراق لا يزالون، إلى اليوم، مجهولي المصير وأن العراق واحد من البلدان التي تضمّ أكبر عدد من المفقودين».

أبو الغيط يدعو الليبيين إلى العودة إلى مسار التسوية السياسية

8 بنود رئيسية أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم

القاهرة: سوسن أبو حسين

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً اليوم (الثلاثاء) في القاهرة، في إطار الدورة العادية الـ152 لمجلس جامعة الدول العربية، يبحث تطورات الأوضاع السياسية في اليمن وسوريا، والقضية الفلسطينية، وليبيا، والانتهاكات الإسرائيلية في الجولان، والتضامن مع لبنان، والتدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، واحتلال إيران لجزر الإمارات الثلاث، وانتهاك تركيا للسيادة العراقية.

وقبيل انطلاق أعمال الدورة 152، تعقد اللجنة الوزارية العربية الرباعية المعنية بمتابعة تطورات الأزمة مع إيران اجتماعاً وزارياً برئاسة دولة الإمارات، وبمشاركة البحرين والسعودية ومصر، والأمين العام لجامعة الدول العربية، لمناقشة تقرير رصدته الأمانة العامة للجامعة حول متابعة تطورات الأزمة مع إيران، وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية، سياسياً واقتصادياً وإعلامياً.

وقد أعدت اللجنة مشروع بيان حول هذا الموضوع، وكذلك مشروع قرار لرفعه إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورتهم الجديدة، ضمن بند «التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية».

من ناحية أخرى، تعقد هيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات التابعة للقمة العربية، اجتماعاً لها على مستوى وزراء الخارجية، برئاسة تونس، الرئيسة الحالية للقمة العربية، وبمشاركة الدول الأعضاء بالهيئة، وهي السعودية والسودان والصومال والعراق، والأمين العام لجامعة الدول العربية.

ومن المقرر أن تستعرض الهيئة في اجتماعها التقرير نصف السنوي الذي أعده اجتماع الهيئة على مستوى المندوبين الدائمين، حول متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية التي عقدت في تونس، مارس (آذار) 2019.

وكان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية، أسامة بن أحمد نقلي، قد ترأس وفد المملكة خلال أعمال الدورة العادية الـ152 لمجلس الجامعة، على مستوى المندوبين الدائمين أمس. وناقش الاجتماع ثمانية بنود رئيسية، يأتي في مقدمتها القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي، ومتابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية، وتفعيل مبادرة السلام العربية، والتطورات والانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، فضلاً عن متابعة تطورات «الاستيطان، والجدار، والانتفاضة، والأسرى، واللاجئين، و(الأونروا)، والتنمية»، وكذلك دعم موازنة دولة فلسطين، وصمود الشعب الفلسطيني، والأمن المائي العربي، وقضية سرقة إسرائيل للمياه في الأراضي العربية المحتلة والجولان العربي.

وتطرق الاجتماع أيضاً لقضية احتلال إيران للجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى) التابعة لدولة الإمارات في الخليج العربي، إضافة إلى اتخاذ موقف عربي موحد إزاء انتهاك القوات التركية للسيادة العراقية، ودعم السلام والتنمية في السودان، ودعم جمهورية الصومال الفيدرالية، ودعم جمهورية القمر المتحدة، والحل السلمي للنزاع الحدودي الجيبوتي - الإريتري، إضافة لبحث التضامن مع الجمهورية اللبنانية، وتطورات الأوضاع في سوريا وليبيا واليمن. كما ناقش الاجتماع التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، وأمن الملاحة، وإمدادات الطاقة بمنطقة الخليج العربي، وأخطار التسلح الإسرائيلي على الأمن القومي العربي والسلام الدولي.

من جهته، استعرض أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة، مع محمد الطاهر سيالة وزير الخارجية بحكومة الوفاق الوطني الليبية، آخر مستجدات الأوضاع الأمنية والسياسية في ليبيا، ودور الجامعة في تسوية الأزمة بالبلاد.

وقال مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة، إن أبو الغيط عرض الجهد الذي يقوم به في سبيل نزع فتيل الأزمة الراهنة التي تمر بها ليبيا، و«تشجيع الأشقاء الليبيين على العودة إلى مسار التسوية السياسية الشاملة، وذلك عبر الخفض الفوري للتصعيد العسكري، والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار حول العاصمة طرابلس، بما يكفل إيقاف القتال الذي دخل الآن في شهره الخامس، والانخراط مجدداً في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة بقيادة المبعوث الأممي غسان سلامة».

كما التقى الأمين العام أمس بيير كرينبول المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)؛ حيث أطلعه الأخير على مستجدات الأزمة التي تواجهها الوكالة، وما يقوم به من جهد من أجل الحفاظ على استمرار الإسهامات الدولية في ميزانيتها، بما يضمن استمرار «الأونروا» في تقديم خدماتها لنحو 5,5 مليون لاجئ فلسطيني، في وقت تتعرض فيه لضغوط متزايدة وحملات تشكيك غير مسبوقة.

وأوضح مصدر مسؤول في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أن أبو الغيط عبّر لكرينبول عن دعمه الكامل لمهمته، مُعرباً عن تقديره الخاص لقيادته للوكالة في هذه الظروف الصعبة، وإصراره على الاستمرار في خدمة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين، مُضيفاً أن «الضغوط التي تتعرض لها الوكالة أغراضها واضحة ومكشوفة للجميع، وأنها ترمي إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين»، مؤكداً أن الجامعة ترفض المساس بصفة اللاجئ الفلسطيني، أو تقويض التفويض الأممي الممنوح لـ«الأونروا».

اتهامات متبادلة ومخاوف في أوساط السكان من توقف وشيك

الخدمات في عدن تدخل على خط المواجهة بين الشرعية و«الانتقالي»

عدن: «الشرق الأوسط»

ألقى الصراع المسلح الذي شهدته مدينة عدن منذ أكثر من شهر بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي بتبعاته على قطاع الخدمات العامة في العاصمة المؤقتة، مهدداً بتوقف الخدمات بشكل كلي وسط تبادل للاتهامات بين الطرفين عمن يتحمل المسؤولية.

وفي وقت أكد سكان لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق توقف الكهرباء في محافظة لحج (شمال عدن) كلياً، أفادوا بأن الخدمة مهددة بالتوقف في مدينة عدن كليا بعد أن وصلت مدة الانقطاعات في اليوم إلى أكثر من 12 ساعة.

وفيما أكد السكان أن كافة الإدارات الحكومية في أغلب مديريات عدن متوقفة عن العمل إلى جانب توقف نشاط السلطة المحلية المتمثلة في المحافظ ووكلائه، أفادوا بأن الكثير من أحياء عدن باتت تعاني من توقف إمدادات المياه.

ويقول المسؤولون المحليون في قطاع الكهرباء والمياه إن الأمر لم يعد بأيديهم بسبب شحة الوقود الخاص بتشغيل المحطات، داعين في الوقت نفسه إلى تجنيب قطاع الخدمات الصراع القائم بين الحكومة الشرعية التي أرغمت على مغادرة المدينة وبين «الانتقالي».

وعلى وقع الاتهامات المتبادلة بين الفريقين، نفى مصدر حكومي في بيان رسمي «الاتهامات والشائعات المتداولة عن رفض الحكومة توفير المشتقات النفطية لمحطات الكهرباء» وقال إن ذلك «أمر عارٍ عن الصحة».

وذكّر المصادر في البيان الذي بثته وكالة «سبأ» أن وزارة الكهرباء وبتوجيهات من رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبد الملك حرصت ولا تزال على عدم تحويل الخدمات الأساسية للمواطنين كمسؤولية وواجب وطني إلى ورقة للمزايدات السياسية.

وأشار المصدر إلى أن التطورات الأخيرة في العاصمة المؤقتة عدن «أوجدت حالة من عدم الثقة لدى موردي المشتقات النفطية لتزويد محطات الكهرباء باحتياجاتها من الوقود، حيث امتنعوا عن الاستمرار في تقديم خدماتهم، مشترطين أن يكون الدفع فورياً على خلاف ما كان سابقا من تقديم تسهيلات لمدة 180 يوما للسداد».

وقال المصدر إن «الحكومة كانت قد نجحت في تطوير آليات مستدامة ومعالجات مهمة أحدثت تحسناً ملحوظاً في خدمة الكهرباء بالعاصمة المؤقتة عدن وعدد من المحافظات المحررة، ولمس المواطنون نتائجها بشكل كبير وساهمت في تخفيف حدة الانقطاعات إلى أدنى مستوياتها بحسب الموارد المتاحة».

وألقى المصدر الحكومي باللائمة على ما وصفه بـ«التطورات الأخيرة وما نجم عنها من تمرد مسلح نفذته ميليشيات ما يسمى المجلس الانتقالي» بحسب تعبيره، وقال إن ذلك «عطل الجهود الحكومية بسبب التدخل في عمل مؤسسات الدولة وهو ما أحدث تدهورا كبيرا في مستوى الخدمات بما فيها خدمة الكهرباء».

وأشار المصدر، إلى أن الحكومة عملت بجهد استثنائي على استمرار تحسين خدمة الكهرباء ونجحت في ذلك حتى بعد انتهاء الدفعة الأولى من منحة المشتقات النفطية السعودية لقطاع الكهرباء في فبراير (شباط) الماضي.

وذكر أن الحكومة قامت بدفع أكثر من 160 مليون دولار منذ فبراير لضمان عمل محطات الكهرباء، كما رصدت خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى أغسطس (آب) أكثر من 34 مليون دولار لتعزيز مشاريع الكهرباء إضافة لقيمة دفعات الطاقة المشتراة في مختلف المحافظات.

من جهتهم، كان قادة في المجلس الانتقالي الجنوبي، اتهموا الحكومة الشرعية بالتسبب في تعطيل الخدمات وعدم توفير الوقود اللازم لاستمرار عمل المحطات.

وفي السياق نفسه، قال المتحدث باسم «الانتقالي» نزار هيثم في بيان أمس إنه «يطمئن السكان في العاصمة عدن والمحافظات المجاورة بأن أوضاع الكهرباء في طريقها للاستقرار».

واتهم هيثم الحكومة بـ«التنصل بشكل متعمد عن أداء واجباتها نحو شعب الجنوب وانكشاف حقيقة تواطؤ بعض وزرائها بمخططات الفوضى والتخريب، وعرقلة جهود تطبيع الحياة فيما يخص توفير الخدمات الأساسية وخاصة وقود محطات توليد الكهرباء وتوفير المشتقات النفطية للمركبات واحتياجات الوقود لمؤسسة المياه والكثير من الخدمات الأخرى» بحسب تعبيره.

وقال إن «كل الإيرادات في المناطق الجنوبية تذهب بأكملها لحسابات الحكومة اليمنية لدى البنك المركزي في عدن ويتم صرفها بأوامر حكومية إما لتمرير صفقات الفساد وإما لتوزيعها على مناطق الشمال...».

وأوضح أن قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي، وبتوجيهات مباشرة من زعيمه عيدروس الزُبيدي «يتحركون وبصورة حثيثة لتوفير الخدمات المجتمعية، حيث تم تكليف كل من الدكتور عبد الناصر الوالي عضو هيئة رئاسة المجلس رئيس القيادة المحلية بالعاصمة عدن، والدكتور عبد السلام حميد مستشار رئيس المجلس للشؤون الاقتصادية وقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي الموجودين في عدن بالتفاوض مع التجّار الموردين للمشتقات النفطية».

وأكد أن التفاوض أسفر عن الحصول على كميات إضافية من الديزل التجاري من قبل أحد تجار محافظة حضرموت، لتأمين الوقود لمحطات الكهرباء خلال الفترة القادمة، إلى حين وصول الكميات المخصصة لها.

ويخشى السكان في عدن أن يستمر الصراع بين «الانتقالي» والشرعية إلى أمد أطول وهو من شأنه أن يؤثر على كافة الخدمات، في الوقت الذي لا يعرف فيه الموظفون الحكوميون في المناطق المحررة ما هو مصير رواتبهم التي كانت تصرف بشكل شهري.

وكان «الانتقالي» قاد الشهر الماضي تحركات مسلحة أدت إلى سيطرته على المعسكرات التابعة للحكومة الشرعية ومقراتها في عدن، قبل أن يتقدم باتجاه أبين وشبوة.

وتبذل السعودية جهودا حثيثة من أجل احتواء التوتر بخاصة بعد البيان الداعي إلى الحوار الفوري في جدة بين الطرفين لإنهاء الخلاف وضمان عدم تكرر الأعمال العسكرية وتوحيد الجهود في مواجهة الانقلاب الحوثي.

حشود حوثية جديدة نحو مديرية التحيتا ومعارك متواصلة في الضالع

لجنة إعادة الانتشار تنشئ مركزاً للعمليات المشتركة للتهدئة في الحديدة

تعز - الحديدة: «الشرق الأوسط»

على وقع التصعيد الحوثي المستمر في محافظة الحديدة، وخروق الجماعة المستمرة للهدنة، أعلنت اللجنة الثلاثية المشتركة لإعادة تنسيق الانتشار الاتفاقَ على إنشاء مركز للعمليات المشتركة لمراقبة التهدئة ووقف إطلاق النار.

جاء ذلك في بيان للجنة، اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، عقب انتهاء الاجتماع السادس المشترك لأعضاء اللجنة على متن السفينة الأممية قبالة المياه المفتوحة في الحديدة، يومي الأحد والاثنين الماضيين.

وأكدت اللجنة المشتركة التي تقودها الأمم المتحدة، وتضم ممثلين عن الحكومة الشرعية والجماعة الحوثية، أنها قامت بتفعيل آلية التهدئة، وتعزيز وقف إطلاق النار التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع السابق للجنة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وأوضحت، في البيان، أنه تم بناء على ذلك «إنشاء وتشغيل مركز للعمليات المشتركة في مقر البعثة الأممية في الحديدة، ويضم ضباط ارتباط وتنسيق من الطرفين، بالإضافة إلى ضباط تنسيق وارتباط من الأمم المتحدة».

وعن المهمات التي ستوكل للمركز، أفاد البيان بأن المركز «سيعمل على الحد من التصعيد، ومعالجة الحوادث في الميدان من خلال الاتصال المباشر مع ضباط الارتباط الميدانيين المنتشرين على جبهات محافظة الحديدة».

وذكر البيان أن أعضاء اللجنة المشتركة قرروا «نشر فرق مراقبة في أربعة مواقع على الخطوط الأمامية لمدينة الحديدة، كخطوة أولى من أجل تثبيت وقف إطلاق النار، والحد من المعاناة والإصابات بين السكان المدنيين».

وكشف البيان عن أن أعضاء اللجنة تناولوا «الجوانب التقنية والعملية من اقتراح المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن بشأن تنفيذ اتفاق الحديدة، ومراحله، وسيقدمون مقترحاتهم إزاءها لاحقاً»، وفق ما جاء في البيان.

في غضون ذلك، أفادت مصادر عسكرية ومحلية بأن قتلى وجرحى من المدنيين، ومن عناصر الميليشيات الحوثية، سقطوا في الحديدة، أمس، جراء انفجار مخزن أسلحة تابع للجماعة.

وقالت المصادر إن «انفجارات عنيفة وقعت في حي الزعفران بشارع جيزان، شمال مدينة الحديدة، ما تسبب بوقوع قتلى وجرحى في صفوف الانقلابين، إضافة إلى إلحاق أضرار الكبيرة بمنازل المواطنين، وخلق الخوف والرعب بين السكان».

وقال السكان إن «ألسنة اللهب تصاعدت بشكل كبير مع سماع الانفجارات العنيفة بسبب انفجار مخزن الأسلحة، وكذلك ما يعتقد أنه معمل لصناعة المتفجرات»، موضحين أنه «لم يعرف بعد عدد الخسائر البشرية بين أوساط المواطنين، وكذلك ميليشيات الانقلاب».

وفي حين لم تعرف أسباب الانفجار، شوهدت سيارات الإسعاف تهرع للمكان لانتشال الضحايا من تحت الأنقاض.

جاء ذلك فيما تواصل ميليشيا الحوثي الانقلابية شن قصف مكثف، وبشكل عشوائي، على مواقع القوات المشتركة والأحياء السكنية المحررة في مدينة الحديدة، بالتزامن مع قصف مماثل على القرى الريفية بجنوب المحافظة، وأشدها على مديريات التحيتا وحيس والدريهمي.

وكسرت القوات الحكومية، وفق مصادر عسكرية حكومية، هجوم ميليشيات الانقلاب على مواقعها شرق وجنوب مدينة الحديدة، الذي تركز بشكل أعنف في شارع الخمسين، شرقاً، وشارع النجدة، جنوباً.

ووفقاً لمصادر ميدانية، نقل عنها مركز إعلام «قوات العمالقة»، المرابطة في جبهة الساحل الغربي، فقد «أطلقت ميليشيات الحوثي نيران أسلحتها المدفعية والرشاشة بشكل مكثف وعنيف على مواقع القوات المشتركة في مديرية التحيتا في أوقات متفرقة، الاثنين، باستخدام قذائف مدفعية (الهاون) من (عيار 82) ومدفعية (الهاوزر)، وبقذائف مدفعية(B10)) مع قصف مماثل للانقلابيين بقصف مدفعي وعمليات قنص على مواقع القوات المشتركة في أطراف مديرية حيس».

وأكدت المصادر ذاتها أن «القصف والاستهداف اللذين تقوم بهما الميليشيات تزامن مع قيامها بالدفع بتعزيزات عسكرية كبيرة، وحشد قوات جديدة نحو مديرية التحيتا ومناطق أخرى في محافظة الحديدة».

إلى ذلك، تكبدت ميليشيات الحوثي الانقلابية، خلال الساعات الماضية، في محافظتي صعدة، شمال غربي صنعاء، والجوف، شمالاً، الخسائر البشرية والمادية الكبيرة بغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، بقيادة السعودية، علاوة على الخسائر المماثلة للانقلابيين في معاركهم مع الجيش الوطني في عدد من الجبهات، أبرزها جبهات صعدة والبيضاء، وسط، وحجة، شمال غرب، والبيضاء بجنوب البلاد.

وأعلن الجيش الوطني أن مقاتلات تحالف دعم الشرعية كثفت من غاراتها الجوية على ميليشيا الحوثي في مديرية رازح، غرب محافظة صعدة.

وذكر، عبر موقعه الرسمي، أن «مقاتلات التحالف دمرت، الأحد، بثلاث غارات جوية، مخزناً للسلاح الخفيف والمتوسط والذخيرة للميليشيات الحوثية في منطقة بني معين بمديرية رازح. كما دمرت بغارات أخرى عيارات لميليشيات الحوثي كانت تتمركز في جبل الأذناب الاستراتيجي بالمديرية ذاتها، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا الحوثي المتمردة». كما استهدفت مقاتلات التحالف، بغارات جوية، مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية في منطقتي السليلة والوجف بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، ما أسفر عن تكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية.

يأتي ذلك في الوقت الذي تصاعدت حدة المواجهات بين الجيش وميليشيات الانقلاب في جبهات مريس وحج، شمال وغرب الضالع، وفي جبهة الزاهر في البيضاء.

وقال مصدر في «المقاومة الشعبية» في البيضاء، إن «الجيش والمقاومة شنا هجوماً مباغتاً، مساء الأحد، على مواقع الانقلابيين في منطقة عشاش، الواقعة بين عزلتي قربة والحبج، بمديرية الزاهر، ما أسفر عن اندلاع مواجهات، مصحوباً بالقصف المتبادل، وسقط على أثرها قتلى وجرحى من الانقلابيين».

وفي الضالع، تواصلت المعارك العنيفة في الجبهات الشمالية والغربية للمحافظة، وسط استماتة من ميليشيات الانقلاب للتقدم إلى مواقع الجيش، واستعادة مواقع خسرتها، الأمر الذي قابله استماتة من الجيش الوطني لاستكمال تحرير المناطق التي لا تزال خاضعة لسيطرة الانقلابيين والمحافظة بشكل كامل.

وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية قصفها المكثف والعشوائي بقذائفها وبصواريخ «الكاتيوشا» على قرى مريس المأهولة بالسكان، مخلفة خسائر في ممتلكات المواطنين.

وأفادت مصادر محلية بمقتل المواطن محمد علي عبد الكريم، من أبناء قرية القهرة، الواقعة في خط التماس بمديرية مريس، وذلك إثر انفجار لغم أرضي حوثي، وهو في طريقه إلى مزرعته.

كان الجيش الوطني أعلن مقتل نحو 20 انقلابياً، وإصابة آخرين من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية في مديرية نهم، شرق العاصمة صنعاء، السبت، في معارك مع الجيش الوطني بإسناد من تحالف دعم الشرعية.

وقال مصدر عسكري ميداني، نقل عنه مركز إعلام الجيش، إن «قوات الجيش الوطني مسنودة بتحالف دعم الشرعية حققت تقدّماً جديداً في منطقة حريب نهم شرق العاصمة صنعاء، وسط خسائر بشرية ومادية في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية».

وأضاف أن «الجيش الوطني شن هجوماً معاكساً تمكن من خلاله من تحرير عدد من المواقع في حريب نهم منها البزخ ونبقان»، مؤكداً أن «المعارك أسفرت عن مقتل 20 عنصراً من الميليشيات وعدد من الجرحى».

جانب من الاجتماعات التي عقدت بالسفينة الأممية قبالة الحديدة خلال اليومين الماضيين (إ.ب.أ)

استغلال حوثي لأزمة عدن بالتصعيد في الساحل الغربي

جدة: سعيد الأبيض

أفاد مسؤول عسكري بأن ميليشيات الحوثي صعّدت من انتهاكاتها في الحديدة غرب البلاد، باستخدام الأسلحة المتوسطة والثقيلة، بمحاور عدة، وعمدت إلى زراعة الألغام في طرقات المدينة بين السكان.

وقال العميد ركن عبده مجلي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع الحالي في الحديدة يشير إلى تصعيد الميليشيات الانقلابية، وانتهاك الهدنة رغم المساعي الدولية للتهدئة، وإن خروقاتها زادت في الأيام الماضية مقارنة بما كانت عليه في وقت سابق، «ومن ذلك ما تقوم به الآن من زرع الألغام بشكل عشوائي في المدينة، وحفر للخنادق، والاعتداء على المؤسسات العامة والخاصة».

وأكد أن عمليات تهريب السلاح من موانئ؛ الحديدة، والصليف، وميناء راس عيسى، زادت وتيرتها، مضيفاً أن «الميليشيات اتخذت من الاتفاقات التي وُقّعت للتهدئة سُلّماً لتكثيف عمليات تهريب السلاح، وهو ما تؤكده الأحداث من تصعيد عبر ضرباتها بالصواريخ والطائرات المسيّرة لمواقع في الداخل والخارج، خصوصاً فيما يتعلق بجلب الصواريخ والأسلحة المتوسطة».

وزاد المتحدث أن الجيش اليمني رصد مواقع لتجميع الطائرات المسيّرة (درونز) في صعدة وحجة وصنعاء، تعتمد عليها الميليشيات الانقلابية في عملياتها العسكرية ضد مواقع داخل اليمن وخارجه، «في حين جرى التثبت من قبل المخابرات العسكرية للجيش باستمرار الميليشيات في إدخال كميات من الأسلحة والصواريخ خلال الأيام القليلة الماضية عبر الموانئ الرئيسية في الشق الغربي من البلاد».

وزاد مجلي أن «المعلومات الاستخباراتية الواردة من داخل تلك المدن تؤكد أن الميليشيات الانقلابية تقوم بعملية تجميع الطائرات المسيرة في مواقع مأهولة بالسكان»، وأن «هذه المواقع جرى اختيارها بعناية لقربها الشديد من الكتل البشرية، والتي يصعب التعامل معها عسكرياً بشكل مباشر».

وعن تأثر الجيش بالأحداث الأخيرة في عدن، أكد العميد مجلي أن الجيش لم يتوقف عن زحفه إلى مواقع تجمّع الميليشيات في المواقع كافة، «وقد استطاع أن يحرر عدداً من المواقع والجبال الرئيسية في جبهة نهم، وجرى تحرير منطقة حريد نهم»، لافتاً إلى أن «التقدم كان بدعم من طيران تحالف دعم الشرعية الذي نجح في استهداف مواقع مهمة للميليشيات الانقلابية».

وأضاف أن الجيش اليمني نفذ عمليات عسكرية في مديرية حرض، وقام بهجوم على 3 محاور تمكن عبره من تحرير عدد من المواقع على تخوم حرض، وتمكن من تحرير قرى بني هلال، والراكد، والعسيلة، في معارك حاسمة مع الانقلابين، كذلك الحال، كما يصفها العميد مجلي، «مع تقدم على جبهة صعدة؛ إذ حقق الجيش انتصارات كبيرة في جبال مران».

وأضاف أن الجيش ركز ضرباته في جبهة كتاف، وكبّد الحوثيين فيها خسائر كبيرة، مع تقدم كبير في محافظة الضالع، خصوصاً شمال غربي قعطبة، لافتاً إلى أن الجيش يعمل الآن على تأمين المناطق المحررة ونزع الألغام التي زرعتها الميليشيات.

وعدّ المتحدث أن تقدم الجيش في جبهتي نهم وصعدة «فرض على الميليشيات تغيير مواقعها باستمرار واختيار المواقع المكتظة بالسكان»، وقال إن هذا ينطبق أيضاً على مواقع تجميع الأسلحة الثقيلة، التي جرى إخفاؤها، بحسب المعلومات، في مواقع سكنية.

حملات ميليشياوية لفرض إتاوات جديدة من وزارة تحت سيطرة الانقلابيين

شكاوى يمنية من ضعف الاتصالات والإنترنت في مناطق سيطرة الحوثيين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

على مدى أربعة أعوام من الانقلاب الحوثي على السلطة في اليمن، تحول قطاع الاتصالات بشكل عام وشركات الهاتف الجوال والجهات التابعة لها على وجه الخصوص إلى موارد مالية رئيسية، لتمويل حرب الميليشيات ضد اليمنيين.

مصادر خاصة في العاصمة صنعاء كشفت لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الميليشيات الانقلابية فرضت مؤخراً على مالكي شبكات الإنترنت «الوايرلس» المنتشرين في طول وعرض العاصمة إتاوات مالية طائلة.

وأكدت المصادر قيام عناصر تابعة للميليشيات وموظفين موالين لها في مكاتب الثقافة بمديريات أمانة العاصمة، بتنفيذ حملات ميدانية تعسفية استهدفت مالكي شبكات «الوايرلس»، وإجبارهم تحت قوة السلاح على دفع إتاوات مالية غير قانونية، بذريعة عمل تراخيص جديدة من مكاتب الثقافة.

وبدورهم أفاد مالكو شبكات «الوايرلس» بالعاصمة صنعاء، «الشرق الأوسط»، بأنهم فوجئوا بنزول حملات حوثية مكثفة الأسبوعين الماضيين إلى محالهم وأماكن وجودهم، لإجبارهم بطرق استفزازية فجة وعنصرية، على دفع مبالغ مالية غير قانونية.

وأشاروا إلى أن من لم يلتزم بدفع إتاوات للميليشيات، يوجه له سيل من التهم ويجبر على دفع مبالغ مضاعفة، كتأديب من الجماعة لغير الملتزمين.

وتأتي انتهاكات الميليشيات، وفق اقتصاديين، تتويجاً لسلسلة من الانتهاكات غير المبررة التي تنفذها الجماعة منذ انقلابها على السلطة، والتي تستهدف من خلالها رؤوس الأموال والقطاع الخاص المحلي بالدرجة الأولى.

وأكد الاقتصاديون، لـ«الشرق الأوسط» أن استهدافات الانقلابيين المخططة مسبقاً ما زالت مستمرة، وستطال في قادم الأيام ما تبقى من رؤوس الأموال والشركات الخاصة المتعلقة بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، في صنعاء وبقية مناطق سيطرتها. وأشاروا إلى أن قطاع الاتصالات الخاص تصدر المرتبة الأولى فيما يتعلق باستهداف الميليشيات في مناطق سيطرتها.

وبحسب تقرير محلي؛ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في اليمن 6,911 مليون أي 24,6 في المائة من إجمالي عدد السكان، ما يعد أقل نسبة في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار التقرير الذي أعده «مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي» إلى أن معظم السكان لا يستخدمون الإنترنت؛ خصوصاً في المناطق الريفية التي لا تتوفر فيها شبكة إنترنت. وقال إن سرعة الإنترنت «تعد واحدة من أهم معوقات الوصول إليه في اليمن، إذ تعد الأقل في المنطقة والأغلى سعراً، مقارنة بالمنطقة والعالم».

وأفاد التقرير بأن اليمن «لا يزال يقدّم خدمة منزلية لا تزيد سرعتها على 4 ميغابت، بينما يتم تقديم خدمة إنترنت منزلي في دول أخرى تصل إلى 1 غيغابت (1024 ميغابت) أي ما يعادل 250 ضعفاً أعلى من السرعة التي يقدّمها المزوّد الوحيد، أي (يمن نت)».

وأضاف أن أسعار الإنترنت في اليمن مرتفعة جداً على مستوى المنطقة والعالم، إذ إن هونغ كونغ تقدّم خدمة أسرع بـ250 مرة من أعلى سرعة تقدّمها «يمن نت» وبسعر أقل من ربع سعر الخدمة ذاتها.

وبحسب التقرير، تقدّر كلفة أقصى سرعة في اليمن بـ91,66 دولار، بينما تقدّر كلفة أقصى سرعة في هونغ كونغ (1024 ميغابت) بـ27,66 دولار.

وتعدّ سرعة الإنترنت في اليمن الأدنى في العالم، وفقاً لشبكة «أكامي» الأميركية، والتي تصل إلى 1,3 ميغابت في الثانية.

وطبقاً للتقرير، تشكل البنية التحتية السيئة، وخصوصاً شبكة الكابلات النحاسية، أحد أهم العوائق أمام الإنترنت في اليمن، إضافة إلى عوائق أخرى تتمثّل في رقابة الحوثيين على المواقع الإلكترونية وإغلاق معظمها، واحتكار تقديم الخدمة، وعدم السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في هذا المجال، بحيث يكون لديه «غاية واي» خاصة به، يستطيع من خلالها تقديم خدمات إنترنت متميّزة.

وأكد تقرير «الإعلام الاقتصادي» فرض الميليشيات منذ اجتياحها صنعاء ومحافظات يمنية أخرى، خطوات وإجراءات غير قانونية، من بينها سياسات الحجب الواسعة التي طالب مواقع إخبارية معارضة لها.

ومنذ انقلاب الجماعة المدعومة إيرانياً، أحكمت الميليشيات سيطرتها على كافة مؤسسات الدولة؛ خصوصاً الواقعة في العاصمة صنعاء، بما فيها المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية، التي تعد أحد أهم القطاعات الحيوية في البلاد، مستغلة في ذلك مواردها لإخضاع اليمنيين وقتالهم.

وأكد مواطنون في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن عبث ونهب الميليشيات طال مختلف قطاعات الدولة في صنعاء. مشيرين لـ«الشرق الأوسط» إلى أن على رأس تلك القطاعات، قطاع الاتصالات بمختلف تكويناته.

وبدوره كشف مسؤول سابق بوزارة الاتصالات، ضاق من جبروت الميليشيات، لـ«الشرق الأوسط»، عن فرض الجماعة الانقلابية قبل شهر إجراءات عقابية لمحاربة الشركات الخاصة وموردي الهواتف الجوالة، تحت اسم تنظيم استيراد أجهزة ومعدات الاتصالات.

وقال المسؤول الحكومي، الذي طلب عدم ذكر اسمه لاعتبارات أمنية، إن الميليشيات اشترطت على الشركات الخاصة وتجار الهواتف الجوالة الحصول على موافقتها مسبقاً، قبل أي عملية استيراد.

وتوزعت انتهاكات الميليشيات المتعلقة بتضييق الخناق على شركات الاتصالات، ما بين فرض جبايات مالية غير قانونية، ومنعها من تحديث بنيتها التحتية، وفرض مبالغ طائلة تحت اسم الضرائب، وتجديد عقود التراخيص، وغيرهما.

وطبقاً لموظف في المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية التي تخضع لقبضة الجماعة، تواصل الميليشيات حملاتها الميدانية، لإجبار التجار ورجال المال والعاملين بقطاع الاتصالات على دفع إتاوات تحت أسماء عدة، منها دعم قوافل الجبهات والمجهود الحربي، ورسوم تحسين مدينة ونظافة، وضرائب، وإصدار تراخيص جديدة، وغيرها.

وكشف الموظف في الاتصالات لـ«الشرق الأوسط» عن أن عوائد الميليشيات من قطاع الاتصالات بلغت العام الماضي 280 مليون دولار، ما يساوي 140 مليار ريال، مسجلة زيادة عن السنوات السابقة، جراء إضافة الميليشيات رسوماً جديدة، منها غير معلنة.

وأكد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الإيرادات التي حققتها الجماعة من قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات العام الماضي، تمثلت بمبيعات خدمة الإنترنت، وخدمة الاتصالات، وضرائب الأرباح على شركات الاتصالات العامة والخاصة، مؤكداً أن ميليشيات الحوثي أضافت ضرائب جديدة على المبيعات والفواتير وكروت الشحن.

ولم يكن هذا الاعتداء الحوثي الأول، ولم يكن الأخير، الذي طال مؤخراً كثيراً من التجار والمستثمرين والعاملين بقطاع الاتصالات والإنترنت بصنعاء، وفق ما قاله متابعون لهذا الأمر؛ بل اعتبروا أن تلك الاعتداءات تعد واحدة من سلسلة من الانتهاكات المتكررة التي طالت مؤسسات وشركات خاصة عدة، منذ اقتحام الميليشيات للعاصمة.

نقل استعداد تل أبيب لتطبيقها مقابل الهدوء على الحدود

الوفد المصري يعرض تسهيلات على «حماس» تشمل إدخال بضائع عبر رفح

رام الله: «الشرق الأوسط»

عرض الوفد الأمني المصري على حركتي «حماس» و«الجهاد» رزمة تسهيلات جديدة تشمل أيضاً إدخال بضائع عن طريق معبر رفح البري.

ونقل الوفد الأمني المصري رسالة من إسرائيل حول استعداد تل أبيب لتطبيق رزمة من التسهيلات مقابل الهدوء على الحدود ووقف التصعيد، وتتضمن إعادة مساحة الصيد من 6 إلى 15 ميلاً، والمباشرة في إدخال تحسينات على الكهرباء والوقود، والسماح بإدخال مواد كانت ممنوعة تحت تصنيف «مزدوجة الاستعمال»، وزيادة كميات البضائع المصدرة.

وعرض المصريون على «حماس» أيضاً دراسة إدخال مزيد من البضائع للقطاع المحاصر، عبر معبر رفح البري الواصل بين غزة والأراضي المصرية. وتطلب إسرائيل مقابل ذلك وقف أي هجمات عبر غزة، بما في ذلك المسيّرات والصواريخ والبالونات الحارقة، إضافة إلى وقف الأساليب الخشنة المعتمدة في مسيرات العودة التي تجري أسبوعياً يوم الجمعة.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن حركة «حماس» طلبت ضمانات من أجل التزام إسرائيل بالاتفاق الذي تباطأت في تنفيذه عدة مرات. والتسهيلات التي طرحتها إسرائيل هي التسهيلات نفسها التي يجري الحديث حولها من أعوام.

وأخبر مسؤولو «حماس» المسؤولين المصريين، أنه لا يمكن لهم إقناع بقية الفصائل بالاستمرار في الدوران في الحلقة المفرغة نفسها.

وكان الوفد الأمني المصري الذي رأسه اللواء أحمد عبد الخالق مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية، التقى في ساعة متأخرة من يوم الأحد، قيادة حركة «حماس» ممثلة برئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، ورئيس الحركة في غزة يحيى السنوار، وعدد من قيادات الحركة بغزة.

وقال بيان لحركة «حماس» إن الطرفين بحثا «أهمية واستراتيجية تطوير العلاقات الثنائية بما يحقق المصالح المشتركة لكل من مصر والشعب الفلسطيني، وبالخصوص في قطاع غزة، ومراكمة البناء على ما تم في المرحلة الماضية».

وأكدت الحركة موقفها الثابت من بناء علاقات استراتيجية مع مصر، وعلى أهمية ومحورية الدور المصري في المنطقة بكاملها.

كما ناقش الطرفان سبل تخفيف معاناة الشعب وكسر الحصار عن قطاع غزة. وأكدت «حماس» أهمية الجهد الذي تبذله مصر في هذا الجانب، مشددة على ضرورة تكثيف الجهود على هذا الصعيد.

وبخلاف مرات سابقة، ناقش المصريون مع «حماس»، «استعادة الوحدة الوطنية». وقالت «حماس» إنها أبدت استعدادها التام للمضي قدماً في إتمامها، و«بناء النظام السياسي على أساس الشراكة وتمثيل جميع أبناء شعبنا، وطي صفحة الانقسام لمواجهة التحديات التي تتعرض لها قضيتنا».

وتطرق الجانبان لآليات العمل في معبر رفح، وأكدت الحركة على ضرورة وأهمية تخفيف معاناة المسافرين أثناء المغادرة والعودة، وكذلك إنهاء ملف الممنوعين من السفر.

وقبل لقاء قادة «حماس» أجرى الوفد المصري زيارة تفقدية للحدود المشتركة بين قطاع غزة وجمهورية مصر العربية، ومن المقرر أن يلتقي الوفد قادة الفصائل الفلسطينية اليوم الاثنين، لإطلاعهم على تطورات ملف التفاهمات.

هذا وقد وصل الوفد المصري إلى قطاع غزة، الأحد، في محاولة لنزع فتيل التوتر واحتواء حادثة الطائرة المسيرة التي انطلقت من غزة السبت، وألقت عبوة ناسفة على موقع عسكري إسرائيلي قرب الحدود وعادت. وكان يفترض أن يصل الوفد نهاية الأسبوع؛ لكن التطورات الأخيرة أجبرته على الوصول مبكراً. وآخر زيارة للوفد الأمني المصري للقطاع كانت قبل شهرين.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن مهمة الوفد تتركز على تهدئة الموقف في الوقت الحالي، بعد أسبوع شهد قصفاً متبادلاً وتصعيداً في المظاهرات، خلّف قتلى وجرحى.

وتعتقد المؤسسة الأمنية في إسرائيل أن «حماس» بدأت في فقدان السيطرة على «الشبان المارقين» في قطاع غزة، ومن بين أولئك الناشطون البارزون في المظاهرات الأسبوعية الحدودية، والذين أصبحوا غير راضين عن السياسة المتبعة من «حماس» تجاه إسرائيل.

ورصدت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عدداً من الهجمات الأخيرة التي نفذت على السياج الحدودي، ومحاولات التسلل إلى المستوطنات القريبة، قائلة إن الشبان الذين يقفون وراء ذلك يشعرون بالإحباط، بسبب عدم وجود إنجازات على الأرض.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في غزة، أن هؤلاء الشبان شعروا بالإحباط من طريقة تعامل «حماس» مع إسرائيل، وتخليها عن الفعل العسكري، رغم أن الوضع الاقتصادي لم يتحسّن، ولم يتحقق أي إنجاز حتى الآن، لذلك خلصوا إلى أن الحركة لم تعد قادرة على تمثيلهم. وبعض أولئك الشبان هم من أفراد وحدات الإرباك الليلي وإطلاق البالونات الحارقة.

ويعتقد مسؤولون أمنيون إسرائيليون أن «حماس» فوجئت بالهجمات الانتحارية التي وقعت في أغسطس (آب) الماضي، ووضع الهجوم قادتها في أكبر اختبار منذ الاستيلاء على غزة عام 2007، وأن «حماس» أدركت أن اتجاه الشبان لمنظمات متطرفة في غزة، يشكل تهديداً كبيراً لحكمها.

ورغم الخلافات الفعلية بين «حماس» و«الجهاد»، وتورط عناصر من الأخيرة في الهجمات؛ لكن التقييم الإسرائيلي يشير إلى أن «حماس» ستختار توجيه أصابع الاتهام للسلطة وإسرائيل، من أجل خفض التوتر مع حركة «الجهاد» والعودة إلى مربع الهدوء.

غانتس يرفض التناوب معه على رئاسة الوزراء

نتنياهو يفشل في تمرير قانون الكاميرات في صناديق اقتراع العرب

تل أبيب: نظير مجلي

في وقت أعلن فيه رئيس حزب الجنرالات «كحول لفان» بيني غانتس، استعداده لإقامة ائتلاف حكومي مع حزب الليكود الحاكم، لكن برئاسة شخصية أخرى غير بنيامين نتنياهو، تلقى نتنياهو هزيمة مدوية في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أمس (الاثنين)، إذ فشل في تمرير «قانون الكاميرات». وتسبب له في هذا الفشل، انضمام حزب اليهود الروس بقيادة أفيغدور ليبرمان، إلى المعارضة اليسارية والنواب العرب وصوّت ضد القانون.

واعتبر المراقبون هذا التصرف من ليبرمان، موقفاً جديداً يُظهر فيه لنتنياهو والليكود جديته في رفض إقامة حكومة يمين، بعد الانتخابات التي ستُجرى يوم الثلاثاء القادم.

كان الليكود قد بادر إلى قانون نصب الكاميرات في صناديق الاقتراع، بزعم منع «سرقة الانتخابات». وحاول تفسير خطوته من خلال حملة تحريض على الناخبين العرب بادّعاء أنهم يزوّرون الانتخابات. لكن ليبرمان، أعرب عن تأييده لمراقبة الانتخابات شرط أن تتم بواسطة لجنة الانتخابات وليس عن طريق الليكود ونشطائه. ولذلك عارض القانون وأسقطه. وقد راح الليكود يفاوض رئيس لجنة الانتخابات المركزية على حل وسط لضمان تصوير الانتخابات ومنع التزوير. وفي الوقت نفسه باشر الإعداد لطرح مشروع القانون مرة أخرى، في الهيئة العامّة للكنيست، غداً (الأربعاء)، وإنجازه في يومين، وبدء تطبيقه الأسبوع القادم.

وبما أن المستشار القضائي للحكومة والمستشار القضائي للكنيست يقفان ضد القانون ويعدانه غير دستوري لأنه يقيد حرية الانتخاب، فإن أحزاب المعارضة قررت التوجه إلى المحكمة العليا لإسقاط القانون، مما جعل بعض رفاق نتنياهو ينصحونه بالتراجع عن سن هذا القانون، مشيرين إلى أنه حقق هدفه في إثارة حمية نشطاء اليمين للعمل الميداني لإنقاذ حكم اليمين من السقوط.

وتعليقاً على فشل الحكومة في طرح «قانون الكاميرات»، قالت النائبة عايدة توما سليمان: «هذه المرة نجحنا في إفشال اللعبة التي كان يحاول نتنياهو من خلالها سرقة الانتخابات، ومنعنا القانون العنصري المطروح من الوصول إلى الهيئة العامة للكنيست لمناقشته في القراءة الأولى، الآن بقي علينا توجيه الضربة الأخيرة من خلال التصويت للقائمة المشتركة وإسقاط من يحاول بناء دولة إسرائيل الكبرى». وأكدت سليمان أن محاولة نتنياهو تمرير قانون الكاميرات قبل أيام معدودة من الانتخابات هدفها الأساسي تحييد القضايا المفصلية والجوهرية المهمة التي يجب أن تُطرح في المعركة الانتخابية مثل: فاشية حكومته، والاحتلال الممارَس ضد شعبنا الفلسطيني، وقوانين القومية، وفتيل الحرب الذي يحاول إشعاله في المنطقة والتركيز على التحريض الأعمى الترهيبي الذي يقوده ضد الأقلية العربية في البلاد.

وتابعت سليمان: «ترهيب وقمع الأقليات في ممارسة حقهم الانتخابي كان وسيلة اعتمدتها أنظمة سياسية استبدادية مرت على هذا التاريخ، وما يقوم به نتنياهو يدل على نوعية النظام الذي يسعى إلى فرضه من خلال التحريض، والتمييز العرقي، وانتهاك مبدأ المساواة، وإخماد صوت الناخبين العرب».

من جهته، أعلن بيني غانتس أنه قرر طرح مشروع قانون جديد على الكنيست يقضي بمنع انتخاب شخص متورط في لائحة اتهام بأن يُنتخب رئيساً للحكومة. وقال إن هذا القانون بات ضرورة ملحة، إذ إن نتنياهو ينشغل حالياً ويشغل حكومته فقط بأمر واحد هو كيف يتهرب من المحاكمة ويسخّر كل مقدرات الدولة لهذا الغرض. بينما إسرائيل تحتاج إلى رئيس حكومة متفرغ لخدمة مصالحها هي لا مصالحه هو. وأوضح أنه بعد الانتخابات يحبّذ تشكيل حكومة وحدة مع الليكود مع التناوب على رئاسة الحكومة بينهما، ولكنه اشترط لذلك أن يتنازل حزب الليكود عن نتنياهو كرئيس للحزب ومرشح لرئاسته. وقال إن نتنياهو متورط مع القانون ومتهم بمخالفات خطيرة. ولن يكون معه أي تحالف أو تناوب.

تعليق ملصق انتخابي لرئيس حزب «أزرق أبيض» بِني غانتس في تل أبيب أمس (أ.ب)

عجز مالي يجمد نشاطات الخارجية الإسرائيلية في العالم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن المحاسب العام لوزارة المالية الإسرائيلية، تجميد الأنشطة المالية في وزارة الخارجية، وذلك في أعقاب العجز البالغ في ميزانية هذه الوزارة. وقال مسؤولون كبار في الخارجية إن قرار المحاسب العام يعني أن «وزارة الخارجية وممثلياتها في العالم ستكون مشلولة بالكامل تقريباً».

وقالت مصادر دبلوماسية إن محاسب وزارة الخارجية، أصدر تعليماته إلى السفارات والقنصليات الإسرائيلية في العالم، بواسطة برقية دبلوماسية، يأمرها فيها بالتوقف فوراً عن سفريات العمل، ووقف «مبادرات وخطوات متعلقة بارتباطات تجارية جديدة». كما طالب بمحاسب الخارجية بوقف عمل المستشارين الخارجيين وعدم المصادقة على ساعات عمل إضافية للموظفين الذين يشغلون عملاً في السفارات، وهم موظفون محليون من مواطني الدول التي تتواجد فيها السفارات. كذلك أمر محاسب الخارجية بإلغاء الضيافة على حساب ميزانية السفارة أو القنصلية.

وكان سفراء إسرائيليون قالوا، قبل شهرين تقريبا، إن العجز في ميزانية وزارة الخارجية ناجم عن تقليص 350 مليون شيكل (100 مليون دولار) من ميزانية الوزارة، وكتبوا في مراسلات داخلية أنه «لا توجد ميزانية لشراء تذكرة قطار أو حتى لشراء فنجان قهوة أثناء لقاءات عمل. وفي موازاة ذلك، أعلن موظفو الوزارة عن نزاع عمل، على خلفية النية بالمس برواتبهم.

واتهمت وزارة الخارجية وزارة المالية بالوضع الحاصل، «وهو نتيجة عدم رصد ميزانية معروفة مسبقا من جانب موظفي دائرة الميزانيات في وزارة المالية. وهذه حالة غير مسبوقة، بأن يقوم موظفو المالية بشل عمل وزارة من دون البحث في ذلك، والتسبب بضرر خطير في العلاقات الخارجية لدولة إسرائيل.

وقال مقرب من وزير الخارجية، يسرائيل كاتس، إنه يبذل جهوداً كبيرة لحل الأزمة، لكن وزارة المالية مصرة على قرارها بوقف الإنفاق على الخارجية «بسبب فجوة بين ميزانية وزارة الخارجية التي صودق عليها من خلال قانون الموازنة، وبين بنود إنفاق الوزارة الذي تم التخطيط له».

غضب شعبي جراء الإهمال الطبي المتعمد والممارسة القمعية

استنفار إسرائيلي في السجون والضفة الغربية بعد وفاة أسير

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الإسرائيلية عن حالة استنفار داخل سجونها وكذلك في شوارع الضفة الغربية، خوفاً من اندلاع موجة احتجاج على وفاة الأسير بسام السايح داخل سجنه الإسرائيلي. وفي المقابل، حذّر الفلسطينيون من سقوط مزيد من الشهداء بين الأسرى، بسبب الإهمال المقصود لأوضاعهم الصحية.

كانت الحركة الوطنية الأسيرة الفلسطينية قد أعلنت من جهتها حالة استنفار وغضب، وقالت إن الأسرى أعلنوا حالة الاستعداد لأي مواجهة قادمة، عقب الإعلان عن استشهاد الصحافي الأسير السايح، في مستشفى «أساف هروفيه» الإسرائيلي. وردت مصادر في القيادة العسكرية والأمنية بأن إدارة مصلحة السجون قد وضعت قواتها الخاصة على أهبة الاستعداد لقمع أي تمرد أو احتجاج داخل السجون، فيما أرسلت قوات معززة إلى الضفة الغربية للانضمام إلى عشرات ألوف الجنود المنتشرين في الشوارع وعلى مداخل المدن والبلدات الفلسطينية لمواجهة أي حراك جماهيري.

كانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في رام الله قد أعلنت أنه مع سقوط السايح صريعاً في أسره، وصل عدد شهداء الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إلى 221 شهيداً منذ عام 1967، من بينهم 65 أسيراً توفوا نتيجة لسياسة الإهمال الطبي. وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان لها، أن «الأسرى شرعوا بالتكبير والطرق على الأبواب منذ لحظة سماعهم النبأ، وقاموا بإغلاق الأقسام كافة، وأبلغوا الإدارة أنهم لن يستلموا وجبات الطعام اليوم وغداً، معلنين حالة الحداد». وحمّل الأسرى إدارة معتقلات الاحتلال المسؤولية عن أي تداعيات قد تحدث عقب الجريمة التي نُفّذت بحق الأسير السايح. وعمّت حالة من الغضب المدن الفلسطينية عقب استشهاد السايح على الرغم من التحذيرات التي أطلقتها المنظمات الحقوقية خلال الفترة الماضية من استشهاد المزيد من الأسرى المرضى جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمد، والممارسة القمعية من قبل إدارة مصلحة سجون الاحتلال.

وشارك العديد من الفلسطينيين في وقفات احتجاجية، أمس، تنديداً باستشهاد الأسير السايح. ورفع المشاركون لافتات تندد بوفاة السايح، محمِّلين الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية إعدامه والمؤسسات الدولية والحقوقية الشراكة في المسؤولية، لأن الفلسطينيين كانوا قد حذروا عدة مرات من خطر وفاته ولم يحركوا ساكناً لإنقاذه.

وأدانت وزيرة الصحة في الحكومة الفلسطينية مي الكيلة، جريمة الاحتلال الإسرائيلي بالمماطلة وإهمال علاج الأسير السايح، وأوضحت في بيان صدر عنها أن هذه الجريمة تسببت في إعدام الأسير السايح ببطء. وأوضحت أن الشهيد السايح كان يعاني من سرطان العظام منذ عام 2011، وفي عام 2013 أُصيب بسرطان الدم، وتفاقم وضعه بشكل ملحوظ نتيجة لظروف الاعتقال والتحقيق القاسية التي تعرض لها منذ عام 2015، وخلال هذه المدة أبقت إدارة معتقلات الاحتلال على احتجازه فيما يسمى معتقل «عيادة الرملة» الذي يطلق عليه الأسرى «المسلخ». وقالت إن «إعدام» الأسير السايح، وفي حال استمرار جريمة الإهمال الطبي بحق الأسرى، فإنه لن يكون الأخير، لافتةً إلى أن المعطيات الرسمية تشير إلى وجود نحو 700 أسير يعانون من أمراض مختلفة، منهم 160 أسيراً مصابون بأمراض مزمنة بحاجة إلى متابعة صحية حثيثة.

وطالبت الوزيرة، المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإنسانية، بكسر صمتها والعمل بجدية لحماية الأسرى خصوصاً المرضى منهم، وإجبار حكومة الاحتلال الإسرائيلي على الالتزام بالقانون الدولي الإنساني.

جنازة رمزية أمام الصليب الأحمر في غزة أمس للأسير الفلسطيني بسام السايح الذي توفي داخل السجن الإسرائيلي (أ.ف.ب)

ارتفاع في حالات الانتحار بالضفة الغربية

رام الله: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير لوزارة الصحة الفلسطينية نشر بالأمس، ارتفاع عدد حالات الانتحار في الضفة الغربية خلال العام الماضي بنسبة 14 في المائة، مقارنة بالعام الذي سبقه.

وقال التقرير إن أحد أهم أسباب الإقدام على الانتحار هو الإصابة بمرض نفسي، وبالذات الاكتئاب. وقالت اختصاصية الطب النفسي ورئيسة وحدة الصحة النفسية في وزارة الصحة الطبيبة سماح جبر، إن فلسطين تواجه ارتفاعاً في وتيرة الإقدام على الانتحار؛ مؤكدة أن أحد أهم أسباب الإقدام على الانتحار هو الإصابة بمرض نفسي وخصوصاً الاكتئاب: «حيث تزيد الخطورة عندما يشعر الإنسان باليأس، وبأن حياته لا هدف منها ولا معنى لها، وعندما يكون هناك فقدان للاستبصار واختلال الصلة بالواقع، كأن يعاني الشخص من ضلالات، وأنه ملاحق أو مضطهد على سبيل المثال، أو يعاني من هلاوس سمعية تهدده وتسخر منه، أو تكون لديه مشكلة استخدام الكحول والمخدرات. ولعل أهم عوامل الخطورة أن تكون هناك محاولات سابقة للانتحار».

وأظهرت الإحصائيات الصادرة عن إدارة البحوث والتخطيط في الشرطة الفلسطينية، ارتفاع عدد حالات الانتحار في الضفة الغربية العام الماضي 2018 بنسبة 14 في المائة، مقارنة بالعام الذي سبقه؛ حيث شهدت الضفة ما مجموعه 25 حالة انتحار، علماً بأن العام الذي سبقه (2017) شهد 22 حالة، وكان توزيعهم حسب الجنس: 15 من الذكور و10 إناث. أما توزيعهم حسب الحالة الاجتماعية: 17 غير متزوجين مقابل 8 متزوجين. ووفقاً للتوزيع العمري فقد جاءت أعلى نسبة للأشخاص الذين أقدموا على الانتحار ضمن الفئة العمرية ما بين 25 - 28 عاماً، وشكلت ما نسبته 32 في المائة. أما بخصوص المستوى التعليمي، فإن أعلى نسبة للأشخاص الذين أقدموا على الانتحار جاءت ضمن فئة حملة الشهادة الثانوية؛ حيث شكلت هذه الفئة 44 في المائة من الحالات المسجلة.

وعقبت جبر بالقول إن 218 شخصاً آخرين حاولوا الانتحار، من بينهم 61 من الذكور و157 من الإناث.

وأضافت: «يشبه هذا التوزيع البلدان الأخرى، رغم أن الرقم المعترف به هو قمة جبل الجليد، والذين يعملون في الطب النفسي مثلي يرجحون أن ليس كل الحالات أو المحاولات تصل إلى سجلات الشرطة».

ووفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية في أغسطس (آب) عام 2017، فإن ما يقارب 800 ألف شخص يلقون حتفهم كل عام بسبب الانتحار. وهذا العدد يزيد عن عدد الذين يُقتلون من قبل آخرين.

ويعد الانتحار ثاني سبب للموت في الفئة العمرية بين 15 - 29 سنة، والثالث في الفئة بين 10 - 14 سنة، وغالبية المنتحرين هم أشخاص قد عانوا من الاضطرابات المزاجية والعقلية، كالاكتئاب وثنائي القطب والذُهان وغيرها.

وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية لعام 2015، فإن 78 في المائة من ضحايا الانتحار هم من دول متوسطة ومنخفضة الدخل، بما فيها الدول العربية والإسلامية.

وانتقدت جبر افتقاد فلسطين إلى الخطوط الساخنة المختصة بتقديم التدخل للوقاية من الانتحار، أو بدراسة وتقديم البيانات عن تلك الظاهرة، من أجل أبحاث مكثفة تساعدنا في الوصول لأفضل الاستراتيجيات الممكنة للتعامل معها. وأضافت أن حساسية الانتحار وعدم شرعيته يجعل هذه الظاهرة تنمو في الظل ويصعب الحد منها.

وأكدت جبر أن معظم الأشخاص الذين يفكرون في الانتحار يتجاوزون هذه الأزمة بتلقي المساعدة، ودعم العائلة والأصدقاء والمهنيين، وتابعت: «بإمكان الإرشاد الديني أن يكون ركيزة مهمة للأفراد المعرضين لخطر الانتحار، والمشاركة في التصدي للوصم، ودعم المفجوعين من انتحار المقربين».

جملة من المعطيات أملت عليه الدخول في مراجعة نقدية

حماية الطموح الرئاسي وراء «انتفاض» باسيل على نفسه

بيروت: محمد شقير

توقفت الأوساط السياسية أمام لقاء المصارحة الذي جمع رئيس «اللقاء النيابي الديمقراطي» تيمور وليد جنبلاط، برئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية جبران باسيل، الذي دعاه لتناول الغداء إلى مائدته، وسألت عما تبدّل وأدى إلى عقد هذا اللقاء الذي جاء بعد أقل من أسبوعين على الغداء العائلي الذي أقامه رئيس الجمهورية ميشال عون، وجمعه بجنبلاط الأب وأفراد عائلته؟ وهل يؤشر إلى طي صفحة الخلاف بينهما؟

ورأت مصادر سياسية، تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، أن هناك «جملة من المعطيات والمتغيرات أملت على باسيل الدخول في مراجعة نقدية لحساباته السياسية في ضوء ما ارتد عليه من ارتدادات سلبية نجمت عن الطريقة التي تعاطى بها في ملف حادثة قبرشمون، وأوصلته إلى طريق مسدودة» في حملته على «التقدمي الاشتراكي»، وانحيازه بالكامل إلى حليفه رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان، وإخفاقه في إحالة هذه الحادثة على المجلس العدلي.

ولفتت إلى أن وزير الدفاع الوطني إلياس بوصعب، ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، «شكّلا رأس حربة في الانجرار إلى لعبة تصفية الحسابات مع وليد جنبلاط الذي لم يتلكأ يوماً عن الحوار مع خصومه». وقالت إن باسيل «اضطر إلى صرف النظر عن دعوته لفرض حصار على (التقدّمي)، رغم أنه كان اتهمه بأنه كان يعد له كميناً لدى محاولته الدخول إلى بلدة كفر متى في قضاء عاليه تمهيداً لاغتياله».

وأشارت إلى أن «باسيل اضطر قبل أن يجمعه الرئيس عون وجنبلاط إلى مائدته في بيت الدين إلى سحب كل هذه الاتهامات من التداول، في إشارة منه إلى فتح صفحة جديدة تحت عنوان الدخول في حوار مع (التقدمي)، ولو من موقع الاختلاف حول عدد من الملفات، أبرزها ملف الكهرباء».

واعتبرت أن «باسيل ما قبل حادثة قبرشمون، هو غيره ما بعد السيطرة على تداعياتها الأمنية والسياسية من خلال إحالتها على القضاء العسكري»، موضحة أنه «أيقن أن حملته على (التقدمي) زادت من النفوذ الجنبلاطي في الجبل على حساب أرسلان».

وقالت إن «صمود جنبلاط مدعوماً من رئيسي البرلمان نبيه بري والحكومة سعد الحريري، ورئيسي حزبي (القوات اللبنانية) و(الكتائب)، دفع بباسيل إلى مراجعة حساباته على أرض الواقع؛ خصوصاً أن رئيس الجمهورية تجاوب مع دعوة بري له لرعايته لقاء المصارحة والمصالحة».

وأكدت المصادر أن «جنبلاط الابن وافق بلا تردد على تلبية دعوة باسيل له لتناول الغداء في اللقلوق، لأن (التقدمي) لم يوصد الأبواب في وجه الحوار، وبالتالي فهو على استعداد للبحث في استكشاف إمكانية التعاون مع (التيار الوطني) في المستقبل من دون أن يكون على حساب حلفائه، وأولهم حزب (القوات)».

ورأت أن باسيل عندما أقر بعد طول تردد بفتح قنوات للتواصل مع «التقدمي»، باعتباره أحد الأرقام السياسية المقررة، ليس في الجبل، وإنما على صعيد المعادلة الداخلية، كان يراهن على الدخول في عملية تصالحية مع بعض الأطراف، خشية أن تؤثر حروبه السياسية المتنقلة على معظم الجبهات على طموحاته الرئاسية.

وبكلام آخر، فإن قرار باسيل الدخول في مهادنة مع «التقدمي»، وإن جاءت متأخرة، أشبه بمن ينتفض على نفسه في ضوء إحساسه بأنه تلقى ضربة سياسية معنوية من جراء عدم قدرته على الاقتصاص من خصومه في حادثة قبر شمون.

ناهيك عن أن باسيل في حاجة إلى أن يعيد النظر في تموضعه السياسي، لعله يتمكن من تنظيم الخلاف مع «التقدمي»، على قاعدة أن لا موانع تحول دون تطبيع العلاقة التي هي الآن في حاجة إلى قيام «التيار الوطني» بمبادرة في اتجاه عدم تعاطيه مع مصالحة الجبل التي رعاها البطريرك الماروني الراحل نصر الله بطرس صفير، وكأنها منقوصة بذريعة عدم مشاركته فيها رغم أن التيار لم يكن في حينها قد أعلن عن ولادته.

كما أن التشكيك في عودة المهجرين، وعدم اطمئنانهم للبقاء ليلاً في منازلهم، كان وراء بلوغ علاقة «التيار الوطني» و«التقدمي» ذروتها من التأزم السياسي، إضافة إلى أن الرهان على أرسلان ليكون البديل عن «الجنبلاطية» في الجبل لم يكن في محله، خصوصاً أن التحاق أرسلان بباسيل ألحق به الضرر السياسي في «البيت الدرزي»، لا سيما أن التسوية التي اعتمدت لاستيعاب حادثة قبرشمون لم تكن لمصلحته، وجاءت مخالفة بالكامل لكل طموحاته.

لذلك، لا غنى لباسيل عن تطبيع علاقته بـ«التقدمي»، وإن كانت تحتاج إلى وقت لغسل القلوب بينهما، لكنه يخطئ إذا كان يراهن منذ الآن على فرط العلاقة القائمة بين جنبلاط و«القوات». واعتبرت الأوساط السياسية أن السبب يكمن في أن صورة باسيل من الوجهة السياسية اهتزّت بعد حادثة قبرشمون بعدما ارتأى بملء إرادته أن «يبلع» ما أُشيع عن أنه كانت هناك محاولة لاغتياله، رغم أن رئيس الجمهورية بادر إلى تبنّيها قبل رعايته لقاء المصالحة في بعبدا.

فباسيل بات في حاجة إلى فك اشتباكه بـ«التقدّمي»، وإعادة تمتين علاقته برئيس الحكومة التي لا تزال غير مستقرة، وتتراوح بين هبّة باردة وأخرى ساخنة، إضافة إلى علاقته برئيس المجلس، لأنها لا تزال قائمة على «القطعة»، ولم تبلغ مرحلة التعاون الدائم.

وهنا لا حاجة للاستفاضة في تسليط الضوء على علاقته المتدهورة بـ«القوات»، وإطاحته بـ«إعلان معراب» الذي أسس لانتخاب عون رئيساً للجمهورية، وأيضاً لعلاقته بـ«الكتائب» في ضوء إصراره على إلغاء منافسيه أو تحجيمهم في الشارع المسيحي، وإن كان يتعاطى بأقل حدة مع تيار «المردة» بزعامة النائب سليمان فرنجية، استجابة لطلب حليفهما المشترك «حزب الله».

وعليه، فإن باسيل، وإن كان يصر على احتكار حصة المسيحيين في التعيينات، فإنه في حاجة إلى تلميع صورته لدى الخارج من خلال تمرير رسالة تحت عنوان أن لديه حلفاء غير «حزب الله».

ومن السابق لأوانه اللجوء إلى تكبير الحجر في التعامل مع لقاء المصارحة الذي جمع باسيل بجنبلاط الابن، وإن كان ما يهم وزير الخارجية، من الآن وصاعداً، السعي لتطويق منافسيه من المسيحيين على رئاسة الجمهورية، مع أن حرق المراحل سيؤدي حتماً إلى إعادة خلط الأوراق.

الرئيس عون مستقبلاً وزير الصناعة وائل أبو فاعور أمس (دالاتي ونهرا)

تقليل من تأثير المصالحات الحزبية على خريطة التحالفات اللبنانية

بيروت: يوسف دياب

قللت قوى سياسية لبنانية من تأثير المصالحات المتزايدة أخيراً بين أحزاب متنافسة، على التحالفات السياسية القائمة، خصوصاً لدى مكونات قوى «14 آذار» الممثلة في الحكومة بعد انفتاح بعضها على أحزاب «8 آذار».

وجرت لقاءات بين قيادات «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«التيار الوطني الحرّ»، وكذلك بين «الاشتراكي» و«حزب الله»، سبقتها تهدئة بين «تيّار المستقبل» ورئيس الحكومة سعد الحريري و«التيار الوطني الحرّ» ورئيسه وزير الخارجية جبران باسيل، وعلاقة الحريري بـ«حزب الله» القائمة على ربط النزاع داخل الحكومة.

وأبقت هذه المصالحات حزب «القوات اللبنانية» وحده خارج هذه الاصطفافات، ما أثار شكوكاً بإمكان إقصائه، مع استمرار تهميش دوره داخل الحكومة. لكن حلفاء «القوات» دحضوا هذه الفرضية، مشددين على «استمرار التحالف الاستراتيجي» مع الحزب، خصوصاً ما يتعلّق بسيادة لبنان ومشروع بناء الدولة.

واعتبر القيادي في «القوات اللبنانية» النائب السابق أنطوان زهرا أن «علاقة الأطراف تتوقف على القضايا المطروحة، وليس على مقاربة المواضيع الأساسية التي تحدد قرب أو ابتعاد القوات اللبنانية عن حلفائها والآخرين». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «التقارب بين هذه الأطراف لا يتعدى تهدئة الأجواء وتبويس اللحى، بعد اتهامات بعضهم البعض بالخيانة وتضييع الحقوق، ولا يبحث عن حلول نهائية للأزمات التي يتخبط بها لبنان».

وصوّب «الحزب التقدمي الاشتراكي» التفسيرات التي تعطى للقاءات مع «التيار الحرّ» و«حزب الله». وأكد عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن لـ«الشرق الأوسط» أن اللقاء الذي جمع النائب تيمور جنبلاط مع الوزير جبران باسيل ولقاء وفد «الاشتراكي» مع وفد من «حزب الله» برعاية رئيس مجلس النواب نبيه برّي في عين التينة، يأتيان ضمن «محاولة لإزالة كل العقبات القائمة القوى السياسية، من أجل مواجهة التحديات، سواء ما يجري على الحدود الجنوبية أو الأزمات الاقتصادية والمالية».

وقال أبو الحسن: «نحن ننظّم الخلاف مع التمسّك بثوابتنا، وأن ننأى عن صراعات المنطقة باستثناء قضية فلسطين»، مشدداً على أن «هذه اللقاءات ليست على حساب العلاقة مع القوات اللبنانية العميقة والمتينة التي تجمعنا بها الكثير من الثوابت المشتركة».

وكان رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط زار وزير الخارجية جبران باسيل السبت الماضي في دارته في اللقلوق (جبل لبنان)، لطي صفحة الخلاف الذي نشأ بعد حادثة قبرشمون، وأتبعها لقاء بين «الاشتراكي» و«حزب الله» في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة برعاية برّي شخصياً.

وعزّزت هذه اللقاءات مخاوف جمهور «القوات اللبنانية»، أن يؤدي تقارب القوى المتخاصمة، إلى اتفاق داخل مجلس الوزراء على تقاسم حصص وغنائم التعيينات القضائية والإدارية على حساب «القوات». واعتبر النائب السابق أنطوان زهرا أن «هذه الفرضية واردة، وإذا حصلت بالفعل ستعمّق الأزمة في إدارات الدولة، وتفضح الطبقة السياسية بأكملها». وقال: «لو كانت المحاصصة التي اعتمدتها الحكومات السابقة ويتبعونها الآن ناجحة، لما كنا نعاني من الأزمة الاقتصادية التي نعيشها الآن»، معتبراً أن «مضي الأطراف بسياسة المحاصصة سيرتب على لبنان مزيداً من التدهور الاقتصادي، وفقدان ثقة العالم بالدولة اللبنانية ومؤسساتها».

وقلل النائب عن «الحزب الاشتراكي» هادي أبو الحسن من هذه الفرضيات. وأشار إلى أن «علاقة الحزب الاشتراكي مع الحلفاء الأساسيين، أي تيار المستقبل والقوات اللبنانية وحزب الكتائب، راسخة وغير قابلة للتبدّل»، مؤكداً أن «التلاقي مع (حزب الله) أو التيار الوطني الحرّ لا يفسد للودّ قضية، وما يجري مع الفريق الآخر ليس تحالفاً أو إعادة تموضع، بل تنقية الأجواء وتنظيم الخلاف لمواجهة التطورات، خصوصا أننا في حكومة واحدة». وشدد على أنه «لا يوجد تموضع جديد بالتحالفات، بل مواجهة للتحديات».

ولا يبدو أن حلفاء «القوات اللبنانية» في وارد التخلّي عن التحالفات الاستراتيجية معها، وهذا ما يسري على «تيار المستقبل»، إذ أوضح عضو مكتبه السياسي راشد فايد أن «ما يجمع القوات اللبنانية والمستقبل والحزب الاشتراكي وقوى 14 آذار، التزامات استراتيجية تبدأ بالسيادة والاستقلال وتنتهي بإعادة بناء الدولة».

وأكد فايد لـ«الشرق الأوسط» أن «التجاذبات السياسية فيها الكثير من نقاط التقارب والتباعد، أما العلاقات الاستراتيجية، فلا تنازل عنها»، جازماً بأن «تيار المستقبل لا يقبل بأي حال استبعاد القوات اللبنانية أو إقصاءها أو استفرادها سواء داخل الحكومة أو خارجها، والرئيس الحريري قال قبل أيام إن ما يجمعني بوليد جنبلاط وسمير جعجع أكبر بكثير مما قد يفرقنا».

وزير الدفاع: عددها لا يتخطى 10... والحل بترسيم الحدود مع سوريا

اجتماع أمني لبناني لمواجهة المعابر غير الشرعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع اللبناني إلياس بو صعب أنه لم يتبقَ من المعابر غير الشرعية سوى ما بين 8 و10 معابر، بعد قيام الجيش بإغلاق عدد كبير منها، مشيراً إلى أنه سيقدم لائحة جديدة بها في أول جلسة لمجلس الدفاع الأعلى. وأكد أن حلّ القضية «سياسي، بترسيم الحدود مع سوريا، وتعاون جيشي البلدين».

وجاء كلام بو صعب بعد الاجتماع الأمني الذي عقد في مكتبه بوزارة الدفاع، أمس، بحضور قائد الجيش العماد جوزيف عون، والمدير العام لأمن الدولة طوني صليبا، والذي شهد البحث في موضوع المعابر غير الشرعية.

وكان رئيس الحكومة سعد الحريري قد أكد قبل يومين أن هناك نحو 150 معبراً غير شرعي، خلال جولة قام بها في مرفأ بيروت. كما سبق لوزير المال علي حسن خليل أن أعلن الشهر الماضي في جلسات مناقشة موازنة عام 2019 أن هناك 136 معبراً غير شرعي.

وبعد اجتماع أمس، أكد وزير الدفاع أن «حل قضية المعابر غير الشرعية على الحدود هو الحل السياسي، أي ترسيم الحدود مع سوريا، والتعاون بين الجيش اللبناني والجيش السوري في هذا الشأن للحد من التهريب»، مشيراً إلى أن «تنفيذ هذا الأمر يتطلب متابعة، ويوجد مكتب التنسيق في الجيش اللبناني، برئاسة العميد طوني النداف، للتنسيق في هذا الأمر».

وقال: «اطلعت اليوم من قائد الجيش على أمور عدة في هذا الأمر، كما اطلعت من جهاز أمن الدولة على تفاصيل، خصوصاً أن هذا الجهاز وضع إحصاءات في الموضوع منذ عملية (فجر الجرود) وإلى اليوم، وكيف كان الوضع وقتها، وما إنجازات الجيش اليوم في أمر المعابر غير الشرعية، مع العلم أننا نتحدث عن معابر لا تتخطى العشرة فقط، والتي تعد معابر للمشاة، وهي ترابية أو مصنوعة من جسور خشبية، ويعمل الجيش على معالجتها».

ولفت إلى أن اجتماع أمس «تمهيدي لاجتماع أمني من المتوقع عقده (غداً) الأربعاء، مع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وكل الأجهزة الأمنية، والوزراء الثلاثة المعنيين: وزير المالية علي حسن خليل، ووزيرة الداخلية ريا الحسن، ووزير الدفاع».

وأضاف: «أود القول إن المعابر في الدول الكبرى لا يمكن ضبطها بالشكل الكامل. وبالنسبة لموضوع الحدود، فهو أمر صعب جداً، لا سيما أن المنطقة جبلية وواسعة جداً. كما أن هناك مناطق متداخلة بين سوريا ولبنان، كمشاريع القاع، وهي منطقة غير ممسوحة ومنطقة زراعية، ونواجه فيها تهريباً للمنتجات الزراعية، ويجب اتخاذ قرارات سياسية في هذا الشأن».

ولفت إلى أن «الجيش أقفل لغاية اليوم، ومنذ (فجر الجرود)، أكثر من 140 معبراً، أي نحو 95 في المائة من هذه المعابر، وهذا يعد إنجازاً للجيش. كما أن هناك 74 نقطة حدودية للجيش لمراقبة الحدود، أنشأها بالتعاون مع مساعدات أجنبية. وطبعاً تفعيل المراقبة يستلزم أولاً قراراً سياسياً، ومن ثم تجهيزات إضافية للجيش، خصوصاً أن المنطقة جردية يصعب الوصول إليها، علماً بأن التهريب الذي يصل إلى 2,5 مليار دولار لا يتم عبر المعابر غير الشرعية. وقد رفعت منذ مايو (أيار) الماضي إلى مجلس الوزراء ملف خطة استراتيجية لضبط الحدود، ولكنها لم تدرج على جدول الأعمال، وقد طلبت مناقشتها، وهنا الدور الأكبر يجب أن تلعبه الجمارك والجيش وكل الأجهزة المعنية لضبط التهريب».

وقال: «كوزير للدفاع، قمت بثلاث زيارات للمنطقة الحدودية، ولديّ معطيات وحقائق بين يديّ، وستكون هناك لائحة جديدة بكل المعابر التي أقفلت والمعابر الموجودة حالياً، وسأقدمها في أول جلسة لمجلس الدفاع الأعلى».

وزير الدفاع اللبناني خلال الاجتماع مع قيادات الجيش أمس (دالاتي ونهرا)

موجز

إسقاط طائرة إسرائيلية مسيّرة جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»: أعلن «حزب الله» اللبناني، أمس، إسقاط طائرة مسيّرة إسرائيلية أثناء عبورها الحدود الجنوبية للبنان، بعد أسبوع على استهدافه آلية عسكرية إسرائيلية، رداً على مقتل اثنين من عناصره في سوريا، كما أعلن. وقال «حزب الله» الذي كان قد توعد باستهداف الطائرات المسيرة الإسرائيلية التي عادة ما تخرق الأجواء اللبنانية، في بيان أمس، إن عناصره «تصدوا بالأسلحة المناسبة لطائرة إسرائيلية مسيرة، أثناء عبورها للحدود الفلسطينية - اللبنانية باتجاه بلدة رامية الجنوبية»، لافتاً إلى «إسقاط الطائرة المسيّرة في خراج البلدة».

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي إن إحدى طائراته المسيرة سقطت في الأراضي اللبنانية، من دون تحديد كيفية حصول ذلك. وأكد متحدث باسمه أنه «لا يوجد خطر خرق معلومات» في حال السيطرة على الطائرة.

في موازاة ذلك، استأنف الجيش الإسرائيلي منذ صباح أمس أعمال الحفريات، ورفع السواتر الترابية قرب الطريق العسكرية المحاذية للسياج التقني، قبالة متنزهات الوزاني، عند الحدود الجنوبية، بحسب «الوكالة الوطنية للإعلام»، لافتة إلى أن دورية تفقدت الشريط التقني قبالة هذه المتنزهات، وصولاً إلى الجهة الجنوبية من بلدة الغجر السورية المحتلة.

كذلك، قبالة بلدة العديسة، مشطت دورية إسرائيلية الطريق العسكرية في محاذاة الجدار العازل بين مستوطنة المطلة وتلال عديسة، تزامناً مع دوريات إسرائيلية على الطرق العسكرية في البساتين المحاذية للمطلة.

أما في الجانب اللبناني، فيقوم الجيش وقوات «يونيفيل» بدوريات مشتركة في نقاط قريبة من الجدار لمراقبة الوضع. ورافق تحركات الجيش الإسرائيلي تحليق لطائرة استطلاع فوق قضاء مرجعيون.

عون: لبنان لن يسقط وسنخرج من الأزمة تدريجياً

بيروت: «الشرق الأوسط»: دعا الرئيس اللبناني ميشال عون، إلى عدم الخوف على المستقبل «لأن لبنان لن يسقط على الإطلاق»، مؤكداً «أننا سنخرج من الأزمة تدريجياً، ولولا تحقيق الاستقرار السياسي والأمني لما كانت هناك قدرة على الإصلاح الاقتصادي».

ونقل بيان للرئاسة عن عون إشادته بما تحقق في الحياة السياسية بعد الانتخابات النيابية الأخيرة التي «نقلت البلاد إلى مرحلة جديدة». وأكد أنه «لولا تحقيق الاستقرار السياسي والأمني لما كانت هناك قدرة على الإصلاح الاقتصادي»، مشدداً على أنه مستمر «في العمل على إعادة تركيب الدولة حجراً حجراً، والتعيينات المقبلة ستكون على أساس اختيار النخبة، لتتبوأ المواقع الأساسية على نحو ينعكس تصحيحاً للوضع القائم وتحسيناً لسير العمل».

وتناول الوضع الاقتصادي، فأوضح «أننا نحاول معالجة الأزمة الراهنة بكل ما أوتينا من إمكانات، وهو أمر صعب، لكننا سنحاول القيام به»، داعياً أعضاء الوفد إلى «عدم الخوف لأن لبنان لن يسقط على الإطلاق»، منوهاً بـ«أننا بدأنا بالمصالحات بين جميع الأفرقاء، لأنه في ظل الخلافات التي كانت سائدة كان يصعب علينا الانطلاق بالمعالجات». وقال: «لولا تحقيق الاستقرار السياسي والأمني لما كانت هناك قدرة على الإصلاح الاقتصادي». وأضاف: «اليوم وبعد معالجة كل الأمور التي طرأت أخيراً بتنا على الطريق الصحيحة، وسنخرج من الأزمة تدريجياً»، مشيراً إلى أن «لبنان وبعدما أقر القوانين اللازمة لتلزيم النفط، سيبدأ بالتنقيب عنه خلال العام الحالي، والاستفادة مما سيتيحه الأمر من قدرة على معالجة الأوضاع الراهنة بعد مرحلة من الجفاف امتدت على مدى ثلاثين سنة كان يعتمد فيها على سياسة الدين من الخارج، ضارباً بذلك القطاعات الاقتصادية المنتجة من صناعة وزراعة، ومعتمداً على الخدمات والسياحة حصراً».

البنك الدولي يدعو لبنان إلى «ترجمة» الإصلاحات المطلوبة

بيروت: «الشرق الأوسط»: جدّد البنك الدولي استعداده لمساعدة لبنان، مشدداً في الوقت عينه على أهمية ترجمة الإصلاحات المطلوبة تمهيداً لتخفيض العجز، وذلك خلال لقاء وفد منه رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان.

ويزور الوفد لبنان حالياً برئاسة مديرة قسم الاستراتيجية والعمليات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أنا بجيردي، وتناول البحث مع كنعان، أمس، الوضعين الاقتصادي والمالي الراهن على ضوء المبادرات الرئاسية الأخيرة وعشية مناقشة موازنة 2020، كما تقييم تنفيذ الإصلاحات التي تم اقتراحها في موازنة 2019 ومدى التزام الحكومة بها.

وجدد الوفد «استعداد البنك الدولي لمساعدة لبنان مادياً وتقنياً في المرحلة المقبلة»، مشدداً على «أهمية ترجمة الإصلاحات المطلوبة، لا سيما في ملف الكهرباء وإصلاح القطاع العام ومشروعات الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص، تمهيداً لتخفيض العجز». وأكد كنعان للوفد أن «لبنان، حكومة ومجلساً نيابياً، يمضي في تنفيذ ما تم إقراره في موازنة 2019، كما مقررات المبادرات الرئاسية التي دعا إليها رئيس الجمهورية ميشال عون، وسيكون للمجلس النيابي دور ناشط وفاعل للدفع في هذا الاتجاه استكمالاً لما كان قد بدأه على هذا الصعيد».

اقتراح قانون من «القوات» لآلية التعيينات الإدارية

بيروت: «الشرق الأوسط»: تقدم رئيس لجنة الإدارة والعدل في البرلمان اللبناني النائب جورج عدوان، باسم «تكتل الجمهورية القوية» (حزب «القوات اللبنانية»)، باقتراح قانون معجل مكرر لتحديد آلية التعيين، في الفئة الأولى في الإدارات العامة والمراكز العليا في المؤسسات العامة.

وبينما يتم التحضير لسلسلة تعيينات في الإدارات الرسمية، يفترض أن تبت قريباً، أكد عدوان أنه «حان الوقت كي نعتمد آلية محددة لكل التعيينات تحترم كفاءة اللبنانيين، وأن تكون لديهم فرصة ليكونوا متساوين أمام القانون، وتلغى التبعية واستتباع إدارات الدولة للسياسة والسياسيين».

وأضاف أن «البعض كان يقول إن لا آلية في التعيين، لذلك التعيين يخضع لمزاجية ولطرق توضع وفقاً لكل موقع، ومن هذا المنطلق قدمنا اليوم اقتراح قانون يحدد آليات التعيين، سواء للموظفين في الفئة الأولى أو لتحديد آلية التعيين في المؤسسات العامة في المواقع الأساسية، ومن ضمنها مجالس الإدارة والمديرون العامون». وأشار إلى أن اقتراح القانون «تم بالتعاون والتحضير مع الوزيرة مي شدياق، وهو يضع فاصلاً بين ما كان يحصل وما يجب أن يحصل». وشدد على أن «هذا الاقتراح يعطي دوراً مركزياً لمجلس الخدمة المدنية، الذي لديه دور في أن يضع مواصفات كل وظيفة ويحددها، ويفتح المجال في الوزرات للاختيار بين الموظفين»، معتبراً أنه «ليس عدلاً لمن يعمل لسنوات في الوظيفة العامة ألا يحصل على الفرصة، ليترفع من الفئة الثانية إلى الفئة الأولى، أما بالنسبة إلى الإدارات والمؤسسات العامة، فيجب أن نفتح المجال للكفاية في مجالس الإدارة وللمديرين العامين لكل اللبنانيين». ولفت إلى أن اقتراح القانون هذا يحدد أنه لكل موقع يجب أن يكون هناك ثلاثة أشخاص مرشحين، يتم اختيارهم بالتدرج وبشكل شفاف وسرّي، وترفع أسماؤهم وسيرهم الذاتية ومؤهلاتهم إلى مجلس الوزراء للاختيار منهم، بعيداً عن الحصرية الطائفية والمذهبية التي تؤدي إلى الاستتباع.

تل أبيب تعلن أن ميليشيات تدعمها طهران أطلقت صواريخ من قرب دمشق

مقتل 18 عنصراً موالياً لإيران في غارات غامضة على مواقع شرق سوريا

بغداد: فاضل النشمي
موسكو - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أدت ضربات جوية استهدفت مواقع للقوات الإيرانية ومجموعات موالية لها في شرق سوريا ليل الأحد - الاثنين إلى مقتل 18 مقاتلاً، في وقت أعلنت إسرائيل أمس (الاثنين)، أن قوات موالية لإيران أطلقت صواريخ عدة على أراضيها من سوريا، في حادث نادر، لكنها لم تبلغ هدفها.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن «عدة ضربات جوية استهدفت مواقع للقوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها في منطقة البوكمال وأسفرت عن مقتل 18 مقاتلاً لا نعلم حتى الآن جنسيتهم».

كما لم يتمكن «المرصد» من تحديد الجهة التي نفّذت الضربات.

وجاءت الضربة في محافظة دير الزور التي تشهد عمليات معقّدة وحيث توجد مجموعات مقاتلة متعددة.

في يونيو (حزيران) 2018، أدت ضربات على أقصى شرق سوريا قرب الحدود العراقية إلى سقوط 55 مقاتلاً من القوات الموالية للنظام، بشكل خاص سوريين وعراقيين، حسب «المرصد».

وألقى مسؤول أميركي في واشنطن، طلب عدم الكشف عن اسمه، بالمسؤولية في شن الهجمات على إسرائيل لكن الجيش الإسرائيلي رفض التعليق.

وتشارك إيران عسكرياً في الحرب في سوريا دعماً لقوات الرئيس بشار الأسد.

ونفّذت إسرائيل هجمات عديدة في سوريا ضد مواقع للقوات الإيرانية أو «حزب الله» اللبناني المدعوم من طهران والنظام السوري.

وتقوم قوات النظام في محافظة دير الزور بعمليات بدعم من مجموعات أجنبية، تضم خصوصاً مقاتلين عراقيين وإيرانيين.

وتنتشر في هذه المحافظة أيضاً «قوات سوريا الديمقراطية»، وهو تحالف يضم مقاتلين أكراداً وعرباً، بدعم جوي من قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وأعلنت إسرائيل، أمس (الاثنين)، أن قوات موالية لإيران أطلقت صواريخ عدة على أراضيها من سوريا، في حادث نادر، لكنها لم تبلغ هدفها.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: «في وقت مبكر من صباح (الاثنين) أُطلق عدد من الصواريخ من سوريا باتجاه إسرائيل، وأخفقت كلها في بلوغ الأراضي الإسرائيلية».

وأضاف البيان أن «الصواريخ أطلقها من ضواحي دمشق أفراد في ميليشيا مرتبطة بفيلق القدس» التابع لحرس الثورة الإيراني. من جهته، أعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، أنه رصد عدة محاولات لإطلاق قذائف صاروخيّة، باتجاه أهداف إسرائيليّة، من الأراضي السورية، وكذلك من قطاع غزة. ومع أن الجيش أكد أن الصواريخ لم تصب أهدافها وسقطت في البلدين المذكورين، ولم تتخط الحدود مع إسرائيل، فقد اعتبرها خطيرة، وحمل إيران مسؤوليتها. وقال الجيش الإسرائيلي إنّ القصف من سوريا، تم بمبادرة «ميليشيات موالية لإيران» بقيادة «الحرس الثوري» الإيراني، وإنه انطلق من مشارف العاصمة السورية.

وأضاف أنه يعتبر «النظام السوري مسؤولاً عن كل عملية تنطلق من أراضيه»، وتوعّد بتدفيع رئيس النظام السوري، بشار الأسد: «ثمناً باهظاً لسماحه للإيرانيين بالعمل من داخل أراضيه؛ حيث يغضّ طرفه؛ بل ويتعاون معهم».

كانت شبكة الأخبار الأميركية «فوكس نيوز» قد تحدثت عن موقع إيراني أُقيم شمال شرقي سوريا، عند الحدود مع العراق، وفيه أيضاً يتم تخزين صواريخ إيرانية دقيقة موجهة ضد إسرائيل.

وقال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوآف ليمور، إن الرسالة من هذا الكشف واضحة، وهي أنه في حال عدم إخلاء الموقع، فإن إسرائيل ستتولى ذلك بنفسها.

وكانت إيران سعت إلى السيطرة على معبر البوكمال بين سوريا والعراق، بعدما سيطرت أميركا على قاعدة التنف لقطع بوابة القائم بين سوريا والعراق ومنع قيام إيران بنقل أسلحة وصواريخ إلى سوريا ولبنان.

ونقلت قناة «آر تي» التلفزيونية الحكومية الروسية، عن مصدر أمني عراقي، أنه تم تأجيل فتح منفذ القائم الحدودي بين العراق وسوريا، بسبب القصف الجوي الذي تعرضت له فصائل عراقية مسلحة في منطقة البوكمال السورية.

في بغداد، تضاربت الروايات العراقية أمس، بشأن تعرض بعض الفصائل المسلحة العراقية لضربات جوية جديدة من قِبل طائرات مجهولة يُعتقد أنها إسرائيلية قرب الحدود العراقية - السورية.

ونفى المتحدث باسم مركز الإعلام الأمني التابع لقيادة العمليات العميد يحيى رسول، أنباء قصف مواقع لـ«الحشد الشعبي» داخل الأراضي العراقية، ورجح أن يكون القصف داخل الأراضي السورية، تقول بعض المصادر إن الضربات طالت مواقع لـ«الحشد» على المناطق الحدودية المشتركة بين سوريا والعراق، وتشير مصادر أخرى إلى أن الضربات وقعت في عمق الأراضي السورية بعيداً عن العراق.

وأعلن قائمقام قضاء القائم في محافظة الأنبار أحمد المحلاوي، أمس، عن أن «القصف استهدف ودمر موقعاً جديداً يتم إنشاؤه من قِبل فصائل تابعة لـ(الحشد الشعبي)».

بيد أن فصيل «حركة الأبدال» العراقي، يؤكد تعرض مواقع له قرب معبر القائم الحدودي مع سوريا إلى قصف بطائرات مسيّرة.

وقال نائب رئيس الحركة كمال الحسناوي، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن «مقرات حركة الأبدال المرابطة في القاطع الحدودي بين العراق وسوريا، استُهدفت مع افتتاح المنفذ الحدودي بين منطقة البوكمال والعكاشات».

واتهم الحسناوي إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية بـ«استهدف مقرات الحركة قرب معبر القائم بطائرات وصواريخ مسيّرة ولكن المقاتلين الموجودين في فصائل المقاومة تمكنوا من إسقاط الطائرات، والقصف لم يوقع أي شهيد، واقتصرت الخسائر على المادية فقط ببعض المواقع». مشيراً إلى أن «تعاون الفصائل بين العراق وسوريا عن طريق منفذ القائم يزعج الأميركان».

غير أن الخبير في الشؤون الأمنية هشام الهاشمي يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن «الضربات التي نفّذتها طائرات مجهولة وقعت داخل العمق السوري وليس قرب الحدود كما يقول بعض الجهات».

وأوضح الهاشمي أن «طائرات مجهولة قد تكون إسرائيلية استهدفت 4 فصائل عراقية توجد بمقر ونقاط مشتركة في دير الزور السورية وعدد الضحايا الأولي، حسب المعلومات يشير إلى وقوع 6 قتلى و17 جريحاً».

وتتطابق تصريحات الهاشمي مع المعلومات التي أفاد بها «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، وكشف فيها عن مقتل 18 عنصراً مما سماها «القوات الإيرانية والفصائل الموالية لها في منطقة البوكمال السورية التابعة لمحافظة دير الزور». ومعروف أن فصائل عراقية عديدة موالية لإيران تقاتل منذ سنوات في سوريا إلى جانب قوات نظام الأسد، ومنها حركة «النجباء» و«كتائب حزب الله» وحركة «الأبدال» وغيرها.

ودرجت قيادات «الحشد الشعبي» ومن بينهم نائب رئيس «الحشد» أبو مهدي المهندس، منذ أسابيع على اتهام الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل بالوقوف وراء عمليات الاستهداف المتكررة التي طالت مواقع ومعسكرات لـ«الحشد» في مناطق مختلفة من العراق ومنها العاصمة بغداد.

وفي سياق متصل بالاستهدافات المتواصلة ضد بعض الفصائل المسلحة، بحث رئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالح الفياض، أمس، مع الأمين العام لحركة «النجباء» أكرم الكعبي، المستجدات على الساحة العراقية.

وذكر بيان لمكتب الفياض، أن «الجانبين استعرضا موضوع الاعتداءات التي استهدفت مقرات (الحشد الشعبي) وشددا على أهمية حفظ سيادة البلاد ورفض أي انتهاكات» وعلى «ضرورة تكاتف الجهود من أجل السير بالبلاد نحو الأفضل».

أمنياً، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب، أمس، عن قتل 15 إرهابياً بينهم انتحاريون وإلقاء القبض على تسعة آخرين بعمليات إنزال جوي في مطيبيجة وصحراء محافظة صلاح الدين.

وما زالت منطقة صحراء صلاح الدين ومنطقة مطيبجة تشكل تحدياً أمنياً كبيراً للقوات العراقية، نظراً إلى مساحتها الشاسعة وارتباطها بصحراء الأنبار واستخدامها من قبل الجماعات الإرهابية كملاذات آمنة.

وقال بيان لجهاز مكافحة الإرهاب إنه «طبقاً لمعلومات استخبارية دقيقة واستمراراً لتعقب فلول عصابات (داعش) الإرهابية نفّذت قوات جهاز مكافحة الإرهاب وبالتنسيق مع طيران التحالف الدولي عمليات إنزال جوي في منطقتي مطيبيجة وصحراء صلاح الدين أسفرت عن مقتل 15 إرهابياً من ضمنهم انتحاريون وإلقاء القبض على تسعة آخرين».

وكشف البيان عن «تدمير عدة مضافات وكهوف وأنفاق ومعسكر تدريب لعصابات (داعش) الإرهابية بضربات جوية من طيران التحالف الدولي».

عربة تابعة للجيش الإسرائيلي في الجولان أمس (إ.ب.أ)

اتفاق روسي ـ فرنسي على توسيع الحوار حول سوريا

موسكو: رائد جبر

أكدت موسكو وباريس السعي لتوسيع الحوار حول الملفات الخلافية، وبينها الوضع في سوريا. وأكد الطرفان أمس، في ختام جولة محادثات موسعة جمعت وزراء الخارجية والدفاع في البلدين، أن «مكافحة الإرهاب هدف مشترك في سوريا، حتى لو اختلفت آليات الطرفين».

ورغم اللهجة الودية التي برزت خلال اللقاء، أعربت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي عن «قلق جدي لدى باريس بسبب الوضع الإنساني في إدلب». ورأت أنه «يذكر بالخط الأحمر الذي لا يتغير، حول ضرورة عدم السماح باستخدام الأسلحة الكيماوية». وشدد الوزراء في مؤتمر صحافي مشترك أعقب جولة المحادثات، على الأهمية الخاصة التي تعلقها موسكو وباريس لتوسيع الحوار حول الملفات المستعصية. وتطابقت وجهات نظر وزيري الخارجية في أن «العمل بدأ لتقليص مساحة الخلاف عبر الحوار» في إشارة إلى أن هذا اللقاء هو الأول من نوعه بهذه الصيغة (2+2) منذ سبع سنوات.

وركزت المحادثات على أن «اختلاف الأساليب والآليات لا يعني التناقض في الأهداف»، وهو أمر أكدت عليه بارلي التي أشارت إلى «عمل دؤوب لتقليص الهوة في المواقف حول سوريا»، رغم أنها لوحت مجدداً لدى إشارتها للوضع في إدلب بـ«الخط الأحمر» في حال أقدم النظام على استخدام السلاح الكيماوي.

أنقرة تتهم واشنطن بـ«المماطلة» في إقامة المنطقة الآمنة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت مصادر تركية عن شعور أنقرة بالقلق من توجهات الولايات المتحدة بشأن المنطقة الآمنة المقترحة في شمال شرقي سوريا. وقالت المصار إن تركيا تعمل بشكل دقيق على منع تكرار سيناريو اتفاق خريطة الطريق في منبج الموقّع مع أميركا في يونيو (حزيران) 2018 وتجنب أي مماطلة في تنفيذ اتفاق المنطقة الآمنة على غرار اتفاق منبج.

وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» استمرار الخلافات والتباين في مواقف أنقرة وواشنطن فيما يتعلق بالمنطقة الآمنة من حيث عمقها ومساحتها، وكذلك فيما يتعلق بوجود الوحدات الكردية، العمود الفقري لتحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، في شرق الفرات واستمرار الدعم الأميركي لها، مشيرةً إلى أن الرئيس رجب طيب إردوغان سيناقش الأمر وسيعيد طرح وجهة نظر تركيا التي تتمسك بمنطقة بعمق أكثر من 30 كيلومتراً وبالسيطرة المنفردة على المنطقة الآمنة، على الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في لقاء محتمل على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، أواخر سبتمبر (أيلول) الجاري.

وعلى الرغم من بدء تسيير دوريات عسكرية تركية أميركية مشتركة في شرق الفرات، أول من أمس، أكد إردوغان أن أنقرة وواشنطن على خلاف مستمر بشأن إقامة المنطقة الآمنة في شمال سوريا وذلك بعد ساعات فقط من تسيير الدورية الأولى.

وقال: «نتفاوض مع الولايات المتحدة بشأن المنطقة الآمنة لكننا نرى في كل خطوة أن ما نريده وما يفكرون فيه ليس هو نفس الشيء... يبدو أن حليفتنا تبحث عن منطقة آمنة للمنظمة الإرهابية (الوحدات الكردية) وليس لنا. نرفض مثل هذا الموقف».

وأبدى إردوغان انزعاجه من إرسال الولايات المتحدة أكثر من 30 ألف شاحنة محملة بالأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية إلى «قسد»، متسائلاً: «ضد مَن سيقاتل هؤلاء؟ هناك بلد وحيد هو تركيا، ونحن لن نتهاون معهم».

وأضاف إردوغان أنه ينبغي جعل المنطقة برمتها آمنة بشكل فعلي، بمدنها وريفها، حتى يتسنى إسكان مليون شخص في هذه المنطقة، قائلاً: «إذا لم نبدأ بتشكيل منطقة آمنة مع جنودنا في شرق الفرات قبل نهاية سبتمبر الحالي، فلن يكون لدينا خيار سوى تنفيذ خططنا الخاصة».

وفي الوقت ذاته، أكدت وزارة الدفاع التركية أن الأنشطة المشتركة مع الولايات المتحدة لتأسيس منطقة آمنة بسوريا، متواصلة دون إتاحة المجال لأي تلكؤ. ولفتت، في بيان، إلى أن الدوريات المشتركة ستتواصل جواً وبراً، في الأيام المقبلة، بغية المضي قدماً في تأسيس المنطقة الآمنة وفق الجدول الزمني المحدد.

وأوضح البيان أن الهدف من الدوريات هو مراقبة أنشطة تأسيس المنطقة الآمنة بكل دقة وعناية، ورؤية تنفيذها على الأرض، كما هو مخطط، مشيراً إلى أن الأنشطة المشتركة مع الولايات المتحدة، فيما يتعلق بتدمير التحصينات والمخابئ والملاجئ العائدة للإرهابيين وسحب الأسلحة الثقيلة منهم، وانسحابهم من المنطقة، تمهيداً لتهيئة الظروف اللازمة لعودة الأشقاء السوريين إلى منازلهم، متواصلة دون إتاحة المجال للتأخر.

ويقول مراقبون إن الخطة الأميركية بالنسبة إلى المنطقة الآمنة لا تتضمن سيطرة أي طرف منفرد على المنطقة الآمنة وأن الهدف من الجهود الحالية هو منع تركيا من القيام بعملية عسكرية ضد الحليف الكردي لأميركا في شرق الفرات، وأن واشنطن لن تقبل بسيطرة منفردة لتركيا في المنطقة الآمنة وإنما ستعمل على إزالة المخاوف الأمنية لها من خلال الطلعات الجوية والدوريات المشتركة في المنطقة، وهي أمور لا تضمن وجوداً مستمراً للجيش التركي في المنطقة الآمنة المفترضة.

في شأن آخر، كشفت صحيفة «الوطن» القريبة من النظام السوري عن أن عدداً من الشخصيات السورية ستحضر مؤتمراً بمدينة إسطنبول، يبحث «المسألة السورية»، بعد تلقيهم دعوات من حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية.

وقال مدير مدرسة الإعداد الحزبي المركزية التابعة لـ«حزب البعث العربي الاشتراكي» بسام أبو عبد الله، إن الحزب تلقى دعوة لحضور المؤتمر، قائلاً: «ستكون أول فرصة يتاح فيها للسوريين (الموالين للنظام) أن يكونوا في إسطنبول، ويقدموا مقاربتهم فيما يجري».

قيادي كردي: تفاهمات أميركا وتركيا لا تتعلق بالهياكل المدنية

القامشلي: كمال شيخو

قال بدران جيا كورد، كبير مستشاري الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والتي تدير معظم المدن والبلدات الواقعة شرق نهر الفرات، لـ«الشرق الأوسط»، إن التفاهمات بين واشنطن وأنقرة «في البدايات، وهناك نقاط خلافية كثيرة، ولا يزال التهديد التركي قائماً، وحشودها العسكرية على الحدود تهدد مناطقنا»، مضيفاً أنها «آلية أمنية» وليست «منطقة آمنة»، وأضاف: «تركيا تدّعي وجود خطر على أمنها القومي، لكنها تشكل تهديداً على كامل سوريا، وعلى دمشق إدراك هذه الحقيقة، فالدور الذي لعبته منذ بداية الأزمة كان تخريبياً، ودمرت الاقتصاد السوري».

والتزمت «قوات سوريا الديمقراطية»، ومكونها الأبرز «وحدات حماية الشعب» الكردية، بسحب المقاتلين والأسلحة الثقيلة من هذه المناطق، وتسليم مواقعها إلى مجالس عسكرية تشكلت الشهر الماضي من قبل التحالف الدولي بقيادة أميركية، غير أنّ عمق هذه المنطقة لم يتضح بعد، فتركيا تطالب بمسافة 32 كيلومتراً، فيما حدّدها التحالف المكون من قوات عربية وكردية بما بين 5 كيلومترات و14 كيلومتراً على ألا تشمل المدن والبلدات الرئيسية في المنطقة.

وعدّ جيا كورد، القيادي الكردي، أن انسحاب «الوحدات» من مواقعها العسكرية وردم الأنفاق وإزالة التحصينات العسكرية؛ «يدخل في إطار تنفيذ بنود الاتفاق، لكن على الدولة التركية القيام بخطوات مماثلة في بادرة حسن نية وبناء الثقة حتى نمضي بالاتفاق قدماً»، وأكد كبير مستشاري الإدارة الذاتية أن التفاهمات التركية - الأميركية عسكرية بحتة ولا تشمل الحكم المدني، وقال: «طلبنا من الوسيط الأميركي إبقاء الهياكل المدنية بجميع مؤسساتها الأمنية والخدمية في هذه المناطق، لضمان استمرارية عملها والحفاظ على استقرارها، وهو مكسب يبنى عليه عند التوصل إلى اتفاق نهائي».

وكشف مسؤولون أميركيون اجتماعاتهم مع «المجالس العسكرية» في مدينتي رأس العين وتل أبيض. وبحسب مصادر مطلعة، فإن «الآلية الأمنية» تقضي بتقسيم المنطقة إلى 6 قطاعات تتبع مدينتي رأس العين التابعة لمحافظة الحسكة شمالي شرق، ومدينة تل أبيض بريف الرقة شمالاً، على أن تديرها هياكل محلية تحت حماية مجالسها العسكرية، ويكون تسيير الدوريات المشتركة بمسافة طولها 88 كيلومتراً وبعرض يتراوح بين 5 كيلومترات و14 كيلومتراً.

وفي رده على تصريحات كبار المسؤولين الأتراك بإعادة نحو مليون لاجئ سوري إلى «المنطقة الآمنة» شرق الفرات، قال بدران جيا كورد: «أهداف تركيا من إعادة توطين اللاجئين السوريين ليست إنسانية ولا تساهم في حل قضيتهم؛ على العكس ستزيد من معاناتهم وتعقد أزمتهم أكثر، فتركيا تستغل هذه القضية لتحقيق أهداف سياسية عنصرية»، منوهاً بأن مسألة توطين لاجئين سوريين في أماكن ليست مناطقهم الأصلية لن تحل الأزمة؛ «بل ستخلق أزمات اجتماعية وسياسية عبر توطين اللاجئين على الشريط الحدودي تشبه (مشروع الحزام العربي العنصري) الذي طبقه (حزب البعث) سابقاً في مناطقنا وغيّر من ديموغرافية المنطقة»، في وقت رحب فيه بعودة اللاجئين ممن هاجروا من مدن وبلدات شرق الفرت، وزاد: «سنوفر لهم كل شروط العودة الآمنة، لا سيما أنها تنعم بالأمن والاستقرار أكثر من باقي المناطق السورية».

ونددت وزارة الخارجية السورية، عبر بيان رسمي نشر على حسابها أمس، بتسيير دوريات أميركية - تركية مشتركة في منطقة حدودية بشمال شرقي البلاد، بوصفه انتهاكاً سافراً لسيادتها، واتهمت «الوحدات» الكردية المدعومة من الولايات المتحدة بالعمل على تقسيم سوريا.

ورداً على هذه الاتهامات، قال المسؤول الكردي بدران جيا كورد: «أعلنا مراراً وتكراراً عدم السماح لتركيا باحتلال مزيد من الأراضي السورية. لن نقبل باقتطاع أي جزء أو المساس بسيادة الدولة ووحدة أراضيها. حوارنا مع تركيا يهدف للحفاظ على استقرار مناطقنا»، وحمّل مسؤولية انهيار المحادثات مع دمشق في منتصف 2017 للنظام الحاكم ورهانه على الحل العسكري بدلاً من الحوار السياسي، وتابع ليقول: «نحن مواطنون سوريون ندافع عن بلدنا، ولا نحتاج لدروس في الوطنية. لو توصلنا إلى اتفاق آنذاك لأصبحت سوريا أكثر قوة وتماسكاً ولربما كان الجيش يرابط على الحدود»،

انخفاض غير مسبوق في سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار... والحكومة «عاجزة»

دمشق: «الشرق الأوسط»

شهد سعر صرف الليرة السورية تراجعاً كبيراً أمام الدولار الأميركي خلال الأسبوع الحالي، ووصل إلى أدنى مستوى له في التاريخ، رغم «انتصارات» دمشق وحلفائها ميدانياً، مما أثار استياءً شعبياً كبيراً في مناطق سيطرة الحكومة بسبب ارتفاع حاد في الأسعار ضيّق سبل العيش على الناس، وزاد كثيراً من صعوبة الحياة.

وسجّل سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار في السوق السوداء بدمشق صباح أمس (683 مبيعاً - 680 شراءً)، بعد أن وصل أول من أمس الأحد إلى (691 مبيعاً - 690 شراءً)، في حين بقي على حاله في «مصرف سوريا المركزي» (438 مبيعاً - 435 شراءً).

ويقول كثير من العاملين في سوق الصيرفة لـ«الشرق الأوسط» إن هذا السعر «الأدنى على الإطلاق» في تاريخ البلاد، ويشيرون إلى أنه وبعد أن كان في عهد الاستقلال عام 1946، الدولار يساوي «ليرتين سوريتين»، حافظت الليرة على سعر ما بين 45 و50 مقابل الدولار في الفترة ما بين 2000 ونهاية 2010.

لكن ومنذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد منتصف مارس (آذار) 2011 ومن ثم تحولها بعد أشهر قليلة إلى حرب طاحنة وفرض دول عربية وغربية عقوبات اقتصادية على دمشق، شهد سعر صرف الليرة السورية تراجعاً تدريجياً أمام الدولار، ووصل إلى نحو 640 في عام 2016 عندما هدد الرئيس الأميركي السابق بارك أوباما بضرب مواقع في دمشق، إلا إن سعر الصرف عاد وتحسن وحافظ على مستوى عند نحو 440 ليرة طوال عام 2017.

وبالترافق مع أزمة في توفر مواد الطاقة عصفت بمناطق سيطرة الحكومة السورية، في بداية الشتاء الماضي شهد سعر صرف الليرة تدهوراً تدريجياً أمام الدولار الأميركي، ووصل إلى نحو 550 في فبراير (شباط)، ومن ثم إلى 580، وصولاً إلى نحو 615، وصباح أمس (683 مبيعاً - 680 شراءً).

ويؤكد أحد العاملين في شركة صرافة مرخصة، لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك طلباً غير مسبوق على الدولار وبكميات كبيرة» في إشارة إلى أن معظم من يقبلون على شراء الدولار من شركات الصرافة هم تجار، بينما يشير عامل في شركة أخرى إلى أن هناك مواطنين عاديين أيضا يقومون بتحويل ما بقي من مدخراتهم بالعملة السورية إلى الدولار «خوفاً من تدهور أكبر في سعر الصرف ووصوله إلى 1000 ليرة».

باحث اقتصادي، فضل عدم ذكر اسمه، يعدّ لـ«الشرق الأوسط»، أن السبب الرئيسي في هذا التدهور في قيمة الليرة الذي وصل في عام ونصف إلى نحو 45 في المائة، هو العقوبات التي تفرضها دول غربية، خصوصاً الولايات المتحدة الأميركية على الحكومة السورية، وعجز الحكومة وعدم امتلاكها وسائل للحفاظ على سعر الصرف.

ويقول: «ما دام (مصرف سوريا المركزي) يقوم بتمويل التجار بالقطع الأجنبي بالسعر الرسمي 438 ليرة للدولار لأغراض تمويل مستورداتهم كما يدعي، فلماذا هذا الإقبال على السوق السوداء؟». ويضيف: «مع حدوث مثل هذه الحالة، يفترض أن يقوم (المركزي) بضخ الدولار في السوق، مما يؤدي إلى حالة من الاستقرار في سعر الصرف، ولكن في كل مرة يقف متفرجاً والسبب هو تراجع الاحتياطي من العملات الأجنبية الموجود لديه بشكل كبير؛ وربما نفاده نهائياً». وتؤكد تقارير انهيار احتياطي «مصرف سوريا المركزي» من العملات الأجنبية لديه، خلال سنوات الحرب، من 20 مليار دولار إلى 800 مليون دولار فقط حالياً.

موما يشير إلى إفلاس الحكومة السورية، ترافق التدهور الحاد والمتسارع في سعر الصرف مع انهيار في الاقتصاد الحقيقي، وتراجع في الإنتاج المحلي، وتدمير للبنى التحتية، وتراجع في الموارد المتاحة، وتقلص في الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة، وتراجع في الإيرادات العامة، وتراجع في الاستيراد، وتراجع في الصادرات، وتراجع في التحويلات الخارجية، وتراجع في الاستثمار، وتراجع في السياحة، وتراجع في الإيرادات الضريبية، وتراجع في الإيرادات الجمركية، وتراجع في الإيرادات النفطية، وتراجع في الإيرادات غير الضريبية، وتراجع في الإيرادات الأخرى، وتراجع في الإيرادات الأخرى، وتراجع في الإيرادات الأخرى.

يصل سعر الكيلو غرام الواحد من لحم الخروف (العواس) مع التحليق الجديد للأسعار إلى نحو 9 آلاف ليرة، بعد أن كان قبل شهر بين 7 و8 آلاف، وكيلو الأرز الوسط إلى 450 ليرة بعد أن كان 350 ليرة، وكيلو اللبن إلى 300 بعد أن كان 250.

سيدة في العقد الرابع من العمر وأثناء تسوقها لبعض الحاجيات من «سوبر ماركت» بدمشق فوجئت عندما طلب منها البائع ثمن كيلو السكر 350 ليرة، وقالت بغضب بصوت عال: «اتقوا الله... هيك كتير... منذ يومين كان 250، أين الحكومة؟... أين التموين؟»، وتضيف: «الواحد صار بدو شنتة (حقيبة) مصاري ليشتري حاجيات يومين والراتب 30 ألفاً!».

«هدوء حذر» بعد اشتباكات عنيفة جنوب طرابلس

القاهرة: خالد محمود

هيمنت مجدداً حالة من الهدوء النسبي والحذر على مختلف محاور القتال جنوب العاصمة الليبية طرابلس، بعد يومين من الاشتباكات العنيفة التي جرت بين قوات «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، فيما نفت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا صحة تصريحات لرئيسها غسان سلامة، بشأن وضع حفتر «شروطاً» من أجل سحب قواته جنوب العاصمة.

وساد الهدوء، أمس، مختلف محاور القتال المحيطة بالعاصمة طرابلس وضواحيها، فيما سمعت أصوات متقطعة للمدفعية في مناطق عدة، خصوصاً محور طريق المطار الدولي القديم للمدينة.

وخاضت قوات الجيش الوطني، أول من أمس، معارك عنيفة ضد ميليشيات مسلحة حول مصنع الإسمنت، بمنطقة سوق الخميس أمسيحل على الطريق الرابطة بين طرابلس وترهونة، وفق ما قاله قائد ميداني بالجيش لـ«الشرق الأوسط». فيما أعلن «المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة» التابع للجيش الوطني عن «هروب ميليشيات مرتزقة تشاديين من مصنع الإسمنت»، حسب تعبيره، وقال إن 6 من عناصر الميليشيات قُتلوا في المواجهات بعد تدمير سيارتهم، وإن «كامل المنطقة تحت السيطرة».

وتمحورت المواجهات جنوب طرابلس في منطقة الرملة وطريق المطار، حيث قالت قوات الجيش إنها اقتربت من استعادة السيطرة على منطقة المصنع من القوات الموالية للسراج.

كان الجيش قد أعلن أن سلاحه الجوي وجه، مساء أول من أمس، ما وصفه بـ«ضربات دقيقة ومركزة، استهدفت مواقع الميليشيات في طرابلس، خصوصاً في معسكر التكبالي، ما أدى إلى تدمير مدفع 155 مجرور، ودبابة كانت متمركزة أمام المعسكر، إلى جانب تدمير مخزن ذخيرة بمنطقة الكريمية».

كما أعلنت «شعبة الإعلام الحربي» التابعة للجيش، أن وحداته العسكرية «حققت تقدمات في محاور العاصمة، وسيطرت على مواقع جديدة كانت تتمركز بها الميليشيات الإرهابية»، حسب وصفها.

بدوره، أفاد «المركز الإعلامي للواء 73 مشاة»، التابع للجيش، بأن «جميع المناطق التي تسيطر عليها قوات الجيش شهدت (أمس) هدوءاً حذراً، مع تقدمات بخطوات ثابتة في ثلاثة محاور»، مشيراً إلى أن «الجيش لم يخسر نقطة واحدة في جميع التمركزات».

إلى ذلك، أعلنت إدارة مطار معيتيقة الدولي في طرابلس «استمرار إغلاق المطار حتى إشعار آخر». وقالت، في بيان، إن الملاحة «لن تعود إلا بكتاب مشابه من الجهة المخولة لذلك، وبعد التشاور مع الجهات ذات العلاقة».

وتعرض المطار لقصف بالقذائف الصاروخية، مطلع الشهر الحالي، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين وإلحاق أضرار بأرضية المطار وإصابة طائرة وخروجها عن الخدمة.

بدوره، أكد السراج لدى اجتماعه مساء أول من أمس مع ممثلين لقطاع الشباب، على استمرار المواجهة العسكرية إلى أن «يتم دحر العدوان»، حسب وصفه.

على صعيد آخر، حذرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا مما وصفته بـ«التحريف المتكرر» لتصريحات رئيسها غسان سلامة، كما حصل مجدداً على خلفية تصريحات أدلى بها لصحيفة فرنسية، وقال خلالها إن «للمشير حفتر شروطاً لسحب قواته من العاصمة، والحصول على مكاسب سياسية في المقابل». ودعت البعثة، في بيان مقتضب، الجميع، إلى مزيد من التدقيق في نقل الوقائع والتصريحات.

والتقى سلامة، مساء أول من أمس، في تونس، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر، والسفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، حيث نوقشت «الاستحقاقات الإقليمية والدولية الآنية المتعلقة بليبيا».

واعتبر سلامة، في حديث لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، أن «الحل العسكري في ليبيا وهم باهظ الثمن»، لافتاً إلى أن الاتفاق السياسي بين المشير حفتر وحكومة الوفاق «أمر يمكن تصوره لكنه يتطلب دعم القوى الأجنبية».

بعثة من الجامعة العربية لمتابعة الاقتراع

تونس: هيئة الانتخابات تسمح بحوار تلفزيوني مع مرشح للرئاسة داخل السجن

تونس: المنجي السعيداني
القاهرة: سوسن أبو حسين

وافقت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، أمس (الاثنين)، على طلب لإجراء حوار تلفزيوني مع نبيل القروي رئيس حزب «قلب تونس» المرشح للانتخابات الرئاسية والقابع في سجن المرناقية (غرب العاصمة التونسية). وخلّفت الموافقة تساؤلات عمّا إذا كانت تمثل تمهيداً للإفراج عنه قبل موعد إجراء الاقتراع يوم الأحد 15 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وأوضح نبيل بافون، رئيس هيئة الانتخابات، أن هذه الموافقة تأتي في إطار «تكريس مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المرشحين» وفق ما تضمّنه القانون الانتخابي التونسي، وهي تتطلب إذناً قضائياً مسبقاً. ومن المنتظر أن تُبث هذه المقابلة، التي لم يحدد تاريخها بعد، على قناة «الحوار التونسي» الخاصة، وهي ليست الأولى من نوعها؛ فقد أجرت القناة الفضائية نفسها قبل أيام حواراً مع سليم الرياحي؛ رجل الأعمال التونسي الفارّ من وجه العدالة نتيجة تهم بالتهرب الضريبي وتبييض أموال. وكان حوار الرياحي قد خلّف جدلاً حاداً نتيجة توجيهه اتهامات سياسية لخصومه في السباق الرئاسي وعلى رأسهم يوسف الشاهد، رئيس الحكومة.

وكانت الدفعة الأولى من المناظرات التلفزيونية التي نظمت يوم السبت الماضي، قد شهدت تغيب المرشح نبيل القروي بسبب وجوده في سجن المرناقية منذ يوم 23 أغسطس (آب) الماضي على خلفية اتهامه بالتهرب الضريبي وتبييض أموال. ورفضت الأطراف المنظّمة للمناظرات بين المرشحين للرئاسة مطلب هيئة الدفاع عن القروي التي اقترحت تدخله عبر تقنية «سكايب» من داخل السجن. كما رفضت، في الإطار ذاته، حضور زوجته المناظرة التلفزيونية الأولى التي نظمتها «القناة الوطنية الأولى»؛ (حكومية).

وكان نبيل بافون، رئيس الهيئة العليا للانتخابات، قد أكد قبول ملف ترشح كل من نبيل القروي وسليم الرياحي في السباق الرئاسي، وهو ما طرح مشكلات قانونية على مستوى مشاركتهما في الحملة الانتخابية الرئاسية وفي المناظرات التلفزيونية التي يحتضنها مقر التلفزيون التونسي الحكومي.

ولن يكون نبيل القروي المرشح الوحيد الممنوع من حضور هذه المناظرات الأولى من نوعها التي تنظم في تونس، بل سيشمل القرار كذلك سليم الرياحي الفارّ من وجه العدالة التونسية.

على صعيد آخر، دعا عبد الفتاح مورو، مرشح «حركة النهضة» للانتخابات الرئاسية، بقية المرشحين إلى الابتعاد عن «التجنّي والتشويه وفبركة التقارير الإعلامية». وقال مورو في مؤتمر صحافي عقده أمس بمقر الحملة الانتخابية بمنطقة المنار (أحد الأحياء الراقية في العاصمة التونسية) إن الناخب التونسي سيختار «الأفضل والأقدر على رئاسة تونس من خلال برنامجه الانتخابي وليس بناء على التهجم وتشويه الخصوم»، عادّاً أن الحملة الانتخابية الرئاسية التي يخوضها «نظيفة».

ويحظى مرشح «النهضة» بحظوظ وافرة للمرور إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، بالإضافة إلى عدد من المرشحين المنافسين وعلى رأسهم يوسف الشاهد وعبد الكريم الزبيدي ومهدي جمعة. غير أن مراقبين يرون أن كل الأطراف السياسية الليبرالية واليسارية والمنظمات الاجتماعية («اتحاد الشغل» على وجه الخصوص)، ستتكتل ضد مرشح «النهضة» لتمنح الفوز لمنافسه في الدورة الثانية، وذلك خشية سيطرة الحركة الإسلامية على مقاليد الحكم في البلاد.

من ناحية أخرى؛ تمسك حمة الهمامي، مرشح «الجبهة الشعبية» اليسارية للانتخابات الرئاسية، بضرورة احترام القانون الانتخابي، ووجّه مراسلة إلى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات طالباً اتخاذ تدابير قانونية ضد أنشطة عبد الفتاح مورو، مرشح «النهضة»، ويوسف الشاهد، مرشح حركة «تحيا تونس»، وعبد الكريم الزبيدي، المرشح المستقل. واتهم الهماميُّ الزبيديَّ؛ وزيرَ الدفاع التونسي المستقيل، بتوظيف صورة الجيش في الحملة الانتخابية الرئاسية، وأشار إلى وجود لافتات عملاقة للمرشح يوسف الشاهد خارج المساحات المخصصة للإشهار السياسي، كما اتهم «حركة النهضة» باستعمال المال العام للقيام بحملة انتخابية لمرشحها عبد الفتاح مورو.

من ناحية اخرى وجّه أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بإيفاد بعثة من الجامعة برئاسة السفير خليل إبراهيم الذوادي، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون العربية والأمن القومي، لمتابعة الانتخابات الرئاسية التونسية، المقررة في 15 سبتمبر (أيلول) الجاري. ومن المقرر أن يتم نشر أعضاء البعثة المنتمين لمختلف الجنسيات العربية، ما عدا الجنسية التونسية، في عدد من الولايات التونسية.

وأفاد بيان للجامعة العربية، أمس، بأن مشاركة الجامعة في متابعة الانتخابات التونسية تأتي في إطار حرص الجامعة على «دعم وتعزيز مسيرة الديمقراطية، وترسيخ الحكم الرشيد في الجمهورية التونسية»، وتلبية للدعوة التي تلقاها أحمد أبو الغيط من نبيل بافون رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، لإرسال بعثة من الجامعة للمشاركة في مراقبة الانتخابات.

ويصل الوفد العربي إلى تونس غداً (الأربعاء) ويلتقي خلال مهمته بمختلف الأطراف المعنية بالإعداد والترتيب لهذه الانتخابات، ومن ضمنها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، التي سيوقع الوفد معها مذكرة حول حقوق وواجبات الملاحظين، بموجبها سيتوجب عليهم احترام سيادة البلاد ودستورها وقوانينها، وعدم التدخل بأي شكل من الأشكال في شؤونها الداخلية.

وتتمثل أهداف هذه البعثة في ملاحظة مختلف جوانب العملية الانتخابية بكل حيادية وتجرد، بما في ذلك الحملات الانتخابية للمرشحين، وعمليات الاقتراع وعد وفرز الأصوات، والتأكد من مطابقتها للقوانين والأنظمة المتبعة في الدولة، وكذلك المعايير الدولية المتعارف عليها.

مرشح «حركة النهضة» عبد الفتاح مورو خلال جولة انتخابية في مدينة التضامن بالعاصمة التونسية أمس (أ.ف.ب)

الجزائر: مؤشرات على انفراجة في «أزمة الراية الأمازيغية»

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما احتجت منظمة «هيومان رايتس ووتش» على استمرار سجن نشطاء الحراك في الجزائر، في قضية ما يسمى «رفع راية الأمازيغ خلال المظاهرات»، أمرت محكمتان، أمس، بالإفراج عن اثنين منهم لعدم ثبوت تهمة «تهديد الوحدة الوطنية» ضدهم.

وشهدت محكمة باتنة (400 كيلومتر شرق العاصمة)، أمس، مظاهرة مع بداية مساءلة الناشط الأمازيغي ماسيل جاهر أمام النيابة، حيث أفرج عنه وكيل الجمهورية لدى المحكمة بعد ساعة من استجوابه. واعتقل ماسيل نهاية الشهر الماضي أثناء مظاهرة للمطالبة بتغيير النظام.

وفي مستغانم (300 كيلومتر غرب الجزائر) نظم ناشطون مظاهرة أمام المحكمة المحلية احتجاجاً على محاكمة حكيم عيسى المعتقل منذ 5 يوليو (تموز) الماضي. ونطق القاضي بالبراءة في حق الناشط الذي تابعته النيابة في قضية رفع الراية الأمازيغية.

وقال قياديون من «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، لـ«الشرق الأوسط»، إن حكيم وماسيل «استعادا حريتهما بفضل التعبئة الشعبية المستمرة لفائدتهما». وعدّوا قرارات القضاء «بمثابة مؤشرات إيجابية تطلقها السلطة للمرّة الأولى منذ بداية الحراك» الذي يقترب من شهره السابع.

ولفت الحقوقيون إلى وجود عشرات الأشخاص في سجن العاصمة، يواجهون التهمة نفسها ويرفض القضاة إطلاق سراحهم.

وأكد محامون أنه لا أثر في القانون الجنائي لتهمة مرتبطة بحمل راية أخرى غير العلم الوطني، مما يسقط من وجهة نظرهم الصفة القانونية عن التهم الموجهة للناشطين.

وتزامن إطلاق الناشطين مع صدور تقرير من «هيومان رايتس ووتش» تناول تعامل السلطات مع المظاهرات. ومما جاء فيه أن «التلويح براية لمجتمع عرقي هو تعبير سلمي يحميه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والذي صادقت عليه الجزائر في 1989، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب».

وأشار التقرير في موضوع الراية الأمازيغية، إلى خطاب لرئيس أركان الجيش أحمد قايد صالح في بشّار (غرب الجزائر) في 19 يونيو (حزيران) الماضي، ذكر فيه أن «للجزائر راية واحدة تمثل سيادة الدولة الجزائرية، واستقلالها ووحدتها الترابية... تم إصدار أوامر صارمة لقوات الأمن من أجل تطبيق صارم للقوانين سارية المفعول، والتصدي لكل من يحاول المساس بمشاعر الجزائريين في هذا المجال الحساس».

وأضاف التقرير: «لم يحدد قايد صالح ما القوانين سارية المفعول، التي كان يشير إليها. وبعد يومين من كلمته، بدأت قوات الأمن في اعتقال من يرفعون الرايات الأمازيغية في مختلف أنحاء البلاد».

إلى ذلك، شددت أحزاب «البديل الديمقراطي»، (معارضة)، خلال اجتماع بالعاصمة أمس، على «إطلاق مسار تأسيسي» يمهّد، بحسب قادتها، لانتخابات رئاسية. ويقوم هذا المشروع على إحداث تغيير عميق للدستور، قبل التوجه إلى الانتخابات، بعكس توجه السلطة حالياً التي جهّزت مشروعاً لتعديل الانتخابات وآخر لاستحداث «سلطة مستقلة لمراقبة الانتخابات»، تحسباً لإجراء انتخابات رئاسية بنهاية العام، طبقاً لما دعا إليه قائد الجيش قايد صالح الذي شدد على ضرورة استدعاء الهيئة الناخبة بحلول يوم 15 سبتمبر (أيلول) الحالي.

ويتكون «البديل» من أحزاب تنتمي إلى التيارين الديمقراطي واليساري، ومنعته الحكومة من عقد اجتماعه في فضاء عام. وقال محسن بلعباس رئيس «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، في كلمة مع بداية الاجتماع الذي جرى بمقر حزبه: «ينبغي لبلادنا أن يكون لها دستور جديد؛ دستور يوضح معالم تنظيم الدولة؛ دستور يؤسس لنظام سياسي قائم على التعددية الحزبية، وتوسيع نطاق الحريات وحقوق الإنسان، واستقلالية وتوازن السلطات التأسيسية، من أجل تحقيق غاية سامية، ألا وهي ضمان التداول السياسي والديمقراطي على السلطة... دستور يضمن استقلالية فعلية للقضاء، ويضع الجيش والأجهزة الأمنية تحت الرقابة الديمقراطية». وتابع: «لهذا نريد من المسار التأسيسي الذي نسعى من أجل بنائه معاً، أن يكون خياراً للقطيعة وتغليب العقل، خياراً للسيادة (...)؛ خياراً من أجل انطلاقة جديدة للجزائر».

غياب للمشاركة النسائية في انتخابات الرئاسة التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

كتبت وكالة الصحافة الفرنسية تحقيقاً من العاصمة التونسية، أمس، أشارت فيه إلى خيبة أمل عدد كبير من النساء إزاء مكانة المرأة في تونس. وتقول فريال شرف الدين في التحقيق: «الرجال يعدون النساء بكثير من الأمور. لكن عندما يصل (أبو شنب) إلى السلطة، لا يحصل شيء».

وعلى غرار فريال شرف الدين التي تدير منظمة لمناهضة العنف، لا تنتظر نساء كثيرات طموحات ومناضلات شيئاً من الانتخابات الرئاسية المقررة الأحد.

وتنقل الوكالة الفرنسية عن شرف الدين قولها: «لست متشائمة، أنا واقعية»، انطلاقاً من معاينتها المجتمع التونسي الذي يشهد، بحسب رأيها، ارتفاعاً لمنسوب العنف وتراجعاً للحقوق.

وتضيف الشابة التونسية: «لم تعد النساء مهتمات بالسياسة، وهن يدركن جيّداً أن النظام الأبوي نفسه لا يزال قائماً».

غير أن التونسيات اللواتي كان لهن حضور مهم في الاحتجاجات التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي خلال انتفاضة 2011 يبدو وجودهن ضعيفاً في الانتخابات الرئاسية، وهن تقريباً غائبات في الحملات الدعائية التي تقدم برامج ترتكز أساساً على الاقتصاد والأمن.

وتشارك في الانتخابات الرئاسية، بحسب ما لاحظت الوكالة الفرنسية، امرأتان فقط من مجموع 26 مرشحاً. عبير موسي المحامية التي ترفع لواء مناهضة الإسلاميين في البلاد والمدافعة عن عهد الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، وسلمى اللومي، امرأة أعمال ووزيرة سابقة للسياحة شغلت منصب رئيسة الديوان السياسي للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي قبل ثمانية أشهر من وفاته.

وتعلّق الحقوقية بشرى بالحاج حميدة التي انتخبت نائبة في برلمان 2014 بالقول: «إنه ذرّ رماد في الأعين». وتتابع المرأة المناضلة والمدافعة عن حقوق النساء في تونس: «عشت تجربة ثرية وأغادر السياسة ولست نادمة».

ولفتت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن الكثير من المحافظين هاجموا بشرى بالحاج حميدة خصوصاً خلال دفاعها عن المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، إحدى المسائل الشائكة في المجتمع التونسي والتي تثير جدلاً متواصلاً. وتقول بن حميدة: «يريد الرجال نساء لا يشكلن لهم مصدر قلق، ولا يناقشن ولا يقررن في السياسة». وأضافت: «خسرت الكثير من الصداقات مع الرجال».

وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن تونس جرّمت في «مجلة الأحوال الشخصية» عام 1956 تعدد الزوجات ومنحت المرأة حق المطالبة بالطلاق. ودافع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي عن حقوق المرأة التي كان لها الفضل في انتخابه. وتمت المصادقة خلال عهده على الكثير من القوانين التي تجرم العنف ضد المرأة، كما تم إلغاء المنشور الذي ينص على أن التونسية لا يحق لها الزواج من غير المسلم.

تضامن واسع مع صحافية مغربية في أولى جلسات محاكمتها بتهمة الإجهاض

الرباط: لطيفة العروسي

قررت المحكمة الابتدائية بالرباط، أمس، تأجيل النظر في قضية الصحافية هاجر الريسوني، المتهمة بالإجهاض، إلى الاثنين المقبل، وذلك بطلب من الدفاع.

وعقدت المحكمة، أمس، أولى جلسات محاكمتها، وسط حضور إعلامي وحقوقي واسع، حيث تظاهر العشرات من الحقوقيين أمام المحكمة، للمطالبة بالإفراج عنها، وإسقاط التهمة الموجهة إليها. ورفعت ناشطات في جمعيات نسائية لافتات تحمل شعارات ومطالب من قبيل «رفع التجريم عن الإجهاض الطبي»، ورددن أيضاً هتافات «نحن مواطنات ولسن جاريات».

واعتقلت الريسوني (28 عاماً) التي تعمل في صحيفة «أخبار اليوم»، قبل أسبوع رفقة خطيبها سوداني الجنسية، وطبيب متخصص في أمراض النساء واثنين من مساعديه. وجرى إيداع الجميع السجن على خلفية تهم تتعلق بـ«الفساد (إقامة علاقة جنسية غير شرعية) والإجهاض، والمشاركة في الإجهاض».

وأثارت قضية الريسوني ردود فعل واسعة وجدلاً كبيراً في مواقع التواصل الاجتماعي وفي الصحف والمواقع الإلكترونية، بعد أن ربط البعض بين اعتقالها وكتاباتها الصحافية المنتقدة للسلطات، لا سيما فيما يتعلق بـ«حراك الريف». ورغم نفي النيابة العامة أن يكون اعتقال الريسوني له علاقة بمهنتها الصحافية، إلا أن دفاعها متشبث بنفي تهمة الإجهاض عنها، وبأن قضيتها ذات طابع سياسي.

وتوالت، أمس، ردود الفعل من المنظمات الحقوقية التي تطالب بالإفراج عنها، وتنتقد متابعتها بتهمة الإجهاض. وفي سياق ذلك، طالبت، أمس، منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية بإسقاط التهم الموجهة إلى الريسوني، والإفراج عنها فوراً، معتبرة أن حبسها ومقاضاة السلطات المغربية لها بتهمتي الإجهاض والجنس خارج الزواج، ينتهكان بشكل صارخ حقوقها في الخصوصية والحرية، والعديد من الحقوق الأخرى.

من جهته، عبّر المجلس الوطني لحقوق الإنسان المغربي عن أمله في أن يتم الإفراج سريعاً عن الريسوني وخطيبها. ولفت المجلس، في بيان أمس، إلى أنه تفاعل مع شتى المواقف والأفكار التي عبّر عنها الرأي العام حول مسألة الحريات الفردية والحياة الخاصة، واستنكر «القذف والسب والتشهير (...) ضد السيدة المعنية».

واعتبرت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، أمس: «التشهير الذي تعرضت له الصحافية الريسوني، وقبلها كثيرات من المواطنات، نوعاً من العنف ضد النساء». ودعت المنظمة إلى معاقبة المؤسسات الإعلامية الورقية والمسموعة والبصرية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تقوم بذلك.

كما انتقد تحالف «ربيع الكرامة»، اعتقال الريسوني، وما وصفه بـ«اللجوء الممنهج للتوظيف البخس لقضايا وأجساد وأعراض النساء، وجعلها وسيلة للضغط، ولتصفية الحسابات».

بدوره، انتقد «منتدى الكرامة»، وهو هيئة حقوقية مقربة من حزب «العدالة والتنمية» ذي المرجعية الإسلامية متزعم الائتلاف الحكومي، ما وصفه بـ«حملة التشهير الممنهج» ضد الريسوني.

واستغلت منظمات نسائية مغربية وجمعيات حقوقية، قضية الريسوني، لتجديد مطالبها بشأن رفع التجريم عن العلاقات الجنسية الرضائية والإجهاض.

شعارات تطالب بالإفراج عن الصحافية هاجر الريسوني خارج مقر محاكمتها في الرباط أمس (أ.ب)

«طالبان» تعارض إجراء الانتخابات... والرئيس غني المرشح الأوفر حظاً

أفغانستان تتهيأ لموجة من العنف بعد إلغاء «محادثات السلام»

واشنطن: ديفيد سنغر*
كابل: مجيب شعلان*

ترك قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بوقف المحادثات مع جماعة «طالبان»، على الأقل في الوقت الراهن، أفغانستان في حالة استعداد لفترة دموية جديدة قبل الانتخابات الوطنية المقرر عقدها هذا الشهر، في الوقت الذي رفضت فيه الإدارة، أول من أمس، استبعاد إمكانية انسحاب القوات الأميركية من البلاد دون اتفاق سلام.

وعبر مجموعة من المقابلات التلفزيونية، ألقى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو باللوم على هجوم شنته «طالبان» في إلغاء المحادثات في كامب ديفيد خلال عطلة نهاية الأسبوع، والتي كانت الإدارة تتوقع أن تؤدي لتوقيع اتفاق سلام.

وقال بومبيو إن «طالبان»؛ «حاولت الفوز بميزة تفاوضية عبر شن هجمات إرهابية داخل البلاد. وسننسحب (من اتفاق) إذا حاول آخرون استغلال العنف في تحقيق غايات أفضل لهم في إطار عملية تفاوض». إلا إنه بعد القرار المفاجئ بوقف عملية دبلوماسية بدا أنها اقتربت من نهايتها، فمن غير الواضح إلى أين سيتجه ترمب الآن.

واستمرت الإدارة في مواجهة تساؤلات حول ما الذي دفع ترمب إلى قراره المفاجئ بإلغاء المحادثات؛ منها السبب وراء خروجه إلى العلن بقراره التراجع عن دعوة سرّية وجهها إلى «طالبان».

من ناحية أخرى، ترك بومبيو ومسؤولون آخرون بالإدارة الباب مفتوحاً أمام إمكانية استئناف المفاوضات، وكذلك كانت الحال مع «طالبان». ومع هذا، فإن أي محادثات جديدة ربما لا تحدث على مدار أشهر عدة، مع شعور كل جانب بأن اتفاقاً بدا في المتناول تعرض للإجهاض من قبل الطرف الآخر، حسبما ذكر مسؤولون أفغان.

وهناك إجماع داخل كابل وواشنطن حول أن التوقف المفاجئ لما بدا أنه مجهود جرى الإعداد له بدقة لإبرام اتفاق، من الممكن أن يسفر عن تفاقم أعمال العنف قبل الانتخابات المقررة في 28 سبتمبر (أيلول) الحالي.

من جانبها، تعارض «طالبان» تنظيم الانتخابات، التي يبدو الرئيس أشرف غني المرشح الأوفر حظاً فيها.

ورغم سلسلة من عمليات تفجير السيارات المفخخة والهجمات، فإنه كان هناك شعور بأن «طالبان» تتراجع بعض الشيء، على أمل أن يؤدي إبرام اتفاق إلى إرجاء الانتخابات. الآن، أصبح لدى «طالبان» حافز أكبر لتعطيل الانتخابات، وتوضيح أنه بعد حرب استمرت 18 عاماً، لا تزال الجماعة عنصراً سياسياً وعسكرياً قوياً.

وذكر مساعدون لترمب أنهم على غير علم بما إذا كانت لدى الرئيس استراتيجية جديدة لإنجاز وعده بسحب القوات الأميركية أو الحيلولة دون تفاقم العنف في أفغانستان.

أيضاً؛ كانت هناك تساؤلات حول مدى دقة تأكيده أن «طالبان» قبلت دعوته إلى كامب ديفيد، أول من أمس، وأنه هو الطرف الذي يلغي الاجتماع.

من جهتهم، أعلن مفاوضو «طالبان»، أنهم وافقوا على القدوم إلى الولايات المتحدة فقط بعد الإعلان عن اتفاق ومن أجل مقابلة الجانب الأميركي فقط، مما يوحي بأن ترمب ربما ألغى اجتماعاً لم يكن المشاركون الأساسيون فيه ينوون حضوره من الأساس.

من ناحيتهما، أشار ترمب وبومبيو إلى الهجوم الذي شنته «طالبان» وأسفر عن مقتل جندي أميركي، بوصفه السبب وراء إلغاء المحادثات.

إلا إن مقتل الجندي الأميركي إليس باريتو أورتيز، يعدّ الـ16 من نوعه هذا العام، وواحداً من حوادث قتل كثيرة وقعت في صفوف جنود أميركيين منذ انطلاق المحادثات مع «طالبان» منذ نحو عام. وقد قوض بومبيو هذه الحجة باعترافه بأن الولايات المتحدة استمرت في القتال هي الأخرى، وادعى أن «ما يزيد على ألف من مقاتلي (طالبان) سقطوا خلال الأيام الـ10 الأخيرة فقط».

يذكر أن بعض الجمهوريين أعربوا عن غضبهم، أول من أمس، إزاء فكرة قدوم ممثلين عن «طالبان» إلى كامب ديفيد حيث اجتمع الرئيس جورج. دبليو. بوش بـ«مجلس الحرب» بعد أيام من هجمات 11 سبتمبر 2001، للتخطيط لحملة عسكرية ضد أفغانستان لمحو «القاعدة» وقتل زعيمها أسامة بن لادن.

وأشار كثيرون إلى تغريدة أطلقها ترمب نفسه عام 2012، انتقد خلالها الرئيس (الأميركي السابق) باراك أوباما «لتفاوضه مع عدونا اللدود، (طالبان)، الذي يسّر الطريق أمام هجمات (11 سبتمبر)». وقد طرح بومبيو ومسؤولون آخرون، أول من أمس الأحد، الحجة ذاتها التي طرحها أوباما منذ 7 سنوات: «لتحقيق السلام، يتعين عليك الحديث إلى الأعداء».

ومع هذا، قابلت وجهة النظر تلك رفضاً من جانب بعض عناصر الإدارة؛ منهم جون. آر. بولتون، مستشار الأمن القومي، الذي عارض الاتفاق الذي كان يجري التفاوض بشأنه، وأشار إلى إمكانية وفاء ترمب بتعهده الانتخابي بسحب القوات الأميركية دون توقيع اتفاق مع «طالبان»، التي قال إنه لا يمكنه الوثوق بها.

أما بومبيو، فقد صرح بأن الرئيس لم يقرر بعد ما إذا كان سيمضي قدماً في خفض أعداد القوات الأميركية في أفغانستان الآن.

كان ترمب قد تعهد بتقليص أعداد القوات الأميركية هناك، وقال منذ أسبوعين إن أعداد القوات ستنخفض إلى 8 آلاف و600، بدلاً من المستوى الحالي البالغ نحو 14 ألفاً. ويعد هذا أقل بكثير من الـ100 ألف جندي الذين رابطوا في أفغانستان أثناء ذروة الحرب هناك.

إلا إن ترمب لم يحدد قط شروطاً لتنفيذ قراره بالانسحاب، ما عدّه كثير من الخبراء خطأً، نظراً لأنه شجع «طالبان» على الانتظار ببساطة حتى يتحرك الأميركيون، معتقدين إمكانية حدوث انسحاب دون إبرام اتفاق.

ومع هذا، حدد بومبيو شرطين للانسحاب: انحسار أعمال العنف، وعدم وقوع هجمات إرهابية ضد مصالح أميركية داخل أفغانستان.

من جانبه؛ ساوت الرئيس الأفغاني مخاوف عميقة إزاء إصرار ترمب على تقليص أعداد القوات الأميركية، خشية أن يسفر التعجل في ذلك عن تكرار حالة الفوضى التي عصفت بالبلاد منذ جيل مضى عندما رحلت القوات السوفياتية عن أفغانستان؛ الأمر الذي مهد الطريق أمام ظهور «طالبان»، ومن بعدها «القاعدة».

من جهته، لم يبذل بومبيو، أول من أمس الأحد، مجهوداً يذكر لتهدئة هذه المخاوف. وفي رده على سؤال حول مدى إمكانية استمرار القوات الأميركية في أفغانستان على امتداد المستقبل المنظور، وذلك في إطار مقابلة أجرتها معه مارغريت بريتان، مقدمة برنامج «فيس دي نيشن» على قناة «سي بي إس»، أجاب بومبيو: «لا يمكنني الرد على هذا السؤال. في النهاية؛ هذا قرار الرئيس».

* خدمة «نيويورك تايمز»

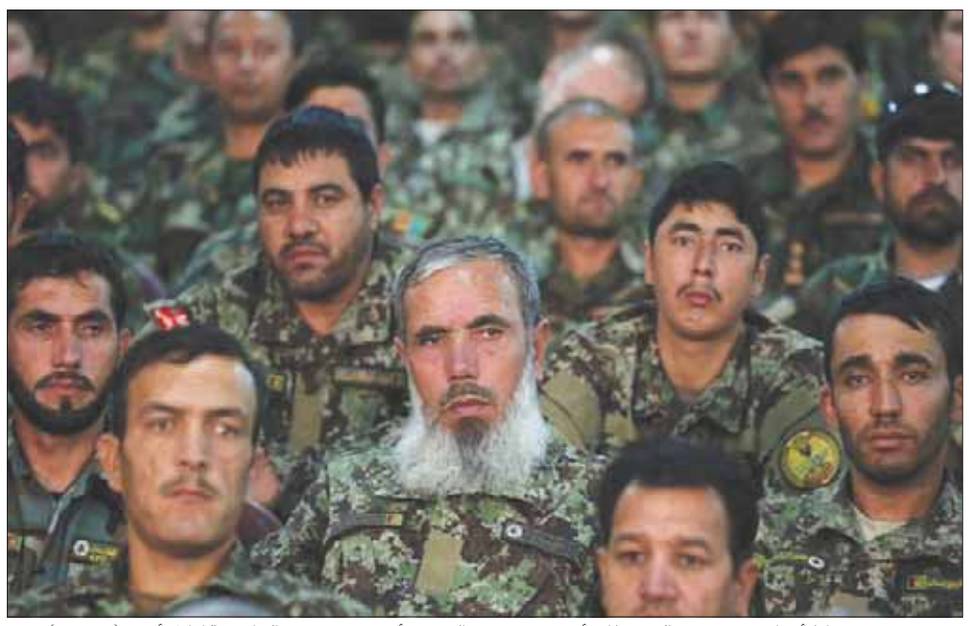

جنود وضباط أفغان يستمعون إلى خطاب أمس موجه من الرئيس أشرف غني في العاصمة كابل أمس (رويترز)

مصر: إرجاء محاكمة 32 متهماً باغتيال 8 شرطيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أجلت محكمة مصرية، أمس، نظر قضية متهم فيها 32 شخصاً بارتكاب جرائم عدة، أبرزها اغتيال 8 شرطيين (وهم ضابط و7 أمناء شرطة) إلى جلسة غدٍ (الأربعاء) لاستكمال سماع مرافعات الدفاع في القضية المعروفة إعلامياً باسم «ميكروباص حلوان».

وتنسب تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، إلى المتهمين ارتكاب «19 جريمة إرهابية تتمثل في عمليات اغتيال لضباط وأمناء وأفراد الشرطة والشروع في قتل أعداد أخرى منهم، والسرقة بالإكراه، إلى جانب اغتيال 8 من ضباط وأفراد مباحث قسم شرطة حلوان أثناء استقلالهم سيارة (ميكروباص) تابعة لجهة عملهم».

كما أسندت النيابة إلى المتهمين في التحقيقات اتهامات بارتكاب جرائم «القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، والشروع في القتل العمد، ومقاومة السلطات، وحيازة وإحراز أسلحة نارية دون أن يرخص لهم بحيازتها أو إحرازها بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام، وبقصد المساس بمبادئ الدستور وبالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي».

وتضمنت لائحة الاتهامات «حيازة المتهمين وإحرازهم مواد مفرقعة وتصنيعها واستعمالها، والانضمام إلى جماعة تدعو لتكفير الحاكم والاعتداء على سلطات الدولة ومؤسساتها واستهدافها، والسرقة باستخدام القوة والعنف والتخريب العمد لمبانٍ ومنشآت عامة».

وبحسب التحقيقات، فإن المتهمين ارتكبوا جرائم «منع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

ألمانيا: القبض على أرملة «داعشي» بتهمة الإرهاب

كارلسروه (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

ألقت السلطات الألمانية القبض على أرملة مغني الراب الألماني السابق والإرهابي المنتمي لتنظيم «داعش»، دنيس كوسبرت، بناء على أمر اعتقال من الادعاء العام الاتحادي.

وأعلن الادعاء العام في مقره بمدينة كارلسروه أمس، أنه تم القبض على «أميمة.أ» التي تحمل الجنسيتين الألمانية والتونسية، في مدينة هامبورغ، للاشتباه في أنها كانت عضوة في تنظيم «داعش» في سوريا. وبحسب تقارير إعلامية، قُتل كوسبرت في سوريا خلال غارة جوية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومن المقرر عرض المتهمة اليوم أمام قاضي التحقيقات في المحكمة الاتحادية بكارلسروه. وبحسب البيانات، انضمت أميمة إلى «داعش» في سوريا في يناير عام 2015، بعدما سافرت إلى هناك مع أطفالها الثلاثة عبر تركيا.

ووفقاً للبيانات، كانت تدير المتهمة شؤون منزل زوجها الأول في مدينة الرقة السورية، وقامت بتربية أبنائها وفقاً لآيديولوجية «داعش». وعقب وفاة زوجها في عام 2015 وزواجها من كوسبرت، الذي شهد خلافات كثيرة بينهما، عادت أميمة إلى ألمانيا وهي حبلى في سبتمبر (أيلول) عام 2016، لإنجاب طفلها الرابع هناك.

وكان كوسبرت اشتهر مغني راب تحت اسم «ديسو دوغ»، وتخلى عن الغناء للانضمام إلى «داعش» عام 2014. وأدرجت الولايات المتحدة كوسبرت على قائمتها للإرهاب.

الرئاسة تنفي تصريحات عن قطر

قتال عنيف في ولايات أفغانية

إسلام آباد: جمال إسماعيل

تصاعدت المواجهات بين القوات الحكومية وقوات «طالبان» في أفغانستان بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلغاء المفاوضات واتفاق السلام الذي توصل له المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد مع ممثلي «طالبان» في الدوحة، في تسع جولات من المفاوضات امتدت قريباً من عام. واتهمت حركة طالبان القوات الأميركية وقوات الحكومة بالهجوم على المدنيين في ولاية بلخ شمال أفغانستان واختطاف 3 فلاحين من منطقة تشار بولاك. كما اتهمت «طالبان» القوات الأميركية بالتسبب في مقتل 3 مدنيين بصورة وحشية بينهم امرأة بعد سقوط صاروخ على سيارة مدنية تنقل ركابا في مديرية نرخ في ولاية وردك غرب العاصمة كابل. وفي تقرير من ولاية قندوز الشمالية قالت «طالبان» إن مدنيين عزلاً بينهم امرأة قتلوا وجرح سبعة في قصف بالهاون قامت به قوات حكومية على أطراف مدينة قندوز مركز الولاية، فيما قتل مدنيان في غارة جوية أميركية على مديرية زرمت في ولاية بكتيا شرق أفغانستان.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية إن قواتها تمكنت من استعادة مديرية يمغان في ولاية بدخشان شمال شرقي أفغانستان بعد أن سيطرت عليها قوات «طالبان» طيلة السنوات الأربع الماضية.

وحسب بيان من الوزارة فإن القوات الحكومية شنت سلسلة غارات جوية تمكنت بعدها من شن هجوم بري على قوات «طالبان» واستعادت السيطرة على المديرية.

وحسب بيان الوزارة فقد أوقعت القوات الحكومية عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف «طالبان»، وأن من بين القتلى مسلحين أجانب يقاتلون في صفوف «طالبان»، وقال بيان الحكومة إن عددا كبيرا من مقاتلي «طالبان» استسلموا للقوات الحكومية خلال العمليات.

وجاء الإعلان عن استعادة يمغان بعد أيام من إعلان الحكومة استعادة مديرية واردوج في ولاية بدخشان.

وقالت الحكومة الأفغانية إن قواتها تتقدم من عدة اتجاهات لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها «طالبان» في ولاية بدخشان.

وأصدر فيلق شاهين التابع للجيش الأفغاني في مناطق الشمال بيانا قال فيه إن قواته قتلت وأصابت 49 من قوات «طالبان» خلال العمليات في ولاية بلخ وشملت مناطق سيا آب وشولغرة وأرزنكار. وحسب البيان فإن القوات الأفغانية تمكنت من قتل 36 من قوات «طالبان» وأصابت 13 آخرين كما دمرت عدداً من مستودعات الأسلحة التابعة لقوات «طالبان» وعددا من الدراجات النارية. من جانبها، أصدرت «طالبان» عدداً من البيانات عن عمليات قواتها في عدة ولايات أفغانية، فقد شهدت ولاية لوغر مقتل اثنين من رجال الميليشيا الحكومية وإصابة ثلاثة آخرين كما دمرت ناقلة عسكرية للقوات الحكومية في كمين نصبته قوات «طالبان» في مدينة بولي علم.

وفي الولاية نفسها قتل ثلاثة من أفراد القوات الحكومية في كمين آخر، كما قتل سبعة آخرون بتفجير دبابة في منطقة محمد أغا في ولاية لوغر. وشهدت ولاية بكتيا شرق أفغانستان قنص جندي أفغاني في منطقة غيدرا شيري، فيما لقي ثلاثة أفراد من القوات الحكومية مصرعهم في انفجار قنبلة في منطقة صابري، كما لقي سبعة جنود آخرون مصرعهم في انفجار آخر في منطقة سرحوزة في ولاية بكتيا.

وتواصلت الاشتباكات بين القوات الحكومية وقوات «طالبان» في ولاية قندوز الشمالية، حيث هاجمت قوات «طالبان» مراكز للقوات الحكومية في منطقة دشت أرشي، كما وقعت اشتباكات عنيفة بين قوات الطرفين في ولاية بغلان شمال العاصمة كابول مما أدى إلى مقتل خمسة جنود حكوميين وإصابة ستة آخرين، حسب بيان لقوات «طالبان». وقصفت قوات «طالبان» قاعدة عسكرية للقوات الحكومية في منطقة شلغر في ولاية غزني جنوب شرقي أفغانستان، كما هاجمت مركزا للشرطة في مدينة غزني مركز الولاية.

من جانبه، عين الرئيس الأفغاني أشرف غني قائماً بأعمال مدير الاستخبارات الأفغانية بدلاً من معصوم ستانكزي الذي استقال من منصبه بعد قتل الاستخبارات الأفغانية أربعة أشقاء في منزلهم في غارة ليلية في جلال أباد. وأصدر أشرف غني قراراً بتعيين أحمد ضياء سراج بمنصب القائم بأعمال مدير الاستخبارات الأفغانية، وهو من كبار الضباط في الاستخبارات الأفغانية، حيث كان يعمل نائباً لمدير الاستخبارات لشؤون العمليات، فيما تم تعيين أجمل عابدي نائباً للمدير لشؤون العمليات.

إلى ذلك، نفى الناطق باسم الرئاسة الأفغانية صديق صديقي صحة تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية أفغانية، أول من أمس، تتهم دولة قطر بتوجيه أوامر لحركة «طالبان» بقتل الشعب الأفغاني. وقال إن ذلك «مرفوض تماماً».

وكانت «الشرق الأوسط» نقلت تصريحات صديقي، بحسب ما جاء في وكالات أنباء أفغانية محلية، وقال صديقي إن «الشعب الأفغاني لن يقبل أبداً سلاماً غامضاً وغير كامل لن يؤدي إلى إنهاء الحرب وإحلال السلام»، مؤكداً على ضرورة «إنهاء المفاوضات في قطر». ووصف صديقي عملية التفاوض في قطر بـ«الخاطئة والعقيمة»، مشدداً على أن الحكومة الأفغانية ملتزمة بالعمل مع الولايات المتحدة وحلفاء آخرين في المنطقة لتأمين سلام دائم في المستقبل.

تونس: اعتقال مشتبه به إثر طعن عنصر أمني بسكين

تونس: المنجي السعيداني

أكد خالد الحيوني، المتحدث باسم الداخلية التونسية، أن قوات الأمن المختصة بمكافحة الإرهاب، ألقت القبض بمدينة توزر (جنوب تونس) على مرتكب عملية طعن استهدفت عنصراً أمنياً يتبع سلك الأمن السياحي. وأفاد بأن المتهم الذي اعتدى بسكين على عون الأمن يشتبه في نزعته التكفيرية، وقد تعرفت قوات الأمن على هويته وهي بصدد التحري والتعرف على سجله الشخصي للتأكد من إمكانية تبنيه أفكاراً متطرفة.

وقدم الحيوني معطيات حول الحادثة بقوله إنها تتمثل في إقدام شخص يشتبه في نزعته التكفيرية، على طعن إطار من الأمن السياحي كان بصدد القيام بدورية عادية وسط المدينة، ووقعت الحادثة قبالة مقر ولاية/ محافظة توزر.

وأضاف المصدر ذاته أن الجريمة تمت حين أقدم شخص مجهول على طعن عون الأمن وهو داخل سيارة أمنية كانت رابضة أمام مركز الولاية، دون معرفة أسباب إقدامه على ذلك.

وكانت مصادر أمنية تونسية قد أكدت بصفة أولية أن المعتدي كان يعاني من أمراض نفسية وهو فاقد لمداركه العقلية، قبل أن تعود وتؤكد بصفة رسمية شبهة التطرف والإرهاب التي قد تكتسيها عملية الطعن المذكورة.

وكانت مصادر إعلامية محلية وشهود عيان قد أشاروا إلى أن المتهم كان ملثماً لحظة تنفيذه عملية الطعن، وهو ما أثار الشكوك في الرواية الأولى التي قدمتها أجهزة الأمن، وقد نعت عنصر الأمن السياحي بـ«عدو الله»، وهي العبارة نفسها التي تستعملها العناصر المتطرفة، وأنه كان يحرس مقر الهيئة الفرعية للانتخابات بمدينة توزر وليس مقر الولاية، كما ذكرت وزارة الداخلية التونسية.

ومن ناحيتها، أشارت مصادر طبية أين تم نقل عنصر الأمن، إلى أن حالته الصحية في استقرار وأن عملية الطعن لا تكتسي خطورة على حياته، إثر نقله على جناح السرعة إلى المستشفى الجهوي بمدينة توزر، وهو ما سيمكن من توفير معطيات إضافية حول الحادثة.

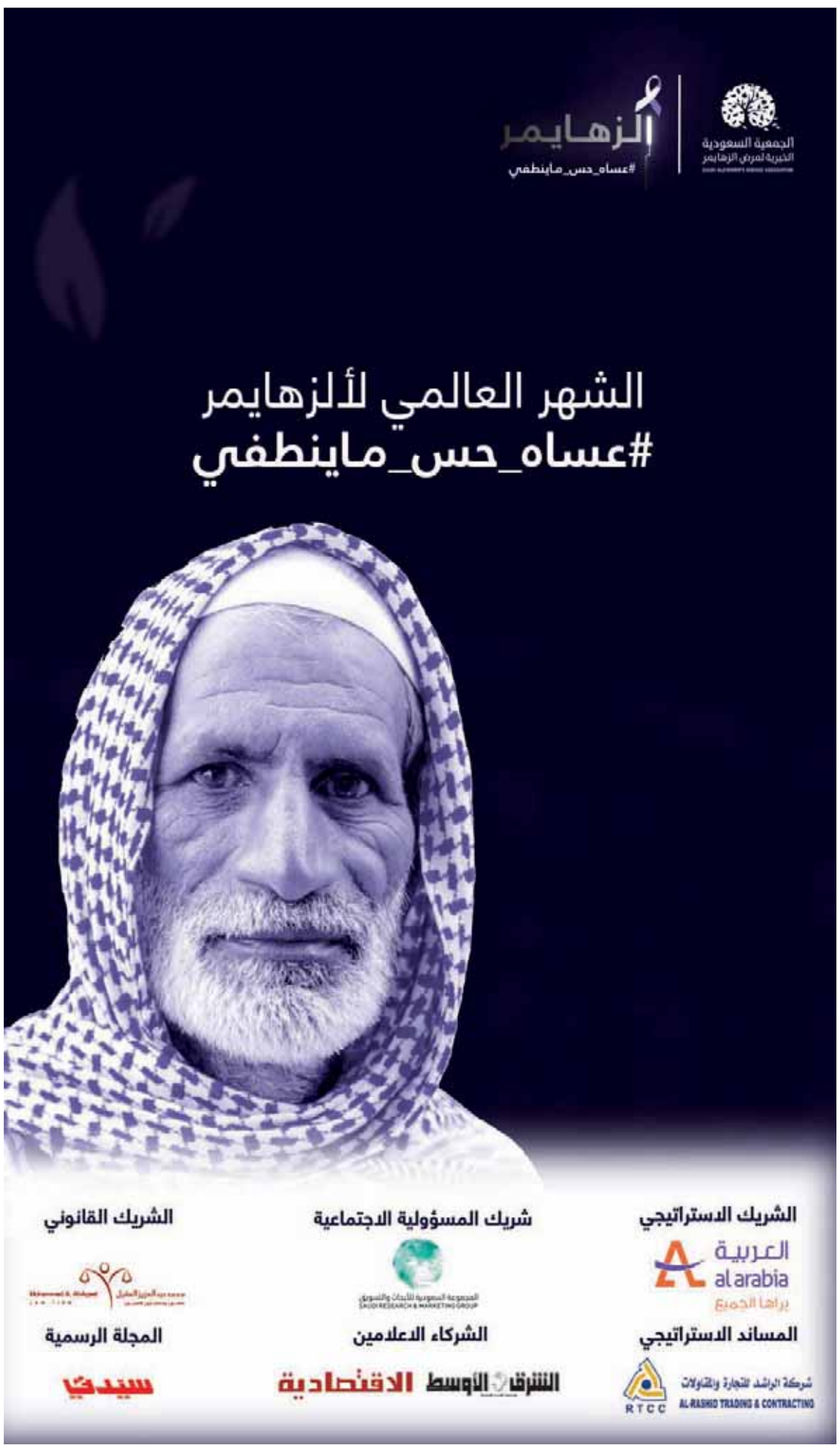

مطالبة جديدة بزيادة الدعم المالي الأوروبي بشأن اللاجئين

تركيا تجدد التوتر في شرق المتوسط وتحذّر قبرص من «الاحتماء بأوروبا»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت تركيا التصعيد في ملف التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، محذرة قبرص من الاحتماء ببعض الأطراف مثل الاتحاد الأوروبي أو اليونان من أجل وقف الأنشطة التركية في المنطقة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات خلال زيارته للشطر الشمالي من قبرص الذي تسمّيه تركيا «جمهورية شمال قبرص التركية»، إنه لا يمكن أن يعرقل أحد أنشطة التنقيب التي تقوم بها بلاده في شرق البحر المتوسط، لافتاً إلى أنها تقف بجانب القبارصة الأتراك دون أي تردد أو تنازلات، وأنها ستواصل السياسة ذاتها خلال الفترة المقبلة.

وأضاف أن القبارصة الأتراك تقدموا بمقترح لتشكيل لجنة مشتركة حول التقاسم العادل لثروات شرق المتوسط، لكن الجانب اليوناني (جمهورية قبرص المعترف بها دولياً)، رفضه على الفور.

وتابع وزير الخارجية التركي: «نريد أن نوجه لهم (قبرص) تحذيراً من هنا، أياً كان الطرف الذي تحتمون خلفه؛ سواء الاتحاد الأوروبي، أو اليونان، فلا يمكن لأحد أن يعرقل أنشطتنا هنا، ولن يستطيع القيام بذلك. ما يجب عليكم القيام به هنا، هو أن تتعلموا التقاسم».

وعدّ جاويش أوغلو أن حل القضية القبرصية تعثر على مدى 60 عاماً، «لأن (الجانب اليوناني) لا يعرف التقاسم، في حين يؤيد القبارصة الأتراك وتركيا الحل».

وتنفذ تركيا أعمال تنقيب عن الغاز في مياه شرق البحر المتوسط، التي تعدّ دولياً منطقة اقتصادية خالصة لقبرص. إلا إن أنقرة تقول إن أنشطتها مرخصة من قبل ما تسميها «جمهورية شمال قبرص التركية» التي تقطنها أغلبية تركية وتدعمها أنقرة رغم أنها غير معترف بها وفقاً للقوانين الدولية.

ويعارض كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وقبرص واليونان إضافة إلى مصر وإسرائيل، أنشطة التنقيب التركية عن مصادر الطاقة شرق المتوسط. والأسبوع الماضي، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن التهديد بفرض عقوبات لن يرهب بلاده، «ولن يدفعها إلى التراجع عن الخطوات التي تقدم عليها؛ بل على العكس، ستزيد من إصرارها وتصميمها على المضي قُدماً لتحقيق أهدافها».

وأرسلت تركيا 4 سفن بحث وتنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، في المنطقة الاقتصادية الخاصة بقبرص، كما أعلنت الحكومة القبرصية ذلك، وسط رفض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول منطقة شرق المتوسط، وهو ما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات «رمزية» على تركيا في مجال النقل الجوي، وتخفيض المساعدات المالية في إطار مفاوضاتها لنيل عضويته.

في شأن آخر، جددت تركيا مطالبتها زيادة الدعم المالي الأوروبي للاجئين. وقال السفير فاروق قايماقجي، مساعد وزير الخارجية التركي رئيس شؤون الاتحاد الأوروبي، إن بلاده تنتظر الوفاء بمتطلبات الاتفاق المبرم في عام 2016 مع الاتحاد الأوروبي حول الهجرة.

وأضاف، في تصريحات من برلين أمس، أن تركيا تتحمل الجزء الأكبر من أعباء أزمة الهجرة... «لذلك ننتظر الوفاء بمتطلبات الاتفاق الذي توصلنا إليه مع الاتحاد الأوروبي في 18 مارس (آذار) 2016». وأكّد أهمية أن يطلق الاتحاد الأوروبي «برنامج القبول الإنساني الطوعي»، لافتاً إلى عدم اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الإطار رغم المباحثات بين الدول الأعضاء في الاتحاد.

وتابع: «ننتظر أيضاً زيادة الدعم المالي الذي ينبغي على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقديمه من أجل السوريين في تركيا، سواء من حيث الحجم أو سرعة التحويل».

والخميس الماضي، طلب إردوغان مساعدة دولية جديدة بما أن بلاده تستضيف أكثر من 4 ملايين لاجئ؛ بينهم أكثر من 3,5 مليون سوري، ترغب أنقرة في إقامة «منطقة آمنة» في سوريا تسمح لهم بالعودة إلى بلادهم. وهدد إردوغان بفتح الأبواب أمام اللاجئين إلى أوروبا، قائلاً: «سنضطر إلى فتح الأبواب. إذا أعطيتمونا المال فليكن، وإذا لم تعطونا؛ آسف... هناك حدود لما يمكننا تحمله». ودعت الحكومة اليونانية إردوغان إلى عدم تهديد اليونان أو أوروبا في إطار مساعيه للحصول على دعم لخطة إعادة توطين اللاجئين في شمال سوريا.

وقال رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، في تصريحات أول من أمس،: «يجب أن يفهم السيد إردوغان أنه لا يجوز له تهديد اليونان وأوروبا من أجل الحصول على مزيد من الموارد للتعامل مع قضية اللاجئين».

وقال إنه يؤيد نقاشاً يقوم على حسن النوايا على مستوى أوروبي مع تركيا بشأن كيفية تمديد المزايا المالية للاتفاق المبرم في عام 2016، مؤكداً أن ذلك لن يحدث ما دامت اليونان تواجه «تهديدات» وسلوكاً «تنَمُّرِيّاً».

وارتفع عدد المهاجرين عبر البحر من تركيا إلى الجزر اليونانية بشكل ملحوظ خلال الأيام الماضية، مما شكل قلقاً لدى الأوروبيين في حال استمر تدفقهم، وهو ما سيرتب أعباءً جديدة على خلفية استقبالهم هناك. وفي أغسطس (آب) الماضي، انتقل 8103 مهاجرين من تركيا إلى جزر بحر «إيجه» اليونانية، بحسب بيانات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. ويوجد على هذه الجزر حالياً نحو 24 ألف مهاجر يبحثون عن الحماية في أوروبا، ولتخفيف الأعباء عن مخيمات اللجوء المكتظة في الجزر، نقلت الحكومة اليونانية خلال الأسابيع الماضية آلاف المهاجرين إلى البر اليوناني، خصوصاً الأفراد الذين لديهم فرص جيدة للحصول على لجوء أو وضع حماية في اليونان.

وفي 18 مارس عام 2016 وقّع الاتحاد الأوروبي مع تركيا اتفاقية للاجئين، تنصّ على إعادة المهاجرين إلى تركيا إذا تبين انتقالهم بشكل غير شرعي إلى الجزر اليونانية ولم يحصلوا على لجوء في اليونان، في المقابل؛ يستقبل الاتحاد الأوروبي من تركيا مقابل كل سوري مُعاد إليها سورياً آخر مقيماً على نحو شرعي في تركيا.

رجل يبحث عن ممتلكاته وسط الدمار في أباكو أمس (رويترز)

أهالي الباهاماس يعانون من دمار «دوريان»

ناساو: «الشرق الأوسط»

بعد أسبوع على مرور الإعصار «دوريان» المدمر في الباهاماس، يبذل الأهالي جهودا مضنية للعودة إلى حياتهم الطبيعية بعد أن أُجبر كثيرون منهم على مغادرة منازلهم واللجوء إلى مراكز إيواء بعيدة، فيما بلغت حصيلة الضحايا 44 قتيلا.

و«دوريان» الذي انخفض تصنيفه الآن إلى عاصفة استوائية، ألحق «أضرارا جسيمة» في شرق كندا ومن المتوقع أن يتوجه قريبا إلى شمال الأطلسي بعد أن أوقع خرابا واسعا في الباهاماس ووصل إلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

في الباهاماس، لا يزال الأهالي يبحثون عن ملجأ، وبدأ بعض المحظوظين منهم في العثور على أحبائهم، لكن مصير عدد من المفقودين لا يزال مجهولا. وحذّر رئيس الوزراء هوبرت مينيس من أن حصيلة الضحايا قد ترتفع «بشكل كبير»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وتوجه أسطول يضم طائرات ركاب ومروحيات إضافة إلى سفن ومراكب خاصة وحكومية، بينها سفن سياحية تم تحويل مسارها، إلى الباهاماس ووصلت إلى منطقة أباكوس التي تعرضت لأسوأ الأضرار، للمساعدة في عمليات الإجلاء إلى كل من ناساو والبر الرئيسي الأميركي.

وقالت شركة الطيران «تروبيك أوشن» إنها تعتزم إرسال مواد إغاثة من فلوريدا إلى منطقة «مارش هاربور» التي تعرضت لدمار واسع، ونقل نحو 220 شخصا إلى ناساو على متن طائرة تابعة لخطوط «دلتا». وقد وصلت سفينة سياحية على متنها 1400 شخص إلى ريفييرا بيتش بولاية فلوريدا السبت، بحسب شبكة «سي إن إن» الإخبارية. وجميع الركاب كانت بحوزتهم وثائق تسمح لهم بدخول الولايات المتحدة.

وقالت قوة خفر السواحل إن جميع مرافئ الباهاماس أُعيد فتحها الآن. واعتبارا من صباح أول من أمس، كانت خمس سفن تقدم الدعم وخمس مروحيات تشارك في عمليات البحث والإنقاذ. وأكدت خفر السواحل إنقاذ 308 أشخاص. وكثيرون ممن لا يزالون ينتظرون مغادرة «مارش هاربور» هم من العمال الهايتيين. والمنطقة التي كانوا يقيمون فيها، سويت بالأرض تقريبا بعد مرور «دوريان».

واتّهم الهايتيون الذين وصلوا إلى ناساو الحكومة بإعطاء المواطنين المولودين في الباهاماس الأولوية في عمليات الإجلاء من مارشال هاربور، على المواطنين الهايتيين. ودافع الدبلوماسي الهايتي دورفال دارلير الذي طار من ناساو إلى مارش هاربور الأحد، عن حكومة الباهاماس بوجه الاتهامات. وقال إن «الهايتيين عوملوا بشكل جيد... البعض يشعرون بالغضب لأنهم يوجدون هنا منذ الأمس. لكن على الحكومة أن تجد أولا مأوى لهم». وأضاف: «إذا كان علي الاختيار بين والدتي وحماتي، تعرفون من أختار أولا». وعلى بعد آلاف الكيلومترات شمالا في كندا، تسبب «دوريان» بـ«أضرار جسيمة» في منطقة المقاطعات البحرية في شرق كندا والتي تضم نوفاسكوتشا ونيو برونسويك وجزيرة الأمير إدوارد، وفق ما ذكر مركز الأعاصير الكندي.

والاثنين، كان «دوريان» يعبر فوق بحر لابرادور باتجاه أوروبا، وفق مركز الأعاصير الذي نفى تسجيل إصابات خطيرة أو وفيات. وحُرم أكثر من 500 ألف مشترك من الكهرباء في أنحاء منطقة المقاطعات البحرية، وفق المركز. وقال إن «الأضرار تشمل اقتلاع الكثير من الأشجار وسقوط أعمدة كهرباء ومخلفات متطايرة»، مضيفا أن رافعة تحطمت على مبنى قبل وقت قصير من وصول العاصفة اليابسة.

وقال أهالي الباهاماس إن الأوضاع على الجزر المنكوبة كارثية ورائحة الجثث المطمورة تحت أكوام النفايات، خانقة وتشكل خطرا على الصحة العامة. ولا يزال مئات الأشخاص أو حتى الآلاف في عداد المفقودين، بحسب المسؤولين، فيما تواصل فرق الإغاثة عمليات البحث. وقال مينيس إن ناساو «قد لا يمكنها استيعاب» جميع منكوبي أباكو.

وفي الوقت الحالي، تؤكد الحكومة أن كميات الغذاء والمياه كافية، رغم أن الكثير من شهود العيان من أباكو شككوا في ذلك. ووصف رئيس الوزراء خسارة الأرواح «بالكارثية والمدمرة»، فيما قال وزير الصحة دوان ساندس إن الحصيلة النهائية للوفيات «ستكون صادمة».

ويقوم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بإرسال مواد غذائية. وقال فريق تابع للبرنامج إن نحو 90 في المائة من المباني في مارش هاربور تضررت. وحذّرت المنظمة الأميركية للصحة من مخاطر تفشي الأمراض التي تنتقل بالمياه، لكنها قالت إنها لم ترصد أي حالة كوليرا، ولم يتم تسجيل زيادة في الأمراض المعدية. وتقوم قوة خفر السواحل الأميركيين والبحرية الملكية البريطانية ومنظمات خاصة بالمساعدة في عمليات إجلاء سكان جزيرة ناساو، وتتعرقل جهودهم بسبب الدمار التي لحق بأرصفة الموانئ ومدرجات المطارات.

وكانت ناتاشا يونغ تجلس في خيمة في مرفأ ناساو. وقد تم إجلاؤها من مارش هاربور أمس، وهي تنتظر الآن مع عائلتها. وقالت: «أمس، عثرت على والدتي وأختي وخالتي. الآن نحن ننتظر أشقائي وشقيقاتي وأولادهم وأولادي».

جونسون فشل في إحراز تقدم حول اتفاق «بريكست» في دبلن

مجلس العموم البريطاني يعلق أعماله لأسابيع على وقع استقالة رئيسه

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس العموم البريطاني، جون بيركو، أمس، أنه سيستقيل في غضون أسابيع، وذلك على وقع الانتقادات التي تعرض لها من قبل مؤيدي «بريكست» المتشددين الذين يعدون أنه تجاوز القواعد البرلمانية لتقويض موقعهم.

وأكد بيركو أنه لن يترشح مجدداً، إذا صوت النواب لصالح إجراء انتخابات مبكرة، وأنه سيستقيل بجميع الأحوال في 31 أكتوبر (تشرين الأول)، مهما كانت نتيجة تصويتهم. وتولى بيركو منصب رئيس مجلس العموم لعشر سنوات، وشهد نقاشات محمومة بشأن «بريكست»، واتخذ القرارات بشأن ما على المجلس القيام به استناداً إلى الممارسات الجارية منذ قرون.

وقال بيركو أمام النواب: «إذا صوت المجلس الليلة لصالح إجراء انتخابات عامة مبكرة، سينتهي عهدي كرئيس للمجلس وكنائب عند انقضاء دورة هذا البرلمان»، وأضاف: «إذا لم يصوت المجلس لذلك، فقد توصلت إلى أن المسار الأقل تعطيلاً والأكثر ديمقراطية سيكون أن أتنحى مع انتهاء يوم العمل الخميس 31 أكتوبر (تشرين الأول)».

ويعرف عن بيركو لدى إشرافه على النقاشات قوله بصوت مرتفع «نظام نظام!» للنواب المثيرين للفوضى، وتوبيخه النواب الذين يزعجونه بنبرة مازحة. وقد سعى لتطوير البرلمان، فتخلى عن الثوب التقليدي الذي يرتديه رئيس المجلس، بينما عمل على تسهيل الأمور بالنسبة للنائبات من الأمهات الجدد. لكن معارضيه يشيرون إلى أنه متعجرف ومتحيّز للنواب المناهضين لـ«بريكست». وقال بيركو إن توقيت استقالته يعني أن النواب سيعرفون إلى حد ما المرشحين للحلول محله. وأوضح أن ذلك سيكون أفضل من الانتظار إلى ما بعد الانتخابات العامة، عندما قد يتأثّر النواب بالتوجهات الحزبية في اختيارهم لخلفه.

وقال بيركو للنواب: «سعيت لزيادة السلطة النسبية لهذا المجلس التشريعي، وهو أمر لا أعتذر عنه إطلاقاً». وأضاف: «هذا مكان رائع مليء بأشخاص مدفوعين بمفهومهم للمصلحة الوطنية، وتصوّرهم للمصلحة العامة، وبواجبهم ليس كمندوبين بل كممثلين لما يعتقدون أنه الأنسب لبلدنا».

وقبل انعقاد جلسة البرلمان بساعات، سعى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لإقناع النواب البريطانيين المترددين في دعم مقترحه لتنظيم انتخابات مبكرة، في محاولة أخيرة لتطبيق استراتيجيته لـ«بريكست» بأي ثمن، للخروج من الأزمة السياسية التي تهز البلاد، وذلك قبل تعليق عمل البرلمان لخمسة أسابيع.

وصراع القوة الجديد هذا يأتي بعد سلسلة هزائم مني بها الأسبوع الماضي رئيس الحكومة المحافظ، في وقت لم يحصل فيه أي تقدم مهم باتجاه اتفاق أمس، في أثناء لقاء في دبلن بين جونسون ونظيره الآيرلندي ليو فرادكار.

وسيتم تعليق عمل البرلمان حتى 14 أكتوبر (تشرين الأول)، أي قبل أسبوعين من الموعد المعلن لـ«بريكست»، سواء صوت النواب مع أو ضد انتخابات مبكرة، بحسب متحدث باسم رئاسة الحكومة.

وكان هذا الإجراء قد أثار عند إعلانه من بوريس جونسون في نهاية أغسطس (آب) الماضي جدلاً كبيراً في المملكة المتحدة، واتهم جونسون بالمناورة لجر المملكة إلى «بريكست دون اتفاق». وبرر رئيس الوزراء الذي تولى منصبه نهاية يوليو (تموز) قراره بضرورة إعداد وعرض برنامج سياسي وطني جديد.

ولم يكن من المرجح حتى مساء أمس أن يحصل جونسون على أصوات ثلثي النواب الضرورية لتنظيم انتخابات مبكرة يريد تنظيمها في 15 أكتوبر (تشرين الأول)، حيث إن المعارضة لا تريد المخاطرة بمنحه زمام المبادرة قبل «بريكست».

وتخشى المعارضة أن يتجاهل جونسون القانون الذي تم التصويت عليه الأسبوع الماضي، بدعم من نواب محافظين متمردين، والذي يجبره على طلب تأجيل «بريكست» لثلاثة أشهر أخرى، إذا لم يتوصل إلى اتفاق مع بروكسل بحلول 19 أكتوبر (تشرين الأول)، غداة قمة أوروبية. ونال هذا القانون الرافض للخروج من دون اتفاق، الاثنين، مصادقة الملكة إليزابيث الثانية، وأصبح بالتالي نافذاً.

وأكد زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين، لقناة «سكاي نيوز»: «سنفعل كل ما بوسعنا لمنع خروج دون اتفاق في 31 أكتوبر (تشرين الأول)، وسنؤيد (تنظيم) انتخابات حين يصبح جلياً أننا تفادينا خروجاً من دون اتفاق».

وفي المقابل، أكد جونسون، أمس، رغبته في مغادرة الاتحاد الأوروبي من خلال اتفاق، لكن بروكسل ولندن لم تتوصلا إلى تفاهم حول طريقة الإبقاء على حدود مفتوحة في جزيرة آيرلندا بعد «بريكست». وجاء في بيان مشترك بعد اجتماع دبلن، بين رئيسي حكومتي المملكة وآيرلندا: «تم التوصل إلى أرضية تفاهم في بعض المجالات، لكن لا تزال هناك خلافات جوهرية قائمة».

وانتقد الديمقراطيون ترمب، مشبهين قممه بتلك التي عقدها مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، فإن لندن لم تتقدم بأي حل بديل «واقعي» لشبكة الأمان في آيرلندا التي نص عليها الاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي مع بروكسل، والتي يريد جونسون إزالتها من الاتفاق. وتهدف شبكة الأمان إلى منع عودة الحدود المادية بين جمهورية آيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، وآيرلندا الشمالية المقاطعة البريطانية.

ونص الإجراء على أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق إثر المرحلة الانتقالية من «بريكست»، فإن المملكة المتحدة كلها تبقى في اتحاد جمركي موحد مع الاتحاد الأوروبي. ومن شأن ذلك، بحسب جونسون، أن يمنع المملكة المتحدة من اعتماد سياسة تجارية مستقلة.

رفضوا استقبال من «تلطخت أياديهم بدماء الأميركيين»

استراتيجية ترمب في المفاوضات مع «طالبان» تواجه انتقادات من الحزبين

واشنطن: إيلي يوسف

لم يشكل إلغاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاجتماع الذي كشف أنه كان مقرراً أن يعقده مع قادة «طالبان» في كامب ديفيد، السبب الرئيسي وراء اندلاع موجة من الانتقادات التي لامت الرئيس على خططه تجاه إنهاء ملف الحرب في أفغانستان.

وبينما دافع وزير الخارجية مايك بومبيو عن قرار ترمب وعن الاجتماع مع «طالبان» في كامب ديفيد، نقلت تقارير عن أوساط في «البنتاغون» قولها إن وزارة الدفاع لا تعرف تفاصيل المفاوضات، أو حتى طبيعة الاتفاق الذي يصوغه المفاوض الأميركي زلماي خليل زاد مع «طالبان» والحكومة الأفغانية.

وتعرض ترمب للانتقاد حتى من داخل حزبه الجمهوري، حيث لامه كثير من أعضاء الكونغرس الجمهوريون على قراره استقبال من «تلطخت أياديهم بالدماء الأميركية» على الأرض الأميركية.

وغرد النائب الجمهوري عن ولاية إيلينوي، آدم كينزنغر، بأنه لا ينبغي السماح لـ«طالبان» بدخول البلاد، وقال: «لا ينبغي أبداً السماح لقادة منظمة إرهابية لم تدن بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) وتواصل أعمال الشر، بدخول بلادنا العظيمة. أبداً. نقطة على السطر».

بينما أشادت زعيمة الأقلية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي، ليز تشيني، بقرار ترمب إلغاء الاجتماع؛ لكنها قالت إن الجماعة الإرهابية يجب ألا «تطأ قدمها» كامب ديفيد.

وقالت إن «كامب ديفيد هو المكان الذي اجتمع فيه قادة أميركا للتخطيط لردنا، بعد أن قتلت (القاعدة)، بدعم من (طالبان)، 3000 أميركي في الحادي عشر من سبتمبر. يجب ألا تطأ هذا المكان قدم أي عضو في (طالبان) على الإطلاق. لا تزال (طالبان) تؤوي (القاعدة). حضرة الرئيس، من الصواب أن تنهي المحادثات».

من جهتهم، شن مرشحون عن الحزب الديمقراطي، الذين يخوضون منافسة شرسة للفوز بترشيحه ومواجهة الرئيس ترمب في انتخابات 2020، هجوماً قاسياً على الرئيس بسبب كشفه عن خطط للقاء قادة «طالبان» في كامب ديفيد، واتهموا خططه بغير المنظمة والغريبة.

وقالت السيناتورة المرشحة إمي كلوباشار إنه «مثال آخر على تعامل الرئيس مع السياسة الخارجية وكأنه نوع من عروض الألعاب».

وأضافت في تصريحات تلفزيونية: «لا يبدو أنه كان لديه اتفاق، أو حتى كان قريباً من الاتفاق، عندما قرر عقد الاجتماع مع (طالبان)».

بينما وصف المرشح الرئاسي الديمقراطي جوليان كاسترو خطة ترمب بأنها «مزيد من السلوك الخاطئ الذي سئم منه الناس». وقال كاسترو إن «هذا هو أسوأ رئيس عندما يتعلق الأمر بالتفاوض، أعتقد أننا شهدنا مثله منذ فترة طويلة. إنها حلقة غريبة أخرى».

وانتقد الديمقراطيون ترمب، مشبهين قممه بتلك التي عقدها مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، قائلين إنه واصل عقدها معه رغم فشله في الحصول على أي التزامات منه.

وقال ترمب إنه ألغى الاجتماع بعد أن أعلنت «طالبان» مسؤوليتها عن الهجوم بسيارة مفخخة وقع في كابل، وأسفر عن مقتل 11 مدنياً وجندي أميركي من بورتوريكو، يُدعى إيليس باريتو أورتيز، وآخر روماني الأسبوع الماضي. وكان الهجوم هو الثالث خلال أسبوع في أفغانستان؛ حيث أعلنت «طالبان» عن تفجير انتحاري يوم الثلاثاء الماضي في كابل، أسفر عن مقتل 16 شخصاً على الأقل، وإصابة أكثر من 100.

طلب وظيفة

سعودي خريج جامعة دنفر بالولايات المتحدة الامريكية في مجال الادارة المالية مع عدد من الدورات التدريبية في نفس المجال يبحث عن وظيفة تناسب تخصصه في احدى الشركات بالمنطقة الشرقية

للتواصل الاتصال على الجوال رقم : 0503807968

البريد الالكتروني :Suwaiket@hotmail.com

باريس اعتبرت أن «الوقت حان» لتهدئة التوتر مع موسكو

اتفاق روسي ـ فرنسي على تطبيع العلاقات ودفع التعاون في تسوية الأزمات

موسكو: رائد جبر

أسفرت المحادثات الروسية - الفرنسية، أمس، في موسكو، على مستوى وزراء الخارجية والدفاع في البلدين، عن التفاهم على إطلاق آليات لتعزيز الحوار، وتقريب وجهات النظر في الملفات الخلافية. وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي مشترك أعقب جولة المحادثات، أن موسكو تُقيّم إيجابياً الأفكار التي عبر عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حول تطبيع العلاقات بين موسكو وباريس.

وزاد أنّ موسكو «تؤيد المبادرات التي تقدمها فرنسا (...) وأن تركيز هذه المبادرات على تعزيز التعاون الروسي - الفرنسي على الساحة الدولية في ضوء جهودنا الهادفة إلى التسوية الجماعية لكل القضايا المعاصرة يتفق بالكامل مع موقف الرئيس فلاديمير بوتين، ومع المصالح الروسية».

وأعرب لافروف عن ترحيب موسكو باستئناف الاجتماعات بصيغة «2 + 2»، وهو الأمر الذي جاء نتيجة اتفاق الرئيسين بوتين وماكرون في وقت سابق، علماً بأن الاجتماعات الروسية - الفرنسية بهذه الصيغة الموسعة كانت توقفت منذ 7 سنوات.

وأشار لافروف إلى أن روسيا معنية بالقيام بتحليل دقيق مع الجانب الفرنسي لأسباب التغيرات الجذرية الحاصلة في الساحة الدولية، و«دعونا أكثر من مرة إلى توحيد جهود أهم بلدان العالم لضمان التحول المتناغم للنظام العالمي الذي نشأ بعد انتهاء الحرب الباردة».

وجدد لافروف تأييد موسكو التحرك الفرنسي على صعيد مساعي تقريب وجهات النظر بين واشنطن وطهران، وقال إن «روسيا وفرنسا تنويان مواصلة التعاون من أجل الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، وأنه لا يوجد بديل معقول لهذا الاتفاق»، وزاد: «اتفقنا على مواصلة التعاون من أجل الحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني. هناك قناعة مشتركة بأنه لا يوجد بديل معقول لهذه الخطة، ونحن نرحب - وقد تم تأكيد ذلك في محادثة هاتفية أمس (أول من أمس) بين الرئيسين فلاديمير بوتين وإيمانويل ماكرون - بالمبادرة التي اتخذتها فرنسا ورئيسها للتوصل إلى اتفاقات تسمح بالحفاظ على خطة العمل الشاملة بالكامل، مع ضمان المصالح الاقتصادية المشروعة لإيران المدرجة في هذه الخطة».

وزراء خارجية ودفاع فرنسا وروسيا يستعدون لعقد مؤتمر صحافي في موسكو أمس (إ.ب.أ)

بدورها، اعتبرت فرنسا أنه حان الوقت لتهدئة التوتر مع روسيا، في ختام محادثات وزارية رفيعة المستوى في موسكو هي الأولى منذ اندلاع الأزمة بشأن أوكرانيا. وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إنّ هناك «نافذة لفرصة» لحلّ النزاع الأوكراني بعد تبادل مهم للسجناء بين موسكو وكييف، السبت، لكنّه قال إنه من المبكر الحديث عن رفع العقوبات عن روسيا.

وقال لودريان في مؤتمر صحافي في العاصمة الروسية، «حان الوقت (...) الوقت مناسب للعمل على خفض الحذر» المتبادل، وأضاف: «لقد جئنا لنقترح باسم رئيس الجمهورية برنامج عمل يقوم على الثقة والأمن».

من جهتها، قالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي، «ليس لدينا على الدوام الرؤية نفسها، لكن من المهم التمكن من الحوار وتجنب سوء الفهم والاحتكاك».

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن بوتين أكد للرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والأوكراني فلاديمير زيلينسكي، رغبته في استئناف العمل في إطار «مجموعة نورماندي» التي تنسق ملف التسوية في أوكرانيا.

وكان ملف الأزمة مع أوكرانيا أبرز الملفات المطروحة للنقاش خلال اللقاء الروسي - الفرنسي، وأعرب الجانب الفرنسي عن قناعة بضرورة إحياء جهود الوساطة الدولية. وقال بيسكوف، أمس، للصحافيين، إن الحديث عن عقد لقاء دولي جديد حول أوكرانيا تم التطرق إليه خلال المكالمتين مع زيلينسكي وماكرون. و«بشكل عام تم تأكيد الرغبة السياسية في استئناف العمل في إطار (مجموعة النورماندي) على المستوى العالي». لكنه أضاف أن بوتين «يشير كل مرة إلى ضرورة الإعداد الموضوعي لهذا اللقاء من أجل جعله أكثر فعالية».

مصادر الإليزيه: ماكرون وبوتين يسعيان لخريطة طريق استراتيجية مشتركة

تحليل إخباري

باريس: ميشال أبو نجم

المؤشرات التي تدلّ على رغبة فرنسية - روسية في التقارب لم تعد تحتاج إلى الكثير من البحث والتمحيص، إذ إنها واضحة للعيان. وآخر ما استجد فيها زيارة وزيري الخارجية والدفاع الفرنسيين إلى موسكو أمس، والاجتماع مع نظيريهما الروسيين في إطار ما يسمى مجموعة «2 زائد 2». وهذا الاجتماع هو الأول من نوعه منذ أن ضمّت روسيا شبه جزيرة القرم في العام 2014 ما استتبعه فرض عقوبات أوروبية عليها ما زالت قائمة حتى اليوم.

لكن زيارة الأمس أتت في سياق رغبة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قلب صفحة الجفاء مع موسكو. وأوضح ما جاء على لسانه في هذا المجال كان الخطاب الذي ألقاه أمام السلك الدبلوماسي الفرنسي في 27 الشهر الماضي، وفيه دعا إلى «إعادة التفكير» بالعلاقة مع روسيا، و«تخطي سوء الفهم» و«استكشاف مجالات التقارب ضمن شروط معينة».

ووراء ذلك كله فلسفة سياسية تعتبر روسيا «جزءا من أوروبا»، وأنه يتعين العمل معها من أجل «بناء هندسة جديدة» للأمن في أوروبا ما من شأنه ربطها بالعربة الأوروبية وإبعادها عن «النظر شرقا» أي باتجاه الصين. واستبق ماكرون اجتماع موسكو بالاتصال بنظيره الروسي.

وكشفت مصادر الإليزيه أن الرئيسين «اتفقا على مواصلة الاتصالات من أجل التوصل إلى خريطة طريق استراتيجية مشتركة».

ليس سرا أن ماكرون يريد أن يكون له دور على المسرح العالمي، وأن يكون على المستوى الأوروبي «البوصلة» التي توجه السياسة الأوروبية، مستفيدا من صعوبات بريطانيا ومن نهاية عهد المستشارة الألمانية التي ستترك المسرح السياسي في الأشهر القادمة. وخلال قمة بياريتز، لعب ماكرون هذا الدور، وكان قد استبق القمة باجتماع مطول مع الرئيس بوتين الذي دعاه إلى مقر إقامته الصيفي في حصن بريغونسون المطل على مياه المتوسط.

وكان الرئيس الروسي الوحيد من بين قادة العالم الذي «حظي» بمثل هذا الشرف الاستثنائي. صحيح أن بوتين لم يُدع إلى بياريتز، لكن فرنسا لا تعارض عودته إلى «نادي الكبار» شرط أن تقدم موسكو على بعض الخطوات التي من شأنها «تبرير» عودة روسيا إلى «مجموعة البلدان الثمانية»، قبل أن تتحول مجددا إلى مجموعة البلدان السبع بسبب حرب أوكرانيا.

ورغم أن القادة المجتمعين في بياريتز اعتبروا أنه من «المبكر» انضمام بوتين إليهم مجددا، فإن الرئيس الأميركي يرغب في هذه العودة ولم يعد مستبعدا أن تتم العام القادم وفي ظل الرئاسة الأميركية للمجموعة. وفي أي حال، فإن بوتين كان حاضرا في بياريتز عن بعد أو «بالواسطة»، وذلك بفضل ماكرون.

يجمع كثير من المحللين السياسيين على أن الرئيس الفرنسي، في سياسته الخارجية، ينهج خطاً «براغماتيا» بعيدا عن أي آيديولوجيا. من هذا المنطلق، يعتبر ماكرون أن هناك حاجة لروسيا لتبريد جملة من البؤر المتفجرة، أكان ذلك في أوكرانيا أو في سوريا وليبيا أو فيما يخص الملف النووي الإيراني. يضاف إلى ذلك كله أن الدول الأوروبية تغمرها الشكوك والمخاوف، مما ينظر إليه البعض على أنه انطلاقة جديدة لسباق التسلح النووي والتقليدي بين الولايات المتحدة وروسيا بعد موت اتفاقية الصواريخ النووية متوسطة المدى هذا الصيف، وقرب انتهاء اتفاقية الصواريخ الاستراتيجية المسماة «ستارت» العام القادم والتي تعود إلى أيام الحرب الباردة. ووفق المتابعين للعلاقة الروسية - الفرنسية، فإن ماكرون وبوتين «بحاجة كل منهما للآخر» وأن المنفعة من تقاربهما ستعود للاثنين معا في حال نجحا في تطوير علاقاتهما وإعطائها بعدا ملموسا.

صورة أرشيفية للقاء ثنائي بين ماكرون وبوتين جنوب فرنسا في 19 من الشهر الماضي (رويترز)

وأخيرا، يبدو ماكرون «خائبا» من الرئيس الأميركي بسبب تطورات الملف الإيراني. فبعد «الليونة» التي أظهرها ترمب في بياريتز، تبخرت وعوده عقب عودته إلى واشنطن ولم تنجح باريس في دفعه إلى إعطاء بعض التسهيلات لصادرات النفط الإيرانية لدفع «الوساطة» الفرنسية إلى الأمام وتوفير الشروط الضرورية للقاء ترمب والرئيس الإيراني حسن روحاني في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو ما كان يعول عليه الرئيس الفرنسي.

المرجح أن تكون «باكورة» نجاحات دبلوماسية ماكرون الروسية عقد قمة رباعية في إطار ما يسمى «مجموعة نورماندي»، التي تضم فرنسا وألمانيا وروسيا وأوكرانيا. وتأمل باريس أن تلتئم أواخر الشهر الجاري على الأراضي الفرنسية من أجل «تبريد» الوضع المتدهور في شرق أوكرانيا، حيث الحرب لم تتوقف بين الانفصاليين الذين تدعمهم موسكو وكييف. وتريد باريس الدفع باتجاه تنفيذ مقررات «اتفاق مينسك» للعام 2015 لوضع حد لهذه الحرب. وجاء تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا الذي حصل الأحد الماضي، ورغبة الرئيس الأوكراني الجديد زيلينسكي بالتفاهم مع بوتين ليعززا الآمال بتحقيق اختراق في هذا الملف. وتأمل موسكو أن يسهل التفاهم بشأن الملف الأوكراني برفع العقوبات الأوروبية عنها رغم رفضها القاطع للتراجع عن ضم شبه جزيرة القرم في العام 2014، لكن السياق العام يدل على أن الأوروبيين قد وضعوا بين قوسين موضوع القرم من غير أن يعترفوا بضمها إلى روسيا.

يريد الطرفان الفرنسي والروسي، من خلال تقاربهما، البحث عن «سبل للتعاون» بشأن الملفات العالقة طبعا ولكن أيضا للدفاع عن «التعددية» في التعاطي مع شؤون العالم، وهي الراية التي يرفعها ماكرون في كل محفل. وفيما يتقارب الموقفان الروسي والفرنسي بشأن الملف النووي وتأكيد الطرفين على ضرورة المحافظة عليه، فإن مواقفهما تفترق بالنسبة لسوريا. وتراهن باريس على التقارب مع موسكو ليعود لها دور في ملف غابت عنه بشكل شبه تام. وسبق لماكرون، منذ أكثر من عام، أن اقترح على نظيره الروسي إيجاد «آلية تنسيق» بين ما يسمى «المجموعة المصغرة» التي تضم دولا غربية وعربية و«مجموعة آستانة» المشكلة من روسيا وتركيا وإيران. وتريد باريس التي ترهن مشاركتها «ومشاركة الأوروبيين» في تمويل إعادة الإعمار في سوريا، الدفع باتجاه العودة إلى المسار السياسي من خلال الانتهاء من تشكيل اللجنة الدستورية، كما أنها تحذر من نتائج حرب شاملة في إدلب.

ثمّة من يرى في باريس أن سياسة ماكرون الخارجية تستلهم، «الإرث الديغولي» الذي يعني استقلالية القرار الفرنسي. وسبق لماكرون أن وضع سياقه النظري بقوله أكثر من مرة إن لفرنسا «حلفاء وليس أوصياء»، ما يجعله حر الحركة. لكن الانفتاح على بوتين لا يرضي بالضرورة كل الشركاء الأوروبيين. فبريطانيا مترددة وتُذكّر بـ«عملية سكريبال» العميل الروسي الذي حاولت أجهزة روسية تسميمه في مدينة بريطانية. والبلدان التي كانت سابقا تدور في الفلك السوفياتي «بلدان البلطيق، بولندا...» هي الأخرى غير سعيدة بذلك وترى أن أمنها مرتبط بالولايات المتحدة والحلف الأطلسي، وليس بتعبيد الطريق أمام بوتين الساعي لابتعاث روسيا القوية والمهيمنة.

أطلقها نافالني ونقلت الاحتجاجات من الشارع إلى صناديق الاقتراع

حملة «التصويت الذكي» تهز مواقع الحزب الحاكم في موسكو

موسكو: رائد جبر

تعرضت مواقع حزب «روسيا الموحدة» الحاكم إلى هزة كبيرة في انتخابات مجلس مدينة موسكو، التي جرت الأحد، بعدما فقد ثلث مقاعد المجلس لصالح أحزاب المعارضة المسجلة رسميا. وقادت حملة «التصويت الذكي» التي أطلقها المعارض أليكسي نافالني إلى نتيجة غير مسبوقة في الاستحقاقات الانتخابية في روسيا، ما أثار مخاوف من استخدام آليات مماثلة خلال الانتخابات على المستوى الفيدرالي في المستقبل، ووصفت أوساط روسية النتائج بأنها مؤشر إلى انتقال الاحتجاجات من الشارع إلى صناديق الاقتراع.

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية النتائج الأولية لعمليات الاقتراع التي جرت في مختلف الأقاليم الروسية واشتملت على انتخابات لرؤساء الأقاليم والمجالس المحلية في عشرات المدن، فضلا عن انتخابات تكميلية لمجلس الدوما. ولم تحمل النتائج مفاجآت في غالبية المناطق التي شهدت استحقاقات انتخابية، ونجح رؤساء الأقاليم الحاليون المنضوون في حزب «روسيا الموحدة» الحاكم في المحافظة على مقاعدهم في غالبية المناطق.

لكن المفاجأة جاءت من العاصمة موسكو التي جرى فيها اختيار أعضاء المجلس المحلي للمدينة، إذ حملت النتائج ضربة موجعة للحزب الحاكم، الذي فقد أكثر من ثلث مقاعد البرلمان المحلي، مسجلا أوسع تراجع منذ سنوات طويلة، في حين تمكّنت أحزاب المعارضة من التقدم على حساب مرشحي «روسيا الموحدة» لتسيطر على أقل بقليل من نصف مقاعد المجلس.

ووفقا للنتائج الأولية بعد انتهاء عمليات الفرز، فإن أحزاب المعارضة الرئيسية حصدت 19 مقعدا في مجلس مدينة موسكو من أصل 45 مقعدا، ما كسر بشكل كبير احتكار حزب السلطة «روسيا الموحدة» الذي كان يسيطر سابقا على 86 في المائة من المقاعد.

ودلت النتائج إلى التغيير الكبير في مزاج الناخبين، على الرغم من ضعف الإقبال على صناديق الاقتراع، إذ بلغت نسبة الإقبال أقل بقليل من 22 في المائة، في مؤشر إلى عدم استجابة الناخبين إلى الدعوات الحثيثة التي أطلقتها السلطات للإقبال على الصناديق. وفي مقابل ضعف نسب الإقبال في العاصمة فإن لجنة الانتخابات المركزية أعلنت أن نسبة الإقبال العامة في البلاد على الصناديق بلغت نحو 41 في المائة، في إشارة إلى أنه تم احتساب المعدل الوسطي للإقبال بين الأقاليم. ووفقا للنتائج الأولية، فقد حصل حزب «روسيا الموحدة» الحاكم على 26 مقعدا (مقابل 38 في الانتخابات السابقة)، والحزب الشيوعي على 13 (مقابل 5)، وحزب «روسيا العادلة» على 3 مقاعد (مقابل 1)، فيما دخل حزب «يابلوكا» المعارض إلى المجلس بـ3 مقاعد ولم يكن نجح في الانتخابات السابقة في تجاوز عتبة الحسم للفوز بأي مقعد.

وأظهرت النتائج أن التصويت كان «انتقاميا» من الحزب الحاكم، وفقا لوصف قناة «دوجد» التلفزيونية المعارضة، التي قالت إنه «كان تصويتا احتجاجيا» خصوصا أن بعض رموز الحزب الحاكم تلقى ضربات قوية في دوائره الانتخابية. ففي إحدى الدوائر، فاز مرشح معارض طالب أليكسي نافالني بدعمه من خلال «التصويت الذكي»، على المرشح المؤيد للحكومة نائب رئيس الجامعة للصحة والسلامة فاليري كاسامارو. وهي الدائرة ذاتها التي رفضت لجنة الانتخابات في وقت سابق تسجيل ترشيح المعارض إيليا ياشين فيها، علما بأن ياشين أوقف في مراكز الاحتجاز خمس مرات متتالية منذ يونيو (حزيران) الماضي لـ«منعه من المشاركة في المظاهرات الاحتجاجية» التي شهدتها موسكو خلال الشهرين الماضيين.

واعترف كاسامارو فور ظهور النتائج الأولية بخسارته، وقال إن ما جرى في موسكو «حدث بتأثير التصويت الذكي، ولا يمكنني إنكاره. والشيء الآخر المهم هو أن التصويت الذكي ليس مرادفاً للتصويت الفعال». وفي دائرة أخرى أقصت الانتخابات رئيس فرع موسكو لحزب «روسيا الموحدة» الذي كان فاز في أربع دورات انتخابية سابقة.

وكانت حملة «التصويت الذكي» انطلقت بعد اتخاذ لجنة الانتخابات المركزية في يونيو (حزيران) الماضي قرارا بإقصاء 57 مرشحا من السباق على مقاعد برلمان العاصمة، بينهم 12 مرشحا مستقلا يمثلون المعارضة التي لا تحظى بتسجيل رسمي، وتقود تقليديا حملات الاحتجاج في الشارع. وأطلقت المعارضة بعد ذلك مباشرة، حملة احتجاجية واسعة، وشهدت ميادين موسكو مظاهرات كل يوم سبت خلال الشهور الماضية. وبالتوازي قررت المعارضة التي يقودها نافالني إطلاق حملة «التصويت الذكي» لتعويض غياب كل ممثليها عن المنافسة. وأنشأت لذلك موقعا إلكترونيا شهد رواجا واسعا، تم رفع لوائح المرشحين عليه، مع دعوة الناخبين إلى التصويت لأشخاص محددين في كل دائرة من أحزاب المعارضة القريبة من السلطة، بهدف ضمان عدم تفرق أصوات الناخبين بين المرشحين الآخرين، وضمان خسارة مرشح حزب السلطة بهذه الطريقة. وأدى التجاوب مع هذه الحملة إلى تغيير واسع في خريطة نفوذ الأحزاب الفائزة، وبرغم أن المعارضة بهذه الطريقة دعمت أحزابا أخرى بسبب غياب مرشحيها المستقلين لكنها أظهرت قوتها وقدرتها على التأثير في الشارع، ما يعني أنه «قد يحسب لها حساب مختلف في الانتخابات المقبلة على المستوى الفيدرالي» وفقا لتحليل خبراء على موقع «نيوز رو» الإخباري، الذي أشار إلى «بروفة لانتخابات مجلس الدوما في العام 2021».

المعارض الروسي نافالني عقب تصويته في انتخابات موسكو المحلية أول من أمس (إ.ب.أ)

وبرز ما يشبه «الاحتفال بالنصر» لدى مواقع المعارضة، إذ وجه المعارض أليكسي نافالني على موقعه الإلكتروني «رسالة تهنئة» إلى الروس، ووصف النتائج بأنها شكلت «التجربة الأولى لعمل جماعي معقد ومنظم، ليس فقط من طرف ناشطين، بل ومن طرف الناخبين أنفسهم، وهذا هو الأهم».

وفي أول رد فعل من السلطات، وصف عمدة موسكو سيرغي سوبيانين الانتخابات في مدينة موسكو بأنها «الأكثر عاطفية وتنافسية في التاريخ الحديث». وقال: «كانت المشاعر جادة. ونتيجة لذلك، بالإضافة إلى القفزة القوية من الشيوعيين، ظهرت مجموعة من الأحزاب مثل (يابلوكا) و(روسيا العادلة) في البرلمان. وأصبح مجلس الدوما أكثر تنوعاً من الناحية السياسية، وهو ما آمل أن يفيد برلمان المدينة عموماً».

إلى ذلك، عبرت مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة عن القلق إزاء العملية الواسعة للشرطة الروسية ضد متظاهرين خلال حملة الانتخابات، ودعت إلى إجراء تحقيق في اتهامات للشرطة باستخدام قوة مفرطة.

وقالت ميشيل باشليه في اجتماع لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف: «أؤيد الدعوات إلى إجراء تحقيقات في اتهامات باستخدام الشرطة قوة مفرطة». وكانت مصادر المعلنة أعلنت أن نحو 2700 شخص تم توقيفهم لفترات متفاوتة خلال الاحتجاجات التي شهدتها موسكو في الشهرين الأخيرين، بينهم كل رموز المعارضة.

عن بيان السعودية والإشكالية القطرية

إميل أمين

كيف يمكن للمرء قراءة البيان الذي صدر عن المملكة العربية السعودية يوم السبت الماضي والذي يتضمن الحقائق الكاملة بشأن الأزمة مع دولة قطر؟

ربما ينبغي التذكير بأن قطر أدمنت المعادلة الألمانية المنسوبة إلى وزير دعاية النظام النازي جوزيف غوبلز: «اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس»، وفي هذا السياق كانت ولا تزال تروج لمظلوميتها التاريخية المنحولة، وتستمرئ البكائيات الخبيثة، عبر أذرع إعلامية موتورة، وفي مقابل حفنة دولارات تلبس الباطل ثوب الحق والعكس.

يجيء البيان السعودي لكي يضع النقاط على الحروف، وموضحاً حقيقة ما يمكن أن نطلق عليه «الصبر الاستراتيجي» السعودي تجاه قطر، والتمييز الواضح والجلي من المملكة بين النظام القطري وما تسبب فيه من أزمات؛ لا لمنطقة الخليج العربي فقط، بل لغالبية إن لم يكن كل دول الشرق الأوسط، وبين الشعب القطري الذي تنظر له المملكة وقيادتها الرشيدة على أنه شعب شقيق.

والشاهد أنه حين نقول إن السعودية قد انتظرت طويلاً قبل أن تمارس حقها في اتخاذ ما يلائم مصالحها وأهدافها الاستراتيجية العليا، وإننا نتحدث من خلال الحقائق، لا التهويمات، وجلها يبين سر الإثم القطري الذي انتشر حثيثاً ولا يزال يوزع الشر المجاني يميناً ويساراً.

هل نتجاوز الحقيقة إن قلنا إن هناك عقدة نقص ودونية لدى قطر الدولة والقيادة الحالية تجاه المملكة العربية السعودية؟

الشاهد أن قطر دائماً وأبداً ما شعرت بالضآلة تجاه المملكة، إن جغرافياً أو ديموغرافياً، لا سيما أن الأقدار زخمت المملكة بالإثراء الروحي والمادي على حد سواء.

يلفت نظر أي قارئ محقق ومدقق في البيان أنه لم يتوقف عند حقائق بعينها يمكنها أن تعمق من الخصام وتزيد هوة الفراق بين الخليجيين عامة وقطر خاصة، فضلاً عن شعوب شرق أوسطية أخرى عانت ولا تزال من الشطط القطري الداعم للإرهاب والمانح الغطاء اللوجيستي للإرهابيين.

الذين استمعوا إلى مكالمات المؤامرات القطرية على السعودية، يدركون إلى أي حد ومد بلغت قطر في عهد الأمير السابق، مبلغاً عدائياً ضد المملكة، واستقلالها، وضد ساكنيها وأمنهم وأمانهم.

ولعل الاتصالات الهاتفية التي جرت بين القيادة القطرية قبل عقدين وبين بعض القيادات العربية التي أجبرت على الرحيل قسراً، وانتهت إلى مآلات مأساوية، تبين لنا أن المملكة صادقة فيما ورد في بيانها عن الخبث القطري، فالدوحة وعوضاً عن أن تنفق أموالها على شعبها تنمية وأماناً وسلاماً، وبدلاً من أن تكون عاملاً مساعداً في نشوء وارتقاء شرق أوسط حداثي، عبر دعم الأشقاء وفتح مسارب ومساقات للأعمار والازدهار، يعترف أميرها السابق بأن الملايين قد ذهبت لدعم القنوات والمسارب الإعلامية التي لا هم لها ولا شاغل من حولها سوى ضرب استقرار المملكة عبر إشاعة الفتنة وبذر الشقاق والفراق، والاعتراف عينه يقطع بأن الدوحة كانت هي من أسست قناة «الحوار» في لندن، وهي أيضاً من تغذي قناة «الجديد» في لبنان.

أبعد من هذا نشير إلى أن حاكم قطر السابق لم يوارِ أو يدارِ شهوات قلبه المغرقة في الكراهية تجاه المملكة، حين أشار في اتصالاته الهاتفية عينها إلى تمنيه انتصار الأميركيين في العراق، حتى تصبح المملكة هي الهدف المقبل.

كلمات المؤامرة السابقة تقطع بأن القيادة القطرية لم تكن يوماً إلا أداة لتحقيق أجندات لبعض الأنظمة الأميركية السابقة، التي جنحت إلى أقصى اليمين المتطرف، وبنوع خاص في زمن بوش الابن، وما تفوه به حمد بن خليفة، يتسق قلباً وقالباً، شكلاً وموضوعاً، مع ما ورد في خطاب أحد مديري الاستخبارات الأميركية السابقين؛ جيمس وولسي، في محاضرة له في لندن من أن «العراق الهدف التكتيكي، فيما السعودية الهدف الاستراتيجي، وتبقى مصر الجائزة الكبرى».

صبر السعودية الاستراتيجي، الذي تشاركها فيه مصر والإمارات والبحرين، ينطلق من الإصرار القطري القاتل على دعم جماعة مارقة عرفت منذ أكثر من ثمانية عقود بمخططاتها الآثمة تجاه أمن واستقرار دول المنطقة، وفيما أياديها ملوثة بالدماء، لا تزال الدوحة تصر على أن تكون الجحر الذي يؤوي الفارين والهاربين من جماعة الإخوان المسلمين، أما الخطر الأكبر والطامة الأكثر هولاً، فموصولة بإسباغ الحماية والرعاية على رؤوس الأفاعي القائمين في الداخل القطري، الذين يبثون سمومهم الآيديولوجية حول المنطقة، فيما لا تزال جزيرة المؤامرات ماضية قدماً في مخططاتها المشبوهة أمس واليوم وغداً.

الخلاصة... للصبر حدود.

«العدوان على حزب الله» ليس «العدوان على لبنان»

نديم قطيش

بلسانين على الأقل، تصوغ السلطة السياسية في لبنان، جملتها بشأن «حزب الله». للخارج تقول إنه مشكلة إقليمية، وترجمة ذلك ألا تطالبوني، كدولة ومؤسسات سيادية، بسياسات ومواقف وإجراءات أكبر من إمكانات لبنان. وللداخل تقول إن «حزب الله» مقاومة شرعية مكفولة بما تعارفت عليه الدول من حق الدفاع عن النفس بإزاء الاعتداءات الخارجية. وترجمة ذلك ألا تطالبني يا «حزب الله» بما لا طاقة لي على حمله كدولة ومؤسسات سيادية.

يقيم لبنان في هذه المساحة المرتبكة بين قولين متعارضين، ينفي أحدهما الآخر نفياً قاطعاً، إذ كيف يستقيم القول إن «حزب الله» مشكلة إقليمية، من دون أن يكون ما يؤتيه الحزب من أفعال صادراً عن إرادة إقليمية، وفاعلاً ضمن أجندة إقليمية، ومحققاً لأهداف إقليمية؟ وكيف تصير أفعال الحزب الإقليمي، محلية الطابع، تسبغ عليها الشرعيات كافة، لا سيما شرعية الدولة - الأمة السيدة المستقلة، تحت عنوان «حق الرد».

حقيقة الأمر أن «حزب الله» مشكلة إقليمية، كما وصفها رئيسا الجمهورية والحكومة في لبنان في مناسبات مختلفة، وكذلك هي سياساته وقرارته، بما يجعل أي مواجهة بينه وبين إسرائيل مواجهة تدور في هذا الفلك الإشكالي الإقليمي، الذي يصدف أن ساحته لبنان.

فحين ترسل إسرائيل طائراتها المسيرة إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، المعقل الرئيسي لـ«حزب الله»، لا يعود ممكناً إلا بحدود شديدة الضيق، وبالمعاني المحض قانونية، القول إن ما حصل هو «عدوان إسرائيلي على لبنان» يبرر حق الرد ويستدعيه.

ما حصل في الضاحية هو الترجمة العملية لكون «حزب الله» مشكلة إقليمية، وهو اشتباك إقليمي معه صدف أن ساحته لبنان، كما كان يمكن أن تكون ساحته سوريا أو العراق أو أي مكان آخر على مستوى جغرافيا الاشتباك الإقليمي.

فإسرائيل زعمت أنها استهدفت في الضاحية أجزاء من برنامج تطوير الصواريخ الدقيقة، الذي تقول إن «حزب الله» يديره بالتعاون الوثيق مع «الحرس الثوري» الإيراني. وهي لا تكف عن تسريب صور ملتقطة من الجو لمواقع في بيروت وبعلبك وغيرها، تقول إنها معامل ومخازن لهذه الصواريخ. أما «حزب الله» فكان قد سبق له أن أكد أن إيران لن تكون وحدها في أي حرب مقبلة مع إسرائيل، وأنه بات يملك من الصواريخ الدقيقة ما يكفي لأذيتها بما يفوق تصورها.

كان ليكون اعتداء على لبنان، استهداف هذه الصواريخ، لو أن السلطة السياسية وعبر المؤسسات الدستورية، قررت الحصول على هذا النوع من الأسلحة وفق حاجات أمنية لبنانية معرّفة بدقة، ووفق آلية واضحة لاتخاذ القرار بشأن استخدامها. فالسلاح ونوعه ومصدره ليس عتاداً وذخيرة بقدر ما هو قرار سيادي كبير، وقرار سياسي معقد، يدخل في معادلته كثير من الحسابات الإقليمية والسياسية والأمنية والدبلوماسية. لو لم يكن الأمر كذلك لما كانت دولة بحجم تركيا تعيش أزمة السجال حول شراء صواريخ «إس 400» من روسيا، في الوقت الذي هي فيه شريكة للولايات المتحدة في تطوير وصناعة المقاتلة الأميركية «إف 35»، ولا كانت أزمة نشر بطاريات الصواريخ السورية مطلع الثمانينات في لبنان سبباً للمواجهة العسكرية بين سوريا وإسرائيل. والأمثلة كثيرة.

إن تفرد «حزب الله» بقرار الحصول على سلاح محدد يسقط عن المواجهة مع هذا السلاح، من أي جهة أتت، صفة العدوان على لبنان، ويخرج مسألة الرد أو عدم الرد من دائرة حق الدفاع عن النفس، التي حاولت السلطة السياسية في لبنان التلطي خلفها لمسايرة «حزب الله».

إن المواجهة مع هذا السلاح هي جزء من الاشتباك الإقليمي الذي لا ناقة للدولة اللبنانية فيه ولا جمل، ويجدر بها النأي بنفسها عن التذاكي في استخدام عبارات وصياغات تعطي شرعية غير مستحقة لـ«حزب الله»، وتلغي المسافة بين موقف الدولة وبين موقف ميليشيا أمر واقع، هي جزء من مشكلة إقليمية. أما غير ذلك فإن لبنان الرسمي يعلن طوعاً عن اندراجه التام والكامل في منظومة «حزب الله»، ويرتب على لبنان واللبنانيين أثمان قرارات يتخذها الحزب منفرداً، وبالتضامن والتكافل مع الحرس الثوري الإيراني.

على الدولة اللبنانية أن تطور خطاباً سياسياً ودبلوماسياً، يحصر تداعيات الاشتباك الإقليمي بين إسرائيل و«حزب الله» - إيران، بغية تحييد مقدرات لبنان وبنيته التحتية عن الاستهداف، وكي لا تتحول المواجهة مع «حزب الله»، وهو اختارها لأسباب مصلحية وعقائدية، وبسبب من طبيعة ارتباطه العضوي بإيران، إلى عدوان على لبنان برمته.

إن كان لبنان غير قادر، وهو غير قادر فعلاً، على صيانة قواعد الاشتباك التي أرساها القرار الأممي 1701 القاضية بمنع وجود السلاح غير الشرعي جنوب نهر الليطاني، وبدء الحوار حول معالجة هذا السلاح، وخلق أطر سيادية للتحكم في قرار استخدامه، فالأجدى الانصراف إلى صيانة قواعد «التعايش القسري» مع هذا السلاح. وأولى هذه القواعد النأي بالنفس عنه، وعما يقوم به، والإقلاع القطعي عن استخدام عبارات من نوع: حق الدفاع عن النفس، وحق الرد، والمقاومة، وما شابهها من عبارات هي في العمق تشريع لسلاح إقليمي، ورخصة تدمير تعطى لم يرغب في مزيد من ضرب لبنان.

المتحف الوطني اللبناني يزهو بـ«اليوم الوطني السعودي»

فؤاد مطر

يستضيف «المتحف الوطني اللبناني» يوم الأحد 22 سبتمبر (أيلول) 2019 أعطر ذكرى على الشعب السعودي.

وسيزهو هذا المتحف الذي تروي نواويسه وكذلك ما يحوي من توابيت ومومياوات وتماثيل حفرها الأجداد الفينيقيون على حجارة أو باستعمال البرونز قبل قرون من الزمن، فضلاً عن لوحات تركها أجداد ما قبل الميلاد وبعده في بيروت وبعلبك وجبيل وصيدا وصور، وحيث كان هنالك كشف أثري. وهو كان سيبدو أكثر غنى لو لم تشمله همجية «حرب الـ1975»، التي أطفأ سعيرها اتفاق الطائف، وتمتد أيادي ناهبي الآثار إلى هذا المتحف يصيبه ما أصاب متاحف في العراق وسوريا وليبيا ومصر منيت بأنواع من رعاة القطعان الهمجية (المصنفة ميليشيات) يبيعون بالجملة تراث أوطان وتاريخ حقبة مضيئة من التاريخ.

قبل افتتاح هذا المتحف بسبعة وسبعين عاماً كان تم جمع نحو مائة قطعة أثرية ثم حدثت الهجمات الهولاكية لسرقة ما أمكن سلبه. لكن رونق الشعور ببهجة الاستقلال أوجب إعطاء المتحف حقه من الاهتمام. وسنة بعد سنة بات المتحف الوطني من معالم تاريخ هذا الوطن الكبير أهمية المستَصغَر من طارئين على أصول التعامل بين الدول.

وبالعودة إلى الاستضافة غير المسبوقة من جانب «المتحف الوطني» لأعطر ذكرى على الشعب السعودي بملايينه الثلاثة والثلاثين، نشير إلى أن اليوم الوطني للمملكة يتميز عن سائر الأيام الوطنية التي هي أعياد الاستقلال، بأنه ليس لمناسبة نيْل الدولة استقلالاً كان مصادَراً من دولة أجنبية على نحو ما كانت عليه جميع دول الأمة بجناحيْها المشارقي والمغاربي، وإنما هو يوم إنجاز الوحدة في وطن كانت تتوزع على صحاريه ووديانه وجباله قبائل تتناحر وتغزو هذه تلك.

وللمرء أن يتصور أي جولات من السعي المقرون بالحزم وأي شمائل جهادية اتصف بها الملك عبد العزيز في سنوات دوره أميراً ثم سلطاناً، قبْل أن يكتب بدخوله الرياض بداية صفحة لمّ شمل المناطق ثم تقوم الدولة وتتوحد ويحقق أثبت تجربة وحدوية في الأمة. ويحدث ذلك في زمن كانت الدولة التي لا تغيب عنها الشمس مستأثِرة بالوصاية وما هو أكثر منها على مصر والسودان وإمارات الخليج، وكانت فرنسا الدولة الوارثة الأمجاد النابليونية رابضة على إرادات لبنان وسوريا ودول المغرب. ومِن هنا فإن اليوم الوطني السعودي كان وطنياً بامتياز وأمكن رجل ساقته الأقدار وقوة العزم الإيماني أن يتوكل ويتحمل ويوحد الدولة المترامية المناطق وفي زمن الفروسية التي لا تُلوث وسائلها السلاحية المناخ كما حال باليستيات ونوويات الزمن اللاحق وصولاً إلى الحاضر، كون تلك الوسائل جياداً وسيوفاً وبنادق عند الضرورة القصوى.

والأهم من ذلك الأخذ بالعدل والتمسك بما في الشريعة السمحاء من خرائط طريق تؤدي إلى العمل الصالح وتحقيق الهدف الذي هو لمصلحة الشعب وبما يحوز مرضاة رب العالمين. وهنا نجد جوهر رؤية الملك بعدما وحَّد وكذلك بعدما باتت معالم الثروة النفطية من خلال وصية لأول الملوك الأبناء سعود وللملوك الخمسة فيصل وخالد وفهد وعبد الله (رحمة الله عليهم) وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان عزز الله سعيه وعزْمه وحزْمه... ومنهم إلى من سيواصل واجب القيادة من الأحفاد. وفي سطور من تلك الوصية قول الملك عبد العزيز لابنه (ولي العهد زمنذاك) الملك سعود: «إننا نحن والناس جميعاً ما نُعز أحداً ولا نُذل أحداً، وإنما المُعز والمُذل هو الله سبحانه وتعالى. مَن التجأ إليه نجا ومَن اعتز بغيره (والعياذ بالله) وقع وهلك. وينبغي ألاّ تأخذك في الله لومة لائم. وعليك أن تنظر في المسلمين عامة».

اختيار «المتحف الوطني اللبناني» بالذات ليكون المكان الذي يحتفل فيه اللبنانيون مع المملكة العربية السعودية ممثَّلة بسفيرها وليد بن عبد الله بخاري يحمل في طياته معنى، ونكاد نقول إن القصد من المكان هو مناسبة لكي يتأمل قبائل أهل السياسة في لبنان فيما أصاب الوطن من أفعال قاموا بها وأقوال بالغوا في ترددها. وإذا جاز التشبيه فإن حالة لبنان ليست بعيدة عن تلك الحالة التي كانت تعيشها مناطق السعودية قبْل أن يخوض عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود غمار تنقية البلاد من العابثين والسالبين والغزاة والمرتكبين أبشع أنواع القتل. طبعاً هنالك الفارق الزمني الذي يجعل التشبيه غير دقيق. ولكن أليس ما يحدُث من رموز في مواقع من السلطة السياسية أو من أطراف يستغلون علاقتهم ببعض الرموز، هو مثل ما كان يحدث في زمن الغزو والسلب واعتبار الوطن مناطق نفوذ أو دويلات لهذه القبيلة أو تلك.

من هنا قد يكون اختيار المكان ليس مجرد التغيير، بحيث لا يبقى الاحتفال يتم في فندق أو صالة مؤتمرات، وإنما ثمة إيماءة ودية وراء القصد، ذلك أن مكان المتحف هو في نقطة من خط التماس، تماماً كذلك المبنى الذي اختاره السفير بخاري لكي تكون قاعاته ملتقى لمشاهدة مئات الصور للمسيرة الدبلوماسية اللبنانية على مدى ثلاثة أرباع القرن الذي أهم حالة توحيد ثابت فيه هي توحيد المملكة. ومن الجائز الافتراض أن كثيرين من أبناء المملكة سيضيفون بعد الآن إلى برنامجهم السياحي في لبنان زيارة «المتحف الوطني اللبناني» ما دام سفير مملكتهم اختاره ليكون مكان الاحتفالية بالذكرى التاسعة والثمانين لعيدهم الوطني، فضلاً عن أن هذا الاختيار سيحفِّز الكثيرين من السفراء العرب والأجانب على حذو الاختيار السعودي الذي جاء في وقت يحتاج فيه لبنان ليس فقط إلى نجدة «سيدر» التي قد تتعثر بعض الشيء، وإنما دائماً إلى أصدقاء حاضرين في زمن الشدة وعند الحاجة إلى مبادرات ذات طابع معنوي وتحمل في طياتها رسائل أو تمنيات من نوع اختيار «المتحف الوطني اللبناني» مكاناً للاحتفاليات الوطنية وبما تمثِّله جغرافية المكان، بمعنى أنه في النقطة التي تفصل بين بيروت المسلمة وبيروت المسيحية، ولكن السعودية بهذا الاختيار الرمزي الذي ينسجم مع جوهر اتفاق الطائف تريد القول بالإيحاء ما معناه أن الخط الفاصل هو في نظرها الخط الذي يجمع الجناحيْن، وعلى رغم المشاحنات والممارسات والمناورات بين بعض قبائل العمل السياسي والحزبي القريبة الشبه من قبائل في صحارى الجزيرة وبلداتها استمرت على أفعالها إلى أن أمكن ترويض ما من الأفضل ترويضه وإخضاع من لا يرتضي الصراط المستقيم.

وأما أتراك أجداد الرئيس رجب طيب إردوغان الذين كانوا يسيطرون على الأحساء في المنطقة الشرقية، ويتركزون في مدينة «الهفوف»، فهؤلاء جرى التعامل معهم بمزيج من الترويض والإخضاع انتهى بهم الأمر خروجاً سالماً، إنما من دون أن يزال هذا الفعل من العقلية العثمانية للرئيس إردوغان الذي يحاول الاستقواء على سوريين اعتقدوا أنهم سيَلقون في تركيا الملاذ الآمن والكريم وعلى لبنان لأن رئيسه ذكَّر بما فعله باشاوات من أجداده بلبنان ظلماً ما بعده ظُلم.

خلاصة القول إن «المتحف الوطني اللبناني» لن يكون يوم الأحد 22 سبتمبر 2019 مجرد مستضيف لاحتفالية الذكرى التاسعة والثمانين لـ«اليوم الوطني السعودي»، وإنما سيزهو بهذه الاستضافة التي لم تخطر فكرتها في بال أحد من قبل... حتى في بال أهل الحُكْم حقبة تلو حقبة، إلى أن جاءنا السفير بخاري بالمبادرة اللافتة. عسى ولعل يكون هنالك بعض الاعتبار لما تعنيه هذه الاحتفالية لجهة الطرف المحتفل ولجهة اختيار المكان. وكل يوم وطني والمملكة شعباً وقيادة من العواد.

اليوم الوطني للسعودية يتميز عن سائر الأيام الوطنية بأنه ليس لمناسبة نيْل الدولة استقلالاً كان مصادَراً من دولة أجنبية على نحو ما كانت عليه جميع دول الأمة بجناحيْها المشارقي والمغاربي

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Kuwait الكويت +965 2997789 +965 2997800
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Beirut بيروت +9611 5t9002 +9611 549001
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب بمكالماتكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 2204 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia.co.com
موقع الكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966121121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734 فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

عالم ما بعد 11 سبتمبر... ماذا بقي؟

د. حسن أبو طالب

طالما شكل تاريخ 11 سبتمبر (أيلول) 2001 لدى كثير من دارسي العلاقات الدولية خطاً فاصلاً بين عالمين؛ ما قبل وما بعد. وفي جزء من هذا القول صحة وقبول بمعايير هيكل النظام الدولي وتفاعلاته، لا سيما ما يتعلق بأولويات وقضايا النظام الدولي، أما باقي المعايير، لا سيما هيكل القوى، فلم تعرف تغيرات رئيسية إلا بعد مرور عقد على الأقل من تلك الهجمات التي نالت من رموز اقتصادية وسياسية أميركية، حيث أصبحت الصين منافساً اقتصادياً قوياً للولايات المتحدة، وصار النفوذ الروسي في الشرق الأوسط ووسط آسيا مقلقاً للغرب، وهما تحديان لا علاقة لهما مباشرة بقضية المواجهة الدولية للإرهاب، وإنما بآليات اقتصادية وعسكرية في المقام الأول.

أحد أهم التغيرات التي نالت من أولويات النظام الدولي بعد 11 سبتمبر 2001 تعلقت بنشوء قضية مكافحة الإرهاب باعتبارها محدداً رئيسياً لحركة الفواعل الدولية. الإرهاب في ذلك التوقيت ركز على منظمتين رئيسيتين؛ وهما «القاعدة» بزعامة أسامة بن لادن، وحكومة «طالبان» التي كانت تحكم أفغانستان باعتبارها إمارة إسلامية بزعامة الملا محمد عمر.

وكان الشعار الرئيسي الذي رفعته إدارة بوش الابن بسيطاً في تعبيراته عميقاً في نتائجه وتداعياته، وهو شعار «من ليس معنا ليس منا»، وهو ما أسس تقسيماً للعالم إلى اتجاهين؛ أولهما من يناصر الولايات المتحدة ويقبل أطروحاتها في مواجهة من تعتبرهم إرهابيين أو يقدمون لهم الملاذ والمأوى والسند والدعم، وثانيهما من يرفض الأطروحة بكاملها أو لا يتحمس لها فيعد بالضرورة إرهابياً أو مناصراً للإرهاب ويستحق العقاب الأميركي.

هذا الشعار أسس نوعاً من الاستقطاب السياسي والعسكري على النطاق العالمي ككل، وبينما قبلت بعض الدول منطق الحق الأميركي في الانتقام من فاعلي هجمات 11 سبتمبر، في حدود عملية عسكرية تأديبية، فإنها لم تصل إلى حد تبني الرؤية الأميركية على إطلاقها، وبدت كأنها في نقطة وسط. في الإطار ذاته، عرف العالم ذلك التساؤل الشعبوي الذي طرحه عدد من السياسيين والمثقفين الأميركيين، وهو «لماذا يكرهوننا»، وهو السؤال الذي حاول أن يثبت إجابة بأن عنف الإسلامويين هو ضد الحضارة والتقدم والديمقراطية ونتاج لتخلفهم وتعصبهم. وهو ما رد عليه مجموعة من المثقفين في العالمين العربي والإسلامي؛ بنفي فكرة دور الإسلام في عنف بعض المنتسبين إليه، وربط بين مظالم الحقبة الاستعمارية وتعثر التنمية كسبب محتمل للعنف، الذي لا يحتمل عنفاً مضاداً وكاسحاً كالذي نادت به إدارة الرئيس بوش آنذاك.

الشعارات الجديدة والحوار السياسي - الفكري المُصاحب لها كانا تعبيراً عن تغير مهم في قضايا النظام الدولي، التي استمرت حتى اللحظة، ولم يعد الأمر مرهوناً بمواجهة أميركية ذات طابع انتقامي، بل بمصالح مجموعة كبيرة من الدول. ففي عالم اليوم، لا يكاد يوجد بلد أو مجتمع يخلو من مواجهة تنظيم أو أكثر يرفع شعارات دينية من أجل الوصول إلى السلطة من خلال هدم المجتمع والنظام العام. كثير من هذه المجموعات أو التنظيمات الإرهابية العنيفة هي وليدة التشرذم الذي أصاب «القاعدة» بعد أكتوبر (تشرين الأول) 2001؛ حيث بدأت العمليات العسكرية الأميركية مدعومة بمساندات دولية رمزية للإجهاز على «القاعدة» وعلى نظام «طالبان» معاً. وهو تشرذم نتج عنه تحول في طبيعة القيادة وفي أساليب العمل، وملخصها الاتجاه نحو اللامركزية في القيادة وانتشار الفروع في البلدان والأقاليم المختلفة، بل وميلاد أفرع أكثر شراسة وعنفاً، مع تبرير ذلك بتفسيرات دينية ممزوجة بشعار إنشاء الخلافة الإسلامية على أي أرض يحدث فيها التمكين سواء بالعنف أو بالرضا من ساكني تلك الأرض، وهو ما طبقه تنظيم «داعش» في العراق وسوريا، ومن قبل كان فرعاً لتنظيم «القاعدة» بزعامة أبو مصعب الزرقاوي، الذي بايع أيمن الظواهري في عام 2004، ولكنه انقلب على فكر «القاعدة» لا سيما ما يتعلق باستهداف عوام الشيعة بالعراق وأولوية قتال العدو القريب، أي السلطات المحلية، وفرض الولاء على السكان وتشكيل نظام إسلامي وفقاً لتفسيراتهم. ومجمل تلك التطورات أن النظام الدولي عرف فواعل من غير الدول، تهدف إلى هدمها وهدم النظام الجامع لها.

> أصبحت «مكافحة الإرهاب» محدداً دولياً له ما يبرره ولكن ليس بالمنطق الأميركي لإدارة بوش الابن وإنما بمنطق الحفاظ على الدولة الوطنية

وأصبحت المواجهة توصف بـ«اللا متماثلة»، حيث الدولة بمفهومها التقليدي ضد فاعل غير معترف به، ولكنه يعبر الحدود ويسعى إلى تشكيل دولة خاصة به على أنقاض الدولة الوطنية.

في هذا السياق، أصبحت «مكافحة الإرهاب» محدداً دولياً له ما يبرره ولكن ليس بالمنطق الأميركي لإدارة بوش الابن، وإنما بمنطق الحفاظ على الدولة الوطنية التي باتت مستهدفة من فروع «القاعدة»، سواء ظلت على تمسكها بمبادئ التنظيم الأصلية أو طورتها وعدلتها بشكل أو بآخر. أيضاً حدث تحول مهم في الاستراتيجية الأميركية، وهو ما يظهر جلياً بمقارنة أداء الرؤساء الأميركيين السابقين، سواء الجمهوريين أو الديمقراطيين، مع أداء الرئيس ترمب. السابقون تحركوا وفق منطق بناء التحالفات بقيادة أميركية لمواجهة التنظيمات الإرهابية التي أصبحت عابرة للحدود وتهدد بلداناً عدة غالبيتها حليفة للولايات المتحدة. صاحبت ذلك جهود أميركية ودولية ومن قبل حلف الناتو لإعادة «تأهيل» المجتمع الأفغاني ليصبح قادراً على التحول إلى حياة مدنية ولديه نجاعة ذاتية ضد آيديولوجية كل من «طالبان» و«القاعدة»، وهما الحليفان فكرياً وسياسياً ودينياً.

ما درجت عليه إدارة الرئيس ترمب في السنوات الثلاث الماضية ضرب كثيراً من الأسس المُشار إليها. فتحت مبرر بناء سلام في عموم أفغانستان، جرت المفاوضات مع ممثلي «طالبان» للاتفاق على انسحاب جزء كبير من القوات الأميركية.

وجوهر هذه المفاوضات، سواء تم توقيع اتفاق أم تم تأجليه، يتعلق بتغير الموقف الأميركي تجاه «طالبان»، التي لم تَعُد في عُرف إدارة ترمب مصنفة إرهابية، بل حركة سياسية يمكن التعامل معها ولو بضمانات معينة، ويُسمح لها أيضاً بالعودة إلى الحكم، وهنا يوجد التباس غير محدد، هل تعود للحكم منفردة كما كان وضعها في ظل إمارة أفغانستان الإسلامية؟ أم تعود شريكاً في الحكم في ظل دولة أفغانستان بدستورها التعددي الذي يقر بتداول السلطة وحقوق المرأة؟

مفاوضات كهذه تجهز على مبدأ التحالفات الدولية بقيادة أميركية، في الآن ذاته نلمح إلى أن مكافحة الإرهاب كسياسة موروثة من حقبة 11 سبتمبر، لم تعد تركز على «القاعدة» كأولوية، بل على تنظيم «داعش». وفي السجالات الأميركية الأكاديمية والسياسية انتقادات كثيرة لمثل هذا الفصل بين «داعش» و«القاعدة»، فكلاهما يتفق على أن الولايات المتحدة هي العدو الأكبر، وهي مركز الجهاد، وفقاً لتفسيراتهما.

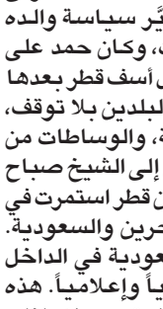

عبد الرحمن الراشد
alrashed@aawsat.com

حل خلاف الرياض ـ أبوظبي

أي خلافٍ مهما كان صغيراً ليس بالحدث السعيد، لكنه قد يكون صحياً في امتحان العلاقة وتمتينها، وهذا ينطبق على ما حدث في التعامل مع النزاع اليمني اليمني في جنوب اليمن. قد يفيد العلاقة السعودية الإماراتية، ويقدم نموذجاً يحتذى في العلاقات الإقليمية بين دول المنطقة المليئة بالثقوب والنزاعات.

وكلنا ندرك على مستوى الأفراد والحكومات أنه لا توجد علاقات بلا خلافات، إلا أن الحكومات الأكثر نضجاً هي تلك التي تسعى لوضع الخلاف في إطاره، وليس بالضرورة حله إن لم يمكن ذلك. الحكمة تسيَّدت عندما حسم البيان السعودي الإماراتي الموضوعات المعلقة وأنهى المشكلة حول اليمن.

أعرف أن هناك من سيطعن في طرحي ويذكرني بالخلاف مع قطر، وقد شاركت في نقاشات فردية وسمعت آراء قوية بشأنه. يقولون إن الخلاف المثلث، أي السعودي الإماراتي القطري، يشبه بعضه، وهذا ليس صحيحاً، البتة. الخلاف مع قطر عمره ربع قرن، وليس من عشرين يوماً. منذ عام 1994، عندما تولّى الشيخ حمد بن خليفة الحكم، غيَّر سياسة والده حيال السعودية، وكذلك الإمارات، وكان حمد على خلاف مع والده في هذا الجانب. بكل أسف قطر بعدها نشطت في استهداف أنظمة هذين البلدين بلا توقف، رغم المصالحات والاتفاقات الموقعة، والوساطات من حسني مبارك، رئيس مصر الأسبق إلى الشيخ صباح الأحمد، أمير الكويت. كلها فشلت لأن قطر استمرت في زعزعة أمن جاراتها، وتحديداً البحرين والسعودية. لم تبقَ هناك جماعة معادية للسعودية في الداخل والخارج لم تقم قطر بدعمها مادياً وإعلامياً. هذه الممارسات ليست مجرد خلافات بل تهديد لكيانات الدول، والخلاف مع قطر وجودي. أما الاختلاف في التعاطي في القضايا بين الحكومات أمر طبيعي ومتوقع، والحكمة تبقى في حله أو تحييده، وهذا ما نراه يتكرر بين دول ناضجة مثل فرنسا والولايات المتحدة، كثرة الخلافات لم تلغ التحالف بين البلدين.

مشكلة بعض سياسيي العالم العربي أنهم يضعون كل القضايا في سلة واحدة، لهذا ممكن تقطع علاقات كاملة على برنامج تلفزيوني أو تصريح سياسي. والخلاف مع قطر أبداً ليس حول قناة «الجزيرة»، فقد كان إعلام العراق البعثي ضد السعودية أكثر حدة وسوءاً ولم يتسبب في قطع العلاقات في السبعينات.

تتميز العلاقة «الحديثة» السعودية الإماراتية عن غيرها بأنها تنشط على كل المستويات، وتحقق نتائج على الأرض في كثير من المجالات. سياسياً، تتعاونان في ملفات إيران والقرن الأفريقي وشمال أفريقيا والعراق وتركيا وفي الدوائر الغربية والعلاقة مع باكستان والهند والصين وروسيا. حالة التنسيق هذه من الشمول والدقة تجعلها نادرة، لم نعهد لها مثيلاً، ليس السبب في نقص الرغبة في التعاون مع بقية الحكومات، بل لأن إدارة السياسيين للعلاقات نشطة بشكل إيجابي، عدا عن التوافق السياسي بشأنها.

وهذا ما كنا نتمناه أن يحدث مع قطر، الدولة المارقة، لأنها ستكون أقوى وأكثر احتراماً لو انضمت إلى هذا التنسيق، إنما سبب القطيعة مع الدوحة لم يكن أبداً حول رأي سياسي في كيفية التعاطي مع اليمن أو من يحكم مصر، رغم أهمية هذه القضايا، بل على أمن واستقرار وبقاء الدولة.

ماذا عن الشأن اليمني، سبب الأزمة؟ حسمته فطنة السياسيين وحكمتهم. واليمنيون يستطيعون حل خلافاتهم بينهم، وأمامهم خياران، اللجوء إلى القانون الدولي والمؤسسات الدولية المعنية، أو التفاهم والتوصل إلى اتفاقات مبدئية على طبيعة الحكم المنشودة لاحقاً. عدا عن ذلك يعطون فرصة لتدخل أطراف إقليمية ودولية لإيقاد حروب أهلية تمتد عشرة وعشرين عاماً.

التوازن في السياسة والإدارة النفطية

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

لأنها المملكة العربية السعودية، أكبر منتج للنفط الخام في العالم، وفيها أكبر ثاني مخزون نفطي، مالكة شركة «أرامكو» العملاقة، محط النظر والترقب، فإن أي قرار من الحكومة السعودية، أو خبر يتناول هذا الجانب، يصبح بعد دقائق مادة ساخنة لمنصات الإعلام العالمي بكل وسائله، وحديث صالونات رجال الأعمال والمستثمرين في هذا القطاع.

واضح أن الحكومة السعودية تتأهب لطرح «أرامكو» للاكتتاب الأولي في الأسواق العالمية، بفصلها عن وزارة الطاقة إدارياً، من خلال تعيين رجل الأعمال والخبير الاقتصادي رئيس الصندوق السيادي، صندوق الاستثمارات السعودي ياسر الرميان، في رئاسة مجلس إدارة الشركة، بدلاً من وزير الطاقة حينها المهندس خالد الفالح، رجل الحكومة في قطاع النفط.

بدأت رحلة التنقيب عن النفط حتى قبل توحيد المملكة، بقناعة واعتقاد من الملك عبد العزيز، رحمه الله، باحتمالية وجود الذهب الأسود. وبعد توحيد المملكة في عام 1932 بدأ العمل فوراً بخطوات جادة للبحث والتنقيب. ومع أن الحظ والظروف كانت لتخدم الإنجليز لتولي مهام الحفر والتنقيب وبالتالي الشريك، إلا أنهم لم يكونوا ليرجحوا نظرية وجود الزيت الأسود، وظنوا أنها مغامرة، وأخذتهم الغطرسة بعيداً، فكان الأميركيون أكثر ذكاء وبراغماتية، وتأسست معهم حقبة من الازدهار وتشغيل الثروة النفطية للتنمية مع ضخ أول بئر في الدمام عام 1938.

> السعودية تعيش مرحلة فريدة... إصلاحات اقتصادية هيكلية... إعادة رسم مستقبلها وفق خطط وأفكار جديدة تعمل بكامل مواردها وقوتها

وبعد مراحل، تم إنشاء مؤسسة تعنى بقطاع النفط وعملياته الفنية واستثماراته، وهي وزارة البترول والثروة المعدنية عام 1960، بعد أن أصبح النفط السلعة الأولى في العالم. والملاحظ، أنه لم يعهد أي ملك من ملوك المملكة بحقيبة البترول إلى فرد من الأسرة الحاكمة منذ ذلك الحين، منذ البدايات؛ حيث وقع الاختيار الأول على المهندس العريق عبد الله الطريقي، ثم أحمد زكي يماني، ثم هشام ناظر، ثم علي النعيمي، وأخيراً خالد الفالح، مع حفظ الألقاب.

لا شك أن العمل في هذا القطاع مضنٍ، كما أن المسؤوليات فيه تحتاج إلى خبير ومتخصص، يبرع فيما أصبح يعرف بدبلوماسية النفط. لذلك فالاختيار لا يترك مجالاً للاستفسار أو الحيرة، فقد جاء تعيين الأمير عبد العزيز بن سلمان، بعد عقود من عمله في أروقة الوزارة مستشاراً ووكيلاً ونائباً للوزير، وأخيراً وزيراً للدولة لشؤون الطاقة، إضافة إلى ترأسه لجاناً مهمة في منظمة «أوبك» (الدول المصدرة للنفط)، وإدارة متعددة لشؤون النفط والمعادن، فهو خريج جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، في درجتي البكالوريوس والماجستير، وبعد تخرجه مباشرة عمل في مركز بحثي في الجامعة. أكثر من ثلاثين عاماً، تولى فيها الأمير عبد العزيز مواقع مهمة في إدارة الوزارة البراقة تحت إدارة ثلاثة وزراء عاصرهم وعاصر معهم ظروفاً متقلبة، بعضها كان عصيباً، وبعضها مزدهراً. تخصصه العلمي وخبرته العملية تؤهله إلى حمل هذه الحقيبة الحيوية، في هذا التوقيت الذي تقود فيه الرياض عملية اتزان أسعار النفط في السوق العالمية، بحكم التزاماتها مع دول المنظمة وخارجها بتخفيض الإنتاج، وأهمية جذب المزيد من الاستثمارات في قطاعات النفط، وأهمها الغاز الطبيعي الذي لم يأخذ حقه بعد في الإنتاج والاستثمار.

الأمير عبد العزيز بن سلمان، بشخصيته العملية المعروفة، ودقته، ودبلوماسيته، سيقود وزارة مركبة من مصالح اقتصادية وسياسية، إدارتها ووضع سياسة موزونة لها يحتاجان إلى الكثير من العمق وفهم المصالح التي على أساسها تتحدد سلوك الدول.

الطاقة في بلد مثل المملكة لا تعني النفط والغاز الطبيعي فحسب، بل أيضاً الطاقة المتجددة مثل الشمس والرياح والطاقة النووية، بحكم توفر المصادر الطبيعية لكل منها. ولأن في أغلب التجارب إدارة الثروة أهم من الثروة نفسها، جاء فصل الثروة المعدنية عن الطاقة كخطوة عملية مهمة، مع اكتشافات جديدة لمعادن نفيسة ومهمة في الصناعة كالذهب والفوسفات والألومنيوم والحديد واليورانيوم وغيرها. ونشاط التعدين وحده عملية معقدة من التنقيب وحتى التكرير والتصدير والاستثمار. والتطلعات السعودية لمداخيل المعادن مرتفعة، وعلى أساسها كان مشروع «وعد الشمال»، وهو المشروع الذي أقيم على مساحة شمال المملكة، ويعنى بالتعدين، خصوصاً الفوسفات، صناعة وتجارة واستثماراً.

السعودية تعيش مرحلة فريدة؛ إصلاحات اقتصادية هيكلية، إعادة رسم مستقبلها وفق خطط وأفكار جديدة، تعمل بكامل مواردها وقوتها لتحقيق رؤيتها التي أصبحت رقماً عالمياً؛ 2030.

وزير طاقة جديد في السعودية؟

حسين شبكشي

في عالم الاقتصاد، يكاد يكون منصب وزير الطاقة السعودي واحداً من أهم عشرة مناصب، لما لهذه السلعة الحيوية من أثر مهم في الاقتصاد الدولي.

لذلك، لم يكن غريباً ولا مفاجئاً التغطية الإعلامية التي حصلت لإعلان تعيين الأمير عبد العزيز بن سلمان وزيراً جديداً للطاقة في السعودية. ويأتي إلى المنصب بوصفه سادس وزير لهذه الوزارة في تاريخها المؤثر المهم. أول وزير كان عبد الله الطريقي، فترة قصيرة، ولكنه يحسب له أنه كان (مع حافظ وهبة) أول سعودي في مجلس إدارة شركة «أرامكو»، وبدأ في طريق زيادة حصة الدولة السعودية فيها، وطبعاً ساهم مع وزير النفط الفنزويلي في تأسيس منظمة الدولة المنتجة للنفط (أوبك). جاء بعده أحمد زكي يماني الذي ترك بصمات مهمة، فاستخدم خلفيته القانونية بشكل محترف لإنجاز مهمة تملك الدولة السعودية لشركة «أرامكو» بالكامل، وأدار ارتفاع الأسعار بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول)، واستخدم النفط للحد من طموح الشاه السياسي وقتها، ولكن لم يستطع قراءة التحولات الجديدة الهائلة المؤثرة من قبل أسلوب التسعير المستقبلي من المضاربين في البورصة والبنوك الاستثمارية التي عرفت باسم «futures»، وأدت إلى تدهور الأسعار بشكل خيالي.

ثم جاء بعده هشام ناظر الذي قاد مراحل التوسع في أنشطة المصافي، وعمل على استقرار السوق، وسط أجواء سياسية محمومة شهد فيها الخليج العربي حربين: الأولى بين العراق وإيران، والثانية غزو العراق للكويت، وكلاهما كان له دور في تقلبات الأسعار بخصوص النفط، وأدار وقتها هشام ناظر التحديات بجدارة.

ثم جاء بعده أول وزير نفط من قلب «أرامكو»، وطبق سياسة «أرامكو» على الوزارة، فغلبت الرؤية التقنية على المهارة السياسية المطلوبة لإدارة هذا المنصب، فكانت الأمور عنده أبيض أو أسود، بينما الواقع يؤكد أنها درجات من اللون الرمادي، وكان نتاج ذلك عدم قدرته على استيعاب البعد السياسي في مبادرة الغاز الذي لاحق السعودية بعد ذلك عبر موقف ركس تيرلسون، رئيس «إكسون» السابق، الذي جاء بعد ذلك في منصب وزير خارجية أميركا، ولم ينس موقف النعيمي من شركته خلال المبادرة، وكذلك (وهي النقطة الأهم) لم يقدر بالشكل اللائق حقيقة وواقع «النفط الصخري»، واعتقد أنها ظاهرة من الممكن القضاء عليها «سعرياً»، ولم يقدر أن وراء هذه الظاهرة تقنيات متطورة مستمرة في تخفيض تكلفتها، وعمالقة رؤوس أموال وإمبراطوريات نفطية وقوة عظمى، وأدى ذلك إلى تدهور مهول في الأسعار كان من الممكن تفاديه.

جاء بعد ذلك خالد الفالح، وهو أيضاً من قلب «أرامكو»، ويحسب له إدارة الوزارة في ظروف عصيبة، وقد طور العلاقة مع الصين والشرق الأقصى، وتمكن من تحقيق توازن سياسي مع الروس حتى يتعاونوا على تحقيق سياسة سعرية ترضي منتجي «أوبك» وخارج «أوبك». وفي وسط أجواء عالمية غير مستقرة مالياً، تمكن من قيادة إصدار سندات «أرامكو» الذي لقي قبولاً قياسياً وسط توقعات سلبية، وكذلك نجح في قيادة استحواذ «أرامكو» على 70 في المائة من سابك لخلق كيان أقوى، ولكن يبدو أن ثقافة المحافظة على «أرامكو» كما هي، وهي مسألة موجودة في ثقافة موظفي «أرامكو»، جعلته يبدو بطيئاً في تفاعل اكتتاب الشركة.

والآن يتم اختيار الأمير عبد العزيز بن سلمان، وهو من الوزارة نفسها، وليس من «أرامكو»، وهو أول أمير من أفراد الأسرة الحاكمة يتبوأ المنصب. الرجل ملم بالتحديات، فهو متمرس في المجال، قارئ نهم ومطلع على مجريات الأمور بشكل دقيق، لديه سجل مهم من الإنجازات في الوزارة، ولعل أهمها إنجازات قانونية ضد الهند، وقضايا الإغراق الخاصة بـ«سابك»، وأيضاً استحداث منهجية لتسجيل الطاقة للأدوات الكهربائية المبيعة في السعودية في سابقة مهمة. التحدي الأساسي أمامه اليوم هو الحفاظ على استقرار السوق أمام تحدي الركود الاقتصاد العالمي، وكذلك توصيل اكتتاب «أرامكو» إلى بر النجاح. السعودية لا تزال اللاعب المحوري الأول في سوق النفط، ولكن التحديات كبيرة جداً، والوزير الجديد يأتي بحماس وخبرة، عبر سنين من المساهمات والمشاركات والتمعن ستنعكس على سياسة الوزارة بشكل فوري.

جغرافيا المصالح والبراغماتية السياسية

يوسف الديني

تحاول فرنسا جاهدة إحياء عودة إيران عن صلفها في الملف النووي التي تدرك كما باريس أنه الضمانة الوحيدة لدولة الملالي في اللعب على شره الدول الأوروبية في رعاية مصالحها الاقتصادية في منطقة يتم تجاهل الجغرافيا السياسية فيها، وتاريخ النزاعات الطويلة منذ لحظة تصدير الثورة الإيرانية ورعاية الميليشيات التي باتت لا تهدد فقط الدول المجاورة لإيران من العراق ولبنان، بل باتت تحضر في اليمن بشكل يتفوق على الفعالية في دول أخرى بسبب الرغبة في تهديد أمن الخليج.

وهو ملف لا يحضر في المفاوضات الأوروبية الناعمة مع إيران، ولذلك التناقض في النظر إلى الأزمة مع دولة الملالي ومنهجها في رعاية الإرهاب لا يمكن الركون إلى الموقف الأوروبي بشكل كبير وحتى في التذبذب الأميركي رغم قوة إدارة ترمب، بسبب أولويات أميركا في وقت ضيق لضمان أكبر قدر من المكتسبات للإدارة الحالية تمهيداً للانتخابات، وآخر تلك الإخفاقات في حصد نقاط القوة الفشل في ملف أفغانستان بعد التدخل القطري السلبي بحسب اتهامات الحكومة الأفغانية التي لا تريد لطبخة الصيغة التوافقية المستعجلة والنيئة أن يبتلع مرارتها الشعب الأفغاني.

القوى الغربية وفق سعيها المحموم لرعاية المصالح لم تدرك حتى الآن أن المنطقة ترزح تحت ركام من التحديات التي تتجاوز منطق رعاية المصالح، وبالتالي فإن تغيير الواقع بمنطق فوقي يحاول استنبات الأمن أو التغيير السياسي أو المصالحة، فضلاً عن أن أحلام الديمقراطية لا يمكن أن تؤتي أكلها في أراض غير مستصلحة لم تجف بعد من الطائفية والتشرذم والتطرف وغياب الوعي السياسي، فضلاً عن روزنامة عريضة من المشكلات الاقتصادية.

يجب للخروج من الأزمات المتراكمة في المنطقة تصحيح زاوية الرؤية لها والفصل بين المصالح الخاصة والشأن العام، أو ما يمكن وصفه بفضيلة الاستقرار السياسي في الدول التي لم تتقوض فيها مؤسسات الدولة، وأيضا في دول الاعتدال السياسي بقيادة السعودية التي تحمل على كاهلها عبء ترميم هذه الانكسارات قبل أن تولي مسألة شره ملالي طهران في اختراق حالة التجانس في الجزيرة العربية، بعد أن ذهب النظام القطري بعيداً في مجافاة التجانس والإصرار على التحالف مع الملالي بشكل براغماتي، طمعاً في تسهيل مشروعه لرعاية الإسلام السياسي والمعارضات، وإنقاذ الحليف الأساسي المتمثل في مشروع إردوغان لاستعادة العثمانية في شكلها الجديد القومي عبر يافطات إسلاموية، لا تمثل سوى بروباغندا تداعب مخيلة الجماهير المضللة بخطاب الجزيرة ونظيراتها.

الأزمة أكبر من حضور إيران، فالكيانات السياسية الغربية كما قلت تركز على الخاص - المصالح الاقتصادية وتنسى العام - ضمانة الاستقرار، فمنطقتنا تعيش بفضل شره الاقتصاد ونسيان الجغرافيا والتاريخ أكبر حالة استلاب سياسي تكاد معها تذوب الحدود الجغرافية بين الدول، بسبب ارتباك الولاءات السياسية والمواقف بدءاً من الفرد الذي بات حائراً أمام فرز هذا الكم الضخم من المعلومات والصور والفجائع وانتهاء بالمجموعات السياسية وعلى رأسها جماعات الإسلام السياسي والمعارضات السياسية التي تبحث عن استعادة الأمل في موجات جديدة من الاحتجاجات، وتقويض سلطة الدولة وتعميق ولاءاتها العابرة للوطنية والحدود.

في ظل الفراغ الكبير، الذي يمكن أن يحدثه غياب استراتيجية سياسية وإعلامية لباقي دول المنطقة (الخليج ومصر والأردن) في مواجهة مشروع الاستلاب الفكري والتضليل الإعلامي لا يمكن تعميم خطابها المعتدل سياسياً الذي لا يجد مكاناً عند الطرفين القوى الغربية المرتهنة لمصالحها الضيقة، والكيانات السياسية والفاعلين الطامحين في تقويض الاستقرار كجزء من ذلك الاستلاب، الذي يجب ألا نستخف بآثاره على المدى البعيد في ظل التمدد الإيراني والتراخي الأميركي.

إيران المحاصرة بجغرافيا السياسة وصعود أصوات ناقمة على تدخلها في العراق، وسيطرتها عليه منذ لحظة سقوط نظام البعث، تحاول الذهاب بعيداً عبر الجيوبولتيك السياسي طمعاً في امتداد جغرافيا عسكرية خارج إمكاناتها الحدودية بقصد الهيمنة العسكرية والسياسية، وهو ما يعرف بجغرافيا السيطرة، لكن ليس على طريقة الاستعمار المباشر، وإنما العمل كمظلة آيديولوجية تقويضية مستغلة التداخل الطائفي بالملفات السياسية، وانهيار مفهوم الدولة في المناطق التي تستهدفها مثل لبنان واليمن، وهو ما يعني الاستثمار في الواقع السياسي المتردي للدولتين عبر تعميق سيطرة ميليشيا «حزب الله» والحوثي، وابتلاع ما تبقى من مفهوم الدولة.

هدف إيران هو اللعب على الجيوسياسة في منطقة الخليج عبر أذرعها، ولو أدى ذلك إلى خسارة تلك الميليشيات بالكامل، لكنها نسيت في ظل غمرتها التوسعية أن اليقظة السعودية بأهدافها في المنطقة بات أمراً مكشوفاً للعالم كله، وأنها أول من سيدفع الثمن قبل ميليشياتها التي تسخرها لتحقيق أهدافها، والصاروخ الذي استهدف العاصمة السعودية هو تمهيد لتحرك القوى الدولية لإيقاف حرب مستعرة في المنطقة لا يمكن التنبؤ بانعكاساتها، لا سيما مع انتهاك نظام طهران العقوبات الدولية واتفاقات حظر الأسلحة، وتأثير ذلك على كل الإجراءات التي تقوم بها المنظمات الدولية للإشراف على الاتفاق النووي، وهو ما يطرح ضرورة المطالبة بالحصار البحري على السفن الإيرانية في الخليج أو التهريب البري عبر دول خليجية ليس في وسعها أن تبقى على الحياد بعد أن وصل الأمر إلى حالة الحرب المفتوحة.

الخيار السعودي في التعامل مع الإيراني والخطر الإقليمي هو مواجهة هذا النفوذ عبر المؤسسات الدولية والتفاهمات الدولية مع القوى المؤثرة في المنطقة، لكن حدود العقلانية السعودية مرتبط بتحرك المجتمع الدولي تجاه إيران والمشكلات التي تخلقها في المنطقة، وأي حديث عن استقرار للمنطقة خارج كف اليد الإيرانية هو حديث مرفوض، بعد أن تكشفت الادعاءات الإيرانية واللعب على خلط الأوراق.

إيران بعد العبث بالمنطقة عبر أذرعها تتجه إلى تبني لهجة دفاعية تعكس حالة القلق من ردة فعل السعودية والمجتمع الدولي، وهو ما يفسر محاولات التهدئة التي جاءت في زيارة ماكرون الذي أدان إيران في تصعيدها، وأطلق نذر القلق من مستقبل التصعيد.

حالة التصعيد في المنطقة غير مسبوقة، إلا أن الجانب المشرق في منسوب الأزمة هو انكشاف زيف الدعاوى الإيرانية ومحاولاتها في ترحيل أزمتها الداخلية إلى الخارج، ورغم كل هذا التصعيد الإيراني وخلطها الأوراق وإطلاق الأكاذيب والدعايات الرخيصة عن الشأن السعودي الداخلي، فإن السعوديين - بحسب تغريدة ترمب على يقظة المملكة تجاه المخطط الإيراني في المنطقة - «يعرفون جيداً ما يفعلون» وهو ما رأينا انعكاساته على فشل قنوات التضليل وعلى رأسها الجزيرة في محاولة الهجوم على التحالف في اليمن، والعودة إلى ملفات موسمية ومنها 11 سبتمبر.

من وحي ذكرى هجمات سبتمبر

حمد الماجد

ونحن نمر بذكرى هجمات سبتمبر (أيلول) الإرهابية، كأنما يَرِنّ في آذاننا هدير الطائرات المدنية في سماء نيويورك وهي متجهة لتدمير برجي نيويورك الشهيرين، ورائحة الدخان المختلط بغبار الخرسانات المتهاوية على البشر تغطي الأفق، وقد بلغت القلوبُ الحناجر، وبدا الناس وهم يفرون من تهاوي ناطحات السحاب مفزوعين مرعوبين، وقد غمرتهم سحب الغبار الضخمة، وكأنهم يمرون بأهوال يوم القيامة، سكارى وما هم بسكارى.

لقد هُدمت أبراج نيويورك، وشُيدت بعدها أبراج من عدم الثقة بين العالمين الغربي والإسلامي، فتّتت أميركا أفغانستان، وقوضت دولة العراق، واحتلت الصومال، وطاردت فلول «القاعدة» في كل أنحاء كرتنا الأرضية وهاجمتهم وهاجموها، وفتحت سجون غوانتانامو سيئة الصيت، وشُيِّدت السجونُ السرية «التعذيبية» في دول «الحريات» الغربية، وأرسلت طائراتها بالطيار ومن دون طيار، تتعقب بها رموز «القاعدة» وتقتلهم، ونسخت «القاعدة» هجمات ما فوق الأرض في نيويورك، ولصقتها تحت الأرض في لندن في 7 - 7، لتعقب كل هذه الأحداث الجسام «استراحة» مستقطعة للإرهاب انزوت فيها «القاعدة» بعد حراك الثورات العربية، وخنست وظنت أميركا أن الإرهاب قد ولى زمانه، ففاجأها زخم للتشدد والإرهاب لم يكن في الحسبان: «داعش»، وما أدراك ما «داعش»، ومن دار في فلكه، ولوث جرثومته مخه. وُلدت حركات متشددة من رحم الثورات العربية، حتى صار البعض يقارن في حال «القاعدة» في أفغانستان قياساً بفظائع ووحشية ودموية «داعش» ومن دار في فلكهما.

وكأني بصامويل هنتنغتون، وفق ارتفاع مقياس الحركات الإرهابية وتأسيسها لدول واستيلائها على أسلحة متطورة وسيطرتها على مطارات وآبار نفط، يفرك يديه مستدلاً بها على صحة نظريته المثيرة للجدل «صراع الحضارات»، وأن هذا الصراع سنة كونية حتمية لا تداري حقيقتَها الساطعة تصريحاتُ السياسيين المنمقة ولا بيانات مؤتمراتهم الصحافية المزوقة.

من يتصور أن أميركا التي تنقب في حقائب المسافرين عن سكين مقص الأظافر، خشية اختطاف طائرة، فتتكرر أحداث 11 سبتمبر صارت، و«داعش» أوجها، تواجه خطر أن تهاجمها طائرات مدنية وحربية استولت عليها الحركات المتشددة في مطارات ليبيا والعراق؟ ومن يصدق أن أميركا التي كانت تتخذ بعد أحداث 11 سبتمبر موقفاً هجومياً من الإرهاب صارت تتخذ بعده موقفاً دفاعياً وقائياً؟ وصل حد أن تحذر شركات الخطوط الأميركية من المرور فوق أجواء «الخلافة الإسلامية» في العراق، حتى لا تصيبها نيران الأسلحة المتطورة التي وقعت في أيدي المتشددين، أو أوصلها لهم أطراف دولية مريبة.

صحيح أن دولة «داعش» تهاوت، ولم يتبق لها إلا جيوب محدودة معدودة، ولكن الصحيح أيضاً أن كل الحروب التي استهدفت حركات الإرهاب في آسيا وأفريقيا كانت تدمر الأغصان والأوراق، وربما الجذوع، ولكنها لم تمس جذور الإرهاب بسوء، بدليل أنها كلما هُزمتْ في بلد انتعشت في آخر.

هل تزخم إيران حروبها بالوكالة؟

حنا صالح

عندما يعلن الرئيس الأميركي ترمب أن إيران «لم تعد الدولة نفسها منذ عامين ونصف العام»، في إشارة إلى فعالية العقوبات الأميركية التي تكاد توقف التدفقات المالية على نظام الولي الفقيه، ويضيف: «لا نتعامل من خلال دولة أخرى بل نتعامل مباشرة»، يكون بالواقع قد طوى صفحة الجهود الفرنسية التي قادها الرئيس ماكرون، والتي يقول الفرنسيون إن أساسها حرص فرنسي على السلام واستبعاد الحرب.

لكن «الجهود» الفرنسية التي أُحبطت، انطلقت من رفض التسليم بأن الاتفاق النووي في حالة موتٍ سريري، لتطرح إمكانية تخفيف العقوبات بطلب تسهيل تصدير 700 ألف برميل يومياً، وتضمنت خطاً ائتمانياً قيمته 15 مليار دولار يسدد خلال أربعة أشهر، دون أن يقترن ذلك بجدول أعمال واضح في نقاطه وبتواريخ محددة، كأن يتناول بعد المسألة النووية، المشكلة الأساسية المتمثلة بقضايا السلاح الباليستي، ودور إيران الإقليمي، ومسؤوليتها عن زعزعة استقرار المنطقة، هذه الجهود لم تكن لتنجح لأن باريس التي راهنت على «التفهم» الأميركي، لم تُحسن قراءة طبيعة النظام الإيراني، وفهم حقيقة صنع القرار في طهران. صحيح أن الوزير ظريف يبتسم كثيراً، لكن الأمر الأكيد أن «كل شيء يتعلق بالحوار مع الأميركيين»، يقول الرئيس روحاني: «هو بيد المرشد»، وطالما يعتقد المرشد أن لديه مساحة للمناورة حتى الانتخابات الأميركية، فهو لن يقبل بالذهاب إلى المفاوضات، وهو متمسك باتخاذ القطيعة مع الأميركيين عنواناً لسياسته!

أي قراءة جادة للسياسة التي رسمها المرشد في منحى الابتزاز الإيراني للغرب، تنطلق من أن الاتفاق النووي لا يُمس، لأنه قام على بيع بضاعة لم تمتلكها إيران أصلاً، ولا تفاوض على الصواريخ الباليستية، ولا على النفوذ الإقليمي، لكن خطب روحاني المتناقضة وابتسامات ظريف أمور مفيدة في عملية شراء الوقت واستغلاله لرفع مستوى التخصيب. وما المرحلة الجديدة بالذهاب إلى إنتاج جيل جديد من أجهزة الطرد المركزي، إلاّ تأكيد على المضي في طريق الوصول إلى السلاح النووي، الذي تُراهن طهران على إنتاجه خلال سنة، وربما قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية، وطبعاً ما من جهة دولية تأخذ بالنفاق الإيراني الذي يقول بفتوى تحرم هذا السلاح!! فوجود سلاح نووي بيد نظام الملالي من شأنه أن يغير أجندة التعاطي مع إيران وأطماعها، لأنه الغطاء لنهج تهديد دول المنطقة من أجل الهيمنة عليها، وبسط المشروع الإمبراطوري الإيراني... هذا المنحى لحكام طهران أكبر من حجم الوساطات، وتحديداً الفرنسية، وقبلها اليابانية!

تدرك واشنطن حقيقة ما تسعى إليه طهران، لذا تمضي في نهج العقوبات، وليس خفياً سعي إدارة الرئيس ترمب الوصول إلى الانتخابات الرئاسية، وقد نجحت في لي الذراع الإيرانية دون أي طلقة، وقد حددت الهدف من العقوبات الآخذة بالاتساع بحرمان طهران من الحصول على موارد لتمويل الأنشطة الإرهابية، وإجبارها على العودة إلى المفاوضات للتوصل لاتفاق جديد شامل. ويعبر برايان هوك الموفد الأميركي إلى إيران، عن النهج الأميركي، بأنه التزام «بحملة الضغط الأقصى من دون منح أي استثناءات أو تنازلات»، أي فرض تغيير السلوك، وقد قرأته طهران بأنه «تغيير للنظام»، وبالتالي ضرب المشروع الإقليمي.

ولأن طهران تعرف ما ستؤول إليه العقوبات من نتائج كارثية على الوضع الداخلي الإيراني، وتالياً على نفوذها الإقليمي، ولأنها تلمس أبعاد الإطاحة الأميركية بالمبادرة الفرنسية، التي تزامنت مع موجة عقوبات طاولت كيانات وأسماء «لبنانية وإيرانية وهندية»، وشركات بديلة لتهريب النفط الإيراني لتوفير التمويل لـ«فيلق القدس» و«حزب الله»، فقد بات مستحيلاً أن تبقى المواجهة تحت سقفٍ منضبط، لأنه لا السياسة الأميركية ستتغير في المدى القريب، ولا السياسة الإيرانية، لم يبق إلاّ تسخين الجبهات، وإن كان مرجحاً أن يكون التسخين مرفقاً بمواقف معلنة عن رفض الذهاب إلى حربٍ شاملة ومدمرة. غير أن ما لا يجب إغفاله، هو أن أي خطأ إيراني في حساب التغيير الاستراتيجي، فإن أميركا في الظرف المناسب لها قد تقلب الطاولة حتى في عام الانتخابات الرئاسية.

بهذا السياق، ينبغي النظر بدقة إلى كل ما جرى في الأول من سبتمبر (أيلول) على الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية، وأبعاد المواقف التي أعلنها حسن نصر الله عن كسر الخطوط الحمر، كما ينبغي التوقف أمام ما يدور على مستوى «الحشد الشعبي» الذي قرر إنشاء قيادة جوية (..) الأمر الذي اعتبره مقتدى الصدر بمثابة إعلان نهاية حكومة عادل عبد المهدي، وتشريع الأبواب أكثر أمام التغول الإيراني. وفي الخلفية خوف حقيقي في طهران من نتائج تكثيف العقوبات الأميركية، والعالم يشهد إذلال العنجهية الإيرانية في مسألة ناقلة النفط التي تهيم في المتوسط، ولا تجرؤ أي جهة على التعامل معها! وخوف نظام الملالي أكبر، لأن كل المعطيات الأميركية تُفضي إلى ترجيح بقاء الرئيس ترمب ولاية ثانية في البيت الأبيض.

يعود مرجوعنا إلى لبنان الذي بات في عنق الزجاجة، فمنه قد تُزخّم إيران حروبها بالوكالة، بوهم القدرة على إحداث خرق يعيد خلط الأوراق، ما سيعزل البلد أكثر فأكثر، لأن افتعال حرب مع العدو، لا ناقة له فيها ولا جمل، لن تجلب تعاطفاً عربياً ولا تفهماً دولياً، والدليل الأبرز أن دعم الجامعة العربية للبنان حمل تحذيراً واضحاً من خطر أن تأخذ فئة البلد إلى حربٍ مدمرة.

بعد قضية «جمال ترست بنك» يزداد الحديث عن تورط بنوكٍ أخرى، ولا يُعول على نفي جمعية المصارف، ويتم وضع لبنانيين وشركات لبنانية على لائحة العقوبات، وتتضح بيروت بأخبار عن لقاء ثلاثي جمع نصر الله وسليماني ووزير الدفاع الإيراني بحث في بنك أهداف إسرائيلية وأميركية (..)، وفيما يطالب علناً قائد «اليونيفيل» بإخلاء جنوب الليطاني من السلاح والمسلحين، يستمر غياب السلطة عن تحمل مسؤوليتها حيال اللبنانيين ومصالحهم، ويكتفي الحريري بتصريح للإعلام الأميركي (CNBC)، وفيه قوله؛ «(حزب الله) مشكلة محلية وإقليمية... نحن عاجزون عن كبح جماحه، ولا نتحمل المسؤولية عن هجماته الأخيرة على إسرائيل، ولا أتعاطف مع أي مؤسسة مالية تخالف العقوبات الأميركية»، في حين أن الطريق الأقصر، المُؤيدة شعبياً، أياً كانت النتائج السياسية، تتطلب طرح هذه المسائل على مجلس الوزراء، والذهاب إلى بحث دون لبس في الاستراتيجية الدفاعية، حجر الرحى في فك الارتباط بين الدولة والأجندة الخارجية لـ«حزب الله».

في كلمته بمؤتمر الطاقة العالمي بأبوظبي

وزير الطاقة السعودي: سياسة المملكة النفطية لن تتغير... ونسعى لاستقرار الأسواق وتوازنها

أبوظبي: مساعد الزياني

قال الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي الجديد، إن ركائز السياسة السعودية النفطية لن تتغير، مشيراً إلى أن سياسة النفط السعودية مبنية على أسس استراتيجية، مثل احتياطيات واستهلاك البلاد «وهذه السياسة مبنية على أسس يمكن أن تتكيف مع التغيير».

وشدد الوزير على أهمية قطاع الطاقة ضمن «رؤية السعودية 2030»، ودعم اقتصاد البلاد في شتى المجالات، مؤكداً في الوقت ذاته التزام بلاده بالعمل مع المنتجين الآخرين داخل «أوبك» وخارجها، لاستقرار وتوازن الأسواق العالمية للبترول.

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان، في تصريحات أمس على هامش مؤتمر الطاقة العالمي في أبوظبي، إن «اتفاق (أوبك+) سيستمر في ظل إرادة الجميع؛ عملنا دوماً على نحو متماسك ومتناسق داخل (أوبك) لضمان ازدهار المنتجين معاً، ولا نتكهن بشأن أسعار النفط»، معبراً عن أمله في أن يكون النصف الثاني من العام أفضل، من حيث إنتاج النفط، مقارنة مع النصف الأول. وتبحث الدول المنتجة للنفط في أبوظبي، الخميس، خفضاً جديداً في إنتاجها، خلال اجتماع للجنة متابعة تنفيذ الاتفاق الحالي الذي ينص على خفض الإنتاج بمعدل 1,2 مليون برميل يومياً.

وأضاف الأمير: «يتعين على جميع المنتجين في (أوبك) الالتزام بأهداف الإنتاج، بموجب اتفاق خفض الإمدادات الذي تقوده المنظمة؛ السعودية لا يمكن أن تعمل وحدها دون التشاور مع بقية أعضاء (أوبك)، وتحالف (أوبك+) سيظل قائماً على المدى الطويل»، موضحاً أن آفاق الاقتصاد العالمي ستتحسن فور تسوية الخلاف التجاري بين أميركا والصين، متابعاً: «الناس تتكهن بشأن ركود عالمي، ولكن لا يوجد ركود اليوم».

وقال: «لا أعتقد أن الطلب العالمي تباطأ، ونحن لا ندير السوق، وإنما نحقق التوازن... يتعين على جميع المنتجين في (أوبك) الالتزام بأهداف الإنتاج، بموجب اتفاق خفض الإمدادات الذي تقوده المنظمة»، ولفت إلى أن المعنويات السلبية تقود أسواق النفط «لكنني لا أعتقد أنها تؤثر على نمو الطلب على النفط».

وانطلقت أمس فعاليات مؤتمر الطاقة العالمي الرابع والعشرين في العاصمة أبوظبي، بمشاركة 72 وزيراً و500 رئيس تنفيذي، في أكبر تجمع دولي لمواجهة تحديات القطاع، ورسم ملامح مستقبل الطاقة في العالم. ويستهدف المؤتمر الذي يستمر حتى 12 سبتمبر (أيلول) الحالي مواجهة التحديات، ووضع خريطة طريق لمستقبل الطاقة العالمي.

وزير الطاقة السعودي الجديد الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال حلقة نقاشية في المؤتمر العالمي للطاقة بأبوظبي (رويترز)

ويستعرض مؤتمر الطاقة العالمي في دورته الرابعة والعشرين، خلال أكثر من 80 جلسة حوارية، قضايا الطاقة والتطورات التي يشهدها القطاع. ويناقش المشاركون في المؤتمر التطورات التي يشهدها قطاع الطاقة بكل مكوناته، من النفط والغاز والكهرباء، إضافة إلى تطوير مصادر الفحم النظيف والطاقة المتجددة والنووية والنقل، وكفاءة الطاقة والتمويل والاستثمار والاستشارات، وغير ذلك من القطاعات التي تؤثر وتتأثر بقطاع الطاقة، ليشكل المؤتمر منصة مثالية لمحادثات أكبر وأكثر تنوعاً في مجال الطاقة، في ضوء التطور الكبير الذي تشهده صناعة الطاقة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

تخفيضات أعمق في إنتاج «أوبك»

نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن محمد باركيندو، الأمين العام لـ«أوبك»، قوله أمس إن لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لـ«أوبك» ربما تبحث معايير جديدة لمراقبة سوق النفط العالمية، حين تجتمع في أبوظبي في وقت لاحق من الأسبوع الحالي. وتستخدم المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» معايير معينة لمراقبة اتفاقها، مثل متوسط 5 سنوات لمخزونات النفط في الدول المتقدمة. ونقلت «تاس» عن باركيندو قوله: «هذا ليس على جدول الأعمال، لكن من الممكن أن نبحثها (المعايير)، إذ أننا سنناقش وضع السوق».

ويُعقد اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لـ«أوبك+» يوم الخميس في أبوظبي، على هامش مؤتمر الطاقة.

وصرح وزيرا نفط عمان والعراق للصحافيين في أبوظبي، أمس، بأنه من السابق لأوانه تقييم ما إذا كانت ثمة حاجة لتخفيضات أعمق لدعم سوق النفط، في وقت تشهد فيه مخاوف من ركود عالمي جراء الخلاف بين الولايات المتحدة والصين.

وقال وزير الطاقة العماني محمد بن حمد الرمحي إن مسقط، وهي ليست عضواً في «أوبك»، ترغب في أن يصل سعر النفط إلى 70 دولاراً للبرميل، مضيفاً أن الالتزام الكلي باتفاق خفض الإنتاج جيد، ولكن هناك قلقاً من أن المشاركة غير كاملة في الامتثال للاتفاق.

وقال وزير نفط العراق، ثاني أكبر منتج في «أوبك»، إن بغداد ملتزمة بتنفيذ الاتفاق الذي تقوده «أوبك»، مضيفاً أن مستويات إنتاج بلاده حالياً تبلغ 4,6 مليون برميل يومياً. وأضاف ثامر الغضبان: «نحن ملتزمون بكل تأكيد باحترام (التخفيضات)... صادراتنا انخفضت بما لا يقل عن 150 ألف برميل يومياً من الجنوب». وارتفع أنتاج «أوبك» النفطي في أغسطس (آب) الماضي، لأول مرة هذا العام، نتيجة زيادة الإنتاج من العراق ونيجيريا، التي طغت على تخفيضات السعودية، والفاقد في إيران بسبب العقوبات، بحسب مسح لـ«رويترز».

واتفقت «أوبك» وروسيا ومنتجون مستقلون آخرون في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على خفض الإمدادات 1,2 مليون برميل يومياً منذ الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي. وتبلغ حصة «أوبك» من التخفيضات السارية حتى مارس (آذار) من العام المقبل 800 ألف برميل يومياً، ويشارك فيها 11 عضواً في المنظمة، مع استثناء إيران وليبيا وفنزويلا.

وقال وزير الطاقة الإماراتي لتلفزيون «سي إن بي سي عربية»، أمس (الاثنين)، إن اتفاق التعاون بين «أوبك» والمنتجين المستقلين لخفض إمدادات النفط مستمر، وإن بلاده لا تخطط لترك الاتفاق.

ومن جانبه، قال الكرملين، أمس، إنه لا يتوقع تأثيراً، على الأرجح، على التعاون الروسي مع «أوبك» والرياض، بعد تعيين الأمير عبد العزيز بن سلمان وزيراً جديداً للطاقة في السعودية.

عبد العزيز بن سلمان: السعودية تريد تخصيب اليورانيوم لإنتاج الكهرباء

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، إن «المملكة تريد إنتاج وتخصيب اليورانيوم في المستقبل من أجل برنامجها المزمع لإنتاج الكهرباء من الطاقة النووية الذي سيبدأ بمفاعلين»، من خلال طرح عطاء عالمي «نمضي فيه قدماً بحذر».

كانت السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، قد قالت إنها تريد الاستفادة من اليورانيوم لتنويع مزيج الطاقة لديها. ومن المتوقع طرح العطاء في 2020، بينما تشارك شركات أميركية وروسية وكورية جنوبية وصينية وفرنسية في محادثات تمهيدية بشأن المشروع الذي تبلغ تكلفته عدة مليارات من الدولارات.

وحول طرح شركة «أرامكو»، قال الأمير عبد العزيز بن سلمان إن بلاده تستهدف إجراء الطرح العام الأولي «في أقرب وقت ممكن».

وتجهز «أرامكو» لبيع حصة تصل إلى 5 في المائة بحلول 2020-2021، فيما قد يكون أكبر طرح عام أولي في العالم. والطرح العام الأولي ركيزة أساسية لخطة سعودية لتحقيق التحول الاقتصادي لجذب الاستثمار الأجنبي والتنويع، بعيداً عن إيرادات النفط.

ونقلت «رويترز»، أمس، عن مصدر مطلع قوله إنه من المتوقع أن تعطي «أرامكو» كلاً من «جيه بي مورغان» و«مورغان ستانلي» و«البنك الأهلي التجاري» أدواراً قيادية في طرحها العام الأولي المزمع. وقال المصدر، ومصدران آخران مطلعان على الأمر، إنه من المرجح أيضاً إضافة «سيتي» و«غولدمان ساكس» و«إتش إس بي سي» ومجموعة «سامبا» المالية إلى قائمة البنوك التي ستدير الصفقة التي قد تتم المرحلة الأولى منها في السوق المحلية قبل نهاية العام الحالي.

وتمضي «أرامكو» قدماً لإدراج محلي هذا العام، حيث سيتم تكليف البنوك العالمية المرتبة للصفقة بالترويج للشركة لدى المستثمرين الدوليين الذين يتطلعون لشراء أسهمها في سوق الأسهم السعودية (تداول).

وجمعت «أرامكو» 12 مليار دولار هذا العام، في أول إصدار لها من السندات الدولية، الذي اجتذب طلباً تجاوز 100 مليار دولار.

عبد العزيز بن سلمان رجل المفاوضات لحقيبة «الطاقة»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بروفايل

يعد الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة المعين حديثاً رجل الطاقة الأول في السعودية بحكم تجربته وخبرته في هذا المجال، إذ إنه عاصر 3 من وزراء الطاقة والبترول في السعودية في المملكة، ونجح في التفاوض مع جهات دولية في المواضيع ذات العلاقة بالطاقة.

ويعرف الأمير عبد العزيز في أروقة صناعة النفط بأنه مفاوض بارع وله خبرة طويلة في إبرام الاتفاقات داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) كما أن ما يحظى به من احترام بين زملائه من أعضاء «أوبك» قد يساعده في تنفيذ سياسته.

وأكد الدكتور فواز العلمي الخبير التجاري الدولي أن «الطاقة» في عهد الأمير عبد العزيز ستكون أكثر انسجاماً مع مستجدات هذا القطاع، ولن يكون هناك أي اختلاف في موقف السعودية في تكتل «أوبك»، أو مع «أوبك» والدول الأخرى لأن السياسة السعودية وسياسة «أوبك» الدينامو المحرك في توازن السوق وضبط الأسعار العالمية.

وقال العلمي: «كان للأمير عبد العزيز الدور الأكبر في التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية فيما يتعلق بالمفاوضات الخاصة بأسعار الطاقة، وتأكيده أن أسعار الطاقة في المملكة لا تخالف مطلقاً اتفاقيات منظمة التجارة الدولية».

ووفق العلمي، فإن الأمير عبد العزيز استطاع بهذه الخبرة أن يتوصل مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى أن يكون هناك أسعار معتمدة داخلياً تختلف عن أسعار الطاقة التي تباع في الأسواق العالمية، منوهاً بأن الأسعار التي تم اعتمادها داخلياً تعتمد على الاعتبارات التجارية أي أنها تكون أسعار تكلفة الإنتاج إضافة إلى بعض الأرباح، أما أسعار الطاقة خارج السعودية توصل الأمير عبد العزيز خلال تلك المفاوضات إلى أن تكون أسعاراً عالمية.

ولفت إلى أن للأمير عبد العزيز أيضاً باعاً كبيراً جداً في توضيح موقف شركة «أرامكو» من أنها شركة مملوكة للدولة ولكنها لا تتعامل بالتجارة نيابة عن الدولة، وإنما لها نظامها المتعارف عليه الذي يخضع لاتفاقات التجارة الدولية.

وتابع العلمي: «من خلال حنكة الأمير عبد العزيز التي أدار بها تلك المفاوضات، خرجنا أيضاً من مأزق المادة 18 حول اتفاقية (الغات)، التي تحرم على الشركات الحكومية أن تتعامل بالتجارة نيابة عن الحكومة، فكانت هاتان القضيتان من أهم القضايا التي توصلنا فيها إلى اتفاق مع دول العالم».

وبجهود الأمير عبد العزيز وبعد الانضمام لمنظمة التجارة الدولية ترأس الأمير عبد العزيز فريق مكافحة الإغراق والدعم والزيادة غير المسوغة في الواردات، واستطاع حلّ الكثير من المشكلات ذات العلاقة، إذ شدد على أن السعودية لا تمارس الإغراق بل تكافحه ولا تمارس الدعم ولا الزيادة غير المسوغة، واستطاع أيضاً أن يتجاوز الإشكاليات في هذا المجال مع الهند والصين وتركيا ودول أخرى.

صادرات خام الشرق الأوسط لآسيا قد ترتفع إلى 20 مليون برميل يومياً

النفط يرتفع 2% بعد تصريحات وزير الطاقة السعودي الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط أمس (الاثنين)، أكثر من 2% بعد تأكيدات وزير الطاقة السعودي الجديد الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، ستواصل دعم تخفيضات إنتاج الخام التي تنفّذها «أوبك» ومنتجون من خارجها لدعم الأسعار.

وارتفعت الأسعار لليوم الرابع مدعومةً أيضاً بتعليقات من وزير الطاقة الإماراتي بأن المنتجين في «أوبك» والحلفاء ملتزمون بتحقيق توازن في سوق الخام. وبحلول الساعة 13:00 بتوقيت غرينتش، ارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت 1,6% إلى 62,48 دولار للبرميل، بينما زاد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 2,19% إلى 57,76 دولار للبرميل.

والأمير عبد العزيز عضو الوفد السعودي في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) منذ فترة طويلة، وعُين في منصب وزير الطاقة أول من أمس، خلفاً لخالد الفالح. وشارك الأمير في المفاوضات الخاصة بالاتفاق العالمي الحالي لخفض الإمدادات بين «أوبك» والمنتجين من خارجها بما في ذلك روسيا، في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+».

وساعدت اتفاقات خفض الإنتاج في السابق على زيادة الأسعار، لكن الاتفاق الأخير بداية هذا العام لم يؤدِّ إلى نتائجه المرجوة، حيث واصلت الأسعار انحدارها على الرغم من الموافقة على تمديد خفض الإنتاج لتسعة أشهر إضافية بدءاً من يونيو (حزيران) الماضي.

وتلعب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين دوراً رئيسياً في هذا الأمر، إذ إن التلويح بفرض الضرائب خلق خشية من انكماش اقتصادي على مستوى العالم قد يقوّض الطلب على النفط.

وتوقع الأمين العام لمنظمة «أوبك» محمد باركيندو، أمس، ارتفاع صادرات نفط الشرق الأوسط لآسيا إلى 20 مليون برميل يومياً بحلول عام 2040 بسبب التوسعات المتزايدة في طاقة التكرير بالمنطقة ونمو الطلب بقيادة الصين والهند. وقال باركيندو في رسالة مصورة بمؤتمر البترول لآسيا والمحيط الهادي (أبيك) في سنغافورة «من المتوقع أن ترتفع صادرات الخام من الشرق الأوسط إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي بأكثر من خمسة ملايين برميل يومياً بين 2018 و2040، لتزيد إلى 20 مليون برميل يومياً بحلول 2040». وتابع: «من ثم، ستكون منطقة آسيا والمحيط الهادي المنفذ الرئيسي لـ(أوبك)... في الأمد الطويل». وفيما يخص الوضع الحالي لسوق النفط، قال باركيندو إن السوق تشهد «قدراً معيناً من الضبابية». وأضاف: «بالنظر إلى المستقبل، ستواصل (أوبك) وشركاؤنا من خارج المنظمة المضيّ في هذا المسار الذي يحقق الاستقرار للسوق حتى نصل إلى هدفنا المشترك وهو سوق نفط عالمية متينة ونامية ومستدامة».

وتكبح «أوبك» وبعض الدول غير الأعضاء، بما في ذلك روسيا، إنتاج النفط عند 1,2 مليون برميل يومياً منذ بداية العام في مسعى لدعم الأسعار.

في غضون ذلك، قال الرئيس المشارك لتجارة النفط لدى «ترافيجورا» المتخصصة في تجارة السلع الأولية العالمية أمس، إنه يتوقع انخفاض أسعار النفط حتى نهاية العام وسط تباطؤ اقتصادي عالمي والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين وزيادة الإنتاج الأميركي.

وقال بن لوكوك أمام مؤتمر البترول لآسيا والمحيط الهادي في سنغافورة: «سعر مستقر أفضل ما يمكن حدوثه هذا العام. نتوقع هبوطاً حتى نهاية العام. نأمل في أن تسهم المنظمة البحرية الدولية في تعافٍ في عام 2020».

وارتفعت أسعار خام القياس العالمي برنت هذا العام لأكثر من 75 دولاراً للبرميل في أبريل (نيسان) قبل أن تهبط لنحو 62 دولاراً للبرميل في الوقت الحالي.

وبداية من يناير (كانون الثاني)، سيبدأ تطبيق الحد الأقصى الجديد لمحتوى الكبريت في وقود السفن الذي حددته المنظمة البحرية الدولية ومن المتوقع أن يؤدي التحول لاختلالات عديدة في السوق. وأضاف بن لوكوك: «يبدو أن الضبابية هي المهيمنة في الوقت الحالي».

«أدنوك»: تلبية الطلب العالمي على الطاقة تتطلب 11 تريليون دولار

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال سلطان أحمد الجابر وزير دولة في الإمارات، الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس (الاثنين)، إن توقعات الطلب على الطاقة في الأمد الطويل قوية وإن ثمة حاجة إلى استثمار نحو 11 تريليون دولار في النفط والغاز لمواكبة الطلب المتوقع.

وأضاف في مؤتمر الطاقة العالمي المنعقد في أبوظبي، أن العالم يحتاج إلى إنتاج مزيد من الطاقة مع المحافظة على أقل مستوى من الانبعاثات الضارة، منوهاً إلى أن «أدنوك» تعطي الأولوية للإنتاج المسؤول بيئياً في سعيها لتوسيع نطاق عملياتها التشغيلية.

وأكد الجابر، التزام بلاده ببناء مزيج متنوع من مصادر الطاقة المتنوعة، وبدورها كمورد موثوق للطاقة للأسواق العالمية، مشيراً إلى أن الطلب العالمي على الطاقة خلال العقدين المقبلين يعادل ارتفاعاً أكثر من ثلاثة أضعاف كمية الطاقة التي تستهلكها قارة أوروبا حالياً. وبيّن الجابر خلال كلمته في المؤتمر، أنه لتلبية ذلك الارتفاع في الطلب، يحتاج العالم إلى استجابة شاملة تعتمد على مزيج أكثر تنوعاً يشمل المصادر المختلفة للطاقة.

وأضاف: «بما أن العالم سيظل معتمداً على النفط والغاز كمصدر رئيسي للطاقة لعقود عديدة قادمة، تمضي «أدنوك» في خططها لزيادة السعة الإنتاجية من النفط الخام إلى 4 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2020، وإلى 5 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2030، كما نعمل أيضاً على استثمار احتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي من خلال خطة متكاملة لتطوير الأغطية الغازية، ومكامن الغاز غير المطورة، وكذلك الموارد غير التقليدية».

وأكد أن تلبية احتياجات العالم من الطاقة بطريقة مسؤولة واقتصادية يتطلب إقامة شراكات جديدة ومبتكرة مع مستثمرين يتسمون بالحرص على تحقيق عائدات مستدامة على المدى الطويل، إضافة إلى إبرام شراكات مبتكرة بين شركات الطاقة يتم من خلالها تبادل أفضل الممارسات، واعتماد أحدث التقنيات، واستخدام رأس المال بكفاءة، وكذلك شراكات بين الدول المستهلكة والمنتجة لمواكبة تحول الطلب من غرب العالم إلى شرقه.

وقال الجابر: «تمتلك دولة الإمارات موقعاً جغرافياً مثالياً يؤهلها لتلبية احتياجات النمو في الأسواق الناشئة، ونحن مستعدون لإبرام شراكات تجارية استراتيجية في كل مجالات ومراحل قطاع الطاقة من خلال التعاون مع الحكومات والمؤسسات الصناعية الرائدة والشركات التي تشجع الابتكار.

«الاستثمار» السعودية تسلم 6 رخص لشركات دولية بـ240 مليون دولار

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت الهيئة العامة للاستثمار السعودية إنها سلمت 6 رخص استثمارية لعدد من الشركات العالمية، يقدر إجمالي قيمتها الاستثمارية بأكثر من 900 مليون ريال (240 مليون دولار)، وذلك خلال فعاليات «مؤتمر الطاقة العالمي» المنعقد حالياً في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وشملت الرخص الاستثمارية شركة «إنجي» الفرنسية، لتطوير مشروع في الطاقة الشمسية، إضافة إلى رخصة ذات نشاط خدمي لدعم أعمال الشركة الفرنسية في المنطقة، وشركة «روكتيك» السويدية، لتوطين صناعة أختام الكابلات الكهربائية، وشركة «أوبيتس» المصرية - السعودية، المتخصصة في تطوير مشاريع الطاقة الشمسية، وشركة «آي أي جي» القبرصية، وشركة «ليم إنرجي» الأميركية، المتخصصتين في تقديم خدمات كفاءة الطاقة.

وقال المهندس محمد الحجاج، مدير عام قطاع الطاقة والمياه في الهيئة العامة للاستثمار، إن السعودية تسعى لتحقيق ريادة عالمية في إنتاج الطاقة الشمسية، لتشكل أكبر سوق لإنتاج الطاقة الشمسية في المنطقة. كما أنها تستهدف زيادة التركيز على نقل المعرفة، وتوطين صناعات التقنية في الطاقة المتجددة، إلى الحد الأقصى. وأضاف الحجاج: «ما نشهده اليوم من توجه عدة شركات من مختلف دول العالم للاستثمار في مجالات الطاقة يأتي تأكيداً على نجاح توجه المملكة، ممثلة بالقطاعات الحكومية، نحو تمكين نمو مساهمة القطاع الخاص في مشاريع الطاقة، إضافة إلى الدور الذي تلعبه الهيئة العامة للاستثمار، بالعمل مع شركائها في الجهات ذات العلاقة، لتعريف المستثمرين بالفرص، وتطوير الخطط الاستثمارية، وتسهيل تأسيس الأعمال وتنميتها».

ومن جهتها، ستقدم الهيئة العامة للاستثمار على هامش فعاليات المؤتمر ورشة عمل تعريفية بعنوان: «فرص الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة»، كما ستعقد الجهات السعودية المشاركة، على هامش فعاليات المؤتمر، أكثر من 25 اجتماعاً مع كبرى الشركات الأجنبية المهتمة بالفرص الاستثمارية بقطاع الطاقة في السعودية.

يذكر أن المملكة قطعت شوطاً على صعيد إيجاد بيئة استثمارية أكثر جذباً وأكثر سهولة لممارسة الأعمال، إذ بلغت نسبة الإصلاحات الاقتصادية 55 في المائة، من ضمنها التملك الأجنبي الكامل في عدد من القطاعات الاستثمارية الاستراتيجية.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,50	9,64	1508	2,87
ج. استرليني £		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	20,35	11,89	1859	3,54
يورو €		4,14	4,02	0,42	4,06	0,42	0,34	0,78	18,23	10,65	1665	3,17

النفط (برنت): أمس 62,62 – السابق 60,26 $

الذهب: أمس 1514,10 – السابق 1546,90 $

بتكوين: أمس 10567,10 – السابق 10427,90 $

المدير التنفيذي لشركة «فيرجن» يتوقع بدء تنفيذ المشروع العام المقبل

جاي والدر لـ الشرق الأوسط: «هايبرلوب» يدعم جهود السعودية لتصبح مركز نقل عالمياً

حوار اقتصادي

الرياض: محمد العايش

لا يزال نظام النقل «هايبرلوب» الذي يتم تطويره في المقر الرئيسي لشركة «فيرجن هايبرلوب وان» في لوس أنجليس، يشغل الكثير من المهتمين في النقل السريع، إذ إن التقنية التي يحملها هذا النظام يمكن أن تقل المسافرين والبضائع بسرعات تصل إلى سرعة الطائرات لكن على الأرض بالاستفادة من تقنيات الرفع المغناطيسي والتفريغ الهوائي.

وسعت السعودية للاستفادة من هذه التقنية لتطبيقها في المملكة، لا سيما بعد الزيارة التي قام بها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى أميركا السنة الماضية.

جاي والدر، المدير التنفيذي لشركة «فيرجن هايبرلوب وان» أكد في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن نظام «هايبرلوب» يدعم جهود السعودية لتصبح مركز نقل عالمياً، متوقعاً بدء العمل في المشروع عام 2020.

وأضاف أن تطلعات ولي العهد السعودي في العمل المتواصل والسريع لتطوير البلد هي ما شجعه على إطلاق مشاريع شركته في السعودية، متزامناً مع العمل على المشاريع ذاتها في 9 ولايات أميركية وفي الهند.

ولفت والدر إلى أن بإمكان الركاب أن ينتقلوا من الرياض إلى جدة في مدة لا تزيد عن 48 دقيقة، ومثله للانتقال من الرياض إلى العاصمة الإماراتية، ونصف ساعة للانتقال من الرياض إلى البحرين.

وفيما يلي نص الحوار...

● ما الذي تحملونه في زيارتكم للسعودية؟

- طورنا آلية نظام جديد للنقل فيما يتعلق بالقطارات، وقبل أربعة أسابيع وقّعنا اتفاقاً تاريخياً مع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بخصوص استضافة المدينة مركزاً للتميّز عالمي المعايير، يضم مضمار اختبار موسّعاً خاصاً بنظام النقل عالي السرعة «هايبرلوب»، ومركزاً للأبحاث والتطوير، وورشة لإنتاج عربات «هايبرلوب»، وهو ما سيسهم في دفع السعودية إلى طليعة الدول حول العالم في تقنية الهايبرلوب والقطارات السريعة.

وستكون السعودية رائدة في هذا المجال من خلال مبادراتها لتطوير حلول تُحدث تغييرات جذرية وتواكب «رؤية 2030»، كما أن نظام هايبرلوب يمكن أن يدعم جهود السعودية الرامية إلى أن تصبح مركزاً عالمياً للنقل، ويعزز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، ويسهم في نمو قوة عاملة على أسس المعرفة والإبداع.

● على ماذا تعتمد تقنية الهايبرلوب؟

- لدينا جميعاً الرغبة في أن نجري رحلاتنا سواء الداخلية أو الخارجية بسرعة أكبر، ولذلك اجتهدنا في هذا المجال لنخرج بشيء يحقق هذه الرغبة، وتمكننا من ابتكار نظام تنقل جديد هو تقنية «هايبرلوب» التي فتحت أمامنا المجال لإعادة التأمل في إمكانية التنقل خارج المدن وداخلها عبر عربات كل واحدة منها تقل 25 شخصاً، ويمكن لنظام النقل «هايبرلوب»، أن ينقل المسافرين والبضائع بسرعات تصل إلى سرعة الطائرات لكن على الأرض، وذلك بالاستفادة من تقنيات الرفع المغناطيسي والتفريغ الهوائي.

وتستغرق رحلات «هايبرلوب» احتساء كوب قهوة حتى تصل إلى وجهة قد تكون قطعت خلالها مئات الكيلومترات في ساعة أو أقل. والجميل في تقنية هايبرلوب هي أنها من التقنيات الصديقة للبيئية، إذ إنها تعمل على الطاقة الكهربائية.

● ماذا عن الاتفاقيات التي وقعتموها مع عدد من الجهات في السعودية؟

- تشرفنا العام الماضي بزيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز لنا في ولاية كاليفورنيا لمشاهدة التكنولوجيا المتعلقة بهايبرلوب، وكان كل تفكيرنا مع ولي العهد كيف نستطيع أن نربط المدن داخل السعودية بقطار يعمل بتقنية هايبرلوب. وعلى سبيل المثال سيكون الوقت الذي يقطعه المسافر من الرياض إلى جدة 48 دقيقة. بل إننا نعمل أيضاً على خطط أوسع من ذلك مثل أن نربط المدن الخليجية كافة ببعضها بالتقنية ذاتها. ولكم أن تتخيلوا أن المسافة بين الرياض وأبوظبي ستستغرق 48 دقيقة، كما سيستغرق قطع المسافة من الرياض إلى البحرين 30 دقيقة.

جاي والدر المدير التنفيذي لشركة «فيرجن هايبرلوب وان»

● ما الذي ستحصلون إليه من خلال مشاريع هايبرلوب؟

- نسعى إلى ربط المدن السعودية وجعلها كما لو كانت قريبة جداً من بعضها رغم بعدها في حقيقة الأمر. كما أننا سنربط السعودية بمنطقة الخليج كاملة، وستكون هنالك فوائد جمة من هذا الربط، سواء على أنشطتنا العملية أو الاقتصادية أو حتى الاجتماعية، ستتأثر بصورة إيجابية من هذه المشاريع، وسينعكس ذلك إيجاباً على المدارس والتعليم والصحة وأماكن العمل والسكن.

● ما المهام التي سيقوم بها مكتب «فيرجن هايبرلوب وان» الذي قررتم إنشاءه في السعودية؟

- سيركز على دعم مشاريع الشركة في السعودية، لا سيما اتفاقيتنا مع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، فهي اتفاقية مهمة للغاية بالنسبة لنا، وسنعمل الكثير فيما من شأنه دعم البيئة التحتية لتقنية هايبرلوب في السعودية.

● كيف تسيّرون عملكم داخل السعودية فيما يتعلق بالمشاريع التي ستنفذونها؟

- نفكر في مشاريعنا من زوايا مختلفة، منها مشاريع الطرق بالتزامن العملي والاتفاق مع الحكومة السعودية والتي تمثلها وزارة النقل، والزاوية الثانية مواصلة العمل بالاستفادة من مركز التميز العالمي في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية فيما يخص مضمار الاختبار الخاص بنظام النقل عالي السرعة (هايبرلوب)، ومركز الأبحاث والتطوير، وورشة إنتاج عربات «هايبرلوب»، ولن نستخدم في هذه المشاريع تقنية الأمس، بل آخر ما توصل إليه العلم في تقنية النقل. والزاوية الثالثة التي ننظر من خلالها أن تقنية هايبرلوب هي صناعة حديثة وفي تطور متزايد، ولذلك نسعى لتطوير العمل عليها داخل السعودية، وسترون على أرض الواقع كيف أننا سنستفيد من الأبحاث التي سيجريها المركز العالمي في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وكيف يتم تحويلها إلى مشاريع على أرض الواقع.

● هل حددتم جدولاً زمنياً لبعض المشاريع؟

- نعم، أتوقع أننا سنكون قد بدأنا فعلياً في مشاريعنا مع حلول قمة العشرين التي ستستضيفها السعودية العام المقبل 2020. وأتصور أن الفرصة كبيرة لأن تكون السعودية قائدة للعالم في مجال الأبحاث والتطوير في تقنية هايبرلوب، وكذلك فرصة لتكون السعودية مصدراً كبيراً لصناعة تقنية هايبرلوب، ولن يكون ذلك لسوق الصناعة السعودية المحلية، وإنما أيضاً تقديم منتجات يمكن تصديرها للخارج.

● ما الذي يشجعكم على مواصلة مشاريعكم في السعودية؟

- ربما أن المرحلة الحالية التي تمر بها السعودية هي ما شجعنا على ذلك، فهي تختلف عن مواقع كثيرة حول العالم، فالسعودية دولة تريد التحرك والتغير بسرعة، وترغب في تبني التكنولوجيا الحديثة، وهو ما يؤكده دائماً الأمير محمد بن سلمان في حديثه لنا... ومثل ذلك يؤكد لنا أن المشاريع ستسير بشكل ممتاز في السعودية، وفي أقل من 10 سنوات ستكون تقنية هايبرلوب انتشرت في السعودية.

● تنظم السعودية مؤتمرات في مجالات عدة من ضمنها الاقتصاد، فكيف ترون انعكاسها على المشاريع التنموية لا سيما مثل مشروع هايبرلوب؟

- بلا شك إيجابي، ونستعد في شركتنا للمشاركة والحضور لمؤتمر مبادرة الاستثمار التي ستنظمه السعودية قريباً، وسأكون أحد المتحدثين في هذا المؤتمر عن تقنية الهايبرلوب.

أكد أن الإصلاحات بدأت تُحْدِث أثراً إيجابياً على الاقتصاد

«صندوق النقد» يتوقع تسارع النمو السعودي إلى 2,9 % خلال 2019

واشنطن: عاطف عبد اللطيف
الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير صندوق النقد الدولي، استمرار تعافي الاقتصاد السعودي غير النفطي، حيث توقع أن تتسارع معدلات النمو لتصل إلى 2,9 في المائة في عام 2019، وهو ما تدعمه المؤشرات الاقتصادية الإيجابية منذ بداية العام.

ورحبت وزارة المالية السعودية بتقرير مشاورات المادة الرابعة للمملكة لعام 2019، حيث أشاد التقرير بالتقدم الذي أحرزته المملكة في تنفيذ برنامجها الإصلاحي الهادف إلى دعم تنويع الاقتصاد والنمو الشامل وخلق فرص العمل، مؤكداً أن المملكة لا تزال تواصل تنفيذ الإصلاحات الهادفة إلى تقوية الإطار القانوني، وتحسين مناخ الأعمال.

وفي تعليقه على بيان تقرير مشاورات المادة الرابعة، قال وزير المالية محمد الجدعان: «يؤكد تقرير صندوق النقد الدولي مجدداً التقدم الملموس الذي تحرزه المملكة نتيجة تنفيذ الكثير من الإصلاحات الهيكلية المخطط لها وفق برامج تحقيق (رؤية المملكة 2030) ولا سيما المتعلقة منها بمكافحة الفساد وغسل الأموال وتمويل الإرهاب».

موضحاً أن «غالبية توصيات تقرير مشاورات المادة الرابعة للمملكة لعام 2019 تتوافق مع ما اتخذته الحكومة من التدابير الكفيلة بتحقيق الاستدامة المالية وفق أفضل الممارسات المعتمدة عالمياً، ومنها استمرار التقدم في إصلاحات رفع كفاءة إدارة المالية العامة، والعمل على تحقيق الاستقرار المالي ودفع معدلات النمو الاقتصادي».

وأوضح التقرير الصادر عن الصندوق، أن الإصلاحات الهيكلية التي أجرتها الحكومة شملت قطاعات: الأسواق المالية، والاستثمار الأجنبي، والإطار القانوني، وممارسة أنشطة الأعمال، والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. ورأى التقرير أن ربط سعر الصرف بالدولار لا يزال هو الخيار الأفضل للمملكة؛ نظراً إلى هيكل اقتصادها. وأوضح أن ارتفاع الإنفاق الحكومي وزيادة الثقة في الاقتصاد تدعم النشاط الاقتصادي، وفي الوقت نفسه فإن تأثير خروج العمالة الوافدة على النمو الاقتصادي سيكون محدوداً.

وتوقع التقرير استمرار تحسن معدلات النمو للقطاع غير النفطي على المدى المتوسط لتبلغ نحو 3 في المائة إلى 3,2 في المائة خلال السنوات القادمة، مع استمرار تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، كما أشار إلى انخفاض معدل البطالة بين المواطنين إلى 12,5 في المائة خلال الربع الأول من عام 2019 وتحسُّن نمو الائتمان في ظل تعافي الإقراض لقطاعي البناء والتشييد والصناعات التحويلية إلى جانب تمتع البنوك بوضع جيد، وقوة نمو الإقراض العقاري.

وأفاد بزيادة حجم الاحتياطيات لدى مؤسسة النقد العربي السعودي، والذي يعد مرتفعاً بالفعل مقارنة بمقياس تقييم كفاية الاحتياطيات الذي وضعه صندوق النقد، كما توقع انخفاض العجز الأولي غير المرتبط بالصادرات النفطية.

وأكد التقرير أن برامج تحقيق الرؤية التي تقوم عليها «رؤية 2030» انتقلت من مرحلة التصميم إلى مرحلة التنفيذ، وأن الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الداعمة للنمو وتوظيف المواطنين بدأت تُحْدِث أثراً إيجابياً على الاقتصاد.

كما أشاد تقرير الصندوق بالتقدم الذي تم إحرازه من خلال الإصلاحات التي أسهمت في تقوية إطار المالية العامة، وتقوية تحليل مخاطرها، وكذلك تقوية عملية إعداد الميزانية، ووضع إطار متوسط الأجل للمالية العامة، واستحداث نظام لإدارة النفقات عبر شبكة الإنترنت (اعتماد)، بالإضافة إلى تحقيق تقدم سريع في إصلاحات السوق المالية، وسوق الدين المحلي، وأشار إلى أن هذه الإصلاحات توِّجت بإدراج السعودية في مؤشرات أسواق الأسهم والسندات العالمية هذا العام.

وثمّن إجراءات لتحسين إطار الحوكمة ومكافحة الفساد، وتقوية إطار مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، كما أكد أهمية مواصلة الإصلاحات في هذه المجالات، ودعا التقرير في نفس الوقت إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق المزيد من الضبط المالي لتقليل المخاطر على المدى المتوسط.

كما أكد التقرير أن الحكومة نفذت الكثير من التوصيات التي وردت في تقرير مشاورات المادة الرابعة لعام 2018 وتقرير تقييم استقرار القطاع المالي لعام 2017، مبيناً أنه من التوصيات التي تم تنفيذها استمرار الإصلاحات لتنمية الإيرادات غير النفطية، وزيادة حجم الإقراض المصرفي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وفي الوقت الذي رأى فيه التقرير أن هناك حاجة إلى استمرار إصلاحات الضبط المالي وتحديد تدابير مالية إضافية وتحسين إدارة النفقات من أجل إعادة بناء الهوامش المالية الوقائية والحد من المخاطر على المدى المتوسط، فقد رحب بالتحسن المُحرز في جودة البيانات الاقتصادية، كما رحب بموافقة مجلس الوزراء على نظام المنافسات والمشتريات الحكومية الجديد.

وأشاد التقرير بجهود زيادة فرص الحصول على الخدمات المالية في إطار برنامج تطوير القطاع المالي.

تهدف إلى توطين المنتجات الصناعية وما يرتبط بالنفط والغاز

«الجبيل وينبع» السعودية توقّع عقود مشروعات تنموية وصناعية بـ533 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت الهيئة الملكية للجبيل وينبع عقوداً تتجاوز 2 مليار ريال (533 مليون دولار)، تتضمن مشروعات في الجبيل وينبع الصناعيتين، وكذلك مدينة رأس الخير الصناعية، منها مشروعات للتدريب وكذلك لتطوير البنية التحتية.

وأبرم المهندس عبد الله السعدان رئيس الهيئة الملكية، العقود مع عدد من الشركات والمؤسسات الوطنية والعالمية المتخصصة. وتضمنت مشروعات مدينة الجبيل الصناعية: مشروع توسعة تقاطع الطريق السريع 6 لربط المنطقة الصناعية بمداخل جديدة ومحسنة، ومشروع إعادة تأهيل الطرق السريعة لرفع كفايتها، ومشروع تحسين المدارس لتعزيز وتطوير البيئة التعليمية في المدينة الصناعية، ومشروع خِدْمات التصميم لتوسعة المباني والمرافق في عدد من الأحياء، ومشروع صيانة المباني والمرافق بالأحياء الشرقية، ومشروع إنشاء عمائر سكنية للطلاب والطالبات.

أما مدينة ينبع الصناعية فتضمنت مشروعات: تصميم وإنشاء محطة توزيع الكهرباء «13 إم» لتوفير الطاقة الكهربائية للمناطق الواقعة شرق طريق الملك عبد العزيز، ومشروع إنشاء وتجهيز معهد الصناعات المطاطية، ومشروع إنشاء وتجهيز مبنى ومختبرات ومحطات إدارة البيئة لتوفير خِدْمات عالية الجودة للسلامة والصحة العامة، ومشروع تسوية الأراضي بمنطقة البتروكيماويات (المرحلة الأولى)، بما في ذلك قنوات التصريف وأماكن تجميع مياه الأمطار والسيول.

وفيما يتعلق بمدينة رأس الخير الصناعية تم توقيع عقد مشروع تشغيل وصيانة الرعاية الصحية الأولية لتوفير الخِدْمات الصحية للمستفيدين في مدينة رأس الخير الصناعية.

وترى الهيئة أن المشروعات تحقق أهدافاً تنموية وصناعية، منها توليد وظائف مباشرة وغير مباشرة للسعوديين، وتوطين المنتجات الصناعية، وزيادة الناتج المحلي، وتطوير الصناعات المرتبطة بالنفط والغاز، بالإضافة إلى جذب المستثمرين للمدن التابعة للهيئة الملكية، وتحسين المستوى المعيشي في هذه المدن، وتطوير مخرجات التعليم وتوفير الكوادر الوطنية المؤهلة للمستثمرين بالمدن الصناعية، فضلاً عن تعزيز الصحة والسلامة البيئية.

بكين أكبر شريك لموسكو بفضل صادرات النفط والأخشاب والمعادن

الصين وروسيا تسعيان لزيادة تاريخية في التبادل التجاري

موسكو: طه عبد الواحد

قالت وزارة الخارجية الصينية إن بكين وموسكو ستوقعان قريبا خريطة طريق حول تدابير تساهم في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين حتى 200 مليار دولار، وذلك خلال زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني (رئيس الوزراء) إلى موسكو نهاية الأسبوع القادم، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الروس، حول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، لا سيما في الجانب الاقتصادي.

وتأمل موسكو بحث مشروعات استراتيجية مع المسؤول الصيني، منها على سبيل المثال إمكانية توفير استثمارات صينية لشق طريق «ميريديان» الدولي للنقل التجاري والذي يربط بين الصين وأوروبا، عبر الأراضي الروسية.

وكشفت وزارة الخارجية الصينية يوم أمس عن جزء من جدول أعمال الزيارة المرتقبة التي سيجريها رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، إلى روسيا يومي 18 و19 سبتمبر (أيلول) الجاري، لعقد محادثات مع نظيره رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، هي الـ24 من نوعها في إطار اللقاءات الدورية بين رئيسي الوزراء في البلدين.

وقال لي يوتشين نائب وزير الخارجية الصيني في تصريحات أمس إن «المؤسسات المسؤولة عن الاقتصاد والتجارة في البلدين ستوقع وثيقة حول دراسة ووضع خريطة طريق التطوير النوعي للعلاقات التجارية بين البلدين حتى عام 2024»، لافتاً إلى أنه «بعد أن وصل حجم التبادل التجاري بين بلدينا مؤشر 100 مليار دولار العام الماضي، فإننا نخطط أن نرفع هذه المؤشر حتى 200 مليار دولار بحلول عام 2024».

وأكد تحضيرات لتوقيع جملة من الاتفاقيات بين البلدين خلال الزيارة المرتقبة، بينها اتفاقيات تعاون تجاري واقتصادي، وفي مجالي الطائرات والفضاء، فضلاً عن البنى التحتية.

رفع التبادل التجاري حتى 200 مليار دولار، هدف قديم نسبيا على جدول أعمال العلاقات الثنائية بين الجارتين روسيا والصين. وأعلن عن هذا الهدف أول مرة في أعقاب محادثات زعيمي البلدين عام 2016، وفي تصريحات له مطلع يونيو (حزيران) ذلك العام، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن «المهمة الرئيسية على جدول الأعمال الثنائي المضي في زيادة حجم التبادل التجاري حتى 200 مليار دولار بحلول عام 2020». إلا أن وتيرة النمو خلال السنوات الماضية لم تكن على ما يبدو بمستوى الهدف المعلن.

وحسب البيانات الرسمية نما التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 2,2 في المائة عام 2016، وبنسبة 20,8 في المائة عام 2017، ومن ثم بنسبة 27,1 في المائة العام الماضي. وأخيراً قالت وكالة «تاس» إن حجم التبادل التجاري بين البلدين منذ مطلع عام 2019 ولغاية أغسطس (آب) الماضي بلغ 70,59 مليار دولار، أي بزيادة 4,5 في المائة مقارنة بحجمه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وكانت الصين طيلة السنوات الماضية ضمن قائمة أكبر خمس شركاء تجاريين لروسيا، وتبادلت المرتبة الأولى من عام لآخر مع الاتحاد الأوروبي، إلى أن بدأت تحتل المرتبة الأولى على القائمة خلال السنوات الثلاث الماضية، وذلك بعد أن عززت روسيا توجهها الاقتصادي شرقا، منذ عام 2014، على خلفية الأزمة الأوكرانية وتبادل العقوبات بين موسكو والعواصم الغربية.

اجتماع ضم الرئيسين الروسي والصيني في يوليو الماضي عكس رغبة متبادلة في رفع التبادل التجاري إلى 200 مليار دولار (رويترز)

وتشير بيانات وزارة التنمية الاقتصادية الروسية إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين سجل عام 2018 زيادة بقدر 24,5 في المائة مقارنة بعام 2017، وبلغ 108,3 مليار دولار، وبذلك احتلت الصين الصدارة على قائمة أكبر خمس شركاء تجاريين لروسيا. وقالت الوزارة إن الصادرات الروسية إلى الصين نمت خلال العام الماضي بنسبة 44 في المائة، مقارنة بحجم الصادرات عام 2017، وزادت قيمتها على 56 مليار دولار، موضحة أن ذلك كان نتيجة «زيادة صادرات النفط الخام والنحاس المكرر والمنتجات النفطية من روسيا إلى الصين».

وحسب الموقع الرسمي للممثلية التجارية الروسية في بكين «يشكل النفط مادة رئيسية على قائمة الصادرات الروسية إلى الصين، إلى جانب المنتجات النفطية، والأخشاب ومنتجاتها، ومنتجات الصناعات الكيماوية، والسماد والمعادن ومنتجاتها. وسُجلت في السنوات الأخيرة زيادة في توريد المنتجات الزراعية».

بالمقابل تستهلك السوق الروسية، حالها حال أسواق غالبية دول العالم، قائمة كبيرة من المنتجات الصينية المتنوعة، وفي السنوات الأخيرة «زادت بشكل كبيرة حصة المنتجات المبتكرة والتقنيات الرقمية وعالية الدقة، ضمن الصادرات الصينية إلى روسيا».

ضمن هذا المشهد تسعى روسيا إلى توسيع مجالات التعاون الثنائي، وجذب استثمارات صينية لمشروعات تخدم المصالح الاقتصادية للبلدين، ويجري تنفيذها على الأراضي الروسية، مثال على ذلك مشروع طريق «ميريديان» التجاري الدولي، الذي تستعد روسيا لعرضه خلال المحادثات المرتقبة في موسكو بين رئيسي الوزراء الروسي والصين، فضلاً عن مشروعات أخرى، قد تساهم، إن اتفق الجانبان على تنفيذها، في الاقتراب من تحقيق هدف زيادة التبادل التجاري حتى 200 مليار بحلول عام 2024.

وقال تيمور مكسيموف، نائب وزير النقل الروسي في تصريحات أول من أمس، إن حجم الاستثمارات الضرورية لتنفيذ مشروع الطريق التي تربط الصين مع أوروبا، عبر الأراضي الروسية، يصل نحو 9 مليارات دولار، لافتاً إلى أنه «لن يكون بوسع دولة لوحدها تمويل تنفيذ مشروع متكامل كهذا»، وشدد على ضرورة مساهمة جميع الأطراف المستفيدة في التمويل، وأكد اهتماما من جانب الصين بهذا المشروع، وقال إنه يتوافق تماما مع المبادرة الصينية «حزام واحد طريق واحد» لمد شبكة طرق تربط بين دول المنطقة، وأكد أن «ميريديان» سيكون ضمن قائمة مشروعات استثمارية تم إعدادها لبحثها مع الوفد الصيني، بقيمة إجمالية تزيد على 120 مليار دولار.

المدير التنفيذي للمجموعة يغادر منصبه

مشكلات «نيسان» تتواصل مع استقالات وتساؤلات حول النتائج

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس إدارة شركة «نيسان» اليابانية لصناعة السيارات أمس الاثنين أن الرئيس التنفيذي للشركة هيروتو سايكاوا سوف يقدم استقالته في 16 سبتمبر (أيلول) الجاري. وقال رئيس مجلس الإدارة، ياسوشي كيمورا، إن ياسوهيرو ياماوشي رئيس قسم التنافسية بالشركة سوف يشغل منصب الرئيس التنفيذي مؤقتا.

وتأتي استقالة سايكاوا عقب أن خلص تحقيق داخلي في نيسان إلى أنه تلقى عشرات الملايين من اليوان (مئات الآلاف من الدولار) بصورة غير قانونية. وذكرت مصادر عدة لوكالة الصحافة الفرنسية أمس أن اجتماع مجلس الإدارة، الذي يحضره رئيس «رينو» ومدير «نيسان» جان دومينيك سينار وتييري بولوريه، بدأ صباح الاثنين في يوكوهاما بالقرب من طوكيو «وينتهي في وقت متأخر من المساء». وعلى جدول أعمال الاجتماع النتائج التي توصل إليها تحقيق داخلي لنيسان تناول خصوصا نظام مكافآت يسمى «حقوق تقييم الأسهم» ويشكل محور الجدل حول سايكاوا.

وكان سايكاوا استبق الأمور واعترف علنا الأسبوع الماضي بأنه استفاد في السابق من مكافأة تتجاوز المبالغ التي يحق له الحصول عليها، عبر هذه الإجراءات التحفيزية. وقد اعتذر باقتضاب «على الاضطراب الذي سببه»، وأكد أنه ينوي إعادة المبالغ التي تلقاها من دون حق.

وذكرت وسائل الإعلام أن سايكاوا حصل على 47 مليون ين ياباني (نحو 400 ألف يورو) بشكل يثير الجدل في 2013. في إطار نظام المكافآت نفسه الذي يسمح بتقديم مبلغ نقدي يعادل الزيادة في سعر سهم المجموعة في فترة محددة. وحاول سايكاوا تبرير حصوله على هذه المكافأة، بإلقاء اللوم على «النظام الذي أقيم في إدارة غصن» واستفاد منه رغما عنه، على حد تعبيره.

وكان كارلوس غصن رئيس مجلس إدارة رينو ورئيس نيسان وكذلك رئيس تحالف نيسان ميتسوبيشي رينو أوقف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اليابان ثم اتهم بقضايا مالية. وقد أفرج عنه بكفالة ويستعد حاليا لمحاكمته التي يمكن أن تبدأ الربيع المقبل، كما قال محاموه.

لكن غريغ كيلي المساعد السابق لغصن والذي اتهم أيضا في اليابان، تعمد سايكاوا تأجيل موعد تنفيذ نظام «حقوق تقييم الأسهم» في مايو (أيار) 2013، مما سمح له بتضخيم مكافأته مع زيادة أسعار أسهم نيسان بنسبة عشرة في المائة.

ويواجه سايكاوا (65 عاما) وضعا صعبا منذ أشهر. فالمساهمون في «نيسان» يطالبون برحيله بسبب ارتباطه الوثيق بغصن الذي تمتع بحمايته لفترة طويلة ويدين له بتعيينه مديرا عاما للمجموعة في 2017، وكان قد وعد في يونيو (حزيران) بالاستعداد لمغادرة منصبه في أسرع وقت ممكن.

ويبدو أن «نيسان» ستشهد استقالة مسؤولة أخرى، هي حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ الجمعة، كريستيان موراي المسؤولة في المجموعة عن «احترام القواعد الأخلاقية» والتحقيقات الداخلية لأسباب لم تعرف بعد. وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية رفضت «نيسان» الإدلاء بأي تعليق.

لكن على نيسان معالجة ملفات أخرى عاجلة. فقد عكست نتائجها المالية تراجعا كبيرا في الفصل الأول من العام وبدأت عملية إعادة هيكلة عميقة لأداتها الصناعية تشمل إلغاء 12 ألفا و500 وظيفة في العالم. وتسعى «رينو» و«نيسان» أيضا إلى إعادة تعزيز التحالف بينهما الذي اهتز منذ إقالة كارلوس غصن الذي كان عماده. وقال مصدر قريب من الملف لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هناك فرضيات للعمل» على تطوير المساهمات المشتركة في المجموعتين، لكن «لم يتم تفعيل» شيء بعد. وأضاف أن «الأولوية هي للقطاع الصناعي وللتحالف».

وتملك رينو التي يعود 15 في المائة من رأسمالها إلى الدولة الفرنسية، 43 في المائة من «نيسان»، بينما تملك المجموعة اليابانية 15 في المائة من حليفتها الفرنسية. ويمكن أن تسمح إعادة ترتيب هذا التحالف بإحياء مشروع اندماج بين «رينو» و«فيات كريسلر» الذي أحبط في بداية يونيو بسبب تحفظات «نيسان» والدولة الفرنسية الحريصتين على إعادة بناء العلاقات مع اليابانيين أولا.

هيروتو سايكاوا الرئيس التنفيذي لـ«نيسان» اليابانية الذي أعلن أمس أنه سيقدم استقالته منتصف الشهر (إ.ب.أ)

السودان يبقي على دعم السلع في برنامجه الاقتصادي «الإسعافي»

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

أعلن الدكتور إبراهيم أحمد البدوي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان، في أول يوم عمل له أمس، عن «برنامج إسعافي» لتحقيق نقلة نوعية في إدارة اقتصاد البلاد مدته 200 يوم.

وبحث الوزير مع يحيى جنقول محافظ بنك السودان المركزي، ونائبيه المعتصم عبد الله الفكي وبدر الدين إبراهيم، السياسات النقدية وأوضاع المصارف في المرحلة المقبلة، وقضايا الاقتصاد الكلي، والخطوات التي سيتم اتخاذها للمرحلة المقبلة، في إطار الإعداد لبرنامج إسعافي.

ووفقاً للوزير، لا يتضمن البرنامج الإسعافي رفع الدعم الحكومي عن السلع الأساسية، القمح والوقود، والإبقاء عليه لأهميته في الوقت الراهن، مع السعي ليكون دعماً فعّالاً وذكياً لتقليل الآثار المترتبة على توازنات الاقتصاد الكلي.

وذكر أن البرنامج يتضمن مبادرات إسعافية تطلقها الوزارة بالتنسيق مع جهات الاختصاص المركزية والولائية، تهدف في المقام الأول لمعالجة ارتفاع تكلفة المعيشة ومعالجة البطالة.

وقال البدوي في تصريحات صحافية، عقب لقائه قيادات ومديري الإدارات العامة بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بالخرطوم أمس، إن مدة المائتي يوم ستبدأ بتثبيت الاقتصاد الكلي، وتعبئة الموارد والتوظيف الأمثل لها، من خلال مبادرات لمعالجة كلفة المعيشة، وإطلاق مشروعات محددة في موازنة 2020، لإضافة قيمة إضافية لقطاعات اللحوم والحبوب الزيتية.

ويتضمن البرنامج وفقاً للوزير، معالجة مشكلة البطالة التي ارتفعت أعدادها إلى ثمانية ملايين عاطل العام الماضي، وذلك بإنشاء مجلس وظائف لإدارة حوار مجتمعي لخلق وظائف بمشاركة القطاع الخاص والجهات ذات الصلة، ومواءمة التأهيل الأكاديمي والتقني مع متطلبات سوق العمل في البلاد. وأضاف أن مشروع معالجة البطالة يتضمن إطلاق برنامج للتدريب وخلق وظائف للشباب، استناداً إلى صناديق محلية وعالمية، ينتظر أن توفرها منظمات المجتمع التنموي الدولي والإقليمي.

ولم يكشف الوزير الجديد عن الدعم الدولي لمعالجة مشكلة البطالة؛ لكنه قال إن هناك دعماً دولياً في مشروعات استراتيجية تهدف لبناء معلومات وقواعد بيانات عن الاقتصاد السوداني، لا سيما في الإحصاء الزراعي النباتي والحيواني والإحصاء السكاني الشامل.

وقال إن الاستراتيجية تقوم كذلك على الاستفادة من العون الدولي في إعطاء البطاقة الإلكترونية الحيوية اللازمة، وكذلك ابتكار برامج للانتقال من الدعم السلعي إلى الدعم المباشر للمواطن، موضحاً أن من أهداف المرحلة الحالية، التحول من دعم العون الإنساني إلى دعم العون التنموي في المناطق المتأثرة بالحروب. ووصف الالتزام بتوازنات الاقتصاد بالمهمة، من ناحية عجز الموازنة وتمويلها وعجز الميزان التجاري.

وقال البدوي: «نتطلع خلال البرنامج الإسعافي إلى إعادة تأهيل السودان في مجتمع التنمية والتمويل، والعمل مع الجانب السيادي والسياسي لرفع العقوبات المفروضة على السودان، وإزالة اسمه من لائحة الدول الراعية للإرهاب».

وأعرب عن سعادته بـ«مبادرة سوداني المهجر» بإنشاء صندوق لدعم بين وزارة المالية وبنك السودان ولجان المهجر، في مشروعات محددة في موازنة 2020، من أجل قيمة إضافية لقطاعات اللحوم والحبوب الزيتية، لمعالجة ارتفاع كلفة المعيشة، كما أعلن الوزير عن مساعٍ داخل البلاد لإنشاء صندوق داخلي لدعم الموازنة.

أثينا تسعى لسداد جزئي مبكر لقرض صندوق النقد

حكومة اليونان تتعهد التنمية وخفض الضرائب

ثيسالونيكي (شمال اليونان): عبد الستار بركات

أعلن رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس أنه يعتزم أن يعيد بلاده إلى توجهات التنمية الاقتصادية عبر سياسة الخصخصة والاستثمارات الحكومية وتخفيض الضرائب وتقليص العوائق البيروقراطية. وفي كلمته أثناء افتتاح معرض ثيسالونكي التجاري الدولي الـ84 شمال اليونان، الذي جاء تحت عنوان «اليونان فتحت صفحة جديدة»، قال ميتسوتاكيس إنه «من دون تنمية لا يوجد أمل».

وأعلن ميتسوتاكيس أن من بين الإجراءات الاقتصادية التي سوف يتم تطبيقها؛ تخفيف الضرائب عن المواطنين الذين يحصلون على أقل من 10 آلاف يورو في العام، بحيث لن يدفعوا ضرائب بنسبة 22 في المائة، كما كانت الحال حتى الآن ولكن بنسبة 9 في المائة فقط، إضافة إلى أن ضريبة الشركات ستخفض من 28 في المائة إلى 24 في المائة.

وقال رئيس الوزراء إن الضريبة على الأرباح ستتراجع إلى النصف، بحيث تصبح 5 في المائة فقط، وضريبة العقارات ستصبح في المتوسط 22 في المائة. وأعلن أنه يأمل في أن تستفيد من ذلك الطبقة المتوسطة التي تعاني من الضغوط الاقتصادية، وأن يتم إيجاد وظائف جديدة بهذه الإجراءات. وكان ميتسوتاكيس وحزبه المحافظ «الديمقراطية الجديدة» فازا بالانتخابات البرلمانية اليونانية التي جرت في 7 يوليو (تموز) الماضي، وحلا بذلك محل رئيس الوزراء اليساري أليكسيس تسيبراس وحزبه في الحكم، وتحررت اليونان منذ أغسطس (آب) 2018 من مظلة الإنقاذ للدول الدائنة وأصبحت قادرة على تمويل خططها الاقتصادية باطراد.

وفي هذا السياق، فإنه من المقرر أن تطالب اليونان هذا الأسبوع، شركاءها في منطقة اليورو، بالسماح لها بسداد مبكر لجزء من قرض من جانب صندوق النقد الدولي.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن ميتسوتاكيس أمس، أن وزير المالية كريستوس ستايكوراس سوف يقدم طلباً لعقد اجتماع مجموعة اليورو يوم الجمعة. ويتعين على أثينا الحصول على موافقة من الدول الدائنة في منطقة اليورو، قبل سداد قرض صندوق النقد، إذ إن قروض دول منطقة اليورو أولى بالسداد.

ويقول مسؤولون إن اليونان تريد سداد ما بين نحو 3,7 و4 مليارات يورو من قيمة قرض إجماليه 9 مليارات دولار لا تزال أثينا مدينة به لصندوق النقد الدولي. وقال ميتسوتاكيس: «هدفنا هو أن تعود اليونان إلى المستوى (المطلوب من) الاستثمار قريباً»، ما يسمح لتلك الدولة التي خرجت للتو من أزمة مالية طاحنة بالدخول من جديد في أسواق الائتمان العالمية. وتابع: «ستكون اليونان مفاجأة سارة في منطقة اليورو في السنوات الثلاث المقبلة».

وفيما يخص معرض ثيسالونكي التجاري الدولي، فيشارك به أكثر من 30 دولة ونحو 1500 شركة ومؤسسة عالمية، وتم اختيار الهند هذا العام لتكون ضيف الشرف، حيث تشارك في المعرض أكثر من 80 شركة هندية من مختلف المجالات. ويستمر المعرض حتى يوم الأحد المقبل 15 سبتمبر (أيلول)، ويقام على مساحة 22 ألف متر مربع يضم 16 مبنى لعرض المنتجات.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» على هامش المعرض، قال أدونيس جورجياديس، وزير التنمية والاستثمار: «نحن هنا في هذا المعرض ننتظر العام المقبل، أصدقاؤنا من دول الخليج والدول العربية سوف يجدون هنا سوقاً دولية؛ ليس فقط لليونان بل لكل دول البلقان، ونقترح كحكومة أن تكون دولة خليجية هي ضيف الشرف العام المقبل في هذا المعرض».

أوروبا تدعم الإصلاح الاقتصادي الأردني بنصف مليار يورو

بروكسل: عبد الله مصطفى

تبنت المفوضية الأوروبية، الاثنين، مقترحاً لبرنامج للمساعدة المالية الكلية للأردن، بقيمة تصل إلى نصف مليار يورو. وتهدف المساعدة المالية المقترحة إلى تقديم الدعم لجدول أعمال الإصلاح الأردني الطموح، وتعزيز النمو والوظائف والاستثمارات لصالح الشعب الأردني.

وحسب ما قالت المفوضية في بيان صدر في بروكسل، فسوف يعتمد البرنامج الجديد على برنامجين سابقين، خصص لهما الاتحاد الأوروبي ما مجموعه 380 مليون يورو منذ عام 2011. وهذه البرامج هي أحد عناصر الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للأردن، لمساعدته في التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة السورية.

وقال بيير موسكوفيتشي، المفوض الأوروبي للشؤون المالية والاقتصادية، إن المقترح الذي جرى الإعلان عنه أمس، يظهر التزام الاتحاد الأوروبي المستمر بدعم الأردن في الأوقات التي ما زالت مليئة بالتحديات، مضيفاً أن «الأردن قطع خطوات كبيرة على طريق الإصلاح؛ لكن معالجة الصعوبات الاقتصادية تتطلب أن تكون المفوضية على استعداد للعمل عن كثب مع السلطات الأردنية، من أجل تنفيذ إصلاحات اقتصادية حيوية لازمة، لتأمين اقتصاد أكثر قوة واستقراراً، وذلك من أجل مصلحة الناس».

وكان أحدث تقييم للمفوضية حول برامج المساعدة الكلية للأردن، قد خلص إلى أن هذه البرامج كانت لها صلة بالتحديات الاقتصادية، وتتماشى مع أولويات الاتحاد الأوروبي. كما وجد التقييم أن البرنامج قد جرى تنفيذه بكفاءة وتنسيق وثيق مع السلطات الأردنية، وساعد في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، وكان له تأثير اجتماعي إيجابي.

وأفاد بيان المفوضية بأن أموال برنامج التمويل للمساعدة المالية الكلية، يجري توفير أمواله في شكل قروض طويلة الأجل ومنخفضة الفائدة. وستكون المدفوعات في إطار البرنامج المقترح، مشروطة بشكل صارم بتنفيذ شروط سياسة محددة يتم الاتفاق عليها بين الاتحاد الأوروبي والأردن، وهي موجودة في مذكرة تفاهم بين الجانبين.

وحسب الإجراءات الأوروبية، فإن المقترح سينتظر موافقة كل من المجلس الوزاري الأوروبي والبرلمان الأوروبي، حتى يدخل حيز التنفيذ.

وحسب المفوضية، فإن برنامج الدعم الأوروبي للأردن ساعد البلاد في تخفيف آثار الأزمة السورية، ويعتبر أداة استثنائية لمواجهة الأزمات، وهي متاحة لدول الجوار التي تعاني من مشكلات حادة في ميزان المدفوعات. كما أن الدعم يأتي وفقاً لأولويات الشراكة بين الجانبين، وجرى تأكيد ذلك في مؤتمر بروكسل الثالث حول مستقبل سوريا والمنطقة، في مارس (آذار) من العام الجاري، وأيضاً خلال مجلس الشراكة الأردني الأوروبي الذي انعقد منتصف العام الجاري.

من شأنه رفع معدل النمو 7%

مصر تعزز التمكين الاقتصادي للمرأة بمؤتمر وطني

القاهرة: لمياء نبيل

افتُتح في العاصمة المصرية، أمس، مؤتمر المناقشة الوطنية للتمكين الاقتصادي للمرأة الذي نظّمته وزارة الاستثمار والتعاون الدولي بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وسفارة السويد، وبمشاركة مسؤولين من المنظمات الدولية والدبلوماسيين.

وقدمت غبرييلا راموس، رئيس موظفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الشكر للإدارة المصرية على وجود 8 وزيرات في الحكومة المصرية، وعلى أجندة تمكين المرأة المصرية، مشيرة إلى أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تسعى لدعم خطط الحكومة المصرية لتمكين المرأة، كما تدعمها في أجندة الإصلاح الاقتصادي، مشيرةً إلى أن «زيادة نسب تشغيل المرأة من 23% حالياً، إلى 50%، سيزيد معدل النمو بنحو 7%، لذلك علينا التأكيد أن تمكين المرأة قضية اقتصادية وليست قضية اجتماعية فقط».

وأوضحت أن مصر لها دور كبير في المنطقة في تمكين المرأة، مشيرةً إلى أن العديد من الدول الأفريقية اتخذت مصر مثالاً لها في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المتعلقة بتمكين المرأة.

من جانبها، قالت سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية، إن الوزارة تعمل على إصلاحات تشريعية وسياسات استثمارية من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة، وجذب المستثمرين لضخ استثمارات جديدة في مصر خصوصاً سيدات الأعمال. وأوضحت أن الوزارة تعاونت مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تحسين بيئة الاستثمار وتمكين المرأة، وتتطلع لمزيد من الشراكة مع المنظمة، مشيرةً إلى أن الوزارة تعاونت مع المجلس القومي للمرأة في الإصلاحات التشريعية والاجتماعية للتمكين الاقتصادي للمرأة.

وذكرت الوزيرة أن الوزارة تركز في الاستثمارات على توفير فرص عمل للمرأة والشباب، بما يسهم في تمكينهم، موضحةً أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجّه منذ بداية ولايته بدعم تمكين المرأة في المجالات كافة، والنتيجة أن وزارة الاستثمار والتعاون الدولي، ولأول مرة في تاريخ مصر، قامت بتخصيص مادة في قانون الاستثمار تنص على التمكين الاقتصادي للمرأة وفرص متساوية للمرأة، أن تكون مستثمرة ورائدة أعمال.

وأشارت نصر إلى أن المشروعات كافة يتم التنسيق فيها مع المجلس القومي للمرأة والوزارات المعنية على أن تكون هناك نسبة مخصصة للمرأة، موضحةً أن الدولة تستثمر في رأس المال البشري خصوصاً في الصحة والتعليم من أجل أن تستفيد المرأة وأن تستطيع أن تؤدي واجباتها الأسرية والعملية، مشيرةً إلى أنه يتم توجيه جزء من التمويل في مبادرة «فكرتك شركتك» لدعم الشركات الناشئة التي أسسها عدد من رائدات الأعمال، كما تم تخصيص شبّاك خاص بالمرأة داخل مركز خدمات المستثمرين وفروعه في مختلف المحافظات.

وأكدت الدكتورة مايا مرسي، رئيس المجلس القومي للمرأة في مصر، أن «المرأة المصرية لعبت دوراً كبيراً في أجندة التمكين الاقتصادي، فهناك 8 وزيرات يمثلن 25% من تشكيل مجلس الوزراء، وما زلنا نحلم بالمزيد»، موضحةً أن نسبة المرأة في مجلس النواب ستصل إلى 25% في تشكيل مجلس النواب المقبل.

وأشارت مرسي إلى أن المجلس القومي للمرأة له استراتيجية لتمكين المرأة تتضمن 4 محاور: التمكين الاقتصادي، واتخاذ القرار، والقيادة والحماية الاجتماعية، والتشريعات والتغيير المجتمعي. وأشادت بما تضمنه قانون الاستثمار من وجود مادة نصّت على فرص متساوية للجنسين في الفرص الاستثمارية. كما طالبت المديرات الكبيرات في الشركات بدعم صغار الموظفات، ورفع الوعي بالتشريعات الداعمة للمرأة.

وقال السفير يان تيسليف، السفير السويدي في القاهرة، إن من بين عوامل تحسين تنافسية الاقتصاد المصري تمكين المرأة، ومنحها فرصاً متساوية للعمل والمشاركة الاقتصادية، لتعزيز الاستفادة من أهم ثروة تملكها مصر وهي الثروة البشرية.

وأشار تيسليف إلى أن تمكين المرأة أمر يجب أن تضطلع به قوى المجتمع كافة، من قطاع خاص ومجتمع مدني وأفراد وحكومة. وأضاف أن هناك أدلة علمية واضحة على أن المساواة بين الذكور والإناث في الفرص تعزز الاقتصاد وتحقق الاستقرار الاجتماعي، ما يجعل تمكين المرأة مطلباً رشيداً للرجال والنساء، لذلك تتعاون الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي (سيدا)، ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لتقديم برامج تمكين المرأة المصرية.

وفي الجلسة الأولى للمؤتمر، قالت راندا أبو الحسن، الممثل الدائم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قام بتنفيذ عدد كبير من البرامج لتمكين المرأة بالتعاون مع الحكومة المصرية، مشيرةً إلى أن برنامج الشمول المالي الذي تقوم به وزارة الاستثمار والتعاون الدولي أمر مهم لتمكين المرأة، حيث يتم إنفاذ القانون بشكل إجرائي منضبط، وسيتحسن الوضع كثيراً إذا تمت توعية النساء بحقوقهن، لأن تمكين المرأة سيزيد معدل النمو الاقتصادي بنسبة 7%.

الآن للبيع
أراضي تجارية ومجمعات سكنيه للبيع
بمواقع مميزة بمدينه الخبر بالمنطقة الشرقية وعلى شوارع رئيسية وبمساحات من 7 الاف متر وحتى 45 الف متر
للاستفسار الاتصال على المالك مباشرة
0505807633

الشرق الأوسط تغطي معرض «IFA» العالمي في برلين

شاشات مبهرة وهواتف متطورة وكومبيوترات جديدة بنظم الذكاء الصناعي

برلين: هشام الكوحة

انطلقت يوم الجمعة الماضي فعاليات معرض «إيفا» العالمي (IFA2019) في برلين، الذي يعتبر أكبر معرض للتقنيات الاستهلاكية في أوروبا والعالم بمشاركة أكثر من 1800 شركة وبحضور نحو 6 آلاف إعلامي من كل أنحاء العالم، ومن ضمنهم ممثل عن «الشرق الأوسط». وعلى عكس معرض إلكترونيات المستهلكين السنوي الأميركي (CES) أو مؤتمر الاتصالات الجوالة (MWC) السنوي في برشلونة، فإن معرض «IFA» مفتوح لعامة الناس ويتوقع مشاركة ما يقرب من 250 ألف زائر خلال فترة المعرض التي تنتهي يوم غد.

وعرضت كبريات الشركات أحدث تقنياتها في مجالات عدة كالهواتف، والملبوسات، والشاشات، واللابتوبات، وتقنيات الجيل الخامس، والمنزل الذكي، وغيرها الكثير.

شاشات «8 كيه»

كانت الشاشات عالية الدقة من أبرز التقنيات التي تم التركيز عليها، إذ طرحت شركة «سامسونغ» أصغر شاشة بدقة 8K بمقاس 55 بوصة في سعيها إلى توفير شاشات 8K إلى شريحة أكبر من المستهلكين، حيث كانت هذه الدقة محصورة فقط في الشاشات العملاقة ذات 65 و75 و82 و85 و95 بوصة.

ويشبه التلفاز الجديد إلى حد بعيد باقي أجهزة التلفزيون في سلسلة QLED، مع نفس معالج Quantum AI ودعم HDR10 + وإمكانية رفع دقة محتوى 4k إلى 8k (8k Upscaler) ولكن الجهاز لا يدعم تقنية Dolby Vision. ورغم أن التلفزيون أصغر مقاساً من إخوته، فهذا لا يعني أنه رخيص؛ فالجهاز معروض على موقع «سامسونغ» الرسمي بمبلغ 3500 دولار.

أما شركة «إل جي» فقد أبهرتنا في جناحها بشاشة عملاقة متموجة على الأرجح هي الأكبر عالمياً أطلقت عليها OLED Waterfall. كما عرضت الشركة تلفزيونها «LG Signature OLED TV R» بـ65 بوصة والمتحرك الذي يمكن إخفاؤه بالكامل في داخل طاولة - منضدة مرفقة، ويرتفع للأعلى ببطء عند الحاجة إليه. وتقدم الشاشة تجربة مشاهدة لا تشبه حقاً أي تجربة أخرى من خلال تقديم صورة مكونة من 33 مليون بكسل واستخدام تقنية OLED لإنشاء ألوان سوداء قاتمة وألوان فاتحة زاهية.

كما تزعم الشركة أن شاشتها من الممكن أن تكون محوراً لمنزل ذكي بفضل التعاون مع المساعدات الصوتية الذكية المختلفة.

هواتف ذكية

تم الإعلان في المعرض عن مجموعة من الهواتف الذكية من أبرز الشركات كشركة «موتورلا»، و«نوكيا»، و«سوني» و«تي سي إل» (TCL).

● كشفت «موتورلا» النقاب عن هاتفين؛ الأول «موتو إي 6 بلس» (Plus Moto e6) الاقتصادي الذي يأتي بشاشة 6,1 بوصة من نوع LCD ومعالج ميدياتك 6762 وبذاكرة داخلية تصل إلى غاية 64 غيغابايت، مع إمكانية إضافة MicroSD لغاية 512 غيغابايت. أما من ناحية الذاكرة العشوائية، فيأتي الجهاز إما بـ2 أو 4 غيغابايت. وبالنسبة للكاميرات، فيأتي الهاتف بكاميرتين لأول مرة في هذه الفئة السعرية التي لا تتعدى 140 دولاراً؛ الأولى بدقة 13 ميغابكسل والأخرى 2 ميغابكسل خاصة بالعزل، أما شحنة البطارية فكانت 3000 ملي أمبير/ ساعة.

أما الهاتف الأبرز من الشركة فقد كان «موتورلا ون زووم» (Motorola One Zoom) الذي أتى بـ4 كاميرات؛ الأساسية منها 48 ميغابكسل والثانية عريضة بدقة 16 ميغابكسل والثالثة بدقة 8 ميغابكسل خاصة بالتقريب والأخيرة 5 ميغابكسل خاصة بحسابات العمق. يأتي الهاتف أيضاً بمعالج سنابدراغون 675 المتوسط وبذاكرة عشوائية 4 غيغابايت وذاكرة داخلية 128 غيغابايت، مع إمكانية إضافة ذاكرة خارجية بسعة 512 غيغابايت.

تصميم الجهاز جاء مميزاً خصوصاً من الجهة الخلفية، حيث توجد الكاميرات الأربع في شكل مربع، أما في الواجهة الأمامية فتبرز شاشة أموليد 6,4 بوصة بدقة FHD+. بطارية الهاتف جاءت بشحنة 400 ملي أمبير/ ساعة، وتدعم الشحن السريع لغاية 15 واط كفيلة للاستخدام لمدة يومين كاملين، حسب ادعاء الشركة. وأخيراً وليس آخراً، سيعرض الهاتف في الأسواق بسعر 450 دولاراً فقط.

● من جهتها، أعلنت شركة «إتش إن دي» (HND) عن 5 هواتف بواقع 3 هواتف بسيطة جداً (Feature Phone) وهاتفين ذكيين.

● أما أبرز الهواتف الذكية فكان «نوكيا 7,2» الذي أتى بـ3 كاميرات من شركة «زايس» على شكل دائري مميز؛ الأساسية منها بدقة 48 ميغابكسل، والثانية عدسة واسعة بدقة 8 ميغابكسل، والأخيرة بدقة 5 ميغابكسل تعمل عدسة للعمق تفيد في التقاط صور البورتريه ذات الخلفية المعزولة. كما يمكنك تغيير الخلفية حتى بعد التقاط الصور، وقد جربنا هذا بالفعل أثناء المؤتمر وكانت النتائج مذهلة.

شاشة عملاقة متموجة من «إل جي»

هاتف «ون زوم» من «موتورولا»

الهاتف الذكي الآخر كان من سلسلة «نوكيا 6» تحت اسم «نوكيا 6,2»، الذي يأتي بثلاث كاميرات بدقة 16 و8 و5 ميغابكسل، أما الأمامية فكانت بدقة 8 ميغابكسل تدعم تقنية «HDR»، وتسجل فيديو بدقة 1080.

بالنسبة للهواتف البسيطة، فكان من ضمنها هاتف «نوكيا 2720» ذو القطعتين اللتين يمكن طي بعضهما على بعض (Flip Phone).

ويحتوي الجهاز على شاشتين؛ واحدة أساسية، والأخرى تعرض الوقت والتاريخ عندما يكون الجهاز مغلقاً. كما أعلنت أيضاً أن أقوى جهاز لها من ناحية التحمل هاتف «نوكيا 800 تاف» (Tough 800 Nokia) الذي يعمل في كل الظروف المناخية، كما أنه مضاد للماء والغبار والسقطات، حيث جربنا إسقاطه شخصياً من ارتفاع مترين دون أن تحدث له أي أضرار تذكر.

● شركة «سوني» بدورها أعلنت عن هاتف «إكسبيريا 5»، الذي يمكن اعتباره نسخة اقتصادية من هاتفها الرائد «إكسبيريا 1». وأبرز الفروقات بين الهاتفين كانت دقة وقياس الشاشة؛ فالهاتف الجديد أتى بشاشة 6,4 بوصة بدقة FHD+ مقارنة بـ6,5 بوصة بدقة 4K التي اشتهر بها «إكسبيريا 1». ومن الفروقات الأخرى أيضاً صغر شحنة البطارية 3140 ملي أمبير/ ساعة مقارنة بـ3330 ملي أمبير/ ساعة بالنسبة للشقيق الأكبر، ما جعل من الهاتف الجديد أخف وزناً وحجماً. عدا عن ذلك، يتشابه الهاتف كثيراً من ناحية التصميم والعتاد الداخلي، لذلك يعتبر خياراً جيداً لمحبي «سوني» غير القادرين على دفع ما يقارب 1000 دولار لاقتناء تحفة سوني «إكسبيريا 1».

● شركة «تي سي إل» المختصة في تصميم الشاشات والتلفزيونات أعلنت عن أول هاتف ذكي لها «تي سي إل بليكس» (TCL Plex)، وما جعلنا نذكره هنا أنه يحتوي على كاميرا خاصة بالتصوير الليلي، ما يضيف بعداً آخر لتجربة التصوير في الظلام سواء من ناحية التصوير الثابت أو الفيديو. وحتى الهواتف التي تدعم التصوير الليلي لا يمكنها التقاط فيديو بدقة جيدة في أوضاع الإضاءة الخافتة، ولكن مع وجود عدسة خاصة، فالوضع هنا مختلف تماماً.

وقد قمنا بمقارنة أداء الجهاز مع هاتف «هواوي بي 30 برو» المعروف بجودة تصويره الليلي، ووجدنا أن النتائج مقاربة جداً من هاتف لا يتعدى سعره 460 دولاراً.

● «أسوس» بدورها عرضت هاتفها «أسوس روغ فون 2» (Asus ROG Phone 2) الذي يعتبر أقوى هاتف في العالم من ناحية الأداء، ويعود الفضل لذلك لمعالج سناب دراغون 855 بلس الجبار مع ذاكرة عشوائية 12 غيغابايت وذاكرة تخزين تصل إلى غاية 1 تيرابايت.

● كما عرضت شركة «إل جي» هاتفها «LG 8X ThinQ» بشاشتين مفصولتين، ولكن ليس بنفس طريقة «هواوي» أو «سامسونغ»، فهاتف «إل جي» يمكن استعماله هاتفاً تقليدياً، وعند الحاجة للشاشة الإضافية يمكن أن تركبه في قاعدة Case توجد بها هذه الشاشة الثانوية.

● «سامسونغ» أيضاً استغلت الحدث لتذكر الناس بهاتفها «غالاكسي فولد» القابل للطي. ونظراً للحشد الجماهيري الكبير استغرق منا الأمر الانتظار في طابور طويل لنتمكن من لمس الجهاز ومعاينته. «سامسونغ» عملت تغييرات طفيفة في تصميم الهاتف لتفادي المشاكل التي تعرض لها الجهاز في السابق. وبصفة عامة تجربة الهاتف كانت مميزة بالفعل، ومن شأنها أن تغير من طريقة تفاعلنا مع أجهزتنا في المستقبل في حال نجاح فكرة الهواتف القابلة للطي.

ولم تعرض شركة «هواوي» أي هواتف جديدة، ولكن ريتشارد يو، المدير التنفيذي للمجموعة استغل الحدث لكشف النقاب عن أحدث وأقوى معالج من العملاق الصيني؛ معالج «كيرين 990» (Kirin 990)، بنسختيه 4G و5G.

ويعتبر «كيرين 990 5G» أول شريحة مُعالجة متكاملة في العالم تدعم تكنولوجيا اتصالات الجيل الخامس. فعلى عكس المنافسين، تم دمج مودم لاتصالات الجيل الخامس مع معالج «كيرين 990»، ما ساعد على اختزال المساحة وضمان استهلاك أقل للطاقة.

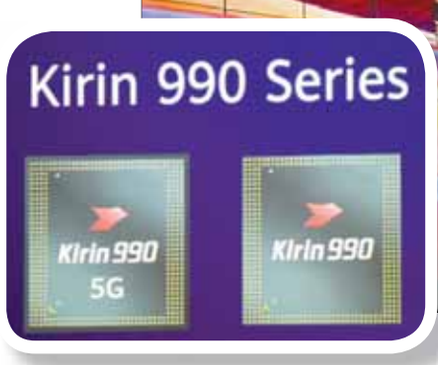

معالج هواوي الأحدث «كيرين 990»

كومبيوترات ولابتوبات

تنافست الشركات فيما بينها لتعلن عن آخر ما توصلت إليه في قطاع الكومبيوترات، وبرزت هنا شركات كبرى في المجال مثل «لينوفو»، و«أسوس» و«آيسر» (Acer).

● عرضت شركة لينوفو - التي تحظى بحصة سوقية تصل إلى 25 في المائة في سوق الكومبيوترات - مجموعة لابتوبات من ضمنها فئة «ثينك بوك» (Think Book) للشركات، وفئة «يوغا» (Yoga) للمستهلكين.

ولعل أبرز هذه الأجهزة كان «يوغا إس 940» (Yoga S940)، الذي يأتي مزوداً بشاشة بدقة 4K وسماعات عالية الدقة بتقنية «دولبي إتموس»، وتصميم نحيف يمتاز بخفة الوزن. كما أن الجهاز يأتي مدعماً بأحدث إصدارات معالجات «إنتل» من الجيل العاشر وببطارية تدوم ليوم كامل، ويمكن شحنها لمدة 25 دقيقة فقط لتعطيك ساعتين من العمل.

من الأجهزة الأخرى التي تم عرضها «لابتوب يوغا سي 940» المتحول الذي يمكن استخدامه «لابتوب» تقليدياً أو «تابلت»، حيث يمكن فتح الجهاز بدرجة 360 درجة مئوية ليناسب جميع الاستخدامات، بالإضافة إلى تزويده بقلم مناسب للاستخدام في وضع التابلت اللوحي. ويوفر «اللابتوب» تجربة مستخدم شبيهة بتلك التي توفرها أجهزة الكومبيوتر المكتبية، نظراً للمواصفات العالية التي ترقى بالجهاز، لأن يكون «لابتوب» مناسباً للألعاب أيضاً، خصوصاً أنه يأتي ببطاقة شاشة عالية الأداء من «نفيديا جي تي إكس 1650» (NVIDIA GeForce GTX 1650).

جدير بالذكر أن معظم «اللابتوبات الجديدة» من «لينوفو» ستأتي بمعالجات «إنتل آي 5» أو «آي 7» من الجيل العاشر،

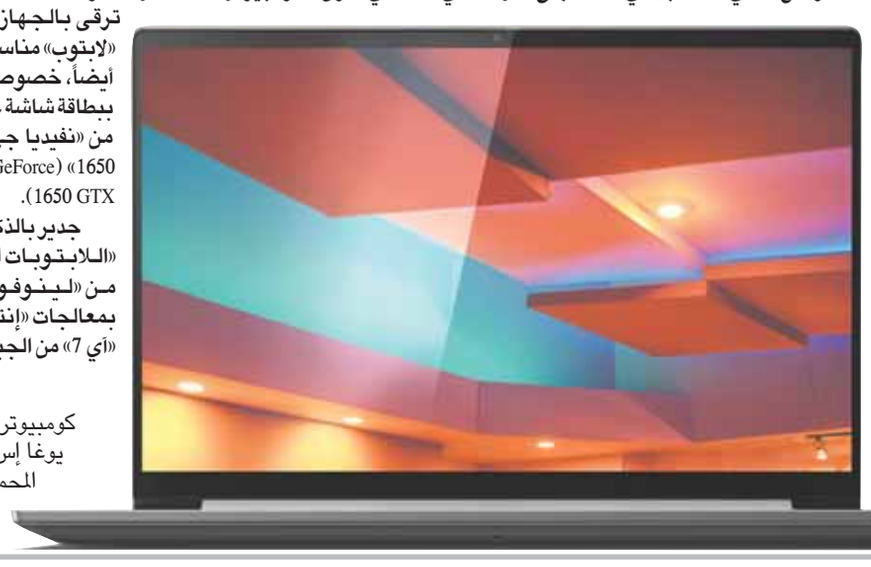

كومبيوتر «لينوفو يوغا إس 740» المحمول

بالإضافة إلى بعض الموديلات التي ستدعم «إنتل كور آي 9»، بجيلها التاسع، وبذاكرات داخلية تصل إلى 2 تيرابايت من نوع «إس إس دي» (SSD)، وذاكرات عشوائية (RAM) من نوع «إنتل أوبتاين» (Intel Optane) الأسرع، وتصل سعتها إلى غاية 16 غيغابايت.

ومن المزايا الذكية في سلسلة «اللابتوبات» الجديدة وجود مستشعرات تعمل بالذكاء الصناعي تعرف ما إذا كنت أمام الشاشة أم لا، فإن كنت تشاهد فيديو مثلاً، فإنه سيتوقف بمجرد أن تتحرك من مكانك، ثم يستكمل العرض بمجرد جلوسك أمام الشاشة مجدداً. هذه التقنية أيضاً تعمل على جعل الخلفية ضبابية بالكامل في حال استعمالك الكاميرا الأمامية في مكالمات «سكايب» مثلاً، كما أنها تعمل على قفل الجهاز تلقائياً في حال ابتعادك عنه لفترة معينة كنوع من الحماية.

● شركة «آيسر» عرضت مجموعة من لابتوباتها وكان من أبرزها لابتوب الألعاب «بريداتور هيليوس 700» (Predator Helios 700) الذي يأتي بلوحة مفاتيح منزلقة يمكن سحبها للخارج فتظهر المراوح من الأعلى لتساعد على تبريد الجهاز خصوصاً أثناء اللعب. الفئة العليا من اللابتوبات تأتي بأحدث معالجات «إنتل كور آي 9» وذاكرة عشوائية تصل إلى غاية 64 غيغابايت وذاكرة داخلية بسعة 2 تيرابايت.

كما عرضت بعضاً من لابتوباتها العاملة بنظام تشغيل «كروم أو إس» (Chrome OS) مثل لابتوب «سويفت 7» الذي لا يتعدى وزنه 890 غراماً، ويأتي بمعالج «إنتل كور آي 7» بذاكرة عشوائية 16 غيغابايت وذاكرة داخلية 512 غيغابايت من نوع «SSD».

● شركة «أسوس» من جهتها عرضت لابتوبها الأكثر تميزاً «ZenBook Pro Duo» الذي يأتي بشاشة إضافية أعلى لوحة المفاتيح تساعد المستخدم في تعدد المهام، فيمكنك أن تفتح 3 تطبيقات في الوقت نفسه، إذ إن الشاشة الثانوية يمكن فصلها إلى جزأين. ومن خلال تجربتنا للابتوب، اتضح أنه يتفوق على كثير من المنافسين، فهذه الشاشة الإضافية تجعل من إجراء بعض المهام المعقدة أكثر سهولة ويسراً. كما يأتي اللابتوب بأحدث معالجات «إنتل كور آي 9» من الجيل التاسع وبطاقة شاشة «جي فورس آر تي إكس 2060» (GeForce RTX 2060) وشاشة 4k خلابة وتصل ذاكرته الداخلية إلى 1 تيرابايت وذاكرته العشوائية إلى 32 غيغابايت.

الهاتف تحول إلى أداة تعريف بكل تفاصيل الحياة الشخصية

تحذيرات من التشارك بأرقام الهواتف الذكية

نيويورك: براين إكس. تشين*

في أوقات كثيرة من حياتنا، نُوضع في ظروف تجبرنا على مشاركة معلومة شخصية دون تردّد... وهي رقم هاتفنا.

نعطي رقم هاتفنا في متجر البقالة للحصول على خصم الزبائن الدائمين أو في الصيدلية لشراء الأدوية. وعندما نسجّل دخولنا في التطبيقات والمواقع الإلكترونية، غالباً ما يطلبون رقم هاتفنا للتحقّق من هويتنا.

ولكنّ هذا الموضوع سيشجّعكم على ممارسة جديدة: قبل أن تعطوا رقم هاتفكم، اسألوا أنفسكم: «هل يستحقّ الأمر هذه المخاطرة؟».

هاتف شخصي

يتمتّع هذا السؤال بأهمية كبيرة اليوم لا سيّما أنّ أرقام هواتفنا الأكثر استخداماً قد تحوّلت من الخطوط الأرضية الثابتة إلى الأجهزة المحمولة، أي الأدوات الأقرب والأحبّ لنا، والتي لا تفارقنا أبداً. فقد أصبحت أرقام هواتفنا المحمولة متصلة بنا دائماً لأننا نادراً ما نغيّرها، بل ننقلها معنا من عمل إلى عمل ومن مكان إلى آخر.

في الوقت نفسه، يزداد اتصال رقم الهاتف بالتطبيقات والخدمات الإلكترونية المرتبطة بحياتنا الخاصة. هذا الأمر قد يؤدّي إلى الكشف عن معلومات من عالمنا الحقيقي كمكان سكننا وأكثر.

في الحقيقة، يمكن القول إنّ رقم الهاتف المحمول قد تحوّل إلى أداة معرِّفة، أي للتعريف، أقوى من اسم الشخص الكامل. توصّلت إلى هذه الحقيقة أخيراً عندما طلبت من شركة «فايدي» المتخصصة بالأمن الإلكتروني في بالو إلتو، كاليفورنيا، استخدام رقم هاتفي لمعرفة المخاطر المحتملة المترتبة على مشاركته.

تلقّى طلبي الباحث الأمني في الشركة إمري تيزيسكي، الذي يملك خلفية في الاتصالات، بصدر رحب. لم ألتقِ معه ولم نتواصل، ولكنّه عمد فوراً إلى دسّ رقم هاتفي في سجلّات عامّة. وفي فترة قصيرة، جمع عنّي ملفّاً كاملاً يتضمّن اسمي وتاريخ مولدي، وعناوني، وضرائب الملكية التي أدفعها، وأسماء بعض أفراد عائلتي.

من هنا، كان يمكن للأمور أن تتجه بسهولة نحو الأسوأ. فقد كان بإمكان تيزيسكي أنّ يستخدم هذه المعلومات للإجابة عن أسئلة أمنية تتيح له اختراق حساباتي الإلكترونية؛ أو حتّى كان بإمكانه استهدافي وعائلتي عبر اعتداءات تصيّد معقّدة. ولكنّه وباحثين آخرين في الشركة فضّلوا عدم السير بأي من هذه الخطوات لأنّ هذا النوع من الاعتداءات مخالف للقانون.

من جهته، رأى سينان إيرين، الرئيس التنفيذي في شركة «فايدي»، «أنكم بإعطاء رقم هاتفكم ستعرّضون أنفسكم لمخاطر إضافية قد لا تكونون واعين لها. وفي ظلّ تضارب الأسماء الناتج عن الأعداد الهائلة الموجودة في العالم الإلكتروني اليوم، تحوّل رقم الهاتف إلى معرّف أقوى وأوضح».

مخاطر التشارك الهاتفي

لا يوجد حلٌّ بسيط في هذا الموضوع. ففي بعض الحالات، تمنحكم مشاركة رقم هاتفكم مع مؤسسات، كالمصرف، سياجاً أمنياً إضافياً. ولكن في معظم الأحيان، تفوق المخاطر والإزعاجات المحتملة التي قد تتعرّضون لها بتسليم رقم هاتفكم، المكاسب.

● كيف يعرّضكم رقم هاتفكم للانكشاف؟ لم يحتج رقم هاتفي إلى أكثر من ساعة واحدة لكشف حياتي بالكامل.

كلّ ما فعله الباحث تيزيسكي كان وضع رقم هاتفي في النسخة المتطورة من برنامج «وايت بيجز برميوم - White Pages Premium»، وهي عبارة عن قاعدة بيانات إلكترونية تتيح للمشترك فيها مقابل خمس دولارات في الشهر، الوصول إلى السجلّات العامّة. بعدها، أجرى بحثاً عميقاً عبر الشبكة وتتبّع أثر البيانات، وربط اسمي وعناوني بمعلومات حصل عليها من أدوات إلكترونية أخرى تُستخدم لتعقّب الخلفية والسجلات العامّة، للحصول على المزيد من المعلومات.

وإليكم حصيلة ساعة واحدة من البحث:

- عنوان منزلي الحالي، ومساحته بالمتر المربّع، وثمنه وقيمة الضرائب التي أدفعها عليه.
- عناويني السابقة في السنوات العشر الماضية.
- الأسماء الكاملة لوالدتي، ووالدي، وأختي، وخالتي.
- أرقام هواتفي السابقة ومن بينها رقم خطّ الهاتف الأرضي في منزل والديّ.
- معلومات حول عقار كنت أملكه، تضمّ مساحته وقيمة رهنه.
- عدم وجود سجلّ جرمي باسمي.

صحيح أنّ «فايدي» رفضت قرصنة حساباتي بواسطة المعلومات التي حصلت عليها ورقم هاتفي، ولكنّها حذرتني من كثرة المعتدين المتربصين الذين لن يتردّدوا في استهدافي.

- إذ قد يحاول أحد القراصنة وضع كلمة مرور جديدة لأحد حساباتي الإلكترونية من خلال الإجابة عن أسئلة أمنية كـ«ما اسم والدتك قبل الزواج؟» أو «ما عنوان المنزل القديم الذي عشت فيه؟».
- يستطيع القرصان أيضاً أن يستخدم المعلومات الشخصية المرتبطة برقم هاتفي لخداع مندوب خدمات الزبائن لدى مزوّد الخدمات الهاتفية الذي أتعامل معه ونقل رقم هاتفي إلى شريحة هاتفية جديدة، وبالتالي، قرصنة الرقم. تُعرف هذه العملية بمقايضة الشريحة.
- يستطيع القرصان القادر على التحكّم برقم هاتفي أن يخترق حساباتي في حال كنت أعتمد على آليات تزوّدني برمز أمني في رسالة نصية عندما أسجّل دخولي بحساب إلكتروني.
- ويستطيع أيضاً أن يخدع أفراداً من عائلتي وأن يقنعهم بمشاركة كلمات مرورهم أو تحويل الأموال.
- يستطيع القرصان أيضاً أنّ يستهدف رقم هاتفي بنصوص التصيّد والاتصالات الآلية.
- يستطيع أي دخيل أن يستغلّ معرفته برقم هاتفي للاتصال بصندوق بريدي الصوتي ومحاولة معرفة رقم التعريف الشخصي للاستماع إلى رسائلي.

تشارك حكيم

● ما الحالات التي تكون فيها مشاركة رقم الهاتف قراراً حكيماً (ومتى لا تكون)؟

في بعض الحالات، تكون مشاركة رقم هاتفكم قراراً حكيماً. عندما تدخلون اسم المستخدم وكلمة المرور في حسابكم المصرفي الإلكتروني، قد يبادر المصرف إلى الاتصال بكم أو مراسلتكم برمز مؤقت عليكم إدخاله قبل تسجيل الدخول بالحساب. تُعرف هذه الآلية الأمنية بالمصادقة ثنائية العوامل. في هذه الحالة، يعد رقم هاتفكم عاملاً فعّالاً إضافياً لتأكيد هويتكم.

يرى سايمون ثوربي، مدير المنتج في شركة «تويليو» للاتصالات والتي تتعاون مع مزوّدي الخدمات الهاتفية في محاربة الاتصالات الآلية، أنّ «رقم الهاتف أفضل لجهة التعريف من الاسم، ولكنّكم أحياناً قد تحتاجون إلى الاسم».

● ما الشركات التي يمكنكم الوثوق بها لناحية مشاركة رقم الهاتف؟ هنا تصبح الأمور صعبة ومحيّرة. تسمح لكم شركات تقنية كثيرة باستخدام رقم هاتفكم لحماية حساباتكم من الدخول غير المرخّص، إلّا أنّ الأسماء الكبيرة والمعروفة كـ«فيسبوك» اتُّهمت بإساءة استخدام أرقام الهواتف.

في هذه الحالة، أي عندما تسيء شركات كبرى كـ«فيسبوك» استخدام أرقام الهواتف، بمَن يمكننا أن نثق؟ للأسف، لا يوجد حلّ واضح وموثوق لهذه المشكلة... جميعها يتطلّب العمل.

هذا الأمر يتطلّب منكم في البداية سؤال أنفسكم عما إذا كانت المكاسب التي ستحصلون عليها من مشاركة الرقم تفوق المخاطر المحتملة.

يمكنكم التفكير باستخدام رقم هاتف آخر تشاركونه مع العلامات التجارية والناس الذين لا تثقون بهم. ويوجد بعض التطبيقات كـ«غوغل فويس - Google Voice»، و«بورنر - Burner» التي تتيح لكم ابتداع رقم آخر لاستخدامه في الاتصالات والرسائل النصية.

أمّا بالنسبة إلى تقنية المصادقة ثنائية العوامل، فتقدّم لكم معظم الشركات خيارات مصادقة أخرى كالتطبيقات التي تزوّدكم برموز أمنية مؤقتة أو بالمفاتيح الأمنية المادية التي يمكنكم وصلها بالأجهزة. عموماً، تعد هذه المقترحات الأخيرة أكثر أماناً من مشاركة رقم الهاتف.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مغامرة عبر الأبعاد لقتال قوى غامضة في ناطحة سحاب «حية»... ومستويات رسومات فنية مبهرة

قصة خيال علمي سينمائية وبيئة ذكية متغيرة في لعبة «كونترول»

يمكن ملاحظة مؤثرات تقنية «تتبع الأشعة» في الجهة اليمنى (انعكاس الشخصية على الزجاج) ومن دون تفعيلها في الجهة اليسرى

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت نهاية الشهر الماضي لعبة «كونترول» Control التي تقدم قصة ملحمية مليئة بعناصر الخيال العلمي والترقب، إلى جانب تقديمها مرحلة جديدة لمستويات رسومات الألعاب الإلكترونية بفضل دعمها المتقدم لتقنية «تتبع الأشعة» Ray Tracing، في إصدار الكومبيوتر الشخصي. واختبرت «الشرق الأوسط» اللعبة، ونذكر ملخص التجربة.

قصة ملحمية

تدور أحداث اللعبة في ناطحة سحاب غريبة اسمها «المنزل الأقدم» The Oldest House التي تتغير أبعادها داخليا متحدية القوانين الفيزيائية والزمن. ودخلت قوى خارقة للطبيعة اسمها «ذا هيس» The Hiss داخل أجسام البشر في هذا المبنى وتحكمت في عقولهم ومنحتهم قوى إضافية خارقة وحولت بعضهم إلى مخلوقات غريبة.

ويأخذ اللاعب دور شخصية «جيسي» التي اكتشفت في صغرها جهازا غريبا سمح للقوى الغامضة الدخول إلى عالمنا وتدمير مدينتها. وأصبحت «جيسي» مدير مكتب التحقيق في القوى الغامضة بعدما قُتل المدير السابق في ظروف غامضة. ويجب على «جيسي» التحقيق في هذه القوى الغامضة وجلب أي معلومات عنها.

ويعلم اللاعب بوجود أبعاد متعددة مرتبطة بواقع كوكب الأرض الذي يتأثر بتغيرها. وتستطيع «جيسي» الانتقال إلى هذه الأبعاد عبر بوابات داخل ناطحة السحاب لمعرفة المزيد حولها والبحث عن موظفي مكتب التحقيقات الذين اختفوا فجأة دون معرفة مكانهم. العدو الرئيسي في اللعبة هو القوى خارقة للطبيعة («ذا هيس») العدائية التي يجب على «جيسي» إيقافها ومنعها من الانتشار في عالمنا.

مزايا ممتعة

وتركز اللعبة على سرد القصة على شكل مغامرة قتالية مليئة بالألغاز؛ حيث يجب على اللاعب قتال الأعداء باستخدام القدرات الخاصة التي يكتشفها، مثل التحكم بالعناصر بدماغها عن بُعد لحمل الحطام والأثاث ورميها نحو الأعداء أو استخدامها كدرع للحماية.

وبالحديث عن الألغاز، فإن بعضها ليس ظاهرا أو بديهيا، ويجب على اللاعب استخدام أدوات مختلفة خارج عالم اللعبة لاكتشاف بعض الأسرار، مثل استخدام تطبيق على الهاتف الجوال لتسجيل الصوتيات الصادرة من التلفزيون وعكسها والاستماع إليها، أو استخدام تطبيق للترجمة من اللغة الفنلندية إلى الإنجليزية لدى التحدث مع بعض الشخصيات في ناطحة السحاب العجيبة، وغيرها. آليات التفاعل هذه ترفع من مستويات انغماس اللاعبين في قصة اللعبة وعالمها بشكل كبير.

وبعد حصول اللاعب على قدرات إضافية والتقدم في المراحل، يمكنه العودة إلى بعض المناطق السابقة للوصول إلى مناطق جديدة لم يكن بمقدوره سابقا الوصول إليها، الأمر الذي يزيد من متعة اللعب واكتشاف العالم المتغير للعبة. وتوجد منطقة في اللعبة تحتوي على حيد مرجاني على أحد الجدران البعيدة وخلفها فتحة تحتوي على ما يشابه البحر. وإن استطاع اللاعب الوصول إلى تلك الفتحة (باستخدام بعض القدرات الخاصة ومهارات القفز)، فسيكتشف أن شخصيته ما تزال تفتقر إلى تطوير قدراتها لقتال الأعداء ذوي القدرات العالية، الأمر الذي يجبره على العودة وقتال الأعداء العاديين والتقدم في اللعبة، ومن ثم العودة إلى تلك المنطقة العجيبة لاكتشاف ما تخفيه خلفها. وتجدر الإشارة إلى أن آلية القتال تتطور مع تقدم اللاعب؛ حيث سيكون في البداية ضعيفا ويستخدم أدوات بسيطة ويحتاج إلى أن يحمي نفسه من ضربات الأعداء خلف عمود إسمنتي أو خزانة معدنية ما، ليتحول بعد بضع ساعات من اللعب وتطوير القدرات إلى شخص خارق يستخدم العناصر من حوله قتال الأعداء وحماية نفسه بطرق مبهرة.

كما سيشعر اللاعب بالقلق لدى مروره في غرفة تحتوي على مجموعة من الأشخاص يطوفون في الهواء وترتعش أطرافهم، ويجب عليه عبور تلك المنطقة وترقب هجوم منهم في أي لحظة. وحتى لو أكمل اللاعب اللعبة، فيمكنه معاودة اللعب لاكتشاف المزيد من المناطق المخفية والحصول على القدرات التي لم يستطع الحصول عليها في السابق، إلى جانب قدرته على إكمال الكثير من المهمات الجانبية. وأكدت الشركة المبرمجة أنها ستطلق مراحل إضافية على شكل أجزاء يمكن تحميلها قريبا تطور من قصة اللعبة وتقدم المزيد من التحديات.

بيئة دائمة التغير داخل ناطحة السحاب الخارقة للطبيعة

مواصفات تقنية

عالم اللعبة مليء بالعناصر الجميلة بصريا، سواء كانت القوى القادمة من بُعد آخر في زوايا الغرف، أو الوقود شبه الشفاف الذي يخلفه الأعداء بعد هزيمتهم، أو الانعكاسات على المناطق اللامعة في الأرض، أو مؤثرات الجسيمات الصغيرة Particle Effects لدى حدوث انفجار ما أو تماس كهربائي. وترفع الإضاءة من عنصر الترقب والحذر والمتعة؛ حيث إنها مدروسة بعناية وتستخدم المناطق المظلمة والظلال لإخفاء بعض الأعداء أو العناصر التي تتفاعل مع اللاعب وتجعله يلتفت نحو كل ركن في أي منطقة جديدة.

وتعتبر هذه اللعبة أفضل تطبيق لتقنية «تتبع الأشعة» (وهي تقنية اقتفاء أو تتبع الشعاع الضوئي من مصدره) المبهرة إلى الآن، والتي تستخدمها بطاقات «إنفيديا جيفورس» nVidia GeForce 20xx من سلسلة 20، والتي يتوقع أن تدعمها بقية الشركات المطورة لبطاقات الرسومات في العام 2020، وعلى الرغم من وجود ألعاب سابقة تدعم هذه التقنية (مثل Shadow of the Tomb Raider و Metro Exodus و Battlefield 5)، فإن تلك الألعاب استخدمت التقنية بطرق بسيطة، مثل عرض الانعكاسات وتأثير الإضاءة على البيئة في مناطق محددة. ويأتي هنا دور لعبة «كونترول» التي تدعم هذه التقنية على نطاق واسع يشمل الجميع الجوانب البصرية للعبة، مثل الظلال والانعكاسات والشفافية في آن واحد على الأسطح الزجاجية، وانعكاس الحطام، وغيرها، إلى جانب استخدام تقنية DLSS لرفع دقة الصورة والأداء. ويمكن القول بأن مستويات رسومات هذه التقنية وبطاقات الرسومات المتقدمة أصبحت تضاهي مستويات أفلام رسومات الكومبيوتر من «هوليوود» قبل بضع سنوات، وهي بداية عصر جديد في معايير رسومات الألعاب الإلكترونية. ولا يدعم إصدارا «بلايستيشن 4» و«إكس بوكس وان» تقنية «تتبع الأشعة».

وبالنسبة لإصدار الكومبيوتر الشخصي، فتتطلب اللعبة معالج Intel Core i5 - 4690 أو AMD FX 430 (يُنصح باستخدام Intel Core i5 - 7600K أو AMD Ryzen 5 1600X)، وبطاقة رسومات nVidia GeForce GTX 780 أو AMD Radeon R9 280X (يُنصح باستخدام nVidia GeForce GTX 1660 أو 1060 أو AMD Radeon RX 580 للعب دون استخدام تقنية «تتبع الأشعة»، أو بطاقة nVidia GeForce RTX 2060 لتفعيل تقنية «تتبع الأشعة»)، و8 غيغابايت من الذاكرة (يُنصح باستخدام 16 غيغابايت)، ونظام التشغيل «ويندوز 7 64 - بت» (يُنصح باستخدام نظام «ويندوز 10» 64 - بت)، وامتدادات DirectX11 البرمجية (يُنصح باستخدام DirectX12). وستحتاج اللعبة إلى نحو 55 غيغابايت من السعة التخزينية.

معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: Remedy Entertainment www.RemedyGames.com
- الشركة الناشرة: 505 Games.com.Games www.505Games.com
- موقع اللعبة على الإنترنت: www.ControlGame.com
- نوع اللعبة: مغامرات قتالية Action Adventure
- أجهزة اللعب: «بلايستيشن 4» و«إكس بوكس وان» والكومبيوتر الشخصي
- تاريخ الإطلاق: أغسطس (آب) 2019
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية ESRB: للبالغين بعمر 17 عاما أو أكبر «M»
- دعم للعب الجماعي: لا

مواصفات متقدمة وأسعار متفاوتة

أفضل الكومبيوترات المحمولة لطلّاب الجامعات في 2019

كومبيوتر «ديل» المحمول

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اقتربت العودة إلى المدارس والجامعات، أي إنّ التوقيت اليوم هو الأفضل لابتياع جهاز لابتوب جديد، لا سيما أن هذه الأداة الأكاديمية الأساسية هي على الأرجح أحد أهمّ الاستثمارات التي يقوم بها الطالب. لهذا السبب، لا بدّ من تخصيص الوقت الكافي للحصول على أفضل العروض الممكنة.

«ديل» و«إتش بي»

فيما يلي، ستتعرّفون على أربعة لابتوبات صنفها موقع «سي نت.كوم» من بين الأفضل لاختيار ما يناسب أولادكم منها.

● «ديل إكس بي إس 13 (2019)» (Dell XPS 13 2019). التصنيف: 4,5 من 5 نجوم (مذهل).

- الإيجابيات: أصلحت شركة ديل العيوب التي كان يعاني منها هذا الجهاز في السابق وأدخلت على تصميمه كاميرا متناهية الرقّة (2 ملم) ودمجتها في حافة شاشته. يأتي هذا اللابتوب بخيارات لونية متعدّدة، مع شاشة 4 كيه تعمل بتقنية اللمس، ولوحة مفاتيح ممتازة، وخدمة بطارية مناسبة لهذا النوع من الأجهزة.

- السلبيات: يمكن القول إنّ التركيبة الداخلية لمستوى المبتدئين في هذا الجهاز تهمل الكثير من التفاصيل المهمّة رغم سعرها الباهظ. هذا فضلاً عن أنّ تصميم المساحة المخصصة للمعصم ليس مريحاً.

- السعر: بين 999,99 و2499,11 دولار (يختلف حسب التركيبة الداخلية).

- الخلاصة: من الصعب جداً أن تجدوا أي ثغرة مزعجة في هذا الجهاز الذي يأتي بمقاس 13 بوصة، أو على الأقلّ في التركيبة الباهظة التي اختبرناها.

● «إتش. بي. كروم بوك 2×2» (HP Chromebook x2)، التصنيف: 4 من 5 نجوم (ممتاز).

- الإيجابيات: يتيح لكم تصميم هذه الآلة الانتقال من وضع اللابتوب إلى الجهاز اللوحي وبالعكس بسهولة تامّة، وهو مزوّد بلوحة مفاتيح وقلم رقمي. تتميّز شاشته التي تعمل بتقنية اللمس بتصميم رائع وبسرعة الاستجابة. يضمّ الجهاز كاميرتين ومكبرات صوت ممتازة، مع مجموعة متنوعة من المنافذ والوصلات، بالإضافة إلى خدمة بطارية مرضية.

- السلبيات: سعة تخزين محدودة لا تتجاوز 32 غيغابايت، ولوحة مفاتيح هشّة وحافظة غريبة للقلم الرقمي.

- السعر: بين 434,99 و449,99 دولار.

- الخلاصة: هو الأفضل في فئة الجهازين في واحد، ويجمع بين التصميم الفعّال والأداء الحيوي والعرض المتميّز بسعر رائع.

«مايكروسوفت» و«آبل»

● «مايكروسوفت سورفايس برو 6» (Microsoft Surface Pro 6)، التصنيف: 4 من 5 نجوم (ممتاز).

- الإيجابيات: يقدّم لكم هذا الجهاز المزوّد بمعالجات جديدة رباعية النواة مكاسب هائلة لناحية الأداء. يبدو اللون الأسود الجديد منه رائعاً، هذا فضلاً عن أنّه مزوّد بأفضل مسند ولوحة مفاتيح لأجهزة ويندوز اللوحية.

- السلبيات: حضّروا أنفسكم لدفع مبلغ إضافي لشراء غطاء حماية للوحة المفاتيح، وقلم رقمي، وحتى للون الأسود الصلب الجديد. وبعيداً عن اللون المميز وسرعة المعالج، لن تشعروا أنّه أفضل بكثير من الإصدارات السابقة منه.

- السعر: بين 1239,99 و1299,00 دولارا.

- الخلاصة: لا يضمّ «مايكروسوفت سورفايس برو 6» أي تغييرات جذرية على صعيد التصميم، ولكنّ أداءه يجعله أفضل بديل لأي لابتوب آخر متوسط المستوى.

● «آبل ماك بوك إير 2018» (Apple MacBook Air 2018). التصنيف: 4 من 5 نجوم (ممتاز).

- الإيجابيات: لقد أصبح جهاز الماك بوك اليوم أخفّ وزناً وأصغر حجماً، مع شاشة أفضل، ومعالجات أسرع وشريحة لمس أكبر. هذا فضلاً عن أنّ نظام تشغيل MacOS وخدمة البطارية التي تدوم ليوم كامل لا يزالان الأفضل في السوق.

- السلبيات: شهد هذا الإصدار من الماك بوك ارتفاعاً كبيراً في السعر رغم عدم إدخال أي تحديثات على معالجاته، دون أنّ ننسى أنّ لوحة مفاتيحه الخفيفة ومحدودية منافذه سجلتا تراجعاً عن الإصدار السابق لناحية الجودة.

- السعر: بين 949,99 و1199,99 دولار.

- الخلاصة: إن التحسينات التي شهدها هذا الجهاز من دقة عرض الشاشة إلى ميزة التعرّف إلى الهوية ستلقى ترحيب المستهلكين، ولكن بعض العيوب الأخرى، وأهمّها الارتفاع الكبير في السعر ستشكّل في المقابل عوامل نفور مؤثرة.

* خدمات «تريبيون ميديا»

كومبيوتر «إتش بي» كروم بوك المحمول

تقنيات وتطبيقات جديدة

اختبار ترجمة محمول يدعم 105 لغات

جهاز الترجمة «ترافيس تاتش بلاس»

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مترجما محمولا يدعم الترجمة بين 105 لغات مختلفة، بالإضافة إلى مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، منها تطبيق للطباعة من أي مكان عبر الخدمات السحابية، وآخر سيساعدك في تنظيم مهامك اليومية، بالإضافة إلى تطبيق يتخصص بتسجيل الصوتيات بجودة عالية.

مترجم محمول

لن تعود اللغة عائقا بينك وبين اكتشاف بلدان جديدة، وذلك بفضل جهاز «ترافيس تاتش بلاس» Travis Touch Plus المحمول للترجمة الذي يدعم الكثير من اللغات، من بينها العربية (105 لغات لدى الاتصال بالإنترنت، أو 16 لغة من دون الحاجة للاتصال بها). ويكفي اختيار اللغتين للترجمة بينهما وحمل الجهاز بين الشخصين اللذين يتكلمان اللغتين المختلفتين ليستخدم الجهاز تقنيات الذكاء الصناعي لتحويل الكلام إلى نصوص رقمية تتم ترجمتها وفهمها ومن ثم تحويلها إلى اللغة الثانية ونطقها، وبسرعة عالية. ويمكن الضغط على زر محدد لترجمة ما تقوله، وزر آخر لترجمة ما يقوله الشخص الثاني.

ويدعم الجهاز الاتصال بالسماعات الخارجية عبر تقنية «بلوتوث» اللاسلكية، مع تقديم سماعة مدمجة عالية الوضوح والجودة وميكروفون يزيل الضوضاء من حول المستخدم ومنفذ للسماعات الرأسية القياسية. ويستخدم الجهاز 16 خدمة ترجمة مختلفة للحصول على أفضل النتائج، ويبلغ قطر شاشته التي تعمل باللمس 2,4 بوصة، ويمكنه الاتصال بالإنترنت عبر شبكات الجيل الرابع للاتصالات أو عبر شبكات «واي فاي» اللاسلكية. وتستطيع بطارية الجهاز العمل لنحو 12 ساعة من خلال بطارية تبلغ شحنتها 2500 ملي أمبير – ساعة. ويستطيع الجهاز ترجمة 4 جمل في كل مرة، مع قدرته على تخزين المحادثات للعودة إليها لاحقا والاستماع إليها. ويتميز الجهاز عن تطبيقات الترجمة على الهواتف الجوالة بأنه يدعم 105 لغات مقارنة بـ41 لغة في ترجمة «غوغل» و11 لغة في ترجمة «مايكروسوفت». ويبلغ سعر الجهاز نحو 240 دولارا، ويمكن الحصول عليه من المتاجر الإلكترونية.

طباعة من أي مكان

يسمح لك تطبيق «غوغل كلاود برينت» Google Cloud Print طباعة أي وثيقة أو صورة من أي مكان تكون فيه مباشرة على طابعتك المنزلية أو المكتبية، وذلك باستخدام الخدمات السحابية الخاصة بـ«غوغل». ويكفي إرسال بريد إلكتروني إلى عنوان محدد يحتوي على الملف الذي ترغب في طباعته لتتم العملية بكل سلاسة. ويكفي إضافة الطابعة لحسابك الشخصي في الخدمة من أي متصفح، مع إمكانية الطباعة على الطابعات التي لا تدعم الاتصال بشبكات «واي فاي» اللاسلكية ببعض الخطوات الإضافية مقارنة بالطباعة على الطابعات التي تدعم الاتصال بشبكات «واي فاي». نقل الملفات والصور آمن ولا خطورة في استخدام هذه الخدمة، مع سهولة الطباعة على طابعات الأهل والأصدقاء أثناء سفرك في رحلة سياحية ورغبتك مشاركة الصور المطبوعة معهم. و

تطبيق «غوغل كلاود برينت»

يمكن تحميل التطبيق مجانا من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني، أو يمكن استخدام تطبيق «برينت سنترال برو» PrintCentral Pro على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» وتحميله لقاء 4,99 دولار من متجر «آيتونز» الإلكتروني.

تنظيم المهام

وسيساعدك تطبيق «تاسكتيك» Tasktic المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» على تنظيم مهامك اليومية وتذكرها في وقتها، مثل الذهاب إلى أماكن محددة أو المناسبات والفعاليات العائلية، وغيرها. ويدعم التطبيق إضافة المهام صوتيا من خلال مساعد «سيري»، ليتم مزامنتها مع خدمة «آي كلاود» السحابية. ويمكن الحصول على إخطار صوتي قبل بدء الموعد بفترة محددة تناسبك، إلى جانب توفير إلقاء نظرة سريعة على يومك بشكل كامل ومشاهدة المهام على مدار اليوم. ويمكنك إضافة كافة التفاصيل المرغوبة والمرتبطة، مثل أرقام الهواتف والعناوين والموقع الجغرافي والبريد الإلكتروني، ليقوم التطبيق بتنظيمها لك بشكل تلقائي. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آيتونز» الإلكتروني.

تسجيل الصوتيات بجودة عالية

سيساعدك تطبيق «ريكورد» Recordr المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» على تسجيل الصوتيات بجودة عالية لفترات غير محدودة. ويستطيع التطبيق فلترة الضوضاء من الخلفية وإزالة صدى الصوت وتحميل التسجيلات آليا إلى حسابك في «غوغل درايف»، إلى جانب دعم التسجيل بامتدادات MP3 وWAV وAMR وAAC، وتوفير خيارات متعددة للتحكم بمستوى الصوت وتوفير 35 شكلا مختلفا لواجهة الاستخدام. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

مبدعون مصريون يختلفون حولها ويؤكدون: تمنحنا مساحة رحبة من الحرية

كتابة السيرة الذاتية... صراع الممنوع والمرغوب

القاهرة: آلاء عثمان

لا تزال كتابة السيرة الذاتية في الخطاب الثقافي العربي تراوح ما بين المرغوب والممنوع، وذلك تحت وطأة الأعراف والتقاليد التي يفرضها الإرث الاجتماعي والديني والسياسي، ما جعل هذا النوع الأدبي يتعثر تحت مظلة الرقابة المجتمعية، والمحاسبة التي قد تصل إلى ساحة القضاء وأسوار السجن.

في هذا التحقيق آراء لروائيين ونقاد وقفوا على عتبة السيرة الذاتية في كتاباتهم؛ لكنهم يختلفون ربما شكلياً حول توصيف هذه الكتابة، ومع ذلك يتفقون على أنها توفر للمبدع مساحة أرحب من الحرية والابتكار.

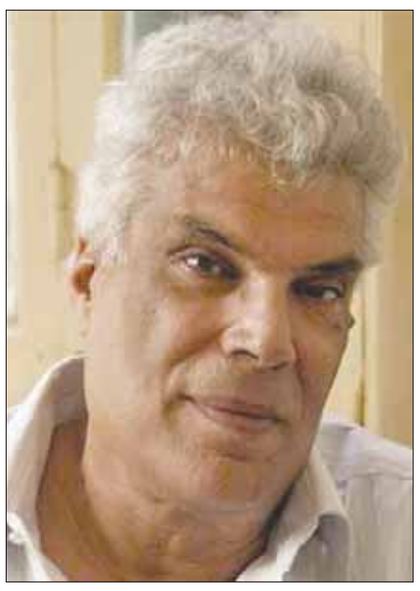

إبراهيم عبد المجيد

أماني فؤاد

منى الشيمي

سيد الوكيل

رواية الذات

في البداية يقول القاص الروائي سيد الوكيل: «من المهم أن ندرك الفارق بين كتابة السيرة الذاتية ذات الطابع التوثيقي، ورواية السيرة الذاتية». ويُعرف الاثنين قائلاً: «الأولى مهما سربت بين صفحاتها من حكايات، فستظل في سياق الحقائق، أما الثانية، فهي ذات طبيعة تخيلية مراوغة ومخاتلة؛ بحيث تباغت الكاتب نفسه بما لا يعرفه، مهما أشار إلى حقائق أو وقائع وشخصيات معروفة. ذلك لأنها تكتب الذات فعلاً وليس الشخصية، بمعنى أنها تنظر إلى ما وراء المرئي في حياتنا».

ويعتقد الوكيل أن «كتابة الذات تحتاج إلى قدرة خارقة، وأنه ليس بوسع أي كاتب أن يكتب رواية سيرة ذاتية، ما لم تكن حياته الشخصية ذات طبيعة درامية. لهذا فالكاتب يغوص إلى البعد الدرامي في حياته. إنه الجانب غير المرئي من جبل الجليد حقاً، ولا سبيل إلى رؤيته بغير الكتابة الأدبية؛ حيث لا انشغال بشيء آخر غير الإمساك بالذات، لا قضايا عامة ولا وقائع موثقة ولا آراء شخصية. فقط الذات التي لا يتحقق وجودها إلا بإزاحة شخصيتك لهامش الوجود، فالشخصية مجرد قناع اجتماعي، وإزاحتها يحتاج لشجاعة نادرة، وقدرة خارقة على أن تكون أنت ذاتك».

كتب سيد الوكيل روايتين، هما «فوق الحياة قليلاً» 1997، و«الحالة دايت» 2011. ويرى أن الواقع النقدي لم يكن مؤهلاً بعد لاستيعاب هذا النوع من الكتابة: «لقد راحوا يفتشون عن الحقائق، وما إذا كانت الوقائع حدثت بالفعل أم لا، ولكن ما يهمني أن هذا النوع من الكتابة، منحني مساحة واسعة من الحرية، ليست حرية الحكي فحسب؛ بل حرية التعبير، لتتطرق لغتي إلى مناطق مجهولة في حياتنا اليومية، وتلم بأفكار تبدو متناقضة، وأبنية سردية غير مسبوقة. لهذا فإن النقاد ولجان التحكيم لم يستوعبوا هذا التشكيل المركب، واعتبروه خارج التصنيف؛ لكني واثق بأن رواية (الحالة دايت) بالتحديد، ستظل عالقة بالذاكرة الأدبية لوقت طويل؛ لأن أحداً لا يستطيع فض لغزها. إنهم يعتبرونها من الروايات المهمة والنادرة في الأدب العربي، ولكنهم لا يعرفون لماذا!».

يتابع الوكيل: «كتبت بعد ذلك مجموعتي القصصية (لمح البصر)، مستفيداً من آليات إنتاج الحلم. إنها المرحلة الأعمق في كتابة الذات التي لا تظهر لنا إلا في لحظات انفلات الوعي والخدر والأحلام. وبالوعي المضمحل نفسه اعتبرها البعض مجرد تسجيل لأحلامي. الأحلام حالة من الغوص العميق في الداخل، بحثاً عن الصندوق الأسود الذي بداخل كل منا. لهذا فكتابة الأحلام ليست سهلة أبداً؛ بل مؤلمة، ويكفي أن أحداً لم يكتبها من قبل سوى نجيب محفوظ، وهو يعاني هسهسات فترة النقاهة إثر محاولة اغتياله». ويختتم بالقول: «يستطيع أي كاتب أن يقول لك: أنا أكتب ذاتي؛ لكنه لم يلتق بذاته يوماً، ولا يعرف ما الذات. هنا تكمن المشكلة».

مجرد تحايل

من ناحيته، يرفض الروائي إبراهيم عبد المجيد، مصطلح السيرة الروائية، ويقول: «كتابة ما تسمى السيرة الروائية، هو مجرد تحايل على كتابة السيرة الذاتية في شكل فني، لا يضع الكاتب في مواجهة المجتمع مباشرة. ذلك لأن كتابة السيرة الذاتية عملية صعبة في ظل رقابة المجتمع التي حولت كتب السيرة إلى كتب أشبه بالتربية الوطنية، بدلاً من الوضوح والصدق والصراحة وتعرية الذات».

ورغم أن عدداً كبيراً من روايات عبد المجيد، يضم أجزاء من سيرته الذاتية، مثل: «أداجيو»، و«هنا القاهرة»، و«البلدة الأخرى»، فإنه لا يطلق عليها روايات سيرة ذاتية؛ بل يعتبرها روايات محملة بتجاربه، وخبراته الشخصية في الحياة، ويقول: «كل رواية كتبتها محملة بجزء من حياتي، سواء كان جزءاً صغيراً أو كبيراً، ولكن هذا لا يعني أنها سيرة روائية، إنما هي روايات أدبية، أما تصنيف النقاد فهم أحرار فيه».

كما يعترض صاحب «لا أحد ينام الإسكندرية»، على ما يتردد من أن اعتماد المبدع على تجاربه في كتابة الروايات هو فقر خيال، قائلاً: «إذا لم يعتمد الكاتب على خبراته، وخبرات أصدقائه ودائرة معارفه، والناس على المقاهي، والبيئة المحيطة به، فمن أين يكتسب أفكاره للكتابة؟ الكاتب في أحيان كثيرة يكون غير مدرك لما يكتبه بصورة واضحة، ولذا كثيراً ما نجده يأخذ من واقعه ومن حياته، ثم يضيف إليها أحداثاً وشخصيات، وتصورات أخرى تختلف عن الواقع». ويستدرك عبد المجيد بقوله: «هذا الفعل عكس فعل كتابة السيرة الذاتية التي تطلب من المبدع أن يكون على وعي تام بما يكتبه؛ لأنه سوف يحسب عليه، ولذلك فهو ينتقي ما يبوح به، وما يخفيه خوفاً من الرقيب المجتمعي الذي يقف له بالمرصاد، ولهذا السبب لن تصبح لدينا سيرة ذاتية حقيقية، نظراً لتخلف المجتمعات العربية عن تقبل فكرة أن المبدع هو إنسان يخطئ ويصيب، باستثناء بعض الكتابات الحرة والجريئة، مثل السيرة الذاتية للكاتب لويس عوض».

شكل مناسب

الروائية منى الشيمي ترى أن الحياة تحدث في صورة رواية طويلة لها عدة نهايات، أو مجموعة قصص كل واحدة مستقلة أو متشابكة بالقصص الأخرى، وتقول: «يهتدي كاتب السيرة بنفسه إلى أن الشكل الروائي هو أنسب الأشكال لكتابة السيرة، ربما لأن ما قرأناه من سير كان على شكل رواية، ولا أظن أن أحداً لم يقرأ (الأيام) لطه حسين، أو (الخبز الحافي) لمحمد شكري، أو (باولا) لإيزابيل الليندي، التي تقاطعت روايتي (بحجم حبة عنب) معها».

تضيف الشيمي: «إن رغبة الآخرين في تتبع حياتنا قد تدفع بعض الكُتاب إلى اللجوء لكتابة السيرة الروائية»، وتشدد على أن «فعل تلصص الآخرين وحده يجعل الحراشف والأشواك تنمو على الجسم مقاومة. وأعترف أنني تلقيت رسائل سباب على (الإيميل) من بعض من رأوا أنفسهم في شخصيات روايتي (بحجم حبة عنب)، أو حتى خمنوا أنني كتبت عنهم؛ بل إن زملاء العمل - وعلاقتهم بالقراءة تكاد تكون قاصرة على قراءة (النتيجة) لمعرفة موعد صرف الراتب - هؤلاء غامروا واشتروا روايتي لمجرد معرفتهم بأن بعضها من سيرتي الذاتية».

وترجع منى الشيمي اتجاه معظم كُتاب السيرة الذاتية إلى اختيار ما يريدون إبرازه، أو إخفاءه، قائلة: «الكاتب يضع رؤية أو إطاراً لكتابة خبرته منذ البداية. ما يختاره يقيم من قبل القارئ؛ هل وفق في اختيار تلك المرحلة من حياته لإبراز الرؤية أم لا؟ هذا أهم مما لو كتب مجمل حياته أو تجربته. كما أنه من الصعب كتابة حياة كاملة في رواية أو كتاب! نحن لسنا بحاجة ليد بحجم الأرض لقياس محيط الأرض. وبخصوص الصدق، بالطبع من الصعب الكتابة بصدق متناهٍ، في مجتمع تحاول الجارة فيه تخمين نوعية طبيخ جارتها من الرائحة المنبعثة في المنور».

وتختتم الشيمي حديثها قائلة: «ببساطة، ستتسم السير الذاتية بالصدق إذا تمتع المجتمع نفسه بالصدق».

نظرة نقدية

ومن زاوية نقدية، تُفرق الناقدة الأدبية أماني فؤاد، بين أسباب المرأة لكتابة رواية السيرة الذاتية، وبين أسباب الرجل. وتشير إلى أسباب الأولى قائلة: «تلجأ المرأة إلى كتابة السيرة الروائية بديلاً عن السيرة الذاتية تلافياً لوضعهن كفريسة للسياق العام للمجتمع، وتلصص القراء على حياتهن على وجه التحديد، كما رأينا في (نساء في بيتي)، للكاتبة هالة البدري، التي صنعت ما يشبه السيرة الروائية؛ حيث استقدمت مجموعة من الكاتبات من التاريخ، وأجرت معهن حواراً وجدلاً حول كتابة النساء في مجتمع ذكوري، سواء في مجتمع شرقي أو غربي».

وأما عن الرجل، فتقول: «يمكن اعتبار السيرة الروائية للرجال (نصاً بينياً)، أي كتابة بينية، بين السيرة الذاتية والروائية، مثل (خارج المكان) لإدوارد سعيد، التي كتب فيها عن نفسه وذاته، وعن تاريخ القضية الفلسطينية، و(الاستغراب والاستشراق)، وكذلك (المفتون) لفؤاد قنديل، الذي مزج فيها سيرته الخاصة، مع مراحل متعددة من عمر الوطن، فحكى فيها عن شبابه وخروجه من القرية، وتطلعات مصر في ثورة يوليو (تموز)، وشغفه بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وتهاوي الأحلام بعد النكسة، ومعاهدة كامب ديفيد».

وتعتقد أماني فؤاد أن كتابة السيرة الروائية هي نوع من التحايل على الواقع: «المجتمعات تفرض تابوهات (الجنس، والدين، والسياسة) على الإبداع؛ بل تعاقب الكاتب على كتابته إذا كانت محملة بنوع من البوح الصريح والجريء، وكأن الجرأة نقطة سوداء في حياة الكاتب، وهذه المحاذير المجتمعية تجعل هناك علاقة مشوهة بين الصدق وكتابة السيرة الذاتية، ولذلك يلجأ الكاتب لكتابة سيرته الذاتية في شكل روائي، خوفاً من الرقيب المجتمعي».

وترى أماني فؤاد أن المجتمعات العربية لن تعرف السيرة الذاتية بصدق إلا إذا تحررت سياسياً واقتصادياً وفكرياً وإبداعياً: «فبقدر ما نتحرر من التابوهات التي يعاني منها المجتمع، بقدر ما ستكون الكتابة بشكل عام، والسيرة الذاتية بشكل خاص، أكثر توهجاً، كونها تلمس المناطق الإنسانية في نفوسنا».

أسباب مغرضة

ويرجع الناقد الأدبي ممدوح فراج النابي، اتجاه الكُتاب إلى كتابة رواية السيرة الذاتية، إلى الكذب، فيقول: «الكذب وعوامل أخرى كالنسيان، والبحث عن مساحة للبوح، جميعها كانت الدافع من وراء لجوء الكتّاب إلى رواية السيرة الذاتية».

ويتابع: «رواية السيرة الذاتية، باعتبار أنها تُسقط الغاية أو العهد الذي يقر به كاتبها من التزامه الصدق؛ أتاحت للكتّاب الفرصة للهروب من هذا العقد، والكتابة بكل تحرر دون أن يُتهم بأنه يكذب، فالتخييل الذي تستعيره (رواية السيرة الذاتية) من جنس (الرواية)، أتاح له قول الحقيقة وغير الحقيقة، فجميعه يندرج تحت إهاب التخييل، ومن ثم لا يُحاسب بمقاييس الصدق والكذب، أو السعي لتجميل ذاته، وإخفاء ما بها من قصور، وهنات».

ويرى النابي أن كاتب رواية السيرة الذاتية ليس مُلزماً بالاعتراف بكل تفاصيل حياته، وما بها من نتوءات أو أخطاء: «فالكاتب ليس ملزماً بالاعتراف بأن الأصداء السيريّة التي ترددت داخل العمل تعود على شخصيته الحقيقية، أي تطابق الهويات الثلاث (المؤلف - الراوي - الشخصية) على عكس السيرة الذاتية التي تشترط تطابق الهُويات الثلاث وفق ميثاق الفرنسي فيليب لوجون؛ خصوصاً لو أن هذه الأصداء اصطدمت بما يتنافى مع قيم المجتمع التي يُشهرها حُراس الفضيلة، فيكون سهلاً للكاتب التخفي خلف قناع (رواية السيرة الذاتية) لتمرير ما يحتاج إلى تمرير، وهو ما يتيح له أن يحلق بعيداً عن دائرة التابوهات أو خرقها، أو أن يقع في دائرة المحظور أو المنهي عنه».

ويشير النابي إلى نقطة رواية السيرة الذاتية؛ خصوصاً التي تكتبها المرأة، كقناع تستطيع أن تمرر منه كثيراً عن ذاتها، باستعارتها ذاتاً بديلة أو شخصية متخيلة. ويرى أنه في الغرب وصف هذا العصر بعصر الاعترافات، وفي عالمنا العربي ثمة تطور ملحوظ، فبعد نفي الكتاب أن أعمالهم الروائية تحمل ترددات وأصداء من سيرهم الشخصية، صار الأمر مباحاً بالجهر؛ حيث يكتب على كثير من الأغلفة الخارجية للنصوص: «سيرة روائية»، وهو ما يعادل «رواية السيرة الذاتية» لدى بعض النقاد.

سلام إبراهيم يكتب عن وحشة المنفى

«طفلان ضائعان»... سيرة الذات والمدينة

لندن: عدنان حسين أحمد

يُنقِّب القاص الروائي العراقي سلام إبراهيم، في مجموعته القصصية الجديدة «طفلان ضائعان»، الصادرة عن دار «الدراويش» بمدينة بلوفديف البلغارية، في منجم سيرته الذاتية والعائلية، لكنه لا يتردد في الانتقال من الفضاء الذاتي المُحتشِد بالأحداث إلى الحيِّز الموضوعي الذي يُعمِّق نصهُ القصصي ويُثريه. ومَنْ يقرأ مجموعاته القصصية الثلاث ورواياته الست سيتعرَّف من كثب على الأبعاد السيرية له ولأفراد أسرته، قبل أن نلمّ بسيرة مدينة الديوانية التي نشأ وترعرع فيها، وخاض غِمار حياته الثقافية والفكرية.

وتتألف هذه المجموعة من 19 قصة قصيرة، الرابعة منها تحمل عنوان «قالت لي»، مُذيّلة بملحق «جُرح الحمامة»، وهي مكتوبة في زمن العلاقة بين السارد والنصيرة، والعاشرة «أحلام منفي» تضم 3 قصص، وهي «وجهك المأمول حجّتنا»، و«معشوقتي الجنّية»، و«عاصفة هبّت من جواره وضيّعتهُ»، التي تشترك كلها بالمناخ نفسه والعلاقة ذاتها بين السارد المتزوج والمرأة. أما بقية القصص السبع عشرة فهي قائمة بذاتها، متنوعة في الأشكال والمضامين السردية، ولعل بعض أحداثها يعود إلى أواخر الستينات، فيما يمتدّ البعض الآخر ليغطّي سنوات المنفى والتوحد والعزلة التي يشعر بها السارد أو الكائن السيري الذي يتطابق كُلياً مع كاتب النصوص ومبدِعها.

ويسعى هذا المقال للتركيز على سيرة الذات والمدينة فقط، من دون أن نتطرّق إلى موضوعات أخرى كثيرة تتناولها هذه المجموعة التي تستطيع أن تشمّ فيها رائحة البيت والحارة والمدينة، سواء في الديوانية أو موسكو، أو روسكيله أو كثير من القرى الكردية في شمال شرقي العراق؛ قصص تتسيّد فيها الحواس الخمس، فرائحة الجسد في قصة «عشتار العراقية» تُذكّر السارد بروائح «الجوري والخبّاز وأعشاب البرّ التي كان يجمعها من حافات سواقي الحقول المُحيطة بالمدينة». ومع أنّ هذه القصة تقود القارئ إلى ما وراء النزعة الإيروسية، فإنها تتلاقح مع أسطورة عشتار ودموزي، لتُعيدنا إلى نبع الحُب الأول، وتمنح المتلقي متعة مضاعفة وهو يرصد التماهي العاطفي بين العاشق والمعشوقة.

غلاف المجموعة

وتُسلّط قصة «القدّيس» الضوء على مدينتي الديوانية وآل بدير، ففي الأولى نتجوّل مع الراوي في «الحي العصري» وسوق التجّار والمقاهي الشعبية المبثوثة في أرجاء المدينة، بينما يأخذنا السارد إلى غرفة صغيرة في دائرة زراعة «آل بدير»، لنتعرّف على الناظر التعاوني «المعارض» جاسم شبلي الذي أفنى حياته من أجل الأفكار التي آمن بها، ودفع ثمناً باهظاً في الدفاع عنها، فقد سُجن لمدة 6 أشهر لأنه تناول الورقة البيضاء ووضعها في صندوق الانتخابات، فأخذوه وسط صراخ بناته السبع وزوجته، لكنهم أخلوا سبيله بعد أن أيقنوا من براءته من الأحزاب الدينية المحظورة. يُساق السارد إلى الخدمة العسكرية، لكنه يهرب إلى الثوار في الجبل. وبعد أكثر من 20 عاماً يعود إلى «آل بدير»، ويسأل عن صديقه جاسم شبلي، فيخبره المدير بأنه استشهد في منتصف الثمانينات في المعتقل، ولم يعثروا على جثته في المقابر الجماعية المكتشفة بعد سقوط النظام.

يُفجَع الأب السارد في قصة «طفلان ضائعان» حينما يكتشف أنّ ولده البِكر قد انغمس في العنف والمخدرات والجريمة، وينتقد نفسه بشدّة لأنه أباح له كل شيء، خصوصاً بعد أن تركه صغيراً في ظل الحرب، والتحق بالثوار في الجبل. لم يستوعب الأب المحنة التي سقط فيها ابنه حينما وجد في بيته وتحت سريره السكاكين والهراوات والأقنعة السوداء التي تستعمل في السطو، وتمنّى عند ذلك لو أنه لم يغادر مدينته الجنوبية، رغم قسوة الديكتاتورية التي لا تترك المواطن وشأنه. لم يجد هذا الأب المدحور سوى أن ينهال نطحاً ولكماً على ساق متين لشجرة حتى أدمى جبهته وقبضتيه، وحينما سأله الابن عمن أدماه، أجابه: أنتَ! وعندما عانقه بحنان هرب الكلام من بين شفتيه.

وتحظى تجربة «الأنصار» بعناية خاصة من لدن القاص سلام إبراهيم، فقد كتب عنها كثيراً من القصص والروايات التي لم تستنفد مخزونه السردي بعد. ورغم تكرار بعض الوقائع والأحداث، فإنها لم تفقد نكهتها الخاصة، وكأنّ القاص يريد أن يحفرها في ذاكرة قرائه ومتلقيه. ففي قصة «قالت لي»، يلتقي بالنصيرة «رجاء» ويفتح لها قلبه، لكنه لم يلّمح إلى زواجه من حبيبته التي تحدى من أجلها العادات والتقاليد القبلية ليقترن بها، إلاّ عندما وصلت رسالة من زوجته. كلاهما يشدّه الحنين إلى الأهل ورائحة البيت والمدينة، لكنها سبقته في التسلل إلى الفرات الأوسط، فقبضوا عليها مع شقيقها الأصغر، وضاعا في تيه الأقبية، ولم يعثروا عليهما في أي مقبرة جماعية مكتشفة بعد سقوط الديكتاتور. أما في «جُرح الحمامة»، فيتعلّق كل مَنْ في الربيئة بصبية لعوب كانت توزّع سحرها وفتنتها على الجميع، حتى أن مسؤولاً كبيراً كان يقلّد صوتها الناعم المغناج، لكننا نكتشف من دون سابق إنذار أنها قد زُفّت إلى فلّاح في قرية نائية، وأن هؤلاء المتربّصين لن يكحّلوا أعينهم برؤيتها بعد الآن.

ويعوّل سلام إبراهيم في بناء بعض قصصه على الاستعدادات الذهنية، كما في قصة «كتابات الفجر»، ويروي لنا كيف كان يتسلل بهدوء من بين إخوته في صيف عام 1968، ويخطّ مع صديقه حيدر شعارات تُحرّض الناس على الثورة ضد الحكومة الاستبدادية. وبعد 37 سنة، يعود من منفاه الدنماركي ليتذوّق تلك النشوة العارمة، ويلتقي ببعض الأصدقاء الذين رحبّوا به وعانقوه، ومن بينهم حيدر الذي لم يتعرّف عليه لأنه كان يرتدي نظّارة سوداء، حينما خلعها شاهد الراوي حفرة صمّاء، وبعد حوار مقتضب مع ثامر الحلاق، سنكتشف أن شقيقه حيدر قد داس على لغم ولم يبعد وجهه، فأصابته شظية في عينه، لكنه بقي حياً وسُرّح من الخدمة العسكرية. وتتمثل اللحظة الحاسمة في هذه القصة في أن الراوي قد نسي صاحبه في كتابات الفجر ولم يجنيا شيئاً، فهو مقيم في منفى بارد، وصاحبه بائع خردة بنصف قدم، وعين واحدة! وتبدو قصة «اليوم قتلوا قطّي» مختلفة عن بقية القصص، فهي تدور في فضاء دنماركي صرف، حيث يتعرّض القط «Ketti» إلى حادث سيارة، ويبقى بين الحياة والموت. وبما أنّ عائلة الراوي فقيرة لا تستطيع أن تؤمّن تكاليف الفحص والعلاج التي تقارب 1200 دولار، فعليهم أن يعطوا الطبيب إشارة بقتله كي لا يتعذب كثيراً، مع أنّ هذا القط الحميم كان ينقذ الراوي من وحدته، ويُخرجه من العزلة القاتلة التي يعيش فيها يومياً، بعد مغادرة الأولاد إلى المدرسة، والزوجة إلى عملها.

وتسرد قصة «ضحك» حياة سلام إبراهيم. فقبل 26 عاماً في عربة مترو، كاد الراوي أن ينفجر من الضحك، الأمر الذي دفع رجلاً روسياً أنيقاً جداً أن يسأل صاحب الراوي ويطلب منه الجلوس معه، لأنه الوحيد في هذا العالم الكئيب الذي يضحك ببهجة! ثمة قصص قصيرة أخرى أقرب إلى الومضات التي تلتمع في ذهن القارئ ولا تغادره بسهولة، مثل «أمي» و«الرفيق»، وسواهما من القصص المُحكَمة التي تزدان بها المجموعة.

بمبادرة من عدد من الشعراء والفنانين

شعر في الشارع المغربي... للعابرين

مراكش: عبد الكبير الميناوي

من لقاء «شعر في الشارع» بالصويرة المغربية

تحت شعار: «للبحر، للرّيح وللعابرين»، وبمبادرة من عدد من الشعراء والفنانين، انطلقت بالمغرب أولى لقاءات تظاهرة ثقافية تحت عنوان «شعر في الشارع»، تقوم فكرتها على اقتراح لقاءات في تواريخ متفرقة، بقرى ومدن مغربية مختلفة، في لحظات يلتقي فيها الشعر بالموسيقى وبفنون أخرى.

وجاء في تقديم التظاهرة، التي انطلقت في لحظتها الأولى من ساحة مولاي الحسن بمدينة الصويرة، بقراءات شعرية بأربع لغات (العربية والأمازيغية والفرنسية والإنجليزية)، وسهر على تنظيمها الشاعر والتشكيلي سليمان الدريسي بدعم من «جمعية أثر للفن والثقافة» و«جمعية الصويرة موغادور»: «ربما يحس الشعر بالضيق والحصار داخل القاعات وبين الجدران، لذلك يريد من حين لآخر أن يخرج إلى الهواء الطّلق، أن يكون حرا أكثر، أن يسير في شوارع المدينة ويرقص في ساحاتها، أن يكون قريبا من الناس، لا غريبا عنهم، أن يوقف العابرين لحظة كي يقول لهم إنه فرع من الشجرة التي يستظلون بظلالها».

وشارك في لقاء الصويرة، الذي سيّره عبد الرزاق المصباحي بمرافقة موسيقية على آلة «الكورا» للفنان المالي بابا دياباتي، الشعراء والفنانون فدوة الزياني ومبارك الراجي وفلورانس موانري ورشيد فجاوي ونوفل السعيدي وعبد الرحيم الخصار وخديجة المسعودي ومصطفى الرادقي وكمال العلوي وأمين زكنون وحسناء آيت الزهراء وعبد الرزاق المصباحي وسليمان الدريسي.

وقدم المنظمون مبادرة «شعر في الشارع» على أنها «لحظة شعرية مفتوحة يقف وراءها شعراء وفنانون ومحبون. لحظة تنتقل من مدينة إلى مدينة، يلتقي فيها الشعر بالموسيقى وبفنون أخرى جديدة. شعراء في الشارع، هم شعراء بأقدام وسيقان طويلة.. قصائدهم هدايا.. (للبحر.. للريح.. وللعابرين).. هدايا بأربع لغات».

ولم يفوت الشعراء والفنانون المشاركون في لقاء الصويرة فرصة التعبير عن قيمة الحدث ودرجة نجاحه، سواء على مستوى التنظيم أو المتابعة. وكتبت فدوى الزياني على حسابها بـ«فيسبوك»: «شعر في الشارع. قد لا ترونا، لكنّ أجراسنا الموسيقية تدلّ علينا. قد لا تسمعوننا، لكنّ الشمس ستترك أثرنا على الأرض». فيما كتبت خديجة المسعودي: «في مدينة الصويرة، مدينة الفن والرياح، عشت لحظة عالية الذوق والجمال. قرأت الشعر في الشارع وغنيت للعابرين».

من جهته، قال الشاعر عبد الرحيم الخصار لنا إن «فلسفة التظاهرة تتمثل في الخروج بالشعر من القاعات والأماكن المغلقة والضيقة والرسمية إلى الحياة العامة، وإلى الناس والشوارع والأماكن التي يمر منها العابرون. كل مدينة مغربية لها ساحة مركزية يقصدها الناس في الفترة المسائية؛ حيث تعرف رواجا وحركة. ونحن نستغل الفضاء، وأيضا الزمن».

وزاد الخصار أن «الهدف هو الانتقال من مكان إلى آخر، بمختلف جهات المغرب، قصد قراءة الشعر في فضاءات وفي أمكنة عامة. وقد كانت الخطوة الأولى من مدينة الصويرة، لقيمتها الفنية والثقافية، من جهة، والسياحية، من جهة أخرى».

ولم يخف الخصار سعادته بقيمة الحضور الذي تابع لقاء الصويرة، والذي كان من جنسيات مختلفة، حرص على متابعة وتوثيق الحدث، مشيرا إلى أن اللقاء كان متنوعا من حيث برنامجه، الذي توزع على الشعر والموسيقى والغناء، مؤكدا الانفتاح، في لقاءات مقبلة، على فنون أخرى، كالرقص التعبيري والتشكيل.

وبخصوص الدعم التنظيمي، قال الخصار إن التصور العام للتظاهرة يقوم على الذهاب إلى مدينة معينة، يكون أكبر عدد من المشاركين في لقائها من أبنائها، فضلا الشعراء الضيوف، فيما تقوم فكرة التنظيم على التواصل مع جمعيات بالمدينة المستضيفة. وأشار، في هذا الصدد، إلى لقاء الصويرة؛ حيث كانت هناك جمعيتان وفرتا الجانب اللوجستيكي... «لكن، لم يكن هناك دعم مالي، طبعا»، يختم الخصار.

اليوم مارفيك يسجل ظهوره الأول مع الإمارات... والكويت تصطدم بأستراليا

الأخضر ينشد الانطلاقة القوية في تصفيات آسيا المونديالية على حساب اليمن

الدمام: علي القطان

يدشن المنتخب السعودي، اليوم (الثلاثاء)، مشواره في التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، عندما يحل ضيفاً ثقيلاً على نظيره اليمني على استاد البحرين الوطني في المنامة، ويتطلع من خلاله إلى تحقيق فوز صريح، ليكون بمثابة جرس إنذار مبكر لبقية منتخبات المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبهما أوزبكستان وفلسطين وسنغافورة.

وتحمل مشاركة الأخضر في تصفيات كأس العالم الرقم 12 على التوالي، حيث سبق أن شارك 11 مرة، وتأهل من خلالها لنهائيات كأس العالم 5 مرات، كان آخرها في مونديال روسيا 2018.

ودخل المنتخب السعودي معسكراً داخلياً في الدمام لمدة أسبوع تأهباً لمباراة اليمن، تعرف من خلاله المدرب الفرنسي الجديد هيرفيه رونار على إمكانات لاعبيه. وتخلل المعسكر خوض مباراة ودية واحدة أمام مالي، انتهت بالتعادل (1-1)، منح خلالها المدرب الفرصة لغالبية اللاعبين للوقوف على جاهزيتهم الفنية والبدنية.

ولن يرضى الأخضر بغير الفوز بنتيجة مريحة، ولهذا سيلعب مدربه بطريقة هجومية منذ البداية، خصوصاً أنه درس المنافس جيداً، بعدما شاهد مباراته السابقة أمام سنغافورة في الجولة الأولى.

ويبرز في صفوف الأخضر مجموعة من اللاعبين الذين يجمعون بين الخبرة وحيوية الشباب، أمثال عمر هوساوي وياسر الشهراني وسلمان الفرج وسالم الدوسري وعبد الرحمن الدوسري وعبد الله الحمدان وهتان باهبري.

وعلى مدى تاريخه في مشاركاته بتصفيات كأس العالم، يدخل الأخضر السعودي كل نسخة بمدرب جديد، بداية من البرازيلي بيل ماغراي في تصفيات 1978 حتى رونار الذي سيتولى المهمة في التصفيات الحالية، ليكون عدد المدربين الذين أشرفوا على الأخضر خلال التصفيات الاثنتي عشرة 19 مدرباً، كان أكثرهم في تصفيات 2010 التي وجد بها 3 مدربين، فيما كانت التصفيات الأربعة الأولى بمدرب وحيد.

وأوضح رونار، في تصريح لموقع الاتحاد الآسيوي: «أخوض تحدياً جديداً بالنسبة لي، هذه المرة الأولى التي أوجد فيها في قارة آسيا، وأنا متحمس كثيراً، وأريد أن أحقق النجاح، كما فعلت في أفريقيا».

وقال: «في الأشهر الأخيرة، شاهدت كثيراً من المباريات، ورأيت لاعبين جيدين وفرقاً جيدة؛ هذا مؤشر جيد، والشيء الأهم الآن هو الاستعداد بصورة جيدة».

وأضاف: «المنتخب السعودي قادر على تحقيق شيء كبير في السنوات المقبلة، وهذا ما أتيت لأجله، ونحن لا نفكر في الدور الثاني أو الثالث من التصفيات الآسيوية، هدفنا هو التأهل إلى كأس العالم 2022».

ويقف التاريخ إلى جانب الأخضر السعودي عندما يواجه نظيره اليمني في المواجهة المباشرة رقم 19 التي تجمعهما في مختلف البطولات. وقد سبق للمنتخبين أن التقيا 18 مرة، فرض خلالها الأخضر سيطرته المطلقة، إذ فاز في 17 مباراة، وتعادل في واحدة عام 2002، ولم يخسر أي مباراة، وسجل هجومه 49 هدفاً، فيما استقبل مرماه 3 أهداف فقط.

أما المنتخب اليمني الذي عاد بنقطة من أمام مضيفه سنغافورة بعد التعادل (2-2)، فيدرك صعوبة المباراة وقوة المنافس، ولهذا سيلعب وفق إمكاناته، وسيلجأ مدربه أغلب الظن لتأمين خطوطه الخلفية، ومراقبة مفاتيح اللعب، مع الاعتماد على الهجمات المرتدة.

وعطفاً على الفوارق الفنية بين المنتخبين، فإن النقاط الثلاثة ستكون على الورق في متناول يد الأخضر، لا سيما إذا ما ظهر لاعبوه بمستواهم المعروف.

وعلى صعيد متصل، أنهى المنتخب السعودي استعداداته، حيث كان التدريب الأخير على ملعب استاد البحرين الوطني في العاصمة المنامة. وحرص المدرب الفرنسي على أن تكون التدريبات خفيفة لإبعاد اللاعبين عن الضغط البدني قبل مواجهة اليوم، بعد أن رسم الخطة الفنية، وحسم خياراته من اللاعبين، في تدريب أول من أمس الذي أقيم على ملعب مدينة خليفة، والذي تم وسط إجراءات مشددة لضمان السرية في الخطة الفنية التي سينهجها المدرب في المباراة، بهدف تحقيق نتيجة إيجابية، وإبعاد أي مفاجأة في بداية المشوار، خصوصاً مع تطور المنتخب اليمني، ودخوله أجواء التصفيات، من خلال خوض المباراة الأولى له في التصفيات ضد المنتخب السنغافوري.

ومن جانبه، يتطلع منتخب الإمارات إلى استمرار تفوقه التاريخي على ماليزيا، عندما يحل ضيفاً عليها في كوالالمبور، الثلاثاء، في مستهل مشواره ضمن منافسات المجموعة السابعة من التصفيات. وتلعب إندونيسيا مع تايلاند في جاكرتا ضمن المجموعة نفسها.

كانت الجولة الأولى قد شهدت فوز ماليزيا على إندونيسيا (3-2) في جاكرتا، وتعادل تايلاند وفيتنام (صفر-صفر).

وتتفوق الإمارات على ماليزيا خسارة أمامها إلى كأس آسيا 1980 في الكويت، عندما سقطت بهدفين نظيفين، وبعدها فازت في آخر 4 لقاءات بينهما، من بينها اكتساحها مضيفتها (10-صفر) في تصفيات مونديال 2018، لتلحق بها أقسى خسارة في تاريخها.

لكن ماليزيا التي قدمت عرضاً مميزاً في الجولة الأولى، وحولت تأخرها مرتين في النتيجة أمام مضيفتها إندونيسيا إلى فوز مثير، تتطلع إلى الحاضر ونسيان الماضي.

وستكون مباراة اليوم الرسمية الأولى للإمارات تحت قيادة مارفيك الذي تولى قيادة المنتخب الإماراتي في مارس (آذار) الماضي، بعدما حل بديلاً للإيطالي ألبرتو زاكيروني الذي لم يتم تجديد عقده بعد نهاية كأس آسيا 2019.

واستعدت الإمارات للقاء ماليزيا بمعسكر في البحرين، تخللته مباراتان وديتان انتهتا بفوزها على جمهورية الدومينيكان (4-صفر)، وسريلانكا (5-1).

وشهدت مباراة سيريلانكا مشاركة صانع الألعاب عمر عبد الرحمن «عموري» في الشوط الثاني، ليخوض مباراته الأولى منذ إصابته في الرباط الصليبي في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، خلال لقاء لفريقه السابق الهلال السعودي.

وستكون عودة «عموري» خبراً سيئاً لماليزيا، بعدما ساهم اللاعب المنتقل حديثاً إلى الجزيرة في الفوز التاريخي للإمارات (10-صفر) بتمريره 6 كرات حاسمة.

وفي المقابل، فإن صفوف الإمارات ستشهد غياب أحمد خليل، صاحب 5 أهداف في المباراتين أمام ماليزيا في تصفيات مونديال 2018، لظروف خاصة، ولاعب الوسط خلفان مبارك للإصابة.

وشاركت الإمارات مرة واحدة في نهائيات كأس العالم، وحدث ذلك في مونديال إيطاليا عام 1990، وخرجت من الدور الأول.

ومن جهته، يخوض منتخب الكويت لكرة القدم أول اختبار جدي عندما يواجه ضيفه الأسترالي، ضمن المرحلة الثانية من منافسات المجموعة الثانية.

ويدخل الأزرق المباراة متصدراً للمجموعة التي تشهد مباراة ثانية بين تايوان ونيبال، برصيد 3 نقاط جناها من فوزه الكبير في المرحلة الافتتاحية على ضيفه النيبالي (7-صفر)، وبفارق الأهداف عن منتخب الأردن الذي عاد من رحلته إلى تايوان بالفوز (2-1)، فيما ستشهد المواجهة الظهور الأول لأستراليا في التصفيات.

وشاركت الكويت مرة واحدة في نهائيات كأس العالم، وحدث ذلك في مونديال إسبانيا عام 1982، حيث خرجت من الدور الأول.

أما المنتخب الأسترالي، الساعي لتحقيق بداية موفقة لمشواره نحو ظهور سادس (خامس على التوالي) في نهائيات كأس العالم، فجنبته القرعة خوض الجولة الافتتاحية، فقرر إقامة معسكر قصير لمدة أسبوع في دبي، للتعود على الأجواء الحارة بمنطقة الخليج في هذه الفترة من السنة من جهة، ولزيادة الانسجام في التشكيلة التي شهدت تغييرات في الفترة الأخيرة من جهة أخرى.

وبعد الإخفاق في كأس آسيا 2019 بالإمارات، أقام المنتخب الأسترالي معسكراً في يونيو (حزيران) الماضي في بوسان، واجه خلاله كوريا الجنوبية ودياً، بالتزامن مع قرار للمدرب استبعاد كثير من كبار اللاعبين الذين شاركوا في 3 بطولات كبرى منذ 2017، لمنحهم فرصة للراحة، ومنح كثير من اللاعبين الشباب والناشئين فرصة للدخول إلى التشكيلة أو العودة إلى المشاركة.

ومن جانبه، يبدو المنتخب القطري (بطل آسيا 2019) مؤهلاً لمواصلة انتصاراته، وتحقيق فوزه الثاني في التصفيات، عندما يستضيف المنتخب الهندي الثلاثاء، في الجولة الثانية للمجموعة الخامسة التي تضم عمان وأفغانستان وبنغلاديش.

وحقق المنتخب القطري فوزاً سهلاً بسداسية دون رد على أفغانستان، في الجولة الأولى الخميس الماضي، فيما خسر المنتخب الهندي (1-2) على ملعبه أمام المنتخب العماني.

ورغم سهولة المهمة أمام الفريق القطري، فإن هناك حالة من الحذر تسيطر على الفريق القطري بسبب التطور الملحوظ للفريق الهندي الذي أحرج منافسه العماني، وتقدم عليه بهدف قبل أن يخسر في نهاية المباراة.

ويخوض المنتخب القطري المباراة بصفوف مكتملة، خصوصاً بعد التأكد من شفاء قائد الوسط كريم بو ضيف بعد تعرضه للإصابة في بداية مباراة أفغانستان، حيث عاد للتدريبات وبات جاهزاً للمباراة.

ويعول الإسباني فيليكس سانشيز، مدرب الفريق، على الهداف المعز علي، صاحب الثلاثية في مرمى أفغانستان التي فتحت الطريق للفوز الكبير، بجانب حسن الهيدوس وأكرم عفيف وأحمد علاء. وكان المعز قد توج هدافاً لكأس آسيا 2019، برصيد 9 أهداف.

يذكر أن قطر ضامنة تأهلها إلى النسخة المقبلة من المونديال الذي تستضيفه للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتسعى إلى بلوغ النهائيات القارية للدفاع عن لقبها الذي توجت به في الإمارات مطلع العام الحالي، بفوز لافت على اليابان (3-1) في المباراة النهائية.

لاعبو الأخضر خلال التدريبات الأخيرة (تصوير: عيسى الدبيسي)

من استعدادات المنتخب اليمني للمواجهة (تصوير: عيسى الدبيسي)

قال إن «مشوار المونديال» لا بد أن يرتكز على بداية قوية في التصفيات

رينارد: مستقبل هجوم الأخضر مشرق... ولن نستهين باليمن

المنامة: علي القطان

أكد الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم أن مباراة اليوم المقررة ضد المنتخب اليمني «لن تكون سهلة، خصوصاً أن البدايات عادة ما تكون صعبة مهما يكن حجم الإمكانيات والفوارق بين المنتخبين المتباريين».

وقال رينارد في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في العاصمة البحرينية المنامة أن المعسكر الذي أقيم في المنطقة الشرقية لمدة أسبوع كان مميزاً وحقق الأهداف المطلوبة منه، خصوصاً أنه تضمن خوض مواجهة ودية قوية ضد المنتخب المالي والتي كانت مفيدة جداً. وأشار إلى أن المنتخب السعودي يضم بين صفوفه لاعبين على مستوى فني عال وخصوصاً في خط الهجوم حيث لا يقتصر الأمر على المهاجم الشاب عبد الله الحمدان الذي قدم أداءً فنياً عالياً في المباراة الودية، بل إن هناك مهاجمين آخرين على مستوى فني لا يقل عن الحمدان مثل هارون كمارا وفراس البريكان، مشدداً على أن هجوم المنتخب السعودي مميز ويحمل مستقبلاً يدعو للاطمئنان.

وعاد المدرب ليتحدث عن الإمكانيات الجيدة التي يمتلكها المنتخب اليمني حيث ظهر بصورة مميزة في المباراة الأولى له ضد سنغافورة «ولذا لا يمكن التقليل من شأنه واحترامه في مباراة اليوم».

وشدد المدرب الفرنسي على أنه منذ التوقيع مع الاتحاد السعودي كانوا متفقين على الهدف الرئيسي وهو العبور إلى نهائيات كأس العالم 2022 وهذا الهدف يجب أن نثبت من اليوم أننا قادرون على تحقيقه، خصوصاً أن المباريات الأولى تحتاج إلى عمل كبير حتى يتحقق منها الهدف النقطي والدعم المعنوي الإيجابي.

أما اللاعب عمر هوساوي فقد عبر عن اعتزازه بحمل شارة القيادة للمنتخب الوطني في هذه التصفيات، مشيراً إلى أن هناك عملاً كبيراً تم في المنتخب الحالي من خلال الدمج بين لاعبي الخبرة والشباب، مشيراً إلى أن البداية يجب أن تكون إيجابية في التصفيات.

واعتبر أن تحقيق الأهداف يكون عبر السير خطوة بخطوة حيث إن الهدف الأول حالياً هو تجاوز التصفيات الأولية بنجاح والعبور للدور الثاني ومن ثم التفكير في الهدف القادم، مبيناً أن الهدف النهائي لا يقل عن الوصول إلى المونديال المقبل وتأكيد الحضور الدائم للكرة السعودية في البطولات الكبرى.

من جانبه، قال مدرب المنتخب اليمني سامي النعاش أنهم يدركون قوة وحجم المنتخب السعودي وقدراته الفنية والفوارق الفنية بين المنتخبين والتي تميل بشكل واضح للأخضر السعودي.

وبين النعاش في المؤتمر الصحافي أن المنتخب اليمني له مستقبل كبير من خلال الاعتماد الكبير على العناصر الشابة من أجل تحقيق مجد مستقبلي للكرة اليمنية، حيث إن هناك عملاً كبيراً يتم في هذا المجال، حيث شارك هذا المنتخب في بطولة غرب آسيا وواصل التألق في هذه التصفيات من خلال المباراة الأولى ضد سنغافورة والتي أظهرت الشيء الكبير الذي يحمله هذا المنتخب والحماس والطموحات التي يحملها، مبيناً أن الاستعدادات استمرت قرابة الشهر والنصف. واختتم بالحديث على أن صعوبة المباراة تحتم عليهم السعي للخروج بأقل الخسائر الممكنة وإن تحققت نتيجة إيجابية فسيكون ذلك مكسباً جديداً للكرة اليمنية.

رينارد وهوساوي خلال المؤتمر الصحافي أمس (تصوير: عيسى الدبيسي)

يوسف بلايلي ينضم إلى تدريبات الفريق غداً

دي سوزا يتعافى ويقود وسط الأهلي أمام الوحدة

جدة: محمد باسنيد

يتقدم اللاعب جوزيف دي سوزا تدريبات فريق الأهلي اليوم، وذلك بعد تجاوزه برنامجاً علاجياً قصيراً، نتيجة إصابة طفيفة لحقت به في مشط القدم، وشعر بها مع عودة التدريبات الأربعاء الماضي.

وبات دي سوزا جاهزاً للمشاركة في لقاء الوحدة، السبت المقبل، على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الثالثة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وحرص الجهاز الفني على جاهزية اللاعب البدنية التامة، للدخول إلى التدريبات الجماعية بصورة طبيعية، وذلك تحضيراً للمباراة القادمة، بعد أن فضل إراحته عن المشاركة في المباراة التجريبية أمام ضمك السبت الماضي.

ومنح برانكو يوم راحة للاعبين أمس الاثنين، على أن يعاودوا تدريباتهم مساء اليوم الثلاثاء، على ملعب الأمير محمد بن فهد بالعبد الله الفيصل بمقر النادي.

من جهة أخرى، يكتمل وصول لاعبي الأهلي الأجانب المنضمين لمنتخباتهم الوطنية إلى جدة، خلال الـ48 ساعة القادمة، بعد انتهاء مشاركتهم، تمهيداً لانضمامهم إلى التدريبات؛ حيث ينتظر أن يلتحق الثنائي البوسني ألفيس ستاريش لاعب خط الوسط، وزميله أريفين زوكانوفيتش لاعب خط الدفاع، إلى التدريبات خلال الساعات القليلة القادمة، بعد مشاركة الأخير في مواجهتي منتخب بلاده أمام ليشتنشتاين وأرمينيا، ضمن تصفيات القارة الأوروبية المؤهلة إلى يورو 2020، بينما لم يشارك زميله ستاريش في المباراتين لمعاناته من إصابة عضلية، بينما وصل اللاعب عمر السومة المهاجم الدولي السوري إلى عاصمة بلاده دمشق خلال الساعات الماضية، بعد خوضه مع منتخب بلاده مواجهة ضد الفلبين.

وينتظر أن ينضم يوسف بلايلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري إلى تدريبات الأهلي، ابتداء من غد الأربعاء، بعد الانتهاء من المشاركة مع منتخب بلاده اليوم الثلاثاء، والذي سيخوض مباراته التجريبية أمام بنين خلال معسكره. وسيكون عناصر فريق الأهلي المحليون الثمانية المنضمون للمنتخب السعودي الأول ومنتخب تحت 23 عاماً، آخر الملتحقين بالتدريبات.

من جهة ثانية، أكد برانكو مدرب الأهلي استفادتهم الفنية الكاملة من مباراة فريقه التجريبية أمام ضمك، وقال: «استفدنا من المواجهة من خلال إبقاء اللاعبين في أجواء المباريات، والمحافظة على المعدل اللياقي، من خلال مواجهة فريق في الدوري الممتاز، تحضيراً للمباراة القادمة أمام الوحدة، ومنح بعض الأسماء فرصة المشاركة رغم افتقادنا إلى 11 لاعباً من قائمة الأساسيين، بسبب مشاركتهم مع منتخبات بلادهم ضمن أيام (الفيفا). وأنا راضٍ عن أداء اللاعبين خلال المباراة؛ خصوصاً الأسماء التي لم تشارك معنا في المباريات السابقة. وسنعمل على الاستفادة من الأيام التي تسبق مباراة الوحدة المقبلة».

النادي يقترب من التوقيع مع رعاة جدد... ويخاطب جوناس وسانوجو

الاتحاد يستعيد رومارينهو قبل مواجهة ضمك

جدة: إبراهيم القرشي

استعاد الجهاز الفني لفريق الاتحاد خدمات اللاعب البرازيلي رومارينهو، بعد تجاوزه الإصابة ومشاركته في التدريبات الجماعية بفاعلية، في الوقت الذي واصل فيه المغربي مروان دا كوستا المشاركة التدريجية في أجزاء من المران، بإشراف الجهاز الطبي الذي ينتظر أن يرفع تقريره خلال الساعات المقبلة للجهاز الفني، حيال مدى جاهزية اللاعب، وإمكانية مشاركته في التحضيرات الاستعدادية لمواجهة فريق ضمك.

وينتظر أن يحزم لاعبو الاتحاد أمتعتهم تأهباً للمغادرة بعد غد (الأربعاء) إلى مدينة أبها، استعداداً لمواجهة فريق ضمك، ضمن منافسات الجولة الثالثة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، في الوقت الذي يتطلع فيه الاتحاديون لمواصلة الفريق تحقيق النتائج الإيجابية، بتحقيق الفوز الذي سيشكل دفعة معنوية جيدة للفريق قبل مواجهته الآسيوية، في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال آسيا، أمام الهلال الذي سيلتقيه الثلاثاء المقبل، 17 سبتمبر (أيلول) الحالي، في العاصمة الرياض، بأفضلية التعادل الإيجابي أو الفوز التي ستمنحه بطاقة التأهل للدور نصف النهائي في البطولة القارية، بعدما انتهت مواجهة الذهاب بين الفريقين بالتعادل السلبي.

كان التشيلي سييرا، مدرب الاتحاد، قد عكف خلال الأيام الماضية على متابعة آخر المواجهات التي خاضها فريق ضمك، لتدوين نقاط قوة وضعف المنافس، للاستعانة بها في رسم منهجيته التكتيكية التي ينوي الاعتماد عليها في المباراة.

وشرع سييرا، خلال المران أمس، في الوقوف على جاهزية لاعبيه في أثناء المران الذي تركز على الجوانب الفنية بتدريبات منوعة، وتوجيه اللاعبين لكثير من النقاط. ومن المنتظر أن يبدأ اليوم في وضع ملامح المنهجية التكتيكية، بعد اعتماد العناصر التي سيدخل بها للمباراة.

وسيخوض الاتحاد خلال شهر سبتمبر (أيلول) الجاري 5 مباريات في 15 يوماً، بفوارق زمنية ضيقة، سيستهلها بمواجهة ضمك، قبل مواجهة الهلال في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال آسيا، بعد 4 أيام في العاصمة الرياض، قبل العودة إلى جدة، تأهباً لمواجهة الهلال في الدوري مجدداً، بعد 4 أيام، ومن ثم مواجهة التعاون بعدها مباشرة بـ3 أيام، قبل المغادرة إلى الرياض لمواجهة الشباب في 27 سبتمبر (أيلول).

ومن جهة أخرى، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات اتحادية لحسم التوقيع مع شريكين تجاريين كرعاة في غضون الأيام القليلة المقبلة، وذلك بعد اجتماعات متواصلة عقدت الفترة الماضية مع الشركاء للتوصل لصيغة توافقية مرضية للأطراف كافة.

وبحسب المصدر، فإن عقود الشراكة الجديدة سيكون أحدها مع شركة سيارات، وأخرى متخصصة في العطور، وينتظر أن يتم وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقية قبل التوقيع والإعلان الرسمي.

ومن جهة ثانية، شرعت إدارة الاتحاد في فتح خطوط التواصل مع البرازيلي جوناس جومينز، والإيفواري سيكو سانوجو، لإنهاء الارتباط معهم ودياً، بالتوصل لاتفاق يتم بموجبه توقيع اللاعبين لمخالصة مالية.

وكان سانوجو قد أبلغ إدارة النادي بفسخ عقده ومغادرته السعودية، الأمر الذي دفع الإدارة لتحويل ملف اللاعب للإدارة القانونية لدراسته، وهي التي بدورها قامت بفتح خطوط التواصل مع سانوجو للتوصل لحل مرضي للطرفين، يتم من خلاله إنهاء التعاقد بالتراضي.

وكان الاتحاد قد وقع مع البرازيلي جوناس في يوليو (تموز) 2018 عقداً يمتد لثلاث سنوات، قبل خروجه من حسابات الجهاز الفني، بقيادة سييرا، منذ توليه المسؤولية الموسم الماضي، ولم يتم قيده في قائمة الفريق في الموسم الحالي.

وكانت إدارة الاتحاد قد أعلنت إنهاء ملف قضية لاعبها المغربي مروان دا كوستا، بعد تلقي النادي إشعاراً من الفيفا بضرورة سداد باقي مستحقات اللاعب لنادي إسطنبول باشك شهير التركي، مشيرة إلى قيام الإدارة بتحويل الملف للجنة القانونية التي سددت المتأخرات.

وأشار نادي الاتحاد، في بيان، إلى تلقيه «إشعاراً من الفيفا بإغلاق ملف الشكوى التي تقدم بها إسطنبول باشك شهير التركي ضد الاتحاد، المستندة إلى تأخر النادي في سداد الدفعات المستحقة للنادي من شراء عقد المغربي مروان دا كوستا في موعدها في مارس (آذار) 2019، ويونيو (حزيران) 2019، حيث تمت تسوية ملف هذه الشكوى».

رومارينهو (الشرق الأوسط)

6 فرق تتنافس على لقب أول دوري كرة قدم نسائية في جدة

جدة: عائشة جعفري

تستعد مدينة جدة لاحتضان أول دوري لكرة القدم النسائية، وذلك خلال شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني)، ويمتد إلى 10 أسابيع بمعدل 30 مباراة، وبمشاركة 6 فرق محلية في الدوري، ويمثل كل فريق من الفرق المشاركة 16 لاعبة فيما أتيح لكل فريق تسجيل 25 لاعبة كحد أعلى.

وبحسب لائحة البطولة فإن البطولة ستقام بنظام النقاط، ويمثل كل فريق في الملعب أثناء المباراة 8 لاعبات فقط، مع وجود مثلهن على دكة البدلاء، بمشاركة طاقم تحكيمي كامل.

وتحتضن جدة 9 فرق لكرة القدم النسائية من بينها جدة إيغلز وذا ستورم، بلو ثانديرز4. وجدة ويف، وكينج يونايتد، وذا وايت ليون، وجدة بلاك ستار، وقد تم إقامة دوري لكرة القدم النسائية بجدة قبل عامين، بجهود متواضعة وعدد أندية أقل، بينما تم العمل مطولاً على الدوري الجديد.

وقالت لمى بصري اختصاصية العلاج الطبيعي للرياضيين والمشرفة بفريق طبي تطوعي على منافسات دوري جدة النسائي لـ«الشرق الأوسط»: «كونت فريقاً طبياً من 20 عضوة منهم 10 اختصاصيات علاج طبيعي و4 طبيبات للطوارئ و4 طبيبات مختصات بالطب الرياضي بالإضافة إلى ممرضتين، ومن خلال متابعتي للتمارين فإن أكثر إصابات لاعبات كرة القدم هي التواء مفصل الكاحل والإصابات العضلية التي تحرم اللاعبة من مواصلة المباراة، لذا يوجد عدد 8 لاعبات في دكة الاحتياط تحسباً لأي إصابة».

وأضافت بصري: «نسعى من خلال هذا الدوري إلى توعية الفتيات بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة، وإبراز أهمية الصحة، وسيكون هناك ورشة عمل قبيل بدء الدوري وذلك لشرح أنواع الإصابات وطرق مباشرتها وتلافي مضاعفاتها للاعبات، ويعتبر هذا الفريق التطوعي دعماً للمختصات بالعلاج الطبيعي ومفتاح دخولهن للملاعب، حيث تتيح لهن التجربة العمل تحت الاتحاد السعودي للطب الرياضي مستقبلاً وهذا ما أعمل عليه جاهدة مع وجود كفاءات نسائية كبيرة في المملكة، وقد أتيح لي في 2018 المشاركة مع الوفد الرياضي الوطني في دورة الألعاب الآسيوية في جاكرتا كإحدى الكفاءات النسائية السعودية».

بيرين صدقة مؤسسة ورئيسة فريق جدة إيغلز (الشرق الأوسط)

مدرب الزمالك بعد التتويج بكأس مصر: لا أفكر في الأهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشاد الصربي ميلوتين سريدوجيفيتش (ميتشو) المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالزمالك بحضور الجماهير في مباراة بيراميدز والتي كان لها دور مهم في تتويج الفريق الأبيض ببطولة كأس مصر.

وتوج الزمالك بلقب كأس مصر للمرة الـ27 في تاريخه والثانية على التوالي بعدما فاز 3 - صفر علي بيراميدز في المباراة النهائية للمسابقة، التي جرت باستاد الجيش المصري ببرج العرب.

وافتتح يوسف أوباما التسجيل للزمالك في الدقيقة 52. فيما تكفل المغربي أشرف بن شرقي بتسجيل الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 63 و84. وبذلك، واصل الزمالك سيطرته المطلقة على لقب الكأس بعدما توج به للمرة السادسة في المواسم السبعة الأخيرة، ليكون خير تعويض لجماهيره عن إخفاقه في التتويج بلقب الدوري المصري، الذي فاز به غريمه التقليدي الأهلي.

وتأثر بيراميدز بابتعاد هدافه الغاني جون أنطوي عن مستواه بشكل واضح وكذلك تأثر عبد الله السعيد صانع الألعاب بالإصابة التي تعرض لها في الفترة الأخيرة وغاب بسببها عن المباريات الأخيرة، ولم يظهر سوى إيريك تراوري بمستواه المعتاد في الفريق.

ونال الزمالك قوة دفع كبيرة قبل لقائه مع جينيريسيون فوت السنغالي في ذهاب دور الـ32 ببطولة دوري أبطال أفريقيا، ثم مباراته المرتقبة مع غريمه التقليدي الأهلي في كأس السوبر الأفريقي.

وقال ميتشو في تصريحات إعلامية عقب المباراة: «لا أفكر في السوبر المصري حالياً وتركيزي منصب على دوري أبطال أفريقيا ولقاء جينيريسيون فوت».

وأضاف: «جمهور الزمالك كان أفضل دافع للاعبين في مباراة بيراميدز، وسعيد جداً لكوني جزءاً في النجاح والتتويج ببطولة الكأس وأشكر اللاعبين والجهاز الفني».

وأوضح أن اللقاء كان صعباً وسط قوة الفريق المنافس، لكنهم نجحوا في فرض سيطرتهم وحصد اللقب في النهاية وسط الروح القتالية وإصرار اللاعبين. ويعد هذا هو اللقب الأول الذي يحرزه ميتشو مع الزمالك، الذي تولى تدريبه في الشهر الماضي، خلفاً للمدرب المحلي خالد جلال.

من جهتهم، أعرب لاعبو فريق الزمالك عن سعادتهم الكبيرة بتتويج الفريق الأبيض ببطولة كأس مصر للمرة السابعة والعشرين في تاريخه والثانية على التوالي، وشددوا على أن الفوز بكأس مصر هو خير تعويض عن إخفاق الفريق في الفوز ببطولة الدوري المصري، التي توج بها الغريم التقليدي الأهلي للموسم الرابع على التوالي.

وقال محمد عبد الغني لاعب الزمالك في تصريحات إعلامية عقب اللقاء: «الصربي ميتشو (المدير الفني للزمالك) مدرب كبير خارج الملعب وهو يحاول بشكل دائم الحديث مع اللاعبين وتحفيزهم».

وأضاف: «الفوز بكأس مصر كان أفضل تعويض عن ضياع بطولة الدوري».

أميركا إلى ربع نهائي مونديال كرة السلة على حساب البرازيل

شينزين (الصين): «الشرق الأوسط»

حجزت الولايات المتحدة الأميركية بطاقة إلى الدور ربع النهائي من كأس العالم لكرة السلة المقامة في الصين بفوزها على البرازيل مقدمة خدمة إلى تشيكيا التي التحقت بها إلى الأدوار الإقصائية رغم خسارتها أمام اليونان في اليوم الأخير من منافسات الدور الثاني.

وكانت اليونان المتوجة بفضية مونديال 2006، بحاجة للفوز بفارق 12 نقطة أو أكثر على تشيكيا للإبقاء على آمالها في بلوغ الدور ربع النهائي بانتظار مباراة البرازيل والولايات المتحدة التي أقيمت لاحقا، إلا أنها فازت بفارق سبع نقاط فقط (84 - 77)، فعادت البطاقة الأخيرة لربع النهائي إلى تشيكيا التي استفادت من فوز المنتخب الأميركي حامل اللقب على البرازيل 89 - 73.

وتابع اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو أفضل لاعب في الدوري الأميركي للمحترفين مع فريقه ميلووكي باكس، الدقائق الخمس الأخيرة من المواجهة من مقاعد البدلاء بعد ارتكابه الخطأ الشخصي الخامس منتصف الربع الأخير. ونجحت اليونان في التقدم بفارق 12 نقطة قبل نحو سبع دقائق من نهاية اللقاء، إلا أن التشيكيين نجحوا في تقليص الفارق قبل أن يخرج «العملاق» اليوناني بالأخطاء الخمسة وبرصيده 12 نقطة و9 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

وأعرب المدرب اليوناني ثاناسيس سكورتوبولوس عن غضبه من الحكام معتبراً أن يانيس «قد أتى كل يوم ليقاتل على أرض الملعب، ولم يحظ بالاحترام الذي يستحقه، وأتكلم هنا عن الخطأين الثالث والخامس اللذين تحصل عليهما في المباراة، لا يمكنك أن تحتسب هكذا أخطاء بحق لاعب مثله». وأكد متحدث باسم المنتخب اليوناني أن اليونانيين سيتقدمون بطلب إلى الاتحاد الدولي للعبة (فيبا) من أجل إيقاف الحكام الثلاثة الذين أداروا اللقاء.

وأشار المتحدث في رسالة نصية إلى مطالبتهم «أيضا (بإيقاف) المسؤولين عن تعيين الحكام والذين يشاهدون الفيديو ويعلنون النتائج».

من ناحية أخرى، لم يخف سكورتوبولوس فشله وجهازه الفني في الاستفادة بأفضل طريقة ممكنة من إمكانات ابن الـ24 عاماً في هذه البطولة: «إنها المرة الأولى التي يلعب معنا وهو بهذه الحالة (بعد تحقيقه أفضل لاعب في الدوري الأميركي)، لقد بذلنا كل ما في وسعنا في الأيام الـ25 الأخيرة، يمكنني القول ربما أننا لم نقم بالخيارات الصائبة. لقد عملنا بجهد لدعمه». وأسدت الولايات المتحدة خدمة لتشيكيا بفوزها على البرازيل 89 - 73 والتي خرجت خالية الوفاض من البطولة على غرار اليونان.

وقدمت الولايات المتحدة المتوجة بكأس العالم في خمس مناسبات أداء جماعياً مميزاً، حيث تجاوز أربعة لاعبين حاجز العشر نقاط، وكان كيمبا ووكر لاعب تشارلوت هورنتس ومايلز تورنر لاعب إنديانا بايسرز أفضلهم بـ16 نقطة لكل منهما.

وحسمت أستراليا صدارة المجموعة الثانية عشرة بفوزها على فرنسا 100 - 98 في مباراة ملحمية حسمت في الثانية الأخيرة وتفادت بالتالي مواجهة الولايات المتحدة في ربع النهائي. وتبادل المنتخبان التقدم حتى الرمق الأخير قبل أن تحصل أستراليا على رميتين حرتين قبل خمس ثوان من النهاية سدد ماثيو ديلافيدوفا واحدة منهما بنجاح.

وحاولت فرنسا الاستفادة من الثواني الأربع الأخيرة إلا أن الأسترالي باتي ميلز لاعب سان أنطونيو سبيرز الأميركي سرق الكرة ليمنع أي محاولة هجومية للفرنسيين قبل أن يمررها لزميله ميتش كريك الذي تحصل على خطأ من خلف خط منتصف الملعب وثلاث رميات حرة، سجل واحدة بنجاح قبل أن يضرب الكرة في الرمية الأخيرة باتجاه حلقة السلة عن قصد لتعود إليه ويمنع أي تسديدة ممكنة لفرنسا قبل 0,9 ثانية من نهاية المباراة.

إسبانيا وإيطاليا ينتزعان سادس انتصار على التوالي ويتقدمان بثبات نحو نهائيات أوروبا 2020

هجوم إنجلترا في اختبار أمام دفاع كوسوفو... وفرنسا مرشحة لالتهام أندورا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيعتمد منتخب إنجلترا على قوته الهجومية الضاربة في مواجهة كوسوفو العنيدة التي لم تخسر في آخر 15 مباراة لها، عندما يلتقيان اليوم على ملعب سانت ماري في ساوثهامبتون في أول لقاء بينهما، في حين من المتوقع ألا يواجه المنتخب الفرنسي أي صعوبة في تخطي أندورا المغمورة في تصفيات أمم أوروبا التي شهدت تحقيق المنتخبين الإسباني والإيطالي لفوزهما السادس توالياً، ليتقدما بثبات نحو بلوغ النهائيات المقررة في 2020.

وضرب منتخب إنجلترا بقوة في مبارياته الثلاث الأولى مسجلاً 14 هدفاً من خلال انتصارات ساحقة على جمهورية التشيك 5 - صفر ثم على مونتينيغرو 5 - 1 فبلغاريا 4 - صفر.

وكان نصيب هداف المنتخب وتوتنهام هاري كين 6 أهداف بينها هاتريك في مرمى بلغاريا رافعاً رصيده إلى 25 هدفاً في 40 مباراة دولية، ورحيم ستيرلينغ مهاجم مانشستر سيتي 4 أهداف بينها هاتريك في مرمى الجمهورية التشيكية.

وأعرب مدرب إنجلترا غاريث ساوثغيت عن سعادته لامتلاكه هذه القوة الضاربة في خط المقدمة بقوله بعد مباراة بلغاريا: «أنا سعيد جداً بالنتيجة وتحديداً من مساهمة خط الهجوم التي كانت رائعة».

وأشاد ساوثغيت بكين هداف المنتخب معتبراً إياه قدوة للاعبين الشبان وقال: «لقد توقفنا وتابعنا كيفية تنفيذه لركلات الجزاء خلال الحصة التدريبية لمدة 20 دقيقة تقريباً. يريد أن يمنح نفسه أكبر نسبة من النجاح عندما يقوم بذلك». وأضاف: «هذا الأمر يمنحنا ثقة عالية عندما تُحتسب لنا ركلة جزاء. إنه قدوة لجميع الشبان الذين يتابعونه. يملك عقلية الفوز دائماً وهو هداف من طراز عالٍ».

في المقابل اعتبر كين أن الألقاب أهم من الإنجازات الشخصية له، وقال في هذا الصدد: «بالطبع أمر رائع تسجيل الأهداف والحصول على الجوائز الفردية، لكن الأهم هو قيادة المنتخب إلى إحراز الألقاب، وهذا ما لم ينجح به المنتخب الإنجليزي منذ فترة طويلة».

وأحرز منتخب إنجلترا لقباً كبيراً واحداً عندما استضاف كأس العالم عام 1966 بالفوز على ألمانيا الغربية 4 - 2 بعد وقت إضافي. وأضاف كين: «أدرك تماماً بأن جميع زملائي يملكون الرغبة في تحقيق الفوز ببطولة كبرى لكن الجميع تحدث عن هذا الأمر على مدى السنوات العشرين الأخيرة ولم نحقق أي شيء».

كين هداف إنجلترا يتطلع للتسجيل في مرمى كوسوفو (أ.ف.ب)

وتابع كين الذي ساهم ببلوغ فريقه نصف نهائي مونديال روسيا قبل الاكتفاء بالمركز الرابع: «تذوقنا بعض النجاح في مونديال روسيا 2018 لكننا لم نحصل على ما كنا نتمناه لكن يتعين علينا استغلال ذلك حافزاً لكأس أوروبا 2020». علماً بأن الدور نصف النهائي والمباراة النهائية مقرران على ملعب ويمبلي في لندن.

ورغم حداثة عهد كوسوفو التي انضمت إلى عائلة الاتحاد الأوروبي عام 2015 وإلى الفيفا بعدها بعام واحد، فإن المنتخب حقق عروضاً لافتة في الأشهر الأخيرة بدليل عدم خسارته أي من مبارياته الـ15 الأخيرة، ويحتل المركز الثاني متخلفاً بفارق نقطة واحدة عن إنجلترا علماً بأنه لعب مباراة أكثر. في المقابل، يتوقع أن يجري مدرب منتخب فرنسا ديدييه ديشامب تغييرات عدة على تشكيلته الأساسية التي خاضت المباراة الأخيرة ضد ألبانيا (4 - 1) السبت عندما يلتقي اليوم أندورا المغمورة ضمن منافسات المجموعة الثامنة.

وكان ديشامب واضحاً خلال تصريحات أدلى بها لبرنامج «تيلي فوت» على القناة الأولى الفرنسية بقوله: «ستكون هناك تغييرات. أرغب في منح الفرصة لأكبر عدد من اللاعبين على مدى المباراتين».

وتشهد المجموعة منافسة حامية الوطيس، إذ تتساوى أرصدة ثلاثة منتخبات في الصدارة وهي فرنسا وتركيا وآيسلندا مع 12 نقطة، فيما تقبع أندورا في قاع الترتيب من دون أي نقطة من خمس مباريات.

وكان المنتخب الفرنسي فاز ذهاباً برباعية نظيفة في مارس (آذار) الماضي، وكل الدلائل تشير إلى أنه سيجدد فوزه نظراً للفوارق الفنية بين المنتخبين. يذكر أن المنتخب الفرنسي بلغ نهائي النسخة الأخيرة التي استضافها وخسر أمام البرتغال صفر - 1 بعد وقت إضافي قبل أن يعوض من خلال التتويج بكأس العالم في روسيا 2018.

أما البرتغال حاملة اللقب القاري فتحل ضيفة على ليتوانيا متذيلة ترتيب المجموعة الثانية آملة في تحقيق فوزها الثاني توالياً خارج ملعبها على مدى أربعة أيام بعد فوزها على صربيا في بلغراد 4 - 2 السبت.

وتعول البرتغال على نجم يوفنتوس الإيطالي كريستيانو رونالدو الذي سجل 89 هدفاً في 159 مباراة دولية وعلى بعض الوجوه الشابة أمثال برناردو سيلفا من مانشستر سيتي وجواو فيليكس جناح أتليتكو مدريد.

وتتصدر أوكرانيا ترتيب المجموعة برصيد 13 نقطة من 5 مباريات وتأتي البرتغال في المركز الثاني مع 5 نقاط من 3 مباريات.

وكانت الجولة السادسة قد شهدت انتصار المنتخبين الإسباني والإيطالي، الأول على جزر فارو برباعية نظيفة، والثاني على مضيفه الفنلندي 2 - 1.

في المباراة الأولى، سجل رودريغو مورينو هدفين في الدقيقتين (13 و50) والبديل باكو ألكاسير هدفين في الدقيقتين (89 و90). ورفع المنتخب الإسباني رصيده إلى 18 نقطة من 18 ممكنة في المجموعة السادسة ليدنو خطوة إضافية من النهائيات، حيث يتقدم بفارق 7 نقاط عن منافسته المباشرة السويد التي سقطت في فخ التعادل مع جارتها النرويج 1 - 1. في حين تحتل رومانيا المركز الثالث بفوزها الصعب على مالطا 1 - صفر.

وقال مدرب إسبانيا روبير مورينو: «يعتقد البعض أن مواجهة جزر فارو سهلة، لكن مع وجود 11 لاعباً في منطقة الجزاء تصبح الأمور صعبة».

وأضاف: «قدمنا أداءً جيداً وصنعنا بعض الفرص مع تسديدات كثيرة ونجحنا في تحسين النتيجة في أواخر المباراة». وعن تأهل فريقه، قال: «الأمور شبه محسومة لكن ليس من الناحية الحسابية بعد. نأمل في حسم الأمور في المواجهة المقبلة ضد النرويج».

وخاض مدافع وقائد منتخب إسبانيا سيرخيو راموس مباراته الدولية رقم 167 ليعادل الرقم القياسي الإسباني الذي كان بحوزة حارس المرمى الأسطورة إيكر كاسياس زميله السابق في ريال مدريد.

وفي المباراة الثانية فازت إيطاليا على فنلندا بهدفين لتشيرو إيموبيلي وجورجينيو (من ركلة جزاء) مقابل هدف لتيمو بوكي (من ركلة جزاء) لتصبح على بعد ثلاث نقاط من النهائيات.

وهو الفوز السادس على التوالي لإيطاليا التي عززت موقعها في صدارة المجموعة العاشرة برصيد 18 نقطة من 18 ممكنة، بفارق ست نقاط أمام فنلندا، وتسع نقاط أمام أرمينيا الثالثة، وبالتالي باتت على بعد 3 نقاط من حجز إحدى بطاقتي التأهل المخصصتين للأول والثاني. وعانت إيطاليا في البداية أمام الاندفاع البدني الكبير لأصحاب الأرض، قبل أن يتحسن أداؤها منتصف الشوط الأول وتخلق العديد من الفرص إلى أن تقدمت مطلع الشوط الثاني عبر إيموبيلي في الدقيقة 59.

وفك مهاجم لاتسيو صيامه عن التهديف دولياً، وسجل هدفه الأول منذ الخامس من سبتمبر (أيلول) 2017 في مرمى إسرائيل (1 - صفر) في تصفيات كأس العالم التي فشلت إيطاليا في بلوغها للمرة الأولى منذ 1958، والثامن في 36 مباراة دولية.

وردت فنلندا بركلة جزاء انبرى لها هداف نوريتش سيتي الإنجليزي بوكي بنجاح في الدقيقة 72. ورد عليه لاعب وسط تشيلسي الإنجليزي جورجينيو بركلة جزاء منح بها الفوز للطليان في الدقيقة 79.

وستكون الفرصة سانحة لإيطاليا لانتزاع بطاقة التأهل عندما تستضيف اليونان الشهر المقبل على الملعب الأولمبي في روما وقال مدربها روبرتو مانشيني في هذا الصدد: «المباراة ضد اليونان قد تكون حاسمة في حسم التأهل ونأمل أن يكون ملعب أولمبيكو ممتلئاً عن آخره». وأضاف: «سيطرنا على مجريات اللعب لكننا خسرنا بعض الكرات السهلة. شعرنا بالخوف عندما كانت النتيجة 1 - 1 لكن الشباب قاموا بعمل جيد على العموم».

وأنعشت أرمينيا آمالها بفوزها الثمين على ضيفتها البوسنة 4 - 2، وتسبب الخسارة في استقالة مدرب البوسنة الكرواتي روبرت بروزينيسكي. وفي المجموعة ذاتها، تعادلت اليونان مع ليختنشتاين 1 - 1.

وفي المجموعة الرابعة، شددت سويسرا الخناق على آيرلندا بفوزها الكبير على جبل طارق برباعية نظيفة، واستعادت سويسرا نغمة الانتصارات وحققت الفوز الثاني في التصفيات والأول بعد تعادلين مع الدنمارك وآيرلندا، فرفعت رصيدها إلى 8 نقاط من أربع مباريات بفارق 3 نقاط خلف آيرلندا.

جورجينيو يسجل ثاني أهداف إيطاليا من ركلة جزاء في مرمى فنلندا (رويترز)

تغلب على الروسي ميدفيديف في نهائي ماراثوني طويل ورفع رصيده إلى 19 لقباً بالغراند سلام

نادال يتوج بطلاً في «فلاشينغ ميدوز» للتنس ويقترب خطوة من رقم فيدرر القياسي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بات الإسباني رافائيل نادال على بعد خطوة من معادلة الرقم القياسي للسويسري روجر فيدرر في عدد ألقاب البطولات الكبرى للتنس، بعد إحرازه لقبه الـ19 بفوزه في نهائي ماراثوني لبطولة الولايات المتحدة (فلاشينغ ميدوز) على الروسي دانييل ميدفيديف.

وأصبح نادال (33 عاماً) على بعد لقب واحد فقط خلف المخضرم السويسري (38 عاماً)، وذلك بعد تفوقه على المصنف خامسا ميدفيديف في نهائي فلاشينغ ميدوز بنتيجة 7 - 5 و6 - 3 و5 - 7 و4 - 6 و6 – 4، في أربع ساعات و50 دقيقة على ملعب آرثر آش.

ورفع الماتادور كأس البطولة المقامة على أرضية صلبة للمرة الرابعة في مسيرته الاحترافية (بعد 2010، 2013 و2017)، بعدما صراع طويل مع ميدفيديف حتى الرمق الأخير، وتحدى حدود القدرة الذهنية واللياقة البدنية بأداء مذهل تنوع بين التبادلات الطويلة والتقدم نحو الشبكة، لا سيما في المجموعات الثلاث الأخيرة بعدما كان نادال قد فاز بالأولى والثانية.

وقال نادال الذي لم يتمكن، مثله مثل ميدفيديف، من حبس دموعه تأثراً: «بطريقة أو بأخرى، كنت مسيطرا على المباراة، لكن الطريقة التي تمكن بها من القتال وتغيير إيقاع المباراة كانت مذهلة».

وأكد الإسباني أنه اختبر أمام المدرجات الممتلئة لملعب يتسع لنحو 23,700 متفرج، إحدى أكثر الأمسيات المشحونة بالمشاعر في مسيرتي بقوله: «لا ملعب في العالم يوفر طاقة أكثر من هذا. هذا الفوز يعني لي الكثير، السيطرة على الأعصاب كانت صعبة. كانت الأعصاب متوترة بعدما كنت مسيطرا تقريبا على المباراة».

وتابع نادال: «أمارس التنس لأني أعشق هذه اللعبة. لا أستطيع التفكير فقط بالغراند سلام، التنس أكثر من مجرد الفوز ببطولات كبرى».

وكشف: «لا يمكن أن تتطلع يومياً لمعرفة ما إذا كان لاعب آخر يملك عدداً أكبر منك من الألقاب أو آخر يملك أقل منك. كل ما حققته في مسيرتي يفوق ما توقعته وما حلمت به. أود أن أكون اللاعب صاحب أكبر عدد من الألقاب بطبيعة الحال، لكن أعتقد أني لن أكون أكثر أو أقل سعادة إذا حصل هذا الأمر أم لم يحصل. ما يمنحني السعادة هو أني بذلت أفضل ما لدي».

وأكد نادال أن إزاحة ديوكوفيتش عن صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين ليست من أولوياته أيضاً لأن ذلك قد يؤثر على نوعية أدائه وربما يقصر من مسيرته في الملاعب بقوله: «أنا لا أنافس من أجل هذا (صدارة التصنيف). أنا ألعب على طريقتي. إذا حصل هذا الأمر سيكون الأمر رائعاً لكني أقول دائماً اليوم صدارة التصنيف ليست هدفي».

وتابع: «من الرائع أن تكون في صلب المنافسة، لكن بالنسبة لي شخصياً أنها ليست معركة. كل ما في الأمر هو أني أحاول أن أكون تنافسياً قدر المستطاع».

وأوضح: «مع تقدمي في العمر لا أستطيع أن أخسر الكثير من الوقت والحيوية لكي أنشد الرقم واحد عالمياً. يتعين علي التفكير بمسيرتي بطريقة مختلفة. بالنسبة إلي، الهدف الأساسي هو اللعب لأكثر وقت ممكن على أعلى المستويات. في بعض الأحيان، إذا أردت المنافسة على المركز الأول في التصنيف العالمي ستخسر الكثير من السنوات في مسيرتك، لكني هنا وإذا استطعت الاستمرار في اللعب حتى نهاية الموسم الحالي ستكون لدي الفرص، سيكون الأمر مدهشاً».

وكانت المباراة ثاني أطول نهائي في فلاشينغ ميدوز، بعد المباراتين النهائيتين في 1988 و2012 اللتين امتدتا أربع ساعات و54 دقيقة. ونال نادال لقبه التاسع عشر في 27 مباراة نهائية خاضها في البطولات الكبرى، بينما فشل الروسي (23 عاماً)، في تحقيق أول لقب كبير في أول نهائي غراند سلام في مسيرته الاحترافية.

ونال الفائز جائزة مالية قدرها 3,85 مليون دولار، و1,9 مليون للوصيف.

وبات نادال ثاني أكبر لاعب يتوج بلقب البطولة الأميركية في عصر الاحتراف بعد الأسترالي كين روزوول بطل 1970 عن عمر 35 عاماً.

وهو ثاني لقب كبير هذا الموسم لنادال بعد رولان غاروس الفرنسية (عزز رقمه القياسي باللقب الثاني عشر)، ليتقاسم ونوفاك ديوكوفيتش المصنف أول، الألقاب الأربعة الكبرى في 2019، بعدما فاز الصربي بلقبي أستراليا المفتوحة (على حساب نادال)، ووimbledon الإنجليزية.

وخرج ديوكوفيتش حامل اللقب مصاباً من الدور الرابع للبطولة الأميركية هذا العام. في المقابل، يعود اللقب الكبير الأخير لفيدرر (38 عاماً) المصنف ثالثاً عالمياً، إلى أستراليا 2018. وحقق نادال فوزه الثاني على ميدفيديف في ثاني مواجهة بينهما، بعد نهائي دورة كندا للماسترز ألف نقطة في مونتريال في أغسطس (آب) الماضي. وكان ميدفيديف أول لاعب روسي يبلغ نهائي بطولة غراند سلام منذ مارات سافين الذي توج بطلا لأستراليا المفتوحة عام 2005، والأول في فلاشينغ ميدوز منذ سافين أيضا يوم توج بلقب عام 2000.

وقدم الروسي أداء تصاعديا في 2019، أتاح له التقدم من المركز 16 عالميا في نهاية العام الماضي إلى المركز الخامس، بعدما أحرز لقبين في دورة سينسيناتي الأميركية للماسترز ألف نقطة، وصوفيا البلغارية.

وخاض الروسي النهائي الرابع توالياً له في الأسابيع الأخيرة، بعد دورة واشنطن الأميركية ومونتريال وسينسيناتي.

واعتبر نادال أن الصيف الذي قدمه الروسي: «هو من أفضل ما رأيته».

في المقابل، نوه ميدفيديف بنادال، معتبراً أن «19 لقباً في الغراند سلام هو أمر لا يصدق»، مشدداً على أنه حاول «القتال على كل كرة، وقال: «تمكنت من إطالة المباراة، لكن الأمور لم تجرِ لصالحي في النهاية».

واستمتع ميدفيديف في السابق بدوره كشرير على ملاعب فلاشنغ ميدوز لكن هذا العام أكمل اللاعب الروسي تحوله غير المرجح إلى بطل النهائي المثير ضد نادال.

وكان ميدفيديف، محل استياء الجماهير بعدما انتزع بقوة منشفة من أحد حاملي الكرة خلال مباراته في الدور الثالث. ثم وجه شكره بشكل ساخر إلى الجماهير بعد تلك المباراة قائلاً: «الطاقة التي حصلت عليها منكم أعتقد أنها ستكون كافية لمبارياتي الخمس المقبلة». وعوقب بغرامة 9 آلاف دولار بسبب سلوكه في تلك المباراة لترتفع غرامته إلى 19 ألف دولار بسبب إساءة لفظية بالإضافة إلى تحطيم مضربه.

لكن ميدفيديف النادم أبدى أسفه تجاه هذا السلوك واعتذر عن هذا العداء، وأظهر روحاً قتالية ومهارة في انتفاضته المذهلة بالنهائي وقال بعد اللقاء: «أنتم (أيها الجماهير) كنت تضغطون علي لإطالة هذه المباراة لأنكم تريدون مشاهدة المزيد من التنس ولأجلكم كنت أقاتل بجنون».

نادال يحتفل بكأس البطولة الأميركية (أ.ف.ب)

ميدفيديف استحق تشجيع الجماهير بعد القتال حتى الرمق الأخير (أ.ب)

إيقاف المستشار السابق للامين دياك مدى الحياة

باريس: «الشرق الأوسط»

أوقفت لجنة الأخلاقيات في الاتحاد الدولي لألعاب القوى أمس حبيب سيسيه مستشار الرئيس السابق للاتحاد الدولي للعبة السنغالي لامين دياك مدى الحياة، على خلفية تورطه في نظام فساد للتغطية على حالات منشطات تخص الرياضيين الروس.

وأشارت لجنة الأخلاقيات في قرارها التأديبي إلى أنها أوقفت «مدى الحياة سيسيه من أي نشاط يتعلق بألعاب القوى، وتغريمه 25 ألف دولار».

وشددت اللجنة في بيانها على أن إيقاف سيسيه يأتي على خلفية مخالفته لعدة مواد من قانون الأخلاقيات، بما في ذلك «واجب عدم التصرف بطريقة تشوّه صورة الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وواجب التصرف بأكبر قدر ممكن من النزاهة والأمانة والمسؤولية الممكنة، وألا تكون مسؤولاً عن فعل فساد يتعلق باستخدام نتائج اختبار المنشطات الإيجابي (للروسية) ليليا شوبوكوفا (عداءة الماراثون السابقة التي كانت خلف الكشف عن فضيحة التنشط) ورياضيين روس».

وكان سيسيه (41 عاماً) يشغل منصب المستشار القانوني للرئيس السابق للاتحاد الدولي دياك بين 1999 و2015، الذي يواجه بدوره اتهامات بتورطه في نظام الفساد الذي كان يسمح للرياضيين الروسي المتنشطين بدفع بدل مالي للتغاضي عن نتائج الفحوصات الإيجابية. وتدخل عقوبة سيسيه حيز التنفيذ بشكل فوري.

وكانت السلطات القضائية الفرنسية أمرت في يونيو (حزيران) الماضي بمحاكمة دياك ونجله بابا ماساتا بتهم «الفساد النشط والفساد السلبي وتبرئة عصابة منظمة»، بعد تحقيقات واسعة بدأت في صيف عام 2015 إثر الكشف عن فضيحة التنشط في 2014.

وأمرت السلطات القضائية بمحاكمة خمسة أشخاص آخرين، بمن فيهم حبيب سيسيه المستشار السابق لدياك، والمتهم بتورطه ببرنامج حماية مرتبط بالتنشط الممنهج في روسيا بين عامي 2011 و2015.

القائمة تضم اثنين من ناشئي أياكس وماكينة أهداف هولندية ولاعبين سبق أن رفضهم آرسنال وليفربول

أفضل 10 صفقات في أوروبا هذا الصيف

لندن: نيال ماكفي

أنفقت أندية الدوريات الـ5 الكبرى لكرة القدم (إنجلترا، وإسبانيا، وإيطاليا، وفرنسا وألمانيا) مبلغاً قياسياً قدره 5 مليارات جنيه إسترليني (6 مليارات دولار) في فترة الانتقالات الصيفية لعام 2019. إلا أن الصفقات المهمة أو البارزة ربما تعود لأندية ليست من أصحاب الشهرة الكبيرة التي تحارب دائماً على الألقاب.

وعند تقييم أفضل 10 صفقات في أوروبا هذا الصيف، فإن القائمة ضمت اثنين من ناشئي أياكس أمستردام، وماكينة أهداف هولندية، ولاعبين سبق أن رفضهم آرسنال وليفربول.

(من اليمين) إسماعيل بن ناصر وماتيو دارميان ونبيل فقير الذين انضموا لفرق جديدة بأسعار زهيدة

نبيل فقير (لاعب خط وسط مهاجم)، من ليون إلى ريال بيتيس مقابل 17,8 مليون جنيه إسترليني

كان صانع ألعاب ليون الفرنسي، نبيل فقير، على وشك الانضمام لليفربول الصيف الماضي، قبل أن يتراجع النادي الإنجليزي عن إتمام الصفقة بسبب مخاوف تتعلق باللياقة البدنية للاعب، وكان من المقرر أن تعقد الصفقة مقابل 53 مليون جنيه إسترليني. ربما تكون هذه المخاوف قد أسهمت بشكل كبير في تخفيض سعر اللاعب، لكن كان من المتوقع أن يجذب فقير اهتمام أندية النخبة في أوروبا بعد تقديمه أداءً جيداً في دوري أبطال أوروبا.

وبدلاً من ذلك، تمكن نادي ريال بيتيس، الذي يحتل مركزاً جيداً في منتصف جدول ترتيب الدوري الإسباني الممتاز، من الحصول على خدمات اللاعب. ويقترب فقير من عامه السادس والعشرين، وهو ما يعني أنه في قمة عطائه الكروي، ولو تمكن اللاعب الفرنسي صاحب الأصول الجزائرية من قيادة ريال بيتيس لدخول المربع الذهبي في الدوري الإسباني الممتاز، فمن المؤكد أن سعره سيرتفع مرة أخرى وسيكون محط أنظار الأندية الكبرى.

كاسبر دولبرغ (مهاجم)، من أياكس إلى نيس مقابل 18,2 مليون إسترليني

أبهر نادي أياكس أمستردام الهولندي الجميع بأدائه الرائع في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، بمجموعة من اللاعبين الشباب، لكن دولبرغ لم يكن من اللاعبين الذين لفتوا أنظار الكثيرين، حيث فشل اللاعب الدولي الدنماركي في التسجيل في دوري أبطال أوروبا وفقد مكانه في التشكيلة الأساسية لصالح دوسان تاديتش.

لكن على المستوى المحلي في هولندا، كان دولبرغ أفضل بكثير، حيث سجل 11 هدفاً وصنع 5 أهداف أخرى. وقد يكون نادي نيس الفرنسي، الذي استحوذت عليه مؤخراً مجموعة «إنيوس» التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها ويديره المدير الفني الفرنسي باتريك فييرا، المكان الأمثل لتطور اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً. ولن يكون من المفاجئ إذا انتقل دولبرغ قريباً إلى نادٍ آخر بمقابل مادي أعلى بكثير من الذي دفعه نيس.

ماتيو دارميان (مدافع)، من مانشستر يونايتد إلى بارما مقابل 1,3 مليون جنيه إسترليني

انتقل ماتيو دارميان من مانشستر يونايتد إلى بارما في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الصيفية بمقابل مادي زهيد يقل عن 2 في المائة من المقابل المادي الذي دفعه مانشستر يونايتد للتعاقد مع هاري ماغواير من ليستر سيتي. صحيح أن دارميان لم يتمكن من حجز مكان في التشكيلة الأساسية للشياطين الحمر، لكن من المؤكد أن مستواه سيتطور مع نادي بارما الذي يحتل مركزاً متوسطاً في جدول ترتيب الدوري الإيطالي الممتاز، ولا يزال في مرحلة انتقالية لبناء فريق قوي بعد تعافيه من الأزمة المالية.

ويمتاز اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً بالقدرة على اللعب في أكثر من مركز، كما يمتلك خبرات هائلة بفضل مشاركته في نهائيات كأس العالم ودوري الأمم الأوروبية ودوري أبطال أوروبا.

إفثيميوس كولوريس (مهاجم)، من باوك إلى تولوز مقابل 3,1 مليون إسترليني

فاز نادي باوك سالونيكا بلقب الدوري اليوناني الممتاز الموسم الماضي من دون أي خسارة، وكان كولوريس هداف المسابقة بـ19 هدفاً، رغم أنه كان يلعب بقميص نادي أتروميتوس على سبيل الإعارة. وكان من المرجح أن يعود كولوريس إلى صفوف باوك سالونيكا مرة أخرى، لكن تولوز نجح في ضم اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً الذي يلقب بـ«بنزيمه اليونان». وبدأ كولوريس مسيرته في فرنسا بشكل جيد، حيث سجل هدفاً رائعاً من هجمة مرتدة في أول مباراة له مع تولوز أمام أميان.

داس دوست (مهاجم)، من سبورتنغ إلى إينتراخت فرانكفورت مقابل 6,3 مليون إسترليني

باع إينتراخت فرانكفورت لوكا يوفيتش إلى ريال مدريد وسيباستيان هالر إلى وستهام يونايتد، وترك أنتي ريبيتش يرحل إلى ميلان في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الصيفية، وهم اللاعبون الثلاثة الذين سجلوا معاً 57 هدفاً العام الماضي. واستغل النادي الـ60 مليون جنيه إسترليني التي حصل عليها من بيع يوفيتش لتدعيم صفوف الفريق، فتعاقد مع أندريه سيلفا على سبيل الإعارة، بالإضافة إلى دوست لتعزيز الخط الأمامي للفريق. قد لا يكون المهاجم البالغ من العمر 30 عاماً اسماً بارزاً في عالم كرة القدم، لكنه سجل 76 هدفاً في 84 مباراة في البرتغال، ويمتاز بالقدرة على إنهاء الهجمات من أنصاف الفرص.

دالي سينكفرافين (مدافع) من أياكس أمستردام إلى باير ليفركوزن مقابل 4,5 مليون إسترليني

كان دالي سينكفرافين أحد عناصر فريق أياكس أمستردام الذي وصل إلى المباراة النهائية للدوري الأوروبي تحت قيادة المدير الفني بيتر بوسز، لكنه وجد أن فرصته محدودة في الدخول إلى التشكيلة الأساسية للفريق بعد عودته من الإصابة. وبعد أن رحل بوسز لتولي قيادة باير ليفركوزن أحضره إلى الدوري الألماني الممتاز.

وكان سينكفرافين يلعب في البداية في مركز الظهير الأيسر، كما يمكنه اللعب أيضاً في خط الوسط وكجناح، ويعد إضافة قوية للنادي الألماني العائد مرة أخرى للمشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا، الذي نجح أيضاً في ضم جناح باريس سان جيرمان موسى ديابي، ولاعب خط وسط نادي هوفنهايم نديم أميري بأسعار معقولة.

فيكتور أوسيمين سجل 4 أهداف في أول 4 مباريات مع ليل

فيكتور أوسيمين (مهاجم)، من شارلروا إلى ليل مقابل 10,8 مليون إسترليني

نجح ليل في إنهاء الموسم الماضي في المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الفرنسي الممتاز في مفاجأة كبيرة، وبعد ذلك بدأ في إعادة ترتيب أوراقه، فباع نيكولاس بيبي لآرسنال ورفائيل لياو لميلان الإيطالي. وبدأ النادي الفرنسي يعد نفسه للاعتماد على مجموعة جديدة من المواهب الشابة، بما في ذلك لاعب بايرن ميونيخ السابق رينا تو سانشيز وصانع الألعاب التركي يوسف يازيسي.

وسجل أوسيمين، البالغ من العمر 20 عاماً، 20 هدفاً مع شارلروا في الدوري البلجيكي الموسم الماضي، ليجذب أنظار مسؤولي ليل، الذي سجل معه 4 أهداف في أول 4 مباريات هذا الموسم.

إسماعيل بن ناصر (لاعب وسط) من إمبولي إلى ميلان مقابل 14,4 مليون إسترليني

يمتلك نادي آرسنال الإنجليزي سجلاً حافلاً في إهدار الفرص السانحة للتعاقد مع النجوم البارزين، من بينهم ليونيل ميسي ونغولو كانتي وسيرجي غنابري. وكان اللاعب الجزائري إسماعيل بن ناصر يلعب مع آرسنال، لكنه لم يقدم مستويات جيدة ورحل إلى نادي إمبولي عام 2017. مع وضع بند في العقد يعطي آرسنال الحق في استعادة خدمات اللاعب مرة أخرى.

وعندما عرض ميلان 16 مليون يورو للتعاقد مع اللاعب بعد تألقه في كأس الأمم الأفريقية الأخيرة مع منتخب الجزائر، كان من الممكن أن يستغل آرسنال الفرصة ويستعيد خدمات اللاعب بهذا المبلغ، لكنه رفض ذلك، ودفع بدلاً من ذلك 12 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات داني سيبايوس لموسم واحد على سبيل الإعارة! وقد يثبت بن ناصر، الذي يجيد اللعب في خط الوسط ولديه مهارات رائعة، أنه أحد النجوم الجدد الذين سيندم آرسنال يوماً ما على عدم التعاقد معهم.

توماس كوبيك (حارس مرمى) من رين إلى أوغسبورغ مقابل 6,4 مليون إسترليني

عندما كان حارس المرمى التشيكي توماس كوبيك يلعب مع نادي رين، كان يتم تشبيهه بمواطنه بيتر تشيك. ورغم أن حارس المرمى البالغ من العمر 27 عاماً لم يصل إلى مستوى تشيك حتى الآن، فإن أداءه البطولي قد ساعد رين في الفوز على باريس سان جيرمان في المباراة النهائية لكأس فرنسا الموسم الماضي، وهو الأداء الذي جعله يجذب أنظار كثير من الأندية من بينها بورتو البرتغالي.

وكانت المفاجأة تتمثل في رحيل اللاعب عن الفريق بعد عدة أسابيع بسبب وجود خلافات مع مسؤولي النادي، لينتقل إلى نادي أوغسبورغ، الذي كان في حاجة ماسة إلى التعاقد مع حارس مرمى جيد بعدما اهتزت شباكه بـ71 هدفاً في الدوري الألماني الممتاز الموسم الماضي.

ريان كينت (جناح) من ليفربول إلى رينجرز مقابل 6,5 مليون إسترليني

انتقل كينت من ليفربول إلى رينجرز في أكبر صفقة للنادي الاسكوتلندي منذ تعافيه من أزمته المالية. وقد شارك اللاعب، البالغ من العمر 22 عاماً، في 43 مباراة مع النادي الاسكوتلندي الموسم الماضي، عندما كان يلعب له على سبيل الإعارة، وحصل على جائزة أفضل لاعب صاعد في الموسم.

وقد أشاد المدير الفني لليفربول يورغن كلوب بقدرات اللاعب الشاب قبل بداية الموسم، لكنه رحل عن الريدز قبل دقائق من إغلاق فترة الانتقالات الصيفية.

كينت من ليفربول إلى رينجرز

المديرة الفنية في مانشستر يونايتد تعتبر أن المجتمع غير مستعد لهذه الخطوة

كاثي ستوني: لا أتوقع تولي امرأة تدريب فريق للرجال

لندن: «الغارديان»

قالت كاثي ستوني، مدربة فريق مانشستر يونايتد للسيدات، إنها لا تعتقد أنه تتوافر أمام أي امرأة فرصة تدريب فريق مانشستر يونايتد الأول للرجال «على مدار عمرها».

ومن المنتظر أن تجد ستوني نفسها في الموقف ذاته لكثير من مدربي أندية الدوري الممتاز عندما تجلس في المكان المخصص للفريق الفني داخل استاد الاتحاد، السبت المقبل، خلال أول مباراة يخوضها الفريق في بطولة دوري السوبر للسيدات أمام مانشستر سيتي، أمام حشد من الجماهير من المتوقع أن يبلغ عدده 25 ألف مشاهد.

ومع هذا، أعربت اللاعبة الدولية السابقة بمنتخب إنجلترا، التي شاركت في 130 مباراة دولية، عن أنه حتى مع الأخذ في الاعتبار التطور السريع على صعيد كرة القدم للسيدات، فإن هناك فرصة ضئيلة أمامها أو أي من زميلاتها لإحداث إنجاز هائل، والانتقال للتدريب بعالم كرة القدم للرجال.

جدير بالذكر أن هذا الأمر قد حدث بالفعل في فرنسا، مع تعيين نادي كليرمو فوت، المشارك بدوري الدرجة الثانية، هيلينا كوستا مدربة للفريق، لتصبح أول سيدة تتولى المنصب، بينما تولت المدربة الحالية لمنتخب فرنسا للسيدات، كوريان ديارس، مهمة التدريب بين عامي 2014 و2017.

ومع هذا، تعتقد ستوني أن مثل هذا التحول في الكرة الإنجليزية لن يحدث على امتداد فترة طويلة، وقالت: «لا أتوقع حدوث ذلك على مدار عمري. أعتقد أن المجتمع غير مستعد بعد لهذه الخطوة، ناهيك عن مجال كرة القدم المتأخر عن المجتمع بعض الشيء».

وأضافت: «لا أعتقد إمكانية حدوث ذلك لأنه يتعين على المرأة أن تكون أفضل 10 مرات على الأقل عن أي مدرب رجل لتحصل على مثل هذه الفرصة، وإذا خسرت مباراة سيقال إن السبب أنها امرأة، وليس لأن خطة اللعب لم تكن مناسبة، أو أن حارس المرمى اقترف خطأً».

وقالت: «لا أعتقد أن المرأة يجري النظر إليها في المجتمع بوصفها مكافئة للرجل بعد»، وأشارت إلى أنه «من الواضح أن ذلك قد حدث في فرنسا، وتواترت أنباء عن إمكانية الاستعانة بإيما هايس (مدربة فريق تشيلسي للسيدات) أو هوب باول (مدربة منتخب إنجلترا للسيدات السابقة) في منصب مشابه، لكن عادة ما تكون مثل هذه الأقاويل مجرد دعاية».

كاثي ستوني المديرة الفنية لفريق مانشستر يونايتد للسيدات

وتابعت: «أعتقد أنه لو كانت المدربة جيدة سيجري النظر إليها بوصفها جيدة، ولدينا ما يكفي من المدربين الرجال متوسطي المستوى في كرة القدم للسيدات».

وأعربت عن اعتقادها أنه «ربما سيكون إنجازاً كبيراً أن تتولى سيدة منصب مدرب مساعد في نادٍ، أو تعمل داخل الفريق الفني لفريق أول للرجال، لأن حتى هذا لم يحدث إلى الآن، ناهيك عن كونها المدرب الأول».

واستطردت: «تظل هناك سبل أخرى يمكن للمرء من خلالها العمل خلف الكواليس تقريباً، والاضطلاع بعمل رائع دون التعرض لضغوط من عينة: لقد خسرت المباراة لأنك امرأة».

جدير بالذكر أن ستوني فازت ببطولة اتحاد كرة القدم للسيدات الموسم الماضي، في أول عام لتأسيس الفريق. وأقرت ستوني بأنها ما تزال تواجه تحيزاً جنسياً ضدها داخل منظومة التدريب الحالية.

وقالت: «عندما أدخل من الباب لحضور دورة تدريبية بمجال التدريب بحضور رجال، أجد أن الرجال ينالون الاحترام تلقائياً لمجرد أنهم رجال، بينما أعمل أنا جاهدة على مدار الأيام الأربعة أو الخمسة التالية لاكتساب هذا الاحترام. وعادة لا يحدث ذلك حتى أنزل أرض الملعب بالفعل، وأخوض الجانب العملي، وأثبت نجاحاً، وحينها ينظر إليّ المحيطون بدهشة!».

وأضافت: «فجأة، أجد أنني اكتسبت الاحترام لأن بإمكاني اللعب، ولا يعني ذلك أنني مدربة جيدة. وهذا أمر وجدت صعوبة خاصة في التعامل معه. ومع هذا، أشعر بتحفيز بالغ لأنه يروق لي أن أثبت خطأ المشككين في قدراتي. وكان ذلك حالي عندما كنت لاعبة، ويتكرر الأمر ذاته اليوم وأنا مدربة».

«جوكر» حاضر للأذى ودريفوس بريء... ولكن

قراءة لفيلمي «فينيسيا» الفائزين وخلفياتهما

جان دوجوردان في «ضابط وجاسوس»

يواكين فينكس في «جوكر»

لندن: محمد رُضا

على نحو أو آخر نفذت رئيسة لجنة التحكيم لوكريثيا مارتل معاداتها لفيلم رومان بولانسكي الجديد «ضابط وجاسوس» بتجنيبه الجائزة الأولى في ختام الدورة الجديدة من مهرجان فينيسيا الذي انتهت أعماله مساء يوم السبت الماضي.

كانت قالت إنها لا تستطيع التفريق بين المخرج وشخصيته وبذلك قصدت بكلمة «شخصيته»، أفعاله كونه مطلوباً من القضاء الأميركي بتهمة تخدير واغتصاب فتاة قاصر. التهمة التي حملها على كاهليه لأكثر من 40 سنة وانتهت به لاجئاً «فنياً» في فرنسا. الموقف النسوي من رئيسة لجنة التحكيم لا يمكن إهماله لكنها ليست وحدها من يتخذ القرار بل هناك ستة محلفين آخرين.

الأميركيون فرحوا. الأوروبيون امتعضوا. بولانسكي عليه الآن أن يتكل على نجاح تجاري كبير لإيصال المقارنة التي ربطها بين نفسه وبين حال الشخصية - موضوع الفيلم الجاسوس ألفريد دريفوس.

إذ قال مصرحاً أن فيلمه «ضابط وجاسوس» يواكب سيرته الخاصة من حيث إن كليهما (بولانسكي ودريفوس) متهمان بريئان. لكن الواقع هو أن دريفوس ربما كان بريئاً وربما لم يكن، لكن بولانسكي ليس كذلك. ليس بالنظر إلى قرار المحكمة الأميركية التي وجدته مذنباً وهي ليست جهة لها مصلحة أو تعمل حسب جدول عنصري من أي نوع.

بولانسكي يضع في المقدمة، بمثل هذا التصريح، أنه ودريفورس، كونهما يهوديين، عوملا بتعصب ديني. هذا ممكن مع دريفوس (والفيلم يطرق هذا الباب مرّات قليلة) لكنه ليس ممكناً مع بولانسكي، فهوليوود مليئة بالمخرجين اليهود والقضايا القضائية التي تخصهم ولم يشكُ أحدٌ منهم من تعصب ما.

***الغائب والحاضر

في رسالتي السابقة من «فينيسيا» كتبت هنا مشيداً بالدقة في التصاميم الفنية والإنتاجية، لكن النجاح ليس على المستوى ذاته بالنسبة للمساحات النفسية والعاطفية حيال المادة أو القصة المعروضة.

في أفلام بولانسكي الأفضل، مثل «أوليفر تويست» و«ماكبث» و«ذا بيانيست»، جال خارج الحدث المتوالي للحكاية التي استعرضها. سمح للفيلم باستنشاق رحيق الفترة ممتزجة بمواقف الشخصيات المختلفة وتعاطيها مع المضمون العاطفي والاجتماعي الذي عايشته.

أما هنا فالفيلم هو بيوغرافي الشبه قائم على معلومات ومستندات يوفرها الفيلم في كل لحظة كما لو أن الغاية بحد ذاتها هو استعراض تراكمي لقصة ألفريد دريفوس من دون ألفريد دريفوس (في غالبية المشاهد) لأن محور الفيلم هو الكابتن جورج بيكارد (جان دوجاردان) الذي آمن، بعد ممانعة قصيرة، ببراءة ضابطه ألفريد دريفوس (لوي غارَل) وأمضى معظم الفيلم محاولاً إثباتها. في أكثر من فصل يتحوّل المعروض إلى فيلم محاكمات تقع في قاعة صاخبة واستجوابات بغياب دريفوس نفسه (الذي كان آنذاك يمضي عقوبته في جزيرة الشيطان كما هو اسم تلك البقعة من الأرض في جنوب المحيط الأطلسي.

لا يريد الفيلم، سيناريو وإخراج، أن يزج بدريفوس بمشاهد كثيرة. يبدأ به وينصرف عنه كتشخيص ويبقي قضيته ماثلة. المحور بين الشخصيات هو للكابتن بيكارد وهو مسيحي يقول لدريفوس في مطلع الفيلم «إذا سألتني إذا ما كنت أحب اليهود فجوابي لا. لكن كضابط في السلك العسكري فإني لا أتطلع مطلقاً لمعتقدك الديني».

***فيلمان متناقضان

حين اعترض بعض الإعلام على النتائج، إذ حل «ضابط وجاسوس» ثانياً، وصف النتائج بأنها تعتبر تغليباً للسينما الأميركية وإجحافاً لسينما المؤلف التي كان الأجدر بالمهرجان استكمال دوره فيها.

لكن فيلم بولانسكي أبعد عن أن يكون سينما مؤلف كذلك غالبية أعماله. ما هو، وغالبية أعمال المخرج، عليه هو أنه ينتمي إلى أسلوب وفن صانعه في العمل لأن المفهوم بين ما يحققه، وكثير من المخرجين الأوروبيين، وبين سينما المؤلف مختلف كلياً.

في المقابل، لا يدّعي أحد أن فيلم «جوكر» ليس سوى فيلم جماهيري في شكل مباشر، لكنه فيلم أجود صنعة - على صعيد الابتكار والإبداع كما على صعيد الكتابة والإخراج - من فيلم بولانسكي.

لقبول هذه الحجة علينا أن نعرف ما فيه الكفاية عما تتألف منه عناصر العمل السينمائي أمام وخلف ما نشاهده على الشاشة. العناية بصنع مادة فيلمية جيدة وفي الوقت ذاته تجاوز - حتى الآن - إبداعات المخرج كريستوفر نولان في ثلاثية باتمان («باتمان يبدأ»، «فارس الظلام» و«فارس الظلام يرتفع») خصوصاً في فيلمه الثاني من السلسلة «فارس الظلام» (2008). بالنسبة إليه لم تكن الغاية مجرد تقديم بطل من صفحات الثقافة الشعبية المتوّجة بمجلات وشخصيات الكوميكس الأميركية بل فيلم يحمل مواصفات فنية عديدة حول بطل من صفحات الكوميكس الشعبية.

النتيجة كانت مبهرة كذلك الحال مع فيلم تود فيليبس الذي خصّ نتاجه بالانتقال إلى نشأة عدو باتمان الأول «جوكر» وتقديمه منفصلاً تمهيداً للجمع بينهما في فيلم لاحق يقوم فيه روبرت باتنسون بدور باتمان وبواكين فينكس بدور جوكر وهو الدور الذي لعبه هنا في هذا الفيلم.

لا يصل «جوكر» إلى مكانة أفلام نولان، لكنه يرتفع عن معظم أفلام المسلسلات الشبيهة بفارق ملحوظ. وبعض أسباب هذا الارتفاع يعود إلى أن يمضي أكثر في توفير قراءة شخصية لبطله. قراءة تحتوي لا على الخلفيات الفردية بل على الواقع الاجتماعي ككل.

نيويورك 1981. آرثر فلَك يعيش مع والدته العجوز في أحد أفقر أحياء المدينة. محبط ومصاب بنوع من مرض «توريت» الذي، حسب مراجعة موقع طبي، يؤدي إلى قيام المصاب به إلى حركات مفاجئة وأصوات تصدر عنه بلا تمهيد أو سبب. هذا ما يجعل آرثر (الذي سنعرفه لاحقاً بـ«جوكر») محط سخرية محيطه فيقوم بعضهم بضربه وهو غير القادر على حماية نفسه. كذلك ليس قادراً على تحقيق حلمه بالتحول إلى مضحك يطل على المسرح أو في برنامج تلفزيوني. هذا يوحي بأن رغبته كانت الوصول إلى العالم الشاسع الذي يحيط به ولا يستطيع. يشي بأن ما في داخله قد يختلف عن مظهره.

الضحكة التي يطلقها جوكر مع تعابير وجهه أو من دونها ليست من النوع الذي يستطيع أي ممثل جيد أن يطلقها على النحو الذي قام به يواكين فينكس. إنها ضحكة ألم تخرج من العمق تصاحبها نظرة يأس حزينة. هذا ضاحك يطلب الموت (خفية) بسبب حالته النفسية والعاطفية في البداية لكنه لاحقاً سيتحوّل إلى الوحش الذي سوف لن يرأف بالناس. سيتحوّل إلى «جوكر» يضحك عندما يؤذي. شرير حتى النخاع.

خلال ذلك يتماوج الفيلم مع عدة مشاكل سياسية في البنية الاجتماعية الأميركية. آرثر - جوكر هو نتيجة انتشار عنف غير منضبط وفقر شديد ونظام صحي يتقاعس في تأمين الدواء لمرضه. لاحقاً، عندما يقبض بيده على أداة قتل (بشكل مسدس) هو أيضاً عن خطورة السلاح في أيدي المعانين وذوي التطرف الذهني.

ليس الفيلم الكامل بدوره لأن المخرج يهرب أكثر من مرّة من حلول أخرى كان يمكن اعتمادها عوض تلك الواردة في العمل. لكنه الفيلم الذي يبلور أول شخصية شريرة ستكون النذ الصعب للشخصية التي ستعود بباتمان إلى الشاشة الكبيرة.

تخطت موظفي القصر وعملت مع مستشاري هوليوود

«ميغان» تخالف البروتوكول الملكي مجدداً

الملكة إليزابيث وميغان

الأمير هاري وزوجته ميغان (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

كسرت ميغان ماركل التقاليد الملكية العتيقة منذ بدأت في مواعدة الأمير هاري. لكن ما هو أحدث خروقاتها للبروتوكول الملكي؟. باتت ميغان ماركل شخصية مثيرة للجدل منذ أن كشفت أنها أنفقت 2,4 مليون جنيه إسترليني من أموال دافعي الضرائب لتجديد مقر إقامتهما بقصر «فروغمور كوتيدج» قبل وصولها ونجلها. وقد واجهت الممثلة الأميركية السابقة انتقادات متكررة، حيث وُصفت مؤخراً بالمنافقة بعد استخدام طائرة خاصة أربع مرات خلال 11 يوماً رغم دعوتها لمكافحة التغييرات المناخية.

وأثنت الصحافية آنا وينتور على الممثلة السابقة لأنها «جلبت الحداثة إلى العائلة المالكة»، لكن لا يتفق الجميع مع خروقات الدوقة للبروتوكول الملكي. فكيف كسرت ميغان البروتوكول الملكي هذه المرة تحديداً؟

ميغان ماركل (38 عاماً) هي زوجة الأمير هاري والأم للوريث السابع للعرش، الطفل أرشي هاريسون.

واجهت الممثلة السابقة رد فعل عنيفاً هذا الأسبوع بعد أن ذكرت أنها عملت مع مستشاري هوليوود قبل إطلاق أول كتاب لها عن الأطفال.

وبحسب ما أورده مصدر داخل القصر، فإن هذه الخطوة تتعارض مع البروتوكول الملكي لأن مشاريعها يجب أن تجري من خلال موظفي القصر. ووفق صحيفة «ذا صن» البريطانية، فقد تلقت ميغان نصائح من وكيل هوليوود نيك كولينز، ومن المحامي ريك جنو ومدير الأعمال أندرو ماير.

يعمل كولينز في شركة «غيرش كومباني» التي تمثل المشاهير من الفئة الأولى مثل جيمي فوكس، وقد اعتبرت الدوقة أحد المتعاملين مع الشركة عندما كانت ممثلة.

وبحسب ما ورد، فقد أخبرت إحدى العاملات في الشركة إحدى المؤسسات التجارية بأن الوكيل يمكنه التواصل مع ميغان والتحدث نيابة عنها. وقال المصدر لصحيفة «ذا صن»، إنه «يقوم بإنهاء الصفقات وتمريها إلى ميغان».

وأفادت التقارير بأن إطلاق كتاب ميغان الجديد قد أزعج الموظفين داخل القصر لأنهم اعتادوا على التعامل مع هذا العمل داخلياً.

وقال المصدر الملكي لصحيفة «ذا صن»: «كعضو متفرغ في العائلة المالكة، من المتوقع أن يجري التعامل مع هذا النوع من الأعمال بشكل حصري من قبل موظفي القصر الذين يجرون تقييماً وموازنة بين الرغبة الشخصية وما هو مناسب للمؤسسة الأكبر». وأضاف: «من الواضح أنها تريد أن تبقي نفسها محاطة بجمهورها في هوليوود، وهو ما لم يكن متوقعاً».

يُعتقد أن ميغان قد أكملت كتاب الأطفال الخيالي، الذي يُتوقع أن يصبح أكثر الكتب مبيعاً، مع افتراض أن جميع العائدات ستذهب إلى الأعمال الخيرية.

وقال متحدث باسم قصر باكنغهام: «كما ذكر سابقاً، كان ريك وأندرو ونيك مستشارين قانونيين وماليين لدى الدوقة لسنوات كثيرة خلال حياتها المهنية في الولايات المتحدة، وسيظلون أصدقاء».

وقد وردت الأنباء الجديدة بعد أيام من الكشف عن قيام ميغان بالتعاقد مع شركة علاقات عامة مثيرة للجدل في هوليوود لإدارة الأزمات بغرض تحسين صورتها أمام الجمهور.

وذكر «قصر باكنغهام بالاس» أن الشركة قد جرى التعاقد معها للمساعدة في إطلاق تطبيق السفر الجديد «ترافليست» في الولايات المتحدة الأميركية.

توقعات بأن تتضمن كاميرا الجهاز ثلاث عدسات

«أبل» تكشف في مؤتمرها السنوي اليوم عن ثلاث نسخ من سلسلة هاتفها «آيفون»

أشكال «آيفون 11» كما يتوقع طرحه اليوم في مؤتمر «أبل»

سان خوسيه: «الشرق الأوسط»

تكشف اليوم شركة «أبل» الأميركية عن طرازات جديد في سلسلة هاتفها الذكي «آيفون»، وذلك من خلال مؤتمرها السنوي في مدينة كوبيرتينو بولاية كاليفورنيا الأميركية، في الوقت الذي يتوقع أن يطلق عليه «آيفون 11»، كما ينتظر أن تكشف عن ساعة جديدة وأجهزة حاسب آلي محمولة جديدة.

ووفقاً للتسريبات المتداولة فإن تركيز الشركة الأميركية في النسخة الجديدة من «آيفون» سيكون على قدرة الكاميرا مع الاحتفاظ بنفس التصميم، فيما ستكون هناك ثلاث نسخ تتضمن «آيفون11 آر» بشاشة «إل سي دي» وحجم 6,1 إنش و«آيفون11 برو» بشاشة تقنية «أولد» وحجم 5,8 إنش و«آيفون11 برو ماكس» بشاشة تقنية «أولد» وحجم 6,5 إنش. ومن المرجح أن يكون هناك تحسينات في معالج الهاتف وأن يتضمن قدرة أكبر في سرعة انتقال البيانات، ما يرفع كفاءة الجهاز، إضافة إلى قدرة أكبر في خاصة التعرف عن طريق الوجه، وتحسينات في سرعة الشحن، وإضافات في الشحن اللاسلكي؛ حيث يتوقع أن يتضمن «آيفون11» قدرة شحن الأجهزة الأخرى، بما فيها سماعات «آيبود».

ويتوقع أن يقترب سعر «آيفون 11» من سعر «آيفون إكس إس» حيث يبدأ سعره من 1000 دولار تقريباً، في الوقت الذي ينتظر أن يتوفر في الأسواق في 20 من سبتمبر (أيلول) الجاري.

وعلى الرغم من السرية العالية التي تفرضها شركة أبل على جديدها لحين الكشف عنها في المؤتمر فإن الإكسسوارات الملحقة للأجهزة والتي عادة ما تطرح في الأسواق قبل موعد المؤتمر بفترة، تعطي صورة لما سيكون عليه شكل أجهزة «آيفون»؛ حيث تنتشر في مواقع التجارة الأغطية الخاصة بـ«آيفون11» وفقاً للأحجام المسربة. ومن المتوقع أن تشهد النسخة الجديدة خاصية إطالة عمر البطارية عن النسخ السابقة، في حين ستثبت ثلاث عدسات في كاميرا الجهاز في مربع على خلفية الهاتف، وهو ما يعطي صورة أوضح وقدرة أكبر في التصوير، إضافة إلى لقطات أوسع، وهو ما يجعل «آيفون 11»، في الوقت الذي تراهن فيه «أبل» على نظام تشغيلها الجديد «آي أو إس 13» في تقديم القيمة المضافة في الجهاز مع توسيع قدراته لتلبية حاجة المستخدمين.

«تنوين» أصبح موسماً حافلاً بالموسيقى والأفلام والمسرح والعلوم والمعرفة

برنامج ثقافي في الظهران السعودية يمزج المعرفة بالترفيه

الدمام: إيمان الخطاف

جانب من فعاليات «تنوين» في موسمه الأول

ينطلق أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، برنامج «تنوين» الذي ينظمه مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، بنسخته الثانية، ويهدف «تنوين» في مشاريعه وفعالياته المتنوعة إلى إعادة تعريف مفهوم «اللعب» وعلاقته بالتعليم والتصنيع والفنون والابتكار.

وكما أن التنوين هي حركة التشكيل المضاعفة في اللغة العربية، فهو كذلك أيضاً في البرنامج الثقافي الخلاق الذي يقدم خلاصة تجارب الملهمين والمؤثرين من مختلف دول العالم، إذ يشرّع «تنوين» أفقاً رحباً لزواره من خلال استعراض تجارب ملهمة وممتعة اختيرت بعناية؛ لتقديم معارف جديدة عبر بيئة محفزة تهدف لمعالجة الأفكار الإبداعية وتحويلها من خانة الأفكار المجردة إلى عالم الاستثمار الفعلي.

يعد برنامج «تنوين» دعوة لتحفيز الإلهام والاندماج، لكونه حدثاً ضخماً يمتد لسبعة عشر يوماً ويسلّط الضوء على صور الإبداع المختلفة في الموسيقى والأفلام والمسرح والعلوم والآداب والتراث الثقافي وريادة الأعمال، كذلك استعراض ما وصلت إليه منصات الإبداع العالمية فحسب، بل إنه يحفل بإزاحة اللثام عن الظواهر واكتشاف الفرص الممكنة لإثارة حوارات لا تنتهي، وأفكار لا تموت.

ويوضح علي المطيري، مدير مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، أن موسم «تنوين» يهدف إلى تمكين الجيل القادم من خلال ربط المواهب السعودية بالخبرات العالمية. حيث توفر هذه المبادرة منصة عالمية تقدم محتويات جديدة، بالإضافة إلى الإرشاد والتقدم الوظيفي، كما يقدّم «تنوين» طرقاً جديدة للتعلم، حيث يتيح للزوّار مجالاً لاستخدام مخيلاتهم الإبداعية ولإطلاق طاقاتهم الإبداعية، بحسب قوله.

ويأتي ذلك بعد نجاح للموسم الأول من «تنوين» الذي شهد حفاوة مجتمعية عالية من أهالي وزوار المنطقة الشرقية، وأذهل المتابعين ببرامج ونشاطات ثقافية وفنية متنوعة وغير مسبوقة، ونجح في جذب جمهور إجمالي قدر بنحو 60 ألف زائر وأكثر من 400 طالب وطالبة من داخل البلاد وخارجها. كما شهد الموسم الأول مشاركة 53 متحدثاً من مختلف بقاع العالم، وتنظيم 36 حلقة نقاشية.

وشارك في الموسم الأول لـ«تنوين» مؤسسات عالمية من أبرزها «سميثسونيان»، و«غوغل»، و«معهد ماساتشوستس للتقنية». بالإضافة إلى ندوات مع متخصّصين في مجالات العلوم، والفنون، والموضة، والاتصالات. وعرض الحدث 25 عملاً بارزاً في مجالات الفنون، التي تم عرضها تحت شعار «العقل والعاطفة»، لتشجيع الزوّار على اكتشاف وجهات نظر جديدة، وتقديم تجارب مميّزة عن التصاميم المعاصرة، كما قدم الموسم مجموعة من القصص الملهمة التي تصف مشاعر الأمل، والخوف، والمفاجأة، ليُسهم في الوصول إلى مجتمع واعٍ علمياً وفكرياً في مجالات الثقافة والإبداع.

يهدف إلى دعم الفنانين المستقلين والتواصل معهم

انطلاق «المهرجان اللبناني للأفلام المستقلة» بمشاركة 87 دولة

بيروت: فيضيان حداد

فيلم الافتتاح «ربيعي الروسي» يحكي عن روسيا بعد الانهيار السوفياتي

تظاهرة سينمائية غنية بأفلام طويلة وقصيرة، وأخرى توثيقية، يتضمنها برنامج «المهرجان اللبناني للأفلام المستقلة» (LIFF)، الذي يفتتح فعالياته في 11 سبتمبر (أيلول) الحالي، ويستمر لغاية 15 منه.

وفي 4 أمسيات سينمائية، تتضمن عرض نحو 187 عملاً محلياً وعالمياً، إضافة إلى أمسية الافتتاح (في 11 من الشهر الحالي) ستحتضنها مدينة بيروت، وبالتحديد في مركز «ستايشن بيروت» (منطقة الجسر الواطي)، مستقطبة هواة الأفلام السينمائية ذات العرض الأول.

ومن ضمن برنامج المهرجان المذكور توزيع جوائز تقديرية على أصحاب أفضل النصوص السينمائية، وكذلك على 17 فئة أخرى، من بينها أفضل فيلم طويل أجنبي ولبناني وعربي. والجديد في هذه الفئات واحدة تتعلق بالأفلام المتحركة مما يحوّل هذا الحدث إلى أحد أكبر المهرجانات السينمائية في لبنان.

ويتخذ المهرجان، بنسخته الثانية، الممثلة الراحلة مارلين مونرو شعاراً له، انطلاقاً من موضوع المشكلات النفسية التي عانت منها هي شخصياً. فيلقي الضوء عبر أفلام يعرضها ضمن فعالياته على ضرورة التحدث في هذه المشكلات، التي تصب في خانة سلامة الصحة النفسية. وفي يوم الافتتاح سيجري عرض مقتطفات من الأفلام المشاركة، كما سيتم الإعلان عن إنشاء شركات فرعية للمهرجان في كل من أميركا وكندا، ما سيسمح بعرض الأفلام الفائزة في «المهرجان اللبناني للأفلام المستقلة» هناك. كما ستتوزع 4 نساء يتقمصن شخصية مونرو بين الحضور ليستحدثن أجواء خاصة بتكريم أيقونة سينمائية شكل انتحارها صدمة لدى محبيها ومادة دسمة لأعمال سينمائية عديدة، لا سيما وأنها كانت تعاني من مشكلات نفسية.

«إنها تظاهرة سينمائية فنية تركز على عرض أفلام تحمل أفكاراً جديدة تتعلق بواقعنا الاجتماعي اليوم في لبنان والعالم»، يقول غوتييه شربل رعد مدير المهرجان. ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هناك نحو 187 فيلماً مشاركاً في هذا الحدث، وبينها ما سبق وتم عرضه في مهرجانات سينمائية عالمية كتورونتو وكان والبندقية وغيرها من تلك التي لم تشهدها صالات السينما. فلقد أخذنا على عاتقنا إلقاء الضوء على أفكار شبابية جديدة بعيداً عن الأفلام التجارية الرائجة في عالم الإثارة والأكشن، لا سيما في هوليوود. كما يهمنا أن نعطي الفرصة للمشاهد اللبناني للتمتع بعروض سينمائية أولى لم يشاهدها من قبل. أما هدفنا الأساسي في هذا الملتقى الفني فهو استحداث مساحة خاصة للتواصل مع مواهب سينمائية جديدة، وأيضاً مع محترفين في عالم الإنتاج والإخراج السينمائي».

وتدور موضوعات الأفلام المعروضة، من سردية طويلة وقصيرة ووثائقية، حول حقوق المرأة والهجرة ومشكلات الإرهاب ومافيات الكهرباء في العالم، وغيرها عن التعصب الديني والحرب اللبنانية وسلامة الصحة النفسية. «إنها جميعاً موضوعات أفلام تحاكي مجتمعاتنا في الشرق والغرب، وجرى اختيارها لتكون شاملة وغنية في آن»، يوضح غوتييه شربل رعد في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط». كما سيتمكن رواد المهرجان من مشاهدة أفلام غربية تشارك فيها مجموعة من النجوم المعروفين. ففي الفيلم الفرنسي «باريس بانتان» ستطل الفرنسية إيلين فانسان. أما الفيلم الأميركي الكوميدي «سيرش أنجين»، فيشارك فيه كل من مايكل موهناي وجوناتان سلافن.

ومن الأفلام المعروضة في المهرجان «ربيعي الروسي» (My Russian spring)، الذي ينطلق معه افتتاح عروض المهرجان في 12 من الشهر الحالي. وكذلك أفلام أخرى قصيرة كـ«فوكسي» و«تريو» و«القرار» و«برزخ» و«رامونا» و«لاست كول» و«موتيفز»، وغيرها كـ«مريم» و«بعد الصمت» و«طرب» و«لم أقتل جيس جايمس». وبحضور مخرج الفيلم سيجري اختتام فعاليات المهرجان (في 15 من الشهر الحالي) مع عرض «the scent of my daughter».

وسيتخلل المهرجان ورش عمل سينمائية يشرف عليها ممثلون ومخرجون من لبنان وغيره من الدول. أما أعضاء لجنة الحكم التي تتولى اختيار أسماء الرابحين للجوائز الـ21 التي ستمنح للفائزين عن 17 فئة في «المهرجان اللبناني للأفلام المستقلة»، فهم كل من لوسيان بو رجيلي وشادي ريشا ووسام فارس وسارة حجار وكريستين شويري ودينيتا ويليامز تريغ وكريستوف ناصيف وأندريه ناكوزي وأنيس تابت.

«ديزني» تعتزم استئجار استوديوهات إنتاج أفلام جيمس بوند في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

مجموعة بينوود في منطقة شبرتون غرب لندن (غيتي)

وافقت شركة «والت ديزني» الأميركية العملاقة للترفيه على استئجار معظم مركز استوديوهات «بينوود غروب» للإنتاج بمنطقة باكينغهام شاير الواقعة على بعد 20 ميلاً غرب العاصمة لندن، في خطوة تكثف المعركة على ملكة الإنتاج السينمائي في بريطانيا، حسبما ذكرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية. ومن بين الأفلام الشهيرة التي أنتجتها هذه الاستوديوهات سلسلة أفلام جيمس بوند.

ووقعت «والت ديزني» عقد استئجار لمدة 10 سنوات لكل المساحة باستثناء استوديوهين، لكن وكالة أنباء «بلومبرغ» أفادت بأن الصحيفة لم تحدد المصدر الذي حصلت منه على هذه المعلومات، كما لم توضح مبلغ الصفقة، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ).

كانت شركة الترفيه الأميركية قد استخدمت بالفعل هذه المنشآت لإنتاج أفلام مثل «ذا رايس أوف سكاي ووكر»، وهو الأحدث في سلسلة أفلام حرب النجوم ومن المقرر طرحه في دور العرض في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وإعادة إنتاج فيلم «دومبو» من إخراج تيم بورتون.

تأتي الخطوة بعد شهرين من إعلان شركة «نتفلكس» لخدمات البث الحي والفيديو إنشاء مركز بريطاني للإنتاج في موقع بينوود في منطقة شبرتون التي تبعد 18 ميلاً جنوب غربي لندن.

ووفقاً لـ«بلومبرغ»، تعرض «نتفلكس» و«أمازون» و«أبل» و«ديزني» آلاف الساعات من البرامج الأصلية كل عام عبر منصاتها للبث والتدفق، في محاولة أن تصبح المنصة الأولى لتدفق المواد الترفيهية.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

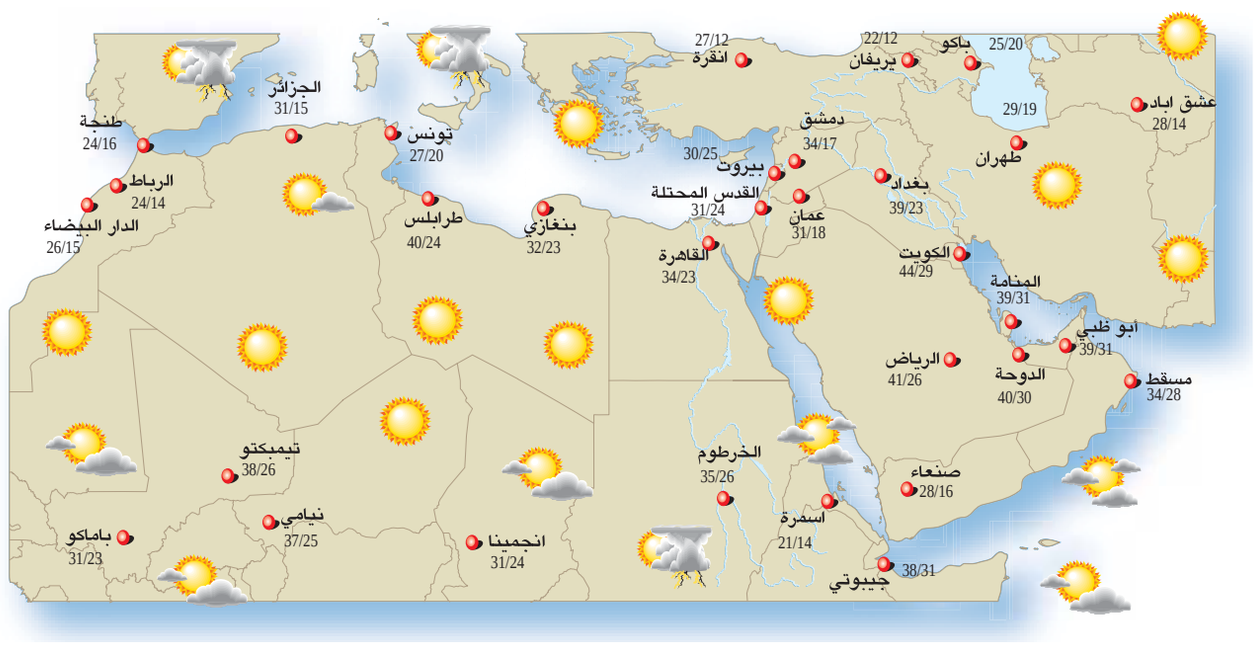

السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي تخلخل بطبقات الهواء العليا إلى هبوب عواصف رعدية بعد الظهيرة على جنوب غربي اليمن وأقصى جنوب المملكة العربية السعودية. ويسود طقس جاف وحار باقي أرجاء المملكة وعمان.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي مرتفع جوي إلى طقس جاف وحار على كثير من أرجاء المنطقة، بجانب سطوع قوي لأشعة الشمس. ويتمثل الاستثناء الوحيد في شمال غربي سوريا، حيث تمتزج أشعة الشمس بالسحب.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي منخفض جوي فوق البحر المتوسط إلى تساقط أمطار على شمال ليبيا وتونس، بينما يسود طقس جاف باقي أرجاء شمال أفريقيا.

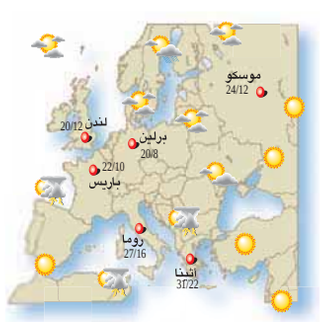

أوروبا

يتحرك الجزء المتبقي من إعصار دوريان شمالاً نحو المملكة المتحدة ويؤدي إلى هطول موجات من الأمطار على البلاد. ويؤدي منخفض جوي فوق البحر المتوسط إلى سقوط أمطار على شمال شرقي إسبانيا وأقصى جنوب فرنسا. وتصل بعض الأمطار إلى جنوب غربي إيطاليا. ويمتد طقس جاف من ألمانيا حتى شرق أوروبا.

أميركا الشمالية

يؤدي مرتفع جوي على امتداد سواحل كارولينا إلى طقس حار عبر الجنوب الشرقي وداخل تينيسي فالي. في الوقت ذاته، يتحرك منخفض جوي إلى شمال البحيرات العظمى، ليظل الطقس جافاً إلى الجنوب والكثير من أرجاء الغرب الأوسط والشمال الشرقي. أما الجنوب الغربي فيتعرض لهبوب عواصف رعدية.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

	5		6					
			4		8	3		1
				9		2		5
	9			2	7			
	6						7	
4				1			2	
	1					5		8
					9			
6			2					

الحل السابق

2	6	5	1	4	8	9	7	3
3	7	4	5	6	9	8	1	2
8	9	1	2	3	7	5	4	6
7	3	2	9	8	1	6	5	4
9	5	6	3	2	4	7	8	1
1	4	8	6	7	5	2	3	9
4	8	9	7	1	6	3	2	5
6	1	3	8	5	2	4	9	7
5	2	7	4	9	3	1	6	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

نجم السينما الفرنسية ما زال حياً يتعافى من جلطة في الدماغ

هل يتنازع أبناء ألان ديلون على تركته مثل ورثة جوني هاليداي؟

باريس: «الشرق الأوسط»

من عيادة خاصة في سويسرا، تسربت صورة للممثل آلان ديلون يبدو فيها مبتسماً وفي حالة صحية لا تنذر بالخطر؛ بل إن ابنته ناتاشا نقلت عن والدها أنه يتطلع لمشروع فني جديد. مع هذا أشار برنامج تلفزيوني تبثه قناة «C8» إلى تجاذبات تجري حالياً بين أبناء النجم الفرنسي حول الأحقية في تركته.

ويعيد هذا الموضوع إلى الأذهان تفاصيل النزاع الذي انفجر بين أبناء المغني جوني هاليداي عقب وفاته 2017، وما زال منظوراً أمام المحاكم الفرنسية.

في البرنامج التلفزيوني، كشف الإعلامي برنار مونتيه، المقرب من أسرة ديلون، عن وجود برود قائم منذ أسابيع بين الأبناء الثلاثة للممثل، حول حصصهم من إرثه في حال رحيله. وهناك خشية من أن يكون قد كتب وصية لصالح طرف دون طرف، كما فعل جوني؛ لكنه أضاف ما معناه أن الأمور ما زالت تحت السيطرة. هذا مع العلم بأن ديلون كان يتخوف من هذه النتيجة، وقال في مقابلة مع مجلة «غالا» نشرت في الربيع الماضي: «اتخذت إجراءات تتعلق بالتركة، ولا أريد لأبنائي أن يتعاركوا من بعدي مثل أبناء جوني».

ومن المعروف أن الممثل الوسيم ارتبط بعدة علاقات عاطفية خلال 83 عاماً من حياته، أبرزها مع الممثلتين الراحلتين ميراي دارك ورومي شنايدر. ورسمياً فإن لديلون ثلاثة أبناء، أولهم أنطوني المولود من زوجته الأولى الممثلة ناتالي ديلون، وأنوشكا وفابيان المولودان من شريكة حياته عارضة الأزياء الهولندية روزالي فان بريمن. وهناك ابن رابع غير شرعي ولم يعترف به، هو كريستيان آرون بولوني، الشهير بـ«آري». وبحسب مزاعم هذا الأخير فإنه الولد البكر لديلون، وهو ثمرة علاقة عاطفية أقامها أبوه مع المغنية الألمانية نيكو في ستينات القرن الماضي. ورغم محاولات آري طيلة العقود الماضية إثبات انتمائه للنجم الشهير، فإن ديلون رفض الاعتراف به. لكن والدة الممثل تولت رعاية الطفل وتربيته بعد أن تبناه زوجها.

ولعل سبب الجفاء هو ما أورده ديلون في المقابلة من أنه كلّف ابنته أنوشكا، البالغة من العمر 28 عاماً، الإشراف على تنفيذ وصيته. وقال: «إنها وحدها، دون غيرها، من يحوز حبي وثقتي، وهي تعرف كيف تتصرف». ومن المعروف أن أنوشكا هي الأقرب إلى قلب أبيها، وبينهما تواطؤ كبير. وهي قد شاركته التمثيل على خشبة المسرح، وكانت حاضرة إلى جواره لدى تكريمه في مهرجان كان السينمائي، ونيله سعفة الشرف الذهبية، في غياب ولديه الآخرين.

آلان ديلون وابنته

وسبق لابنه فابيان، شقيق أنوشكا، أن صرح بأنه يلتقي والده في الأعياد والمناسبات وليس بينهما اتصالات مستمرة، ولا يتحدثان كثيراً. وفي عام 2016 أصدر فابيان ديلون رواية خيالية بعنوان «من نسل الآلهة»، تتناول العلاقة المتوترة بين أب شهير وابنه. وكما كان متوقعاً، أثارت الرواية غضب النجم، وزادت من ابتعاده عن ابنه الذي سعى للعمل في التمثيل أيضاً.

ويبدو أن إيثار ديلون لأنوشكا من دون بقية إخوتها يثير حساسية الابن الرابع آري. ففي البرنامج ذاته أكدت ماري سوبرييه ديلون، ابنة شقيق الممثل، أن الابن غير المعترف به تقدم مؤخراً بدعوى قضائية ضد أبيه المفترض، بهدف الحصول على نصيبه عند الوفاة. وانتهزت المتحدثة فرصة ظهورها التلفزيوني، ووجهت نداء عبر الشاشة إلى المدعي لكي يسحب دعواه. وقالت إن هناك امرأة متسلطة تقف وراء هذا النزاع، وآري يأتمر بأمرها.

يبلغ آري من العمر حالياً 56 عاماً. وله ولد وبنت. وقد عانى طويلاً من الإدمان على المخدرات الثقيلة، ونشر في عام 2001 كتاباً عن علاقته بوالده المفترض، عنوانه: «الحب لا ينسى مطلقاً». أما أنطوني، أكبر الأبناء الشرعيين، فظلت علاقته بوالده تتخبط بين مد وجزر. وهو يشبه أباه إلى حد كبير؛ لكن خلافاً قام بينهما حين استخدم الابن الحرفين الأولين من اسمه في أزياء قام بتصميمها. وبما أن الاثنين يشتركان في الحرفين فقد اعتبر آلان أن أنطوني يستغل شهرته ويسحب منه اسمه.

بمشاركة أكثر من مليون شخص بعضهم رقص على أنغام الموسيقى

موسكو تودع الصيف باحتفالات كبيرة في عيد ميلادها

موسكو: طه عبد الواحد

لم تخرج العاصمة الروسية موسكو عن تقليدها السنوي بالاحتفال في 8 سبتمبر (أيلول) من كل عام باليوم المعتمد رسميا على أنه «يوم تأسيسها»، والمعروف باسم «عيد يوم المدينة». إلا أن احتفالاتها هذا العام كانت مختلفة تماما، إذ تزامنت مع احتفالات بحدث لا يقل أهمية عن عيد العاصمة ذاتها، حيث شهدت أرض معرض الإنجازات الوطنية غرب موسكو احتفالات أيضاً، ما جعل موسكو تبدو وكأنها كلها ساحة كبيرة تشهد نشاطات ترفيهية وموسيقية ضمن برامج فرح مميزة، إن كان لجهة طبيعة الفعاليات والنشاطات الاحتفالية، أو لجهة أعداد الزوار الذين شكل العيد بالنسبة لهم فسحة أخيرة للاستمتاع بعطلة أسبوع مميزة، بالتزامن مع انتهاء العطلة الصيفية، وبداية العام الدراسي.

الاحتفالات المركزية بعيد موسكو تركزت في شارع تفيرسكايا المطل على الساحة الحمراء، والأحياء القديمة في المدينة. إذ توزعت على أجزاء من الشارع وفي الساحات على جانبيه مجسمات جرى تصميمها بشكل فني رائع، بعضها شكل خشبة مسرح لتقديم عروض فنية وغنائية وراقصة، والبعض الآخر لفعاليات ترفيهية علمية ورياضية وغير ذلك. وبين تلك المجسمات انتشرت الزهور ومساحات خضراء جرى تصميمها أيضا بأسلوب فني يتناسب مع الحدث ويعبر عن الفرحة بالعيد. أما البرنامج الاحتفالي فكان من جزأين، الأول عروض قدمتها فرق فنية مشاركة، والثاني فعاليات ومسابقات متنوعة شارك فيها الزوار. ولعل الفعالية الأكثر جمالا المسير وسط شارع تفيرسكايا الذي كان يشبه الكرنفالات في عواصم دول أميركا اللاتينية.

وخلال يومي السبت والأحد نهاية الأسبوع شارك 3 ملايين شخص سواء أكان من موسكو أو كان زائرا للمدنية في الفعاليات الاحتفالية، التي شملت عروضا مسرحية وغنائية لأشهر المغنيين والفرق الغنائية والراقصة والموسيقية الروسية. توزع هؤلاء على خشبات مسارح انتشرت في أرجاء شارع تفيرسكايا، وفي ساحة مانيج الملاصقة للساحة الحمراء. وفي الوقت ذاته تمكن الزوار من المشاركة بنشاطات متنوعة، منها على سبيل المثال السير على الحبال، وتسلق جدار صخري وُضع خصيصاً في واحدة من الساحة لعشاق وهواة هذه الرياضة. ومن المركز والساحة الحمراء امتدت الاحتفالات إلى جميع الساحة في أرجاء المدينة. وبعد يوم مميز وسط هذا الصخب كله، أعلنت الألعاب النارية التي أضاءت سماء موسكو عن انتهاء الاحتفالات هذا العام.

رقص وفرح في كل مكان بمناسبة يوم موسكو

ليس ببعيد عن شارع تفيرسكايا، بالنسبة للمسافات في موسكو على الأقل، كانت أرض معرض إنجازات الاقتصاد الوطني، تشهد هي الأخرى احتفالات واسعة، بمناسبة مرور 80 عاما على تأسيس ذلك المجمع المعروف باسم «في دي إن خا»، وشكل في الحقبة السوفياتية معرضا رئيسيا لإنجازات الجمهوريات السوفياتية، وفيه 15 جناحا كل منها مخصص لواحدة من تلك الجمهوريات. ولم تكن العروض الفنية والفعاليات الترفيهية على أرض المعارض أقل جمالا من الاحتفالات وسط المدينة، إلا أن الحدث الأهم كان الإعلان عن افتتاح جناح كازاخستان، الذي يشكل واحدا من المعالم التاريخية في أرض المعارض، تمكن فريق هندسي - فني من إعادة الروح له، لا سيما المعالم الرئيسية على واجهته الخارجية، التي تعبر عن فن العمارة التقليدي في كازاخستان، ومعالمه الداخلية التي عادت لتقوم بالهدف الرئيسي الذي شُيد الجناح لأجله، وهو التعريف بالبلد وتراثها وثقافتها، وإنجازاتها.

وشارك في الاحتفالات التي جرى تنظيمها في معرض «في دي إن خا» أكثر من مليون شخص، بعضهم رقص على أنغام الموسيقى، والبعض الآخر وقف يستمتع بموسيقى كلاسيكية من أداء فرق شهيرة، والبعض الآخر كان منهمكا بسباقات السيارات الصغيرة، أو سباق الدراجات الهوائية. وكانت هناك مساحات كبيرة مخصصة لنشاطات «تعليمية» للأطفال، حيث يمكنهم اللهو واللعب، وممارسة نشاطات مثل الرسم، أو المشاركة في تركيب روبوت، وفي ورشات حرفية متنوعة. وعلى صوت موسيقى صاخبة، وإضاءة فنية جعلت المكان مثل ألماسة تتلألأ، أعلنت الألعاب النارية عن ختام الاحتفالات بعرض أضاء السماء بمختلف الألوان على مدار ربع ساعة.

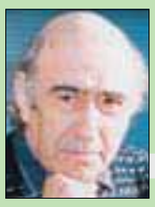

خالد القشطيني

الطرب أنواع

المطربون أنواع: النوع النجومي الذي يستهدف الإمتاع والمؤانسة، ومن هذا النوع عبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش وفيروز. إنه غناء لتمتيع البرجوازية والطبقة الوسطى. وهناك النوع الآيديولوجي، ويستهدف الفلسفة والتعليق على مصائر الإنسان... عزيز علي والقبانجي في العراق، وعمر الزعني في لبنان، وبول روبسن في أميركا، والشيخ إمام في مصر، من هذا النوع... إنه غناء للمجموع. وهناك طبعاً غناء الأوبرا الذي يشكل نوعاً خاصاً.

ذهبت قبل سنوات إلى «قاعة الملكة إليزابيث» في لندن لسماع مغن من النوع الثاني. المطرب الفلكلوري ذو الأصول الأفريقية إريك بيب. ولما كان أكثر المغنين الآيديولوجيين يفلسفون في أغانيهم، فغالباً ما نجدهم ينظمون نصوصها. هكذا يفعل هذا المغني. فهو إما يغني فلسفات سلفه من التراث الفلكلوري، وإما ينظم فلسفته شعراً ويغنيها بمصاحبة حبيبته الأبدية؛ آلة القيثارة، التي يتقن مغازلتها وملاعبة أوتارها بشكل ساحر. معظم أغاني الجاز الأصيلة تحمل في طياتها هموم المعذبين على الأرض.

هكذا بدأ إريك بيب بالأغنية الفلكلورية «هذا الصباح»... تروي حكاية المرأة السوداء، التي تتوسل إلى زوجها ألا يذهب هذا الصباح إلى بنات الهوى في وسط المدينة. لكنه يذهب؛ وتعود إليها في ذلك الصباح جثته محمولة على عربة «زبل» وبجانبه حذاؤه المهترئ المدمى.

هذا هو الجانب المأساوي من حياة المواطن الزنجي في أميركا. ولكن آلام المغني الشعبي من الحدة والقسوة بما لا يستطيع صاحبها أن يستمر فيها لأكثر من دقائق قليلة، ثم ينعطف إلى الكوميديا ليضحك ويضحك السامعين معه. هكذا فعل إريك بيب تحت إيقاع جميل هادئ من وترين فقط من أوتار قيثارته. ما زالت تهزني كلما استمعت إلى أسطوانته التي احتفظت بها. راح يغنيها منظومة بشعره؛ «كوب وصحن»:

إنها تحب القهوة
وأنا أحب الشاي
لم أحاول أن أغيرها، ولم تحاول أن تغيرني
ودائماً نحن لا نفترق، مثل الكوب وصحنه!
فلسفة اجتماعية كاملة... ما من رجل وامرأة يتطابقان في كل شيء. والحكيم من يدرك ذلك، ويتعايش مع الفروق، مثل الكوب والصحن: مختلفان في كل شيء، لكنهما دائماً معاً لا يفترقان. تراجيديا الحياة وكوميديا الحياة. وهناك العنصر الثالث للأغنية الزنجية... روحية الحياة... الإيمان بالله. يعود إريك بيب ليغني ذلك:

سأمشي مع المسيح في ضيقي وفي آلامي
في حيرتي وضياعي...
يعود في أسطوانته فيغني:
لا تحتاج لبطاقة هوية
لا تحتاج لرقم ضمان اجتماعي
لا يهم من أين أتيت
لا يهم أين تريد أن تذهب
لا يهم أي من ذلك عندما تدخل بيتاً من بيوت الله.

عرب عصر

● علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى البحريني، استقبل أفضال محمود، سفير جمهورية باكستان الإسلامية في المنامة. وأشاد «الصالح» بما تشهده العلاقات البحرينية الباكستانية من تطور كبير في مختلف المجالات، ومن بينها مجال العمل البرلماني، منوهاً بعلاقات الصداقة الوطيدة القائمة بين البلدين، والتي بلغت مستويات متقدمة مشهودة من التعاون والتنسيق على كافة المستويات. فيما أعرب السفير عن تقديره لما يوليه مجلس الشورى من اهتمام تجاه تعميق العلاقات، متمنياً للبحرين دوام التقدم والرخاء.

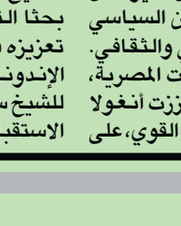

علي بن صالح الصالح

● الدكتور عبد الأمير الحمداني، وزير الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، استقبل المخرج العراقي فارس دانيال، في مكتبه الرسمي بمقر الوزارة، لبحث النهوض بالواقع السينمائي العراقي. وتحدث دانيال عن مشاكل المشتغلين بالسينما والعوائق التي تواجههم، آملاً أن يتم الالتفات إليهم من قبل الوزارة للنهوض بالواقع السينمائي العراقي. فيما أكد الوزير على «دعمه الكامل لقطاع السينما واستعداد الوزارة الدائم للتعاون مع المبدعين والفنانين».

د. عبد الأمير الحمداني

● أنطونيو فرنانديز، سفير أنغولا لدى مصر، شهد احتفالاً أقيم بمناسبة انتهاء فترة عمله بالقاهرة بحضور عدد من السفراء الأفارقة المعتمدين في القاهرة. وأشاد، في كلمة له، بالعلاقات التي تربط بين بلاده ومصر والتي وصفها بـ«المتميزة»، معلناً أن البلدين سيوقعان قريباً اتفاقاً جديداً بشأن التعاون السياسي والاقتصادي والتقني والعلمي والثقافي. معبراً عن جزيل الشكر للسلطات المصرية، لافتاً إلى أنه منذ عام 1976 عززت أنغولا ومصر علاقات الصداقة والتعاون القوي، على أساس الاحترام المتبادل والإخاء.

أنطونيو فرنانديز

● رودي درامويند، سفير المملكة المتحدة في المنامة، استقبله الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني بالبحرين، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لدى مملكة البحرين، ورحب الوزير بالسفير متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهامه الدبلوماسية بما يسهم في تعزيز التعاون المشترك. من جانبه، أعرب السفير عن شكره لوزير المالية والاقتصاد الوطني على ما يبديه من اهتمام لتوطيد العلاقات بين البلدين، مشيداً بما وصلت إليه العلاقات البحرينية البريطانية من تميز على جميع الصعد.

● أبيل أباركا إيالا، القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة المكسيكية في الأردن، استقبل رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الأردنية المكسيكية، النائب المهندس هيثم زيادين. وقال إيالا إن نجاح الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني ودوره المحوري في التعامل مع قضايا المنطقة والتحديات التي تواجهها، جعل من الأردن دولة تحظى بالتقدير والاهتمام لدى المكسيك، مشيراً إلى أن هناك اهتماماً كبيراً بزيادة وتعزيز العلاقات الأردنية المكسيكية.

د. عبد الأمير الحمداني

● نور شهرير راهارجو، سفير جمهورية إندونيسيا في المنامة، استقبله مستشار رئيس الوزراء البحريني، الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، حيث بحثا التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تعزيزه في مختلف المجالات. وأعرب السفير الإندونيسي عن خالص شكره وتقديره للشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة على حفاوة الاستقبال، مؤكداً حرص بلاده على تطوير مجالات التعاون بما يخدم المصالح المشتركة، مشيداً بما تشهده مملكة البحرين من تطور ونماء في شتى الميادين.

أنطونيو فرنانديز

● الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، افتتح المنتدى المصري الفنلندي للتعليم العالي، بحضور تارجا هالونان، رئيسة جامعة هلسنكي ورئيسة دولة فنلندا السابقة. وأكد الوزير أن مصر تعد واحدة من 20 دولة جاذبة للطلاب الوافدين طبقا لإحصاءات منظمة اليونيسكو، حيث تستضيف نحو 70 ألف طالب وافد يدرسون بمختلف الجامعات المصرية في الكثير من التخصصات والبرامج التعليمية.

د. خالد عبد الغفار

● مروان عورتاني، وزير التربية والتعليم الفلسطيني، بحث مع السفير الصيني لدى دولة فلسطين، قوه وي، عدة قضايا تخدم التعليم في فلسطين، وآليات توظيف الإمكانات والخبرات التي تملكها الصين في هذا السياق. وشدد عورتاني على ضرورة توسيع آفاق الشراكة بين البلدين، مؤكداً اهتمام الوزارة بتبادل الخبرات التعليمية مع الصين، والاطلاع على القواسم التي تضمن خدمة الرؤى التربوية المشتركة.

مروان عورتاني

● ميكال كوفاتش، سفير الجمهورية السلوفاكية المعين في أبوظبي، سلم نسخة من أوراق اعتماده إلى أحمد ساري المزروعي، وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي بالإمارات، الذي تمنى لسفير جمهورية سلوفاكيا التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله بما يعزز علاقات التعاون الوثيقة بين دولة الإمارات وبلاده. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بتمثيل بلاده لدى الإمارات لما تحظى به من مكانة إقليمية ودولية مرموقة بفضل السياسة الحكيمة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

ميكال كوفاتش

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:50	06:06	12:18	03:44	06:29	07:59
المدينة المنورة	04:48	06:05	12:19	03:47	06:31	08:01
القدس	04:59	06:20	12:38	04:10	06:53	08:11
الرياض	04:19	05:37	11:51	03:19	06:03	07:33
القاهرة	04:10	05:36	11:53	03:24	06:07	07:26
الخرطوم	05:20	06:37	12:47	04:06	06:56	08:06
الرباط	05:43	07:07	01:25	04:58	07:42	09:01
تونس	04:30	05:57	12:17	03:51	06:35	07:58
الكويت	04:08	05:30	11:46	03:17	06:00	07:30
أبوظبي	04:49	06:06	12:20	03:48	06:32	08:02
المنامة	04:02	05:21	11:35	03:04	05:48	07:18
الدوحة	03:59	05:17	11:31	03:00	05:44	07:14
مسقط	04:33	05:50	12:03	03:30	06:15	07:45
بيروت	04:54	06:17	12:36	04:09	06:52	08:12
صنعاء	04:38	05:51	12:01	03:19	06:09	07:39
عمان	03:53	05:16	11:34	03:06	05:50	07:20
بغداد	04:19	05:42	12:00	03:33	06:17	07:36
اسطنبول	05:06	06:39	01:02	04:36	07:23	08:51
نيقوسيا	05:00	06:25	12:44	04:18	07:02	08:23
أثينا	05:34	07:02	01:23	04:57	07:42	09:06
لندن	04:30	06:27	01:29	04:31	07:27	09:18
باريس	05:30	07:19	01:48	05:22	08:15	09:59
نيس	05:27	07:04	01:29	05:03	07:51	09:24
روما	05:10	06:44	01:08	04:42	07:29	08:59
بروكسل	05:15	07:09	01:40	05:13	08:09	09:58
مدريد	06:18	07:50	02:12	05:47	08:33	10:01
جنيف	05:24	07:06	01:33	05:07	07:58	09:35
فيينا	04:37	06:24	12:52	04:26	07:18	09:01
برلين	04:32	06:31	01:04	04:36	07:34	09:28
فرانكفورت	04:55	06:46	01:15	04:49	07:43	09:29
استوكهولم	03:25	06:17	01:03	04:28	07:46	10:26
كوبنهاغن	04:19	06:31	01:07	04:38	07:41	09:46
امستردام	05:06	07:06	01:38	05:10	08:08	10:02
نيويورك	05:16	06:31	12:53	04:28	07:14	08:31
واشنطن	05:32	06:45	01:06	04:40	07:25	08:39
لوس أنجليس	05:24	06:32	12:50	04:23	07:07	08:16

كلمات متقاطعة

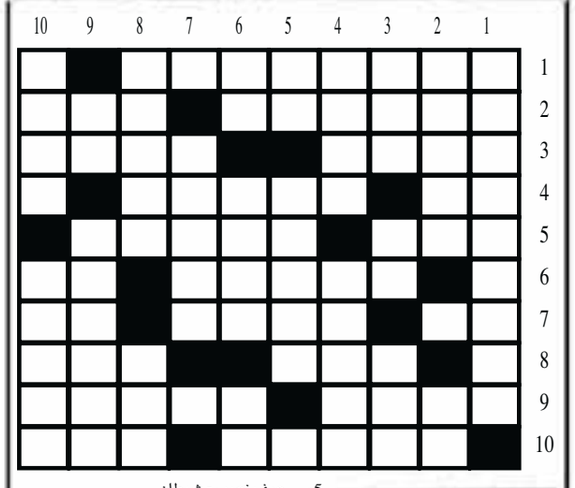

أفقيا
1- أكبر مدن البرازيل.
2- مدينة ايطالية - منتجع فرنسي.
3- ضد يسار - ممثلة مصرية معتزلة.
4- مقياس ارضي "معكوسة" - من سور القرآن الكريم.
5- رائحة "معكوسة" - جمع سبب "معكوسة".
6- آخر الديانات "معكوسة" - متشابهان.
7- حرف جر - عملة عربية - متشابهان.
8- طرق "معكوسة" - اقتراب" معكوسة".
9- قريب - متشابهات.
10- منطاد - سلالة.

عموديا
1- مطربة مغربية مقيمة بمصر.
2- تقوى وورع - احد الوالدين.
3- حاكم - من اوتار العود - خاصتنا.
4- مشيّد - مدينة عراقية.
5- حرف نصب - شيطان.
6- متشابهان - قواعد "معكوسة" - حرف نصب.
7- دولة في جبال الهملايا.
8- من الخطاطيف "معكوسة" - آلة موسيقية "معكوسة".
9- سقي "معكوسة" - فاكهة استوائية.
10- سيف - لاعب كرة مضرب اسباني.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	م	ح	م	و	د	د	ر	و	ي	ش
2	ي	ا	ن	س	و	ن		ا	ع	م
3	ن	س		ن	ا	ي		س	م	ش
4	ا	و	س		ب	ا	ن	ع		م
5	م	ب	ر	ة		م	ي		ا	ل
6	س		م	ي	د	س		ل	م	ا
7	ع	د	ا	م	ع		ي	ر		
8	و	ع	ي		ر	و	س		ي	س
9	د	ي		ا	ل	د	م		ك	ي
10		ن	ي	ن	ا	ر		ب	ا	ن

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 10 September 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14896
الثلاثاء 11 محرم 1441 - 10 سبتمبر (أيلول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14896

الـ غارديان الرياضي
The Guardian SPORT

أفضل 10 صفقات في أوروبا هذا الصيف

سمير عطاالله

الأمانة في يد الأمين

تختلف معاني الوزارات السيادية باختلاف الظروف والبلدان والمراحل التاريخية؛ فالسيادة في هذا المعنى هي الاستقلال والتمتع بالقدرات الذاتية والموارد التي تحمي الدولة وشعبها من الحاجة والطلب. المورد الأكبر في دولة مثل نيوزيلندا هو المراعي؛ حيث تقوم أكبر مزرعة للأبقار في العالم. والمورد الأكبر في إسبانيا هو السياحة التي حوّلتها من دولة فقيرة في أوروبا إلى دولة متقدمة. وتشكّل السرّية المصرفية وصناعة الساعات ثروة سويسرا السيادية. يُشار إلى هذه الموارد علمياً بمصطلح «الثروات الطبيعية»؛ منها ما ينبت في الأرض، ومنها ما يتفجّر من الأرض، ومنها ما يُستخرج من المناجم كالألماس والذهب في جنوب أفريقيا. لذلك تقوم سياسات الأمم والدول على المصالح التي تحمي هذه الثروات وتدير استثمارها وتطوّر من خلالها جميع مناحي العمل والحياة.

السعودية تميّزت بين جميع الأمم بثروتين؛ واحدة نزلت من السماء، وأخرى طلعت من الأرض. كلتاهما لها الطابع الكوني والعلاقة الواسعة مع سائر الأمم. وكلتاهما أمانة كبرى في عمق السيادة الإنسانية. ومن تابع مشاهد الحجّ ورأى كيف يتحرّك مليونا بشري في تناغم وانسجام الساعة السويسرية، أدرك أي نوع من المسؤوليات أُلقي على المملكة. إدارة الثروة الطبيعية لا تقلّ صعوبة ودقّة وآفاقاً. ومنذ اللحظة الأولى وأيام الراحل المؤسس الملك عبد العزيز، تعاملت الرياض مع هذا الواقع بكل مسؤولية وحرص. ولم تحاول مرة واحدة أن تستغلّ هذه الميزة الهائلة لكي تبتز أو تؤذي أحداً. المرة الوحيدة التي حوّلت فيها النفط سلاحاً كانت من أجل رفع الخناق عن عنق الأمّة العربية.

كانت السعودية تصرّ على حصر التعامل بالمؤسسات؛ محلية أو دولية، خصوصاً من خلال «أوبك». ولطالما رجّح دورها في «أوبك» قرارات العقل والاستمرارية، وأوقف سخافة المهاترات والشعبويات الفارغة، وحمى الاقتصاد العالمي من المقامرات المؤذية للشعوب. منذ 35 عاماً؛ يتولّى هذه العلاقة مع «أوبك»، أمير من أمراء الثقافة والاجتهاد والخلق العالي، هو الأمير عبد العزيز بن سلمان. وكنت تشاهده في أي مؤتمر من مؤتمرات المنظمة، كأنه مجرّد باحث عادي لا يغيب عن اللقاءات لحظة واحدة، ويتولى بنفسه تصحيح ما يرد من أخطاء في الخطب أو الأخبار. وبدبلوماسيته ودماثته، كان يوفّر على المؤتمرين مشادّات الشغب والصخب الدعائي. واليوم إذ يصبح الأمير عبد العزيز بن سلمان وزيراً للطاقة؛ فإنما هي الذروة في رحلة طويلة عبر هذا العالم بالغ الدقّة. إنها مسؤولية المورد الطبيعي الأساسي. وهي الأمانة التي أوكلها الملك سلمان بن عبد العزيز إلى رجل أثبت خلال أكثر من ثلث قرن، أنه من أكفأ الأمناء وأكثرهم نزاهة.

المثلة الأميركية سارة بولسون تحضر عرض فيلم «ذا غولد فينش» خلال مهرجان تورونتو السينمائي الدولي (إ.ب.أ)

مشعل السديري

أرجوكم احزنوا معي

من مساوئي التي لا تغتفر أنني إذا وقعت على خبر يحزنني، فلا أغلق صدري عليه وأسكت (واتلايط وانطَم)، ولكنني أثرثر به وأحكيه لكل من يواجهني ليشاركني بالأحزان - باختصار إنني إنسان أتلذذ بأحزان الآخرين -.

لهذا سوف أنكّد عليكم بهذه الوقائع التي أحزنتني.

هناك أطفال ولدوا وفي أفواههم ملاعق من ذهب، وهذا هو ما أوضحه موقع صحيفة الـ(صن) البريطانية، وذكر أن هؤلاء الأطفال، وأكبرهم لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وجدوا طرقاً مبتكرة لتبذير أموالهم، وعلى سبيل المثال:

نشر أحدهم صورة لأوراق نقدية من فئة 50 جنيهاً إسترلينياً يستخدمها كـ(ورق للحمام).

وقام أحد الأطفال بنشر صورة تظهر ساعة فخمة من نوع (رولكس) وسط بالوعة المياه قائلاً بشكل ساخر: «لم تكن هذه هي الساعة التي أريدها؛ فلذلك رميتها».

وظهرت فتاة في مقتبل العمر في صورة وهي تستحم بالشمبانيا.

ولكي يزداد حزنكم أكثر، اقرأوا معي هذا الخبر:

ذكر موقع (Tumfweko) أن مستثمراً سعودياً يعمل في مجال الطاقة أراد أن يقدم هدية لنجله في عيد ميلاده فاشترى طائرتين من نوع (إيرباص). إلا إن الرجل، الذي لم يكشف عن اسمه، وحيث إنه لا يجيد اللغة الإنجليزية، قد جعل التواصل معه صعباً. ولا يبدو أن السعر كان إشكالية له على الرغم من أنه وصل إلى 325 مليون يورو، حيث قال إنه كان يعتقد في البداية أنه غالٍ إلى حدٍ ما، ولكن بعد أن تفهم الأمر وجد أنه معقول، وأردف يقول وهو يضْحك: من أجل عيد ميلاد ابني (الغالي يرخص).

وبعد بضعة أشهر، أخبرته «إيرباص» بأن الطائرتين جاهزتان للتسليم، وفي النهاية قرر أن يحتفظ بإحدى الطائرتين لنجله، وأهدى الثانية لعمه.

وعلى النقيض من هؤلاء الأطفال البريطانيين وذلك (الفحل) السعودي، سوف أحكي لكم عن رجل أسترالي مسلم اسمه (علي بنات)، وهو ملياردير أصيب بمرض السرطان.

وفي السنوات التي سبقت تشخيص المرض، عاش (بنات) حياة باذخة مليئة بالسيارات السريعة والملابس باهظة الثمن وممتلكات أخرى لا تعدّ ولا تحصى، وبعد مرضه أدرك أنه يسير في الطريق الخاطئ، وقال يصف مرضه بأنه كان هدية له.

وعند سؤاله عن اختياره كلمة (هدية)، أجابهم: «إنه هدية؛ لأن الله أعطاني فرصة للتغيير». وعندها باع شركاته على الفور وسافر إلى توغو في أفريقيا، وهي دولة يعيش فيها نحو 55 في المائة من السكان تحت خط الفقر.

وخلال عامين قبل وفاته، كان قد صرف كل أمواله على الفقراء وأعمال الخير.

هذه هي الحياة؛ فيها: (كذا وكذا).

خبراء صحة: يمكن القضاء على الملاريا بحلول 2050

لندن: «الشرق الأوسط»

في غضون 30 عاماً يمكن القضاء على مرض الملاريا وإنه يجب على منظمة الصحة العالمية عدم التقاعس عن تحقيق هذا الهدف، حسب ما قاله خبراء صحة عالميون. وفي تقرير يتناقض مع نتائج توصلت إليها مراجعة للملاريا قادتها منظمة الصحة العالمية الشهر الماضي قال 41 أخصائياً إنه يمكن القضاء على الملاريا تماماً بحلول عام 2050.

ولكن التقرير قال إنه لتحقيق هذا الهدف يجب على الحكومات والعلماء ومسؤولي الصحة العامة ضخ قدر أكبر من الأموال والاستعانة بالابتكارات لمكافحة هذا المرض والبعوض الذي ينقله وهو ما يحتاج إلى «طموح والتزام وشراكة بصورة لم تحدث من قبل». وتعد الملاريا أحد أقدم وأكثر الأمراض فتكاً في العالم، حسب «رويترز».

وقال ريتشارد فيتشيم مدير المجموعة العالمية للصحة في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو والذي شارك في رئاسة مراجعة للقضاء الملاريا بتكليف من دورية لانسيت: «لفترة طويلة جداً كان القضاء على الملاريا حلماً بعيداً ولكن لدينا الآن دليل على إمكانية وضرورة القضاء على الملاريا بحلول 2050. «علينا... تحدي أنفسنا بأهداف طموحة والالتزام بالعمل الجريء اللازم لتحقيقها». ويأتي رأي لجنة لانسيت بعد بضعة أسابيع من نشر منظمة الصحة العالمية تقرير لها بشأن ما إذا كان يمكن القضاء على الملاريا، والذي خلص إلى أنه لا يمكن القضاء على هذا المرض في أي وقت قريب وأن تحديد أهداف غير واقعية بتكلفة غير محددة ودون إطار زمني معين يمكن أن تؤدي إلى «إحباط وردود فعل عكسية». وأصابت الملاريا 219 مليون شخص تقريباً في 2017 وأودت بحياة نحو 435 ألفاً منهم أغلبهم من الرضع والأطفال في أفقر المناطق بأفريقيا.

عقار جديد لعلاج سرطان الرئة يحقق نجاحاً بنسبة 54 %

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

استجاب بشكل مبدئي أكثر من نصف الذين يعانون من مرض السرطان في الرئة، لعقار تحت التجربة من إنتاج شركة «أمجين» الأميركية للأدوية الحيوية. ويستهدف العقار المحرك الوراثي للمرض الذي كان يعتبر في السابق يصعب علاجه.

وأضافت أن الجرعة الأعلى من العقار «أيه إم جي 510» لـ«أمجين» أدت إلى انكماش الأورام في 7 من 13 مريضاً، استناداً إلى عمليات التصوير فيما بعد العلاج، بينما ظل الستة الباقون يعانون من المرض.

وقالت وكالة أنباء «بلومبرغ» إن هناك تسعة تشملهم الدراسة، ولا يزالون يتعاطون أقراصاً بشكل يومي.

وازداد السرطان لأحد المرضى بعدما استجاب في البداية للعلاج، بينما توفي ثلاثة آخرون بعد ذلك، وفقاً لنتائج تم عرضها في المؤتمر العالمي عن سرطان الرئة في برشلونة، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية.

وأظهرت النتائج أن الباحثين ربما يكونون قد حددوا طريقة لمواجهة «كيه آر أيه إس» وهو جين شائع في الأورام البشرية. ويتشكل شكل الجين الذي يستهدفه العقار «أيه إم جي 510» في نحو 13 في المائة من سرطانات الرئة ذات الخلايا غير الصغيرة.

وكان في السابق، عند العثور على تغير في الجين «كيه آر أيه إس»، يتم استبعاد العلاج. ونقلت «بلومبرغ» عن ديف ريس رئيس قسم البحث والتطوير في «أمجين» قوله إنه «إذا ما استطعنا توسيع ذلك، وأظهرنا في عدد أكبر من المرضى أن لدينا معدلات استجابة تصل إلى 50 في المائة، أو نسبة قريبة من ذلك، فهذا يعد أمراً مهماً للغاية وذا مغزى على الناحية السريرية».

وأضاف: «هذه أيام أولى. نحن في حاجة لمعرفة ما إذا كانت بعض هذه الاستجابات ستزداد مع مرور الوقت». ويتسبب مرض سرطان الرئة في مقتل 142 ألف شخص في الولايات المتحدة سنوياً.

يقدَّر عمرها بـ12 مليار عام

أستراليون يبحثون عن النجوم الأولى في الكون

القاهرة: حازم بدر

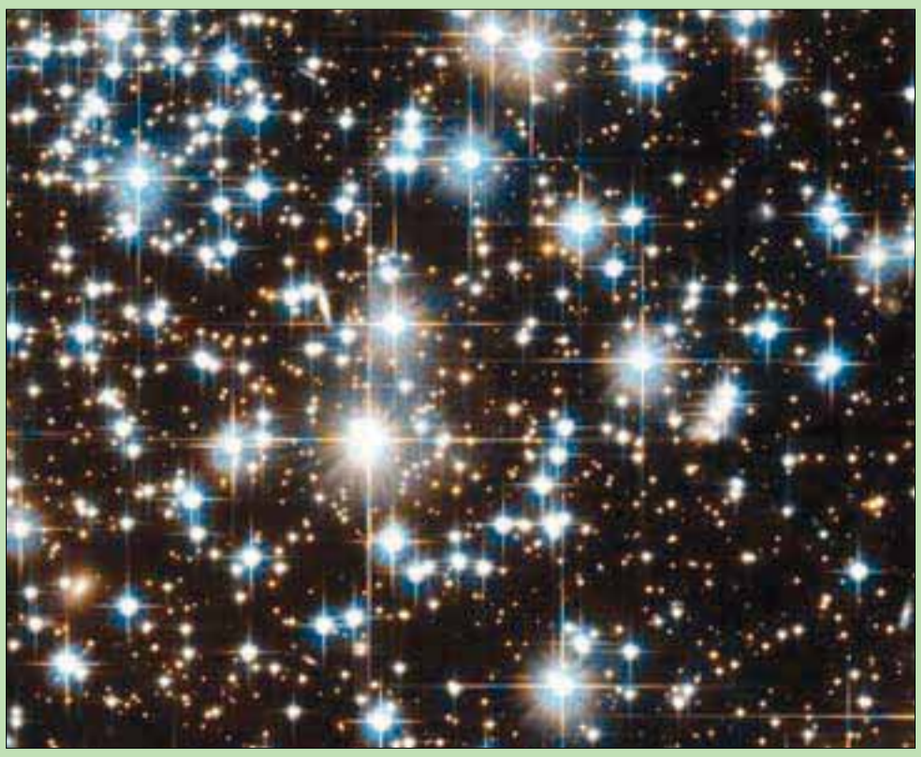

يبحث باحثون أستراليون من جامعتَي ملبورن وكورتين، ومركز «إيه آر سي» للفيزياء الفلكية، عن إشارات قادمة من النجوم الأولى في الكون، التي يقدَّر عمرها بـ12 مليار عام، وذلك باستخدام هوائيات ثنائية القطب.

ويملك الهوائي ثنائي القطب اتجاهين متوازيين، أحدهما جهاز إرسال، والآخر جهاز لاقط، ويستخدم في أجهزة المذياع والاتصالات البعيدة، ومن خلال مجموعة من 4 آلاف من هذه الهوائيات التي تم وضعها في المناطق النائية بغرب أستراليا، يبحث العلماء عن إشارات سافرت عبر الكون لمدة 12 مليار عام.

وتهدف هذه الهوائيات على وجه التحديد إلى الكشف عن الإشعاع الكهرومغناطيسي المنبعث من الهيدروجين المحايد، وهو الغاز الذي تكوّن منه معظم الكون في بدايته، قبل أن تبدأ ذرات الهيدروجين في التجمع مع بعضها لتشكل نجوماً، هي الأولى في الكون، لتبدأ مرحلة كبيرة في تطور الكون، والمعروفة باسم عهد التأخير أو «EoR».

ووفق تقرير نشره، أمس، الموقع الإلكتروني لمركز «إيه آر سي» للفيزياء الفلكية، فإن الهيدروجين المحايد الذي سيطر على المكان والزمان قبل وفي فترة مبكرة من عهد التأخير، يشع بطول موجة يبلغ نحو 21 سم، وتمتد الإشارة الآن إلى مكان ما فوق مترين بسبب توسع الكون، ويظل اكتشافها أفضل طريقة نظرية لاستكشاف الظروف في الأيام الأولى للكون.

وتقول كاثرين تروت، من المركز الدولي لأبحاث علم الفلك الراديوي بجامعة كورتين في التقرير: «الإشارة التي نبحث عنها تعود إلى أكثر من 12 مليار عام، إنها ضعيفة بشكل استثنائي وهناك الكثير من المجرات الأخرى التي توجد بيننا وبينها بشكل يجعل هناك صعوبة في تتبعها، كما قد تتداخل مع إشارات أخرى».

ويقول د. نيكول باري، الباحث الرئيسي بالمشروع من مركز «إيه آر سي» للفيزياء الفلكية: «باستخدام 21 ساعة من البيانات الأولية التي تم جمعها من الهوائيات غرب أستراليا، نجحنا بمساعدة د. مايك ويلنسكي، من جامعة واشنطن بالولايات المتحدة في التوصل لتقنيات جديدة لتحسين تحليل الإشارات واستبعاد المصادر التي تؤدي لتلوث الإشارات، بما في ذلك التداخل الشديد الناتج عن موجات الراديو التي تُبث من الأرض». ويعلن الفريق البحثي عن هذه التقنيات الجديدة في دراسة تصدر هذا الشهر بمجلة «الفيزياء الفلكية»، لكن يشدد على أنها لا تعني تمكنهم من رصد الإشارة.

ويضيف: «نجاحنا في تحسين تحليل الإشارات واستبعاد المصادر التي تؤدي لتلوثها يمثل خطوة إلى الأمام في السعي العالمي نحو استكشاف بدايات الكون».

الصحة العالمية: الانتحار يزهق روحاً كل 40 ثانية

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»

كل 40 ثانية هناك شخص واحد يضع حداً لحياته على مستوى العالم، وإن عدد من يفقدون أرواحهم بسبب الانتحار كل عام يفوق قتلى الحروب.

قالت منظمة الصحة العالمية إن الشنق وتناول السم وإطلاق الرصاص هي أكثر طرق الانتحار شيوعاً، وحثت الحكومات على أن تضع خططاً للوقاية من الانتحار لمساعدة الناس على التأقلم مع التوتر والحد من إمكانية حصولهم على وسائل الانتحار، حسب «رويترز».

والانتحار هو ثاني أكبر سبب لوفاة الفتية الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً بعد حوادث الطرق. كما أنه ثاني أكبر سبب لوفاة الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً بعد الأمور المتعلقة بالحمل والولادة. وبالنسبة للمراهقين الذكور يعتبر الانتحار ثالث أكبر سبب للوفاة بعد حوادث الطرق والعنف.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن قرابة 800 ألف شخص في المجمل يقدمون على الانتحار سنوياً، أي أكثر ممن تقتلهم أمراض الملاريا أو سرطان الثدي أو الحروب أو جرائم القتل.

وتراجعت المعدلات العالمية في السنوات الأخيرة، وبلغت نسبة التراجع 9,8 في المائة بين عامي 2010 و2016. لكن هذه التراجعات كانت متفاوتة. ففي منطقة الأميركيتين بمنظمة الصحة العالمية، على سبيل المثال، ارتفعت المعدلات بنسبة 6 في المائة بين 2010 و2016.

وأظهر التقرير أيضاً أن عدد الرجال الذين يقدمون على الانتحار في البلاد الغنية يقارب ثلاثة أمثال عدد النساء، على عكس البلدان ذات الدخول المنخفضة والمتوسطة حيث تكون نسبة المنتحرين من الجنسين متساوية بشكل أكثر.

وقال تيدروس أدهانوم جيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: «الوقاية من الانتحار ممكنة. نطالب كل الدول بأن تضع في برامجها الوطنية الصحية والتعليمية استراتيجيات مشهوداً لها للوقاية من الانتحار».

وأوضحت المنظمة أن فرض قيود على الوصول للمبيدات الحشرية من أحد أكثر الطرق فعالية لخفض عدد حالات الانتحار سريعاً.

ويشيع استخدام المبيدات الحشرية في الانتحار وتؤدي في العادة للوفاة لأنها سامة جداً ولا يوجد مصل للعلاج منها، وغالباً ما تُستخدم في مناطق نائية حيث لا توجد مساعدة طبية قريبة.

ونوهت المنظمة إلى دراسات في سريلانكا حيث أدى فرض حظر على المبيدات الحشرية إلى انخفاض بنسبة 70 في المائة في حالات الانتحار مما يعني إنقاذ أرواح ما يقدر بنحو 93 ألف شخص بين عامي 1995 و2015.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية